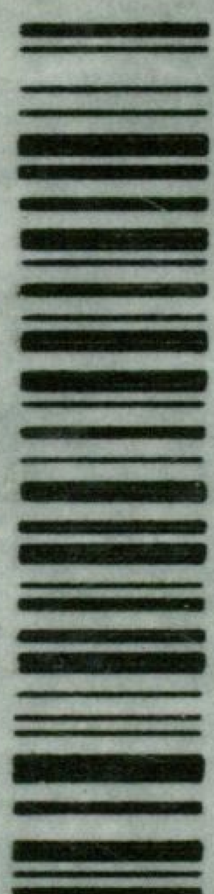



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الآثار- شعبة الآثار المصرية

دراسة لنيل درجة الماجستير فى الآثار المصرية من قسم الآثار بكلية الآداب بعنوان :

"المراسلات القبطية"

"دراسة تحليلية مقارنة لشكل ومحتوى بعض الرسائل غيرالمنشورة "

تحت إشراف :

أ.د.سعاد سيد عبد العال

أستاذ اللغة المصرية القديمة ،ورئيس قسم الآثار المصرية بكلية الآثار جامعة القاهرة.

أ.د. أشرف محمد فتحى

أستاذ مساعد الآثار المصرية بقسم الآثار جامعة عين شمس.

إعداد

سهير سعيد عبد الحميد أحمد

المعيدة بالقسم

٢٠٠٨ م

جامعة عين شمس

كلية الآداب

اسم الطالب :

سهير سعيد عبد الحميد أحمد

الدرجة العلمية :

ماجستير

القسم التابع له :

الآثار

اسم الكلية:

الآداب

الجامعة:

عين شمس

سنة المنح:

٢٠٠٨

جامعة عين شمس

كلية الآداب

رسالة ماجستير

اسم الطالب : سهير سعيد عبد الحميد أحمد

عنوان الرسالة:المراسلات القبطية – دراسة تحليلية مقارنة لشكل ومحتوى بعض الرسائل غير المنشورة.

اسم الدرجة:ماجستير

لجنة الاشراف

١– أ.د. سعاد سيد عبد العال   أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار

٢– أ.د. أشرف محمد فتحى   أستاذ مساعد الآثار المصرية بالقسم

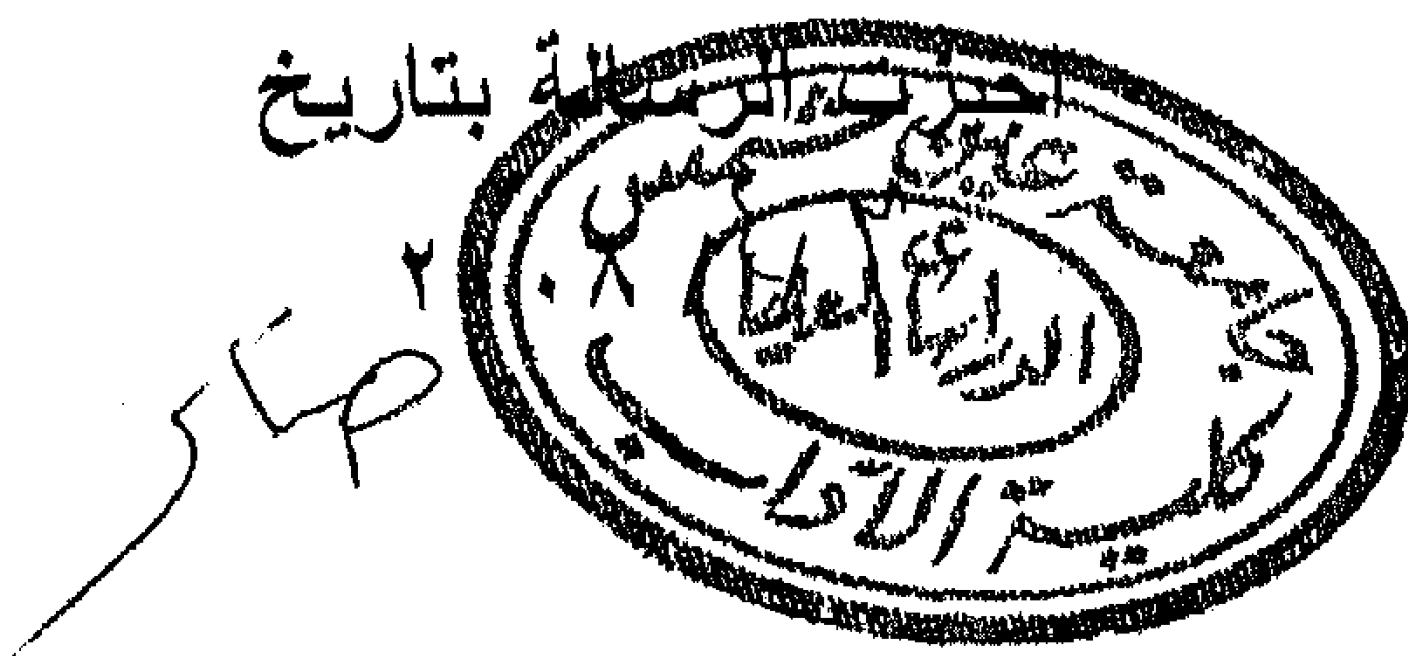
تاريخ البحث: / / ٢٠٠٨

الدراسات العليا

ختم الاجازة

/ / ٢٠٠٨

أجيزت الرسالة بتاريخ



موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٠٨

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

"لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَ وَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ اليَهُودَ وَالَّذِينَ أَشركُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَـــرَى ذَ لِكَ بِأَنَّ مِنهُم قِسِّيسِينَ وَرُهبَاناً وَأَنَّهُم لا يَستَكبِرُونَ"

صدق الله العظيم

(سورة المائدة – الآية رقم ٨٢)

فهرس المحتويات

قائمة اللوحات

شكر وتقدير

شكر و تقدير

"اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك " ولاتكفينى مئات الصفحات لكى أتوجه بخالص الشكر،والعرفان لله سبحانه وتعالى الذى وفقنى ،وساعدنى فى إتمام هذا البحث .

ثانياً أتوجه بجزيل الشكر ،والتقدير،والعرفان بالجميل لأساتذتى المشرفين أ.د. سعاد سيد عبد العال ، وأ.د. أشرف محمد فتحى لتوجيههما الدائم لى ،ومعاونتهما لى حتى يصبح هذا البحث فى أحسن حال فـ"من علمنى حرفاً صرت له عبداً".

كماأتقدم بخالص الشكر،والتقديرلأستاذتى أ.د. شافية عبد اللطيف بدير ،وأشكرها على وقوفها إلى جوارى ،وتشجيعى ،ومساعدتى على المستويين العلمى ،والشخصى ،كما أتوجه بالشكر ،والتقديرللأستاذ الدكتور أحمد عبد القادرجلال لقبوله مناقشتى ،وَ لى الشرف فى ذلك.

كما أتوجه بالشكرلجميع أساتذتى بالقسم (الشعب الثلاثة) بلا استثناء ،وذلك على مساعدتهم لى كل بحسب طريقته ،ولايفوتنى أن أشكر زميلاتى ،وزملائى بقسم الآثار ،وبعض الزملاء بقسم الحضارة الأوربية على معاونتهم لى،كماأتقدم بالشكر للزميلين العزيزين بكلية الآثار ،والذين سبق لهما العمل بدراسة القبطى على تقديم بعض المراجع لى ،وهما: أ. ماهر عيسى ،أ. ايرينى جورج.

وكذلك أشكر بعض المسئولين بالمتحف المصرى على تسهيل مهمتى فى اختيار الشقافة ،وتصويرها ،وعلى رأسهم م. سمية محمد عبد السميع – أمين أول ورئيس القسم السابع بالمتحف المصرى ،وأ. خيرى مصور المتحف.

كما أشكر بعض أمناء المكتبات ،وهم : الأب وديع الفرنسيسكانى أمين مكتبة جمعية الآثار القبطية ،والشماس الإكليركى مجدى عياد يوسف ،وأ. رزق أمين مكتبة المعهد الفرنسى – سابقاً ،و أ. جورج أمين مكتبة معهد الدراسات القبطية.

وأخيراً أشكر أسرتى الصغيرة على تقديم المساندة لى دائماً.

قائمة العلامات المستخدمة فى النشر

قائمة العلامات المستخدمة فى النشر

[ ] = حروف فقدت نتيجة كسر

[.....] = حروف مُحيت فى النص ،ولايمكن قرائتها (ويكون عدد النقط بنفس عدد الحروف)

(αβγ) = حروف مُحيت فى النص ،ويمكن قرائتها

(   ) = حروف محيت تماماً فى النص ولم يبق لها أثر.

<> = حروف محذوفة فى النص

ج̣ = حرف جزء منه مكسور

± = ما يقل أو يزيد

> = تحولت إلى

≯ = لم تتحول إلى

\ = أو

(?)= قراءة تخمينية غير متأكد منها.

قائمة الاختصارات

قائمة الاختصارات

Aegeptus =Aegeptus-Rivissta Italiana , Milano1922
Amélineau =Amélineau , E. , La Geographie De L` Egypte á L` Epoque Copte , Osnabruck 1973
APF=Archiv fÜr Papyrusforschung 45/1 ,1999
Apollo=Clackson ,S.J., Coptic and Greek Texts relating to the Hermopolite Monastery of Apa Apollo, Oxford 2000
ASAE = Annales du Service des Antiquites de L´Egypt ,Le Caire s f
Bal.I,II = Kahle, P., Coptic texts from Deir el-Balaizhe in upper Egypt I-II ,London 1954
BIFAO= Bulletin de L`Institut Francais d´ Archeologie Orientale ,Le Caire s f
Briefformular= Biedenkopf –Ziehner, A., Untersuchungen zum Koptischen Briefformular unter BerÜcksichtigung Agyptischer und Griechischer Parallelen,Wurzburg 1983
BSAC= Bulletin de L'Société D´Archeologie Copte ,Le Caire 1935
BASP =Bulletin of the American Society of Papy – rologists, Urbana 1963
CD =Crum ,W.E. , A Coptic Dictionary,Oxford 1939
CED= Černy, J., Coptic Etymological Dictionary ,Cambridge 1976
CM+ number= Cairo Museum
أى المتحف المصرى ١ ،وهكذا ،وهى ترمز للرقم المسلسل الخاص بشقافة المتحف المصرى غير المنشورة (موضوع البحث).

CO= Crum, W.E. ,Coptic Ostraca from the Collections of The Egypt Exploration Fund The Cairo Museum And Others ,London 1902
CO Cairo = Coptic Ostraca Cairo Museum
Copt.Gram.= Layton, B.,A Coptic Grammar, Wiesbaden 2000
Copt.Ency. = Atiya ,A.S. ed. ,The Coptic Encyclopedia 8 vols, New York 1991
Copt. Manu.= Worrel,W.H , Coptic Texts in the University of Michigan Collection, Michigan 1942
Currency= West,L.C. and Johnson,A.C. , Currency in Roman and Byzantine Egypt ,Princeton 1949
Dat.Prosop.= Till, W.C., Datierung und Prosopgraphie der Koptischen urkunden aus Thebes, 1962
DC = Vycichl, Y. W., Dictionnaire Etymologique de la Langue Copte, Louvain 1983
DI= Strasbach, M. , Dictionnare Inverse Du Copte, Louvain 1983
DO= Mattha,G. ,Demotic Ostraca, le Caire 1945
Enchoria= Zeitschrift für Demotistik und Koptologie, Wiesbaden 1971
EpI,II = Crum,W.E. & Evelyen white H.G , The Monastery of Epiphanies at Thebes I-II, New York 1924
Epistolography = Bakir,A. ,Egyptian Epistolography from The eighteenth to the twenty-first dynasty, Le Caire 1970
Fayy.= Crum, W.E. , Coptic Manuscripts brought from the fayyum ,London 1893
GEL = Liddell H.G. &Scott R., Greek English Lexicon, Oxford 1986

Hall =Hall, H. R., Coptic and Greek Texts of the Christian Period from Ostraka ,Stelae, Etc. In The British Museum, Oxford 1905
Intr. Copt. Gram.= Plumley J. M., An introductory Coptic Grammar Sahidic Dialect ,London 1920
JCS = Journal of Coptic Studies, 2004
JEA = Journal of Egyptian Archaeology ,London 1914
Kasser Comp. = Kasser, R. ,Complements au Dictionnaire Copte de Crum ,Le Caire 1964
KB = Krall , Koptisch Brief,Wien 1888
Kellis =Gardner,I. ,Alcock,A. &Funk ,W.,Coptic documentary texts from Kellis I, Oxford 1999
KHWb= Westendorf, W., Koptisches Handwörterbuch ,Heidelberg 1977
Krammer Pal.= Krammer M.,Koptisch Paläographie, Wiesbaden1964
Le Museon= Le Museon- Revue d ′etudes orientales ,Louvain 1972
Mons Claudianius= Bingen, J. et al. , Mons Claudianius Ostraca graeca et latina,Le Caire 1997
O.Krokodilo= Cuvigny,H.,Ostraca de Krokodilô-La correspondance militaire et sa circulation, Le Caire 2005
OMH = Stefanski, E. &Lichtheim, M., Coptic Ostraca from Medinet Habu ,Chicago 1952
OMRO= Oudheidkundige Mededelingen uit het Rijksmuseum van Oudheden to Leiden ,leiden
O. Ashm. = Biedenkopf –Ziehner, A., Koptisch Ostraka II: Ostraka aus dem Ashmolean Museum , Wiesbaden 2000
O.Baouit =Boud` hors , A., Ostraca Grecs et Coptes des Foulles de Jean Maspero a Baouit, Le Caire 2003

O. Brit.= Biedenkopf –Ziehner ,A., Koptisch Ostraka I: Ostraka aus dem Britischen Museum in London, Wiesbaden 2000
O.Theb. IV =Thompson, H. ,Theban Ostraca IV , London 1913
Personennamen = Heuser, G., Die Personennamen der Kopten ,Leipzig 1929
Phoebammon= Remondon et al. , Le Monastere De Phoebammon dans La Thebade II, Le Caire 1965

Ryl. =Crum, W.E ,Catalogue of the Coptic Manuscripts in the collection of the John Rylands library , Manchester 1909

SR= Special Register
ST = Crum, W.E., Short texts from Coptic Ostraca and Papyri, Oxford 1921
Stegmann = Stegmann, D., Koptische Palaographie ,Heidelberg 1936
VC=Crum W.E. ,Varia Coptica Texts- Translation-Indexes, Aberdeen 1939
Wörterbuch= Förster, H. , Wörterbuch der Griechischen Wörter in den Koptischen Dokumentarischen Texten , Berlin 2002
WS =Crum,W.E.&Bell H.I. , Wadi Sarga Coptic and Greek Texts, Hauniae 1922
Yale=Macoull,L.S.B. , "Coptic Documentry papyri from The Beinecke library (Yale University)", BSAC xxvii (1986)

المقدمة

المقدمة

تعتبر المراسلات مرآة للحياة الاجتماعية فى مصر القديمة فى جميع عصورها كما أنها تُلقى الضوء على الحياة الثقافية ،والفكرية ،والدينية ،وجوانب من الحياة الإدارية ،والإقتصادية ،وكذلك السياسية فى بعض الأحيان .

وقد كتبت المراسلات باللغة المصرية القديمة إما بالخط الهيراطيقى أوالديموطيقى أوالقبطى الذى يعتبر آخر مرحلة من مراحل تطور اللغة المصرية القديمة .

وكانت المراسلات القبطية تكتب إما بالقبطية وحدها أو مع كتابة جزء من الرسالة باليونانية أو بالعربية بعد الفتح العربى لمصر.

وقد مرت المراسلات القبطية بثلاثة عصور مختلفة،وهى :

خلال العصر الرومانى (فى الفترة من بداية القرن الأول الميلادى إلى ٣٢٤ م) ، ثم العصر البيزنطى (الفترة من ٣٢٤م إلى ٦٤١ م)

ثم الفتح العربى (الفترة من ٦٤١ م ،واستمرت حتى القرن الثانى عشر) .

ولقد رغبت الباحثة فى القيام بعمل دراسة شاملة لموضوع المراسلات القبطية ،وبخاصةً تلك المكتوبة على شقافة ،وذلك للأسباب الآتية :

١- إن هذه الدراسة تتضمن نشر نصوص لم يسبق نشرها من قبل حيث أن دراسة ،ونشر النصوص غير المنشورة ،والإحتكاك المباشر بها يُكسب المزيد من الخبرة ،وقوة الملاحظة كما يثمر عن العديد من

النتائج التى قد تتفق أو تختلف مع ماتوصل إليه الباحثون من قبل ،وتضيف أشياء جديدة فى أحيان كثيرة .

٢- تناولت موضوع عناصر الرسالة القبطية دراستان بارزتان هما :

- Krall, Koptisch Brief ,Wien 1888
- Biedenkopf –Ziehner,Untersuchungen Zum Koptischen Briefformular unter Berucksichtigung Agyptischer und Griechischer parallelen,Wurzburg 1983

حيث قامت الدراسة الأولى بالحديث عن عناصر الرسالة المكتوبة على القراطيس ،وبالأخص البردى غير أنها أغفلت بعض العناصر ،والصيغ ربما لأنها لم تتعرض للشقافة أو لأنها قد أجريت فى القرن التاسع عشر أى قبل اكتشاف العديد من المراسلات القبطية.

أما عن الدراسة الثانية فهى رسالة دكتوراة لدراسة عناصر الرسالة القبطية ،ومثيلاتهاالمصرية القديمة ،واليونانية ،ولقد أعتبرت هذه الرسالة خطوة هامة فى مجال دراسة المراسلات القبطية حيث اعتمد معظم الباحثين فى هذا المجال – إن لم يكن جميعهم – على هذه الدراسة ولكن يلاحظ بعد اكتشاف رسائل قرية كيليس[1] من العصر الرومانى أنه يمكن تغيير بعض المفاهيم التى ذكرتها هذه الدراسة .

بالاضافة الى:

- Stewart , “Correspondence” , Coptic Encyclopedia III (1991).

---

[1] اسم قرية بالواحة الداخلة وتعرف حاليا باسمنت الخراب وقد أقيمت عدة حفائر بها ضمن مشروع منذ ديسمبر ١٩٨٦ وأشرف على هذه الحفائر المعهد الأسترالى للبحوث والعديد من الجامعات باستراليا وقد عثر على العديد من النصوص القبطية واليونانية التى تحتوى على رسائل وحسابات وقوائم لها اهمية عظمى وقد تم نشرها فى اكثر من مجلد وقد أرخت المراسلات القبطية التى تم العثور عليها من هذه القرية من القرن الأول وحتى القرن الرابع الميلادى واثبتت النصوص ان المصريين فى هذه الفترة كانوا يعتنق العديد منهم المانوية (وهى ديانة يرجع اسمها الى مانى الفارسى الذى أعلن نفسه فيما بعد أحد تلاميذ يسوع المسيح وقام مانى بكتابة العديد من الرسائل الدينية وكان مكان عبادتها يطلق عليه أيضا الكنيسة كما هناك اشارات عن دير مانى وكان يطلق على أكبر كاهن للمانوية المُعلم) كما كان هناك مانويون متنصرون والبعض الآخر مسيحيون هذا الى جانب الوثنيين .

وهى مقالة تتحدث باختصار عن المراسلات اليونانية ،والقبطية ،والعربية وجاءت نقلاً عن دراسة Biedenkopf–Ziehner فى الجزء الذى يتحدث عن عناصر الرسالة القبطية .

لهذا كان من الضرورى تخصيص أحد الفصول بهذا البحث للإشارة إلى عناصرالرسالة ،وذلك ليس على سبيل التكرار بل ؛لأنه يصعب دراسة المراسلات دون الإشارة إلى عناصرها ،كما أن هناك بعض الإضافات القليلة التى تم التوصل إليها من خلال دراسة بعض الرسائل المنشورة ،وغير المنشورة فضلاً عن أن الباحثة لم تعتمد فى هذا الفصل على النقل من هذه الدراسات فقط ،وإنما قد أعادت ترتيب بعض هذه العناصر بناء على وجهة نظر مختلفة .

٣- الحديث عن العناصر فقط لايعنى بالضرورة أنه قد تمت دراسة كل شىء عن المراسلات فهناك مثلاً مواد الكتابة التى سجلت عليها هذه الرسائل ،وأنواعها ،والمفردات التى استخدمت للدلالة على كلمة رسالة ،ولقد أشارت Biedenkopf–Ziehner إلى هذه الجوانب ،ولكن بشكل مختصر فى مقدمة دراستها ؛لذا فكان لابد من الحديث عنها بشكل أكثر تفصيلاً.

٤- لم تتحدث أى دراسة سابقة عن العبارات الواردة فى بعض الرسائل القبطية ،والتى كان لبعضها أهمية كبيرة فى إلقاء الضوء على بعض الأمور كالحالة السياسية للبلاد ،والفكر الدينى.

٥- محاولة تكوين صورة كاملة عن كيفية نقل البريد القبطى أثناء هذه العصور المختلفة ،ولقد استعانت الباحثة فى الحديث عن الأنظمة البريدية بالدراسة الآتية :

-Johnson and West , Byzantine Egypt (Economic

Study), Princeton 1949

وهى دراسة خُصص بها فصل واحد عن حامل الرسالة ،والنظام البريدى إبان العصر البيزنطى فقط ،وقد اقتصرت على دراسة النصوص اليونانية ،واللاتينية فجاء الحديث عن الساعى الرسمى ؛لذلك فكان لابد من الرجوع إلى النصوص القبطية ،وخصوصاً أن الدراسة السابقة لم تتناول ذلك.

ولقد قامت الباحثة بتتبع العبارات الدالة عليه من خلال النصوص القبطية بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الألقاب القليلة التى ذكرت فى بعض الدراسات السابقة ،والقواميس .

٦- محاولة معرفة إن كانت المراسلات القبطية قد اختلفت فى كل عصر من العصور الثلاثة (الرومانى ،والبيزنطى ،والإسلامى)أم لا؟

٧- محاولة معرفة مدى تأثر المراسلات القبطية بالرسائل الديموطيقية واليونانية ،والعربية.

ولهذا كان الهدف من هذا البحث هو وضع هذه النقاط جميعها فى الاعتبار ،ودراستها ،ومحاولة تحقيقها ،وتطبيق ذلك على مجموعة مختارة من الشقافة القبطية غير المنشورة بالمتحف المصرى

ولقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات أثناء البحث منها كثرة لهجات اللغة القبطية ،والتداخل فيما بينها فى النصوص ،وكتابة المزيد من الاختصارات ،والرموز ،والكتابة الطلسمية فى بعض الأحيان ،وعدم التزام الكاتب بالقواعد أو بالهجاء الصحيح أثناء الكتابة ،وكذلك الصعوبة فى قراءة بعض الرسائل غير المنشورة نظراً لحالتها السيئة.

وسوف يتضمن البحث دراسة تفصيلية للمراسلات القبطية من حيث عدة جوانب ،وهى مواد ،وأدوات الكتابة ، وأنواع الرسالة ، ومعنى

كلمة رسالة ،وعناصر الرسالة ،وبعض العبارات الواردة بها ،وحامل الرسالة ثم يلى هذا نشرمجموعة مختارة من الرسائل المكتوبة على شقافة بالمتحف المصرى .

على أن يكون نوع الدراسة تحليلية مقارنة.

ومصادر البحث هى :

مجموعة مختارة من الشقافة غير المنشورة بالمتحف المصرى ،والمحفوظة بالدور الثالث ، حجرة ٢٣ شرق ،وهى تحمل رقم سجل خاص ١٨٩٥٣ ،وهى مجهولة المصدر والتأريخ ، وقد قامت الباحثة باختيار واحد ،وأربعين شقفة ،وتم اعطاؤها أرقام من ١ –٤١ ،وتصويرها ،وبعد دراستها تبين أن كلها ليست عبارة عن مراسلات فهى تنقسم مابين مراسلات ،ونصوص قانونية ،وقائمة أسماء ؛لذا سيتضمن هذا البحث نشر اثنين ،وعشرين شقفة منها فقط ،وكذلك عمل صور طبق الأصل منها facsimile.

هذا بالإضافة إلى مجموعة من النصوص القبطية المنشورة المكتوبة على مواد الكتابة المختلفة ،والمحفوظة ببعض المتاحف الأخرى أو المنبثة على المواقع الإلكترونية.

وقد قُسم البحث إلى بابين رئيسين :

الباب الأول يسمى المراسلات القبطية ،وينقسم إلى خمسة فصول مرتبة كالتالى :

الفصل الأول : المواد والأدوات التى استخدمت فى كتابة المراسلات :ويشتمل على المواد التى كُتبت أو نُسخت عليها الرسالة القبطية ،وكذلك الأدوات المستخدمة فى الكتابة.

الفصل الثانى بعنوان **أنواع المراسلات :**
ويشتمل على الرسالة القبطية بأنواعها المختلفة.
الفصل الثالث بعنوان **المفردات الدالة على كلمة رسالة :**
ويشتمل على المفردات المصرية أو الأجنبية الأصل التى أطلقت على الرسالة المكتوبة بالقبطية.
الفصل الرابع بعنوان **عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بها:**
ويشتمل على عناصر الرسالة ،وأشكال الصيغ المختلفة ،وبعض العبارات الواردة فى الرسائل ،وهى مختلفة عن العناصر.
الفصل الخامس بعنوان **حامل الرسالة** :ويشمل النظام البريدى ،والإدارات البريدية ،وحامل الرسالة.
الباب الثانى بعنوان : **نشر ودراسة مجموعة من الرسائل القبطية المكتوبة على شقافة بالمتحف المصرى :**
ويتضمن نشر اثنان ،وعشرون شقفة غير منشورة محفوظة بالمتحف المصرى ،وتحمل رقم سجل خاص ١٨٩٥٣ ، الدور الثالث – حجرة ٢٣ شرق ،وينقسم هذا الباب إلى أربعة فصول مرتبة كالتالى :
الفصل الأول بعنوان **رسائل تحتوى على طلب أو رجاء :**
ويشتمل على دراسة الشقافة التى تحتوى على طلب سواء شخصى أو رسمى.
الفصل الثانى بعنوان **رسائل ذات موضوعات متنوعة (أوامر – إعلام وتبليغ)**
ويشتمل على دراسة الرسائل التى تكون عبارة عن أمر ،وتتضمن رسالتين من نوع ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ ،ورسائل إعلام ،وتبليغ.

ويشتمل على دراسة الشقافة التى تحتوى على طلب سواء شخصى أو رسمى.

الفصل الثانى بعنوان **رسائل ذات موضوعات متنوعة (أوامر – إعلام وتبليغ)**

ويشتمل على دراسة الرسائل التى تكون عبارة عن أمر ،وتتضمن رسالتين من نوع ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ ،ورسائل إعلام ،وتبليغ.

الفصل الثالث بعنوان **رسائل غير كاملة (يصعب تحديد موضوعها):**

ويشتمل على دراسة رسائل غير كاملة ،وأجزاء من رسائل لم يتضح بالضبط موضوعها كما لم يتبين إن كانت رسمية أم شخصية.

الفصل الرابع بعنوان **رسالتان أو أكثر على نفس الشقفة(رسالتا تنازل ورسائل تعليمية (؟)) :**

ويشتمل على دراسة الشقفة الواحدة التى تحتوى على أكثر من رسالة.

ثم النتائج التى أثمر عنها البحث.

بالإضافة إلى كاتلوج يضم جداول خاصة بالمجموعة التى تم نشرها وهى: جدول بأرقام الشقافة المقترح أنها آتية من طيبة ،وآخر لتلك المقترح أنها آتية من مصر الوسطى ،وجداول مقارنة لهذه المجموعة من حيث مادة الكتابة ،والمكان المقترح (الذى أرسلت منه الرسالة ،وليس مكان العثور) ،والتأريخ المقترح ،وطريقة التوصيل ،ثم جدول أخير يضم بعض الحروف الواردة فى هذه المجموعة ،والمكتوبة بشكل غير شائع وفى النهاية اللوحات.

الباب الأول

المراسلات القبطية

الفصل الأول

المواد والأدوات التى استخدمت فى كتابة المراسلات

الفصل الأول

المواد والأدوات التى استخدمت فى كتابة المراسلات القبطية

أولاً مواد الكتابة :

يمكن تقسيم المواد التى كتبت عليها المراسلات القبطية إلى :

- القراطيس[1]،والتى تتضمن:أوراق البردى ،والرق ،والورق الذى اخترعه الصينيون،وورق الكتان.
- الشقافة ،والتى تتضمن: كسرات الفخار ،وشظايا الحجر الجيرى .
- الألواح الخشبية.
- جدران الأديرة ،والتى يمكن القول بأنها نادرة ،وفى حالات معينة.

ويمكن عرض هذه المواد كالتالى :

١-القراطيس :

والمفرد قِرطاس ،وهو الصحيفة التى يُكتب فيها[2] ،وكانت تشير بصفة خاصة للأوراق المصنوعة من نبات البردى[3] ثم بعد ذلك شملت جميع أنواع الأوراق (الصحف) بوجه عام ،ومنها الرق .

ولقد استخدمت القراطيس بأنواعها المختلفة فى كتابة المراسلات وذلك تبعاً للمكانة الإجتماعية للمرسل ،وأهم مايميزها أنها كانت تطوى

---

[1] فضلت الباحثة استخدام هذا المصطلح لأنه يتفق مع الكلمة التى كانت مستخدمة فى هذه الفترة ،وهى ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ فى حين لم تفضل استخدام الكلمة الشائعة مخطوطة (والجمع : مخطوطات) ؛لأنها تعنى النسخة المكتوبة بخط اليد لا بالمطبعة (انظر : المعجم الوسيط ، جـ١ ، ص ٢٤٤) ،وهذا ما ينطبق على بقية مواد الكتابة ،وليس الصحف وحدها.

[2] وقوله تعالى:" ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس " أى فى صحيفة ،وكذلك قوله تعالى :" يجعلونه قراطيس " أى صحفا انظر :**معجم لسان العرب المحيط** ، المجلد الثالث ، ص ٦٢ ، وأيضا : **المعجم الوسيط** ، جـ ٢ ، ص٧٢٧

[3] **معجم لسان العرب المحيط** ، المجلد الثالث، نفس الصفحة ،وقارن الكلمة ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ فى الفصل الثالث من هذا الباب : المفردات الدالة على كلمة رسالة ، ص ٧٠ .

(تُلف) ثم تربط بخيط رفيع ثم تُختم[1] ، واعتبرها المصريون من أرقى مواد الكتابة على الإطلاق إذ كان من غير اللائق أن يكتب المرسل رسالة موجهة إلى أحد الرؤساء على مادة أخرى غير القرطاس ،وذلك إذا كان أقل منه فى المكانة الإجتماعية ،ولكن كان يحدث فى كثير من الأحيان أن يضطر المرسل آسفاً إلى كتابة رسالته على شقفة ،وفى هذه الحالة يقوم بكتابة اعتذار فى مقدمة الرسالة ،وهومايعرف اصطلاحاً بعنصر الاعتذار ،وكان فى الغالب يكتب :

-ⲕⲱ ⲛⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϫⲉ ⲙ̄ⲡⲓϭⲛ̄ ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ

"سامحنى فلم أجد قرطاساً ."[2]

فى حين أنه يلاحظ عدم وجود هذا الاعتذار فى المراسلات التى فيها المرسل ،والمرسل إليه متساويان فى المكانة .

وأنواع القراطيس هى :

أ- أوراق البردى (Papyri) :

برع المصريون فى تجهيز نبات البردى كمادة للكتابة [3] ،وكانت مصر تقوم بتصدير أوراقه إلى بلاد العالم القديم كله ،واستمرذلك بعد الفتح العربى لمصر [4] ، واستخدم البردى كمادة للكتابة منذ حوالى ٣٠٠٠ ق.م [5] ،وقد كتبت عليه المراسلات القبطية تقريباً منذ القرن

---

[1] بالنسة لورق البردى كان هناك طى أفقى وآخر راسى وبعد عقد الخيط كان يضع قطعة طين ،ويضغط الختم عليها انظر: ايرينى جورج ابراهيم ، دراسة لغوية وحضارية لمجموعة من النصوص القبطية بالمتحف القبطى ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة القاهرة ٢٠٠٤ ، ص ص ٤٠ -٤٢

[2] **Briefformular** ,s.29

[3] عن طريقة تجهيز نبات البردى بغرض تحويله إلى أوراق كتابة انظر : Černy,**Paper & Books in Ancient Egypt**,London 1974,pp.5-6.

[4] Johnson and West,**Byzantine Egypt.-Economic study** , Princeton1949,p.130

[5] ماهرأحمد عيسى ، دراسة مجموعة برديات قبطية بالمتحف القبطى ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ،جا معة القاهرة فرع الفيوم ٢٠٠٤، ص٢٠.

الأول ،وحتى القرن العاشر الميلادى ،وعلى ما يبدو أن أوراقه كانت متاحة فى المراكز الكبرى فقط على عكس المناطق الريفية ،وأيّد ذلك صيغة اعتذار من رسالة رسمية أرسلت إلى رئيس كنسى وهى :

ⲕⲱ ⲛⲁⲓⲉⲃⲟⲗ ϫⲉ ⲙ̄ⲡⲓϭ ⲛ̄ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ⲉⲓϩⲛ̄ⲧⲥⲱϣⲉ-

"سامحنى لم أجد قرطاساً ؛فأنا فى الريف ."[1]

،بالاضافة الى ما ذكره إسترابون[2] بأن هناك فئة مما يريدون زيادة دخلهم لايسمحون بنمو البردى فى مواقع كثيرة مما يؤدى الى ندرته وارتفاع سعر أوراقه بينما هم يسيئون للصالح العام. [3]

وأغلب الظن يفسر الباحثون ما ذكره سترابون بأنه كان هناك احتكار لأوراق البردى من قبل الحكومة ،وليس الأفراد ويعتقد كل من جونسون ،وويست أن أوراق البردى كانت احتكاراً للحكومة فى القرن السادس الميلادى حيث كانت مصانع البردى أثناء العصر البيزنطى فى الغالب ملكاً للحكومة ،وأن الاحتكار حدث منذ عصر جستنيان فينص مرسومه عام٥٣٦ م على أن يقتصر استعمال كتبة القسطنطينية على قراطيس[4] تحمل شعارات الدولة فى التعاملات الرسمية[5] ، كما ذكر رأفت عبد الحميد ،وطارق منصور بأن هناك بعض الإشارات التى تفيد بنقل ملكية بيع أوراق البردى من الحكومة المحلية ليصبح ملكية خاصة للمستأجر بمعنى أن تقوم الحكومة بتأجير مصانعه لمؤسسات أو أفراد يحصلون

---

[1] CO, nr .129

[2] لم يذكر بلينوس شيئا عن هذا الاحتكار رغم أنه وصف صناعة البردى وصفا تفصيليا.

[3] مصطفى العبادى ، مصر من الاسكندر الأكبر الى الفتح العربى ، القاهرة١٩٩٠ ،ص٢٥٥ .

[4] تُرجمت :"أوراق البردى " ،ولكن تفضل الباحثة ترجمتها هكذا انظر مناقشة هذا الأمر فى هذا الفصل ص ص ٨- ٩

[5] Johnson and West, op. cit., 130-131

على امتياز التأجير أما عن تجارة التجزئة فكانت حرة كما هو واضح من نصوص البرديات. [1]

وهناك مثال يمكن أن يؤيد احتكار الحكومة لأوراق البردى وهو من إحدى الرسائل الرسمية المكتوبة على بردى التى أرسلت الى المُدون العام فى أنتينوبوليس (الشيخ عبادة) ،وترجع للنصف الثانى من القرن السادس الميلادى ،وفيها:

- ⲡⲕⲩⲣⲓⲥ ⲓⲱϩⲁⲛⲛⲏⲥ ϥϫⲟⲟⲩ ⲛ̄ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ⲧⲏⲣϥ

"السيد يوحنس (اجعلـــ)ـــه يرسل القراطيس كلها." [2]

،وفيما يبدو أن البردى كان غير متوافر قبل حكم جستنيان بفترة كبيرة[3]

وقد عثر على أحد الأمثلة من رسائل قرية كيليس (المؤرخة من القرن الأول إلى القرن الرابع) به العبارة : ϫⲉ ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ⲁⲃⲁⲗ

والتى تُرجمت : "بسبب نفاد البردى" [4].

،وهناك مثال آخر فى رسالة جاءت من نفس القرية كتبت على بردية مُعاد استخدامها عبارة عن قطعة رئيسية ثم وُصّلت بقطعة أخرى ،وفيها :

-ⲙ̄ⲡⲱⲣ ⲁⲓ̈ⲉⲧϥ ⲛ̄ⲛⲁϭ ⲛ̄ⲥϩⲉⲓ̈ ϫⲉ ⲡⲁϫⲉⲩ ϫⲉ ⲁⲛⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ⲟⲩⲱ ⲁⲗⲗⲁ ⲟⲩⲥϩⲉⲓ̈ ⲉϥⲣ̄ϣⲉⲩ[5]

" لاتكتبها(حرفياً : لاتفعلها) رسالة طويلة ؛لأنهم يقولوا أن البردى نفد ،ولكن رسالة تُفيد[6]".

---

[1] ، رافت عبد الحميد وطارق منصور محمد، مصر فى العصر البيزنطى . القاهرة ١٩٩٠،ص ٢٩٨

[2] Barns ,"Three Coptic letters" , **BSAC XIX** (1967-1968) ,nr .2

[3] منذ عصر بطلميوس الثانى فيلادلفوس اخضع البردى لسيطرة الدولة وكان هناك احتكار جزئى فى الانتاج .

[4] **Kellis** ,nr.20

[5] **Ibid**, nr. 35

[6] مثلما نقول حالياً"المختصر المفيد .

،ويمكن ترجمة ϫⲁⲣⲧⲏⲥ في هذين المثالين بردى ،وليس قرطاس ؛لأن الرق لم يكن منتشراً فى هذا العصركما أن الورق لم يكن قد عُرف فى مصر بعد.

ب- الرق Vellum أو Parchment : [١]

وكان يتم تجهيزه بطريقة معينة[٢] ،وهناك إحدى الوصفات المكتوبة بالقبطية عن ذلك ،والتى وصفها Crum بأنها مليئة بالكلمات الصعبة والغامضة بالنسبة له [٣] ،وقد بدأ يُفضل استخدامه عن ورق البردى اعتباراً من ٣٠٠م ،ولكن ظل البردى مستخدماً أيضاً ،وشاع استخدامه منذ نهاية القرن الرابع الميلادى ،واستُبدل تماماً بالبردى فى القرن الحادى عشر الميلادى [٤] ،وقد كانت أغلب النصوص المكتوبة عليه قانونية ،وخصوصاً تلك التى جاءت من مصر الوسطى [٥] ،ولكن هذا لا يمنع من أن هناك رسائل رسمية[٦] ،وشخصية[٧] مكتوبة عليه ،ولقد انتهى استخدامه فى القرن الثانى عشر الميلادى[٨] ،واستمرت كتابة المراسلات عليه حتى هذه الفترة.

[1] وقد عرف نوعان منه الأول كان يصنع من جلود الماشية الكبيرة والأغنام ويسمى Parchment ،والثانى كان يصنع من جلود العجول والحيوانات الصغيرة ،ويسمى Vellum انظر : ماهر أحمدعيسى ، **المرجع السابق** ،نفس الصفحة .

[2] Stewart, "Parchment", **Copt. Ency. VI**(1991) ,p. 1902.

[3] Green ,"A private Archive of Coptic Letters and Documents from Teshlot" ,**OMRO 64** (1983) , p.115.

[4] ماهرأحمد عيسى ، **المرجع السابق** ،ص ص٢١ –٢٢.

[5] Green ,**loc.cit.**

[6] See: Coptic Private Letters\Business letter (P_Duk_inv_ 283).htm, **Ryl.** , nr.368 .

[7] Coptic Private Letters\Private letter (P_Duk_inv_ 5 (b)).htm

[8] **Illustration from Coptic manuscripts** ,pp. 4-5 .

وبالرجوع إلى عنصر الاعتذار الذى عُرف فى الرسائل المكتوبة على شقافة التى ترجع لمابين القرنين السادس والثامن الميلادى [1]،والذى يدل على ندرة ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ فى هذه الفترة ،والتى ترجمها الباحثون بمعنى بردى مفسرين سبب كتابة هذا العنصر هو أن البردى كان غير متوفراً ،ومُحتكراً .

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا لماذا كُتبت كل هذه الرسائل التى تحتوى على عنصر الاعتذار على شقافة ،ولم تكتب على الرق الذى كان شائعاً فى هذه الفترة طالما أن البردى كان نادراً ؟

حيث ذكر جونسون ،وويست بأنه عندما أصبح البردى ملكاً للحكومة استخدم الرق أكثر منه.[2]

وترى الباحثة أن الإجابة على السؤال السابق ربما تكون أحد الإحتمالات التالية :

١- إن احتكار الحكومة كان لكل من البردى والرق ،وأنهما لم يتوافرا إلا فى المراكز الكبرى فقط ،وأن سبب هذا الخلط هو ترجمة العلماء للكلمة ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ (سواء بالشكل اليونانى أو القبطى) بمعنى بردى ،وليس قرطاس.

٢- لإن شراء كل من البردى ،والرق كان يمثل عبئاً على الشخص البسيط ؛إذ كان ورق البردى باهظ الثمن طوال عصور مصر القديمة ،وعلى الرغم من أن الرق كان أرخص منه إلا أن شرائه كان يتطلب دفع

[1] Stewart, " Correspondence", Copt. Ency. III(1991) , p. 970.
[2] Johnson and West, op.cit.,p.131.

النقود أيضاً ،وهناك فى بعض البرديات اليونانية التى ترجع للعصر البيزنطى مايشير لأسعار البردى ،والرق كالتالى:

"مائتان تالانت [1]مقابل لفة (؟) بردى بينما كان يباع خمسة ،وعشرون ربعاً من الرق نظير أربعة عشر تالانت . " [2]

،وفى هذا الاحتمال الأخير يكون السبب الحقيقى لكتابة عنصر الاعتذار ليس عدم توافركل من البردى ،والرق ،وإنما ارتفاع ثمنها ،وإن كتابة هذا العنصر كان بمثابة تقليد مهذب اعتاد عليه مرسلوا الرسائل من ذوى المكانة الصغيرة حيث كان البردى ،والرق فى معظم الأحوال يقتصر استعمالهما على ذوى المكانة العليا فقط ،وعلى الإدارات الكبيرة ،وأن الشخص البسيط لم يكن بمقدوره شرائهما.

٣- لإن الرق كان يفضل فى كتابة الوثائق القانونية أكثر من المراسلات.

لهذا يفضل ترجمة كلمة ϫⲁⲣⲧⲏⲥ فى عنصر الاعتذار بمعنى قرطاس ،وليس بردى (وكانت القراطيس المعروفة فى هذه الفترة هى البردى والرق فقط ،ويستثنى الورق ؛إذ لم يكن قد دخل مصر بعد) .

ج- الورق Paper :

عرف الورق فى الصين على الأقل منذ القرن الثانى الميلادى ،وكان يفضل استخدامه بسبب كونه خفيف ،وقوى ،ورخيص الثمن ، ولقد ازدهرت صناعته فى العصر الاسلامى ،وقد ادخل الورق إلى مصر من

[1] تالانت هو الاسم اليونانى ταλντον للعملة التى كانت تعرف فى الديموطيقية بالاسم krkr ،وفى القبطية أصبحت تسمى ⲕⲛϭⲱⲣ وهى تساوى ستة الاف دراخمة انظر : Kellis , p. 59

[2] Johnson and West, **op.cit.**, p.191

سوريا فى القرن التاسع الميلادى[1] ،ولكن بدأ تصنيعه فى مصر منذ القرن العاشر الميلادى[2] ،وسجلت عليه العديد من المراسلات الرسمية [3]، ،والشخصية [4].

د- ورق الكتان Linen Paper:

ولقد استخدم فى فترة متأخرة منذ حوالى القرن الثانى عشر الميلادى[5] ،وكتبت عليه بعض المراسلات ابتداء من هذه الفترة [6] ،وانتشر تصنيعه فى مصر منذ بداية القرن الثالث عشر الميلادى ،والمراسلات القبطية المكتوبة عليه قليلة ؛بسبب أنه استخدم فى فترة كانت أغلب النصوص تكتب فيها بالعربية.

٢- الشقافة Ostraca:

أوالشُقَف وهو الخزف أومكسره والواحدة منها شقفة[7] ،وقد استخدم هذا المصطلح شاملاً كسرات الفخار ،وشظايا الحجر الجيرى[8] ،والعظم[9].

---

[1] ذكر المؤرخون العرب أنه فى صيف عام ٧٥١ م كان هناك نزاع بين قبيلتين تركيتين فى آسيا الوسطى وطلبت احداهما المساعدة من العرب والأخرى من الصين وانتصرت القبيلة التى ساندها العرب مما أدى الى أسر عدد من الصينيين الذين يعرفون سر صناعة الورق واقتادوهم الى سمر قند وأسسوا أول مصنع عربى للورق حيث عرفت صناعة الورق أولاً فى بغداد ثم فى دمشق ثم فى مصر.

[2] ماهر أحمدعيسى ، المرجع السابق ،ص ٢٢.

[3] See: **Ryl.** ,nrs. 267,306, 309,317,367, **Fayy.** , p.30

[4] See: **Ryl.** ,nrs. 337 ,344,

[5] سليم نجيب ، **الأقباط عبر التاريخ** ، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ٣٤.

[6] See:Abd Elmasih ," Letter from a bishop of Al-fayyum " , **BSAC VII** (1941) , pp.15-18

[7] **المعجم الوسيط** ، جـ١ ، ص ٤٩١.

[8] قارن الكلمة ⲁⲗⲝⲉ فى : الفصل الثالث : المفردات الدالة على كلمة رسالة .

[9] بالنسبة للعظم ففى العصر الهيللينستى كان يستخدم العظم الكتفى للحيوانات كمادة للكتابة ،وذكر لوكاس أن هناك عظم لوح كتف جمل مكتوب عليه بالحبر بقايا نص قبطى بالمتحف المصرى ،ولكنه لم يذكر من أى قرن يرجع هذا النص ،ولا نوعه ، ومن غير المعروف- بالنسبة للباحثة – ان كان هناك رسائل كتبت على عظم الحيوانات أم لا أنظر :

Brown , " Ostraca" ,**Copt.Ency. VI** (1991) ,p.1856.

،الفريد لوكاس ، **المواد والصناعات فى مصر القديمة**، ترجمة زكى اسكندر ومحمد زكريا غنيم ، القاهرة ١٩٩١ ،ص٥٨٧ .

وكانت الشقافة إحدى مواد الكتابة المتوفرة دائماً ،والتى يمكن الحصول عليها مجاناً لذلك فقد استخدمت فى أحيان كثيرة عوضاً عن القراطيس كما نجدها كانت مادة شائعة الاستخدام فى كتابة المراسلات،ونستطيع أن نلمس ذلك من خلال كثرة عدد المراسلات القبطية المكتوبة عليها ،والتى عثرعليها فى العديد من المواقع الأثرية المختلفة .

وقد ذكر براون Brown أن معظم الشقافة القبطية المعروفة والمنشورة ترجع للفترة مابين ٥٠٠- ٨٠٠م [١] ،ولكن عثر على بعض الشقافة التى تؤرخ من فترة أقدم من ذلك [٢] ،ومن ناحية أخرى ليس هناك دليل – حتى الآن – على وجود شقافة تؤرخ لفترة بعد ذلك .

ويمكن القول أنها استخدمت تقريباً منذ القرن الرابع ،وحتى بداية القرن التاسع الميلادى ،ويلاحظ أنها فى هذه الفترة استخدمت مع البردى ،وعندماعرف الرق ظلت أيضاً مستخدمة حيث لم يتوقف إستخدامها إلا فى الفترة التى كان يتم فيها استيراد الورق من سوريا(القرن التاسع الميلادى) مع ملاحظة أنه عندما بدأ تصنيع هذا الأخير فى مصر إبان القرن العاشر الميلادى كان استخدام الشقافة قد اختفى تماماً أى ربما كان دخول الورق مصر قد يسر الاستغناء عن الشقافة.

ومن الملاحظ أن الشقافة التى ترجع للعصر الرومانى قد كتبت على كسرات الفخار فقط ؛ لأن المصريين فى هذا العصر لم يستخدموا كسرات

---

[1] Brown , **loc.cit.**

[2] انظر الرسائل القبطية المكتوبة على شقافة التى عثر عليها من قرية كيليس بالواحة الداخلة ، وترجع للعصر الرومانى الفترة من القرن الأول إلى القرن الرابع **Kellis ,pp. 280-281**

الحجر الجيرى كمادة للكتابة ، ولاحتى فى كتابة تمارين المدارس فى حين أنها استخدمت فى العصر البيزنطى ،وبعد الفتح العربى لمصر الى جانب كسرات الفخار أى مثلما كان معروفاً فى العصر الفرعونى .

والجدير بالذكر أن كتابة المراسلات القبطية على شقافة لم يكن مقتصراً على أصحاب المكانة الإجتماعية الدنيا ،والفقراء فقط - كما كان فى العصر الفرعونى - ،وإنما كان الأثرياء ،وأصحاب المقامات العليا كالعُمَد ،وكبار رجال الدين من الأساقفة ،ورؤساء الكهنة يقومون بكتابة رسائلهم عليها دون الشعور بأى حرج ،ودون كتابة عنصر الاعتذار.

ويمكن عرض أنواع الشقافة كالتالى :-

أ- كسرات الفخار **Sherds**:

ويقصد بالفخار كل ما صنع من الطين ويُحرق [1] ،ولقد اشتهرت مصر منذ القدم بإنتاجه[2] ،وكان يُسخر لخدمة الأغراض المنزلية لعمل أوانى الطعام ،والشراب ،وكذلك المسارج ،والتى كانت تستخدم عند الكسر كمادة للكتابة،وكان يتم الكتابة على كسرة الفخار إما على وجه واحد فقط أو على الوجهين ،ويمثل الوجه recto السطح الخارجى للإناء الفخارى الذى يكون فى العادة أملس أما الظهر verso فيمثل السطح الداخلى للإناء الذى يكون عادة خشناً. [3]

---

[1] المعجم الوسيط جـ٢ ، ص٦٧٧ .

[2] تشتمل عملية صنع الإناء الفخارى على أربع خطوات أساسية وهى :عجن الطين ، وتشكيل الاناء منه ، ثم تجفيف الإناء ،وأخيراً حرقه كما كان يضاف أحياناً الكسوة slip ،وهى إضافة طين فاتح اللون يسحن سحناً دقيقاً ،ويمزج بالماء حتى يصير فى قوام القشدة ،وهى تجعل القدر أقل قابلية لنفاذ السوائل منها (انظر : ألفريد لوكاس، المرجع السابق ، ص ص ٥٩٦-٦٠١).

[3] **Epistolography, p.23.**

مميزاتها :

من الملاحظ أن كسرات الفخار استخدمت كمادة للكتابة على مدى جميع عصور مصر القديمة ؛لأن الفخار كان متوفراً بكثرة ،وسهل الحفظ لمدة طويلة ، وسطحه مريح فى الكتابة ،كما أنه ذو طبيعة نفاذية حيث تنفذ إليه السوائل فكان يتشرب الحبر الذى يجف بسرعة ،ويصبح من الصعب محوه ،وذلك على عكس الحجر الجيرى [1].

ألوان الفخار :

ذكر لوكاس أن ألوان الفخار البسيط غير المطلى ،وغير المزخرف فى فترة ماقبل التاريخ ،والعصر الفرعونى بصفة خاصة هى البنى ، والأسود ، والأحمر ، والرمادى ،ويمكن الاستفادة مما ذكره فى الحديث عن الفخار الذى استخدمه الأقباط :

- الفخار البنى :

اللون البنى فى الفخار هو غالباً لون الطين المستعمل فى صنعه غير معدل أو معدل قليلاً بالإحراق الردىء للغاية ،ومن الواضح أنه كان يُحرق فى نار ضعيفة .[2]

- الفخار الأحمر :

وكان ينتج عن حرق القدور بشكل أفضل من المعتاد أى أنه كلما شاع استخدام النيران الأكثر حمواً ،وضياء ازداد لون القدور تحسناً حتى

---

[1] **DO** ,pp. 6-7

[2] ألفريد لوكاس، المرجع السابق ، ص ٦٠٢.

يصبح اللون الأحمر الجيد من الأشياء المألوفة ،وأن وجود الأكسيد الأحمر للحديد هو دائماً سبب اللون الأحمر بدرجاته المختلفة فى الفخار (بما فى ذلك اللون البنى) ،ويرجع ذلك فى الغالب إلى استعمال طين يحتوى على مقدار كبير من مركبات الحديد من نوع يتحول بالتسخين الشديد إلى الأكسيد الأحمر أو كان يحصل على هذا اللون عن طريق كسوة السطح بمغرة حمراء ،وهى تسمى فى هذه الحالة غسول wash ومن الضرورى لإنتاج سطح أحمر جيد أن يكون الطين من النوع المناسب ،وتكون النار فى ختام الإحراق حامية بلا دخان.

- الفخار الرمادى :

ينشأ اللون الرمادى (كلون الرماد أو رمادياً ضارب للخضرة) عن استعمال نوع خاص من الطين ذى اللون الرمادى الضارب للسمرة خال تقريباً من المواد العضوية وطين قنا ،والبلاص التى تصنع منه القلل والبلاليص حالياً من هذا النوع من الطين ،وينتج لون رمادى ضارب للحمرة إذا كان الحرق هيناً ،والضارب للخضرة إذا كان الحرق شديداً.[1]

ويجب الأخذ فى الإعتبار أن طين الفخار الرمادى الأشهب ليس من رواسب النيل بل صحراوى واشتهر بهذا النوع من هذا الطين منطقتى قنا والبلاص أما طين وادى النيل إذا احُرق يصبير لونه بنياً أو أحمرفى حين أن الطين الكلسى يصبح لونه أحمر شاحباً أو ضارباً إلى القرنفلى اذا أحرق حرقاً هيناً وسنجابياً* أو لحمى اللون أو رمادياً ضارب للخضرة

---

[1] ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٦٠٨، ٦١٦.

* أحمر قاتم .

إذا احرق حرقاً شديداً ،وكلما زادت الحرارة ازداد اخضراراً .[١]

خواص الفخارالذى كتب عليه الرسائل القبطية فى العصورالثلاثة (الرومانى ،والبيزنطى ،والإسلامى):

اختلفت خواص الفخار باختلاف العصور ،والمناطق التى جاء منها حيث يمكن تأريخ أو تحديد مصدر كسرة الفخار من خواصها فى بعض الأحيان ،ولقد قام متّى بوصف دقيق لكسرات الفخارالديموطيقية التى ترجع **للعصر الرومانى** وصفاً يمكن تطبيقه على كسرات الفخار القبطية القليلة التى ترجع لهذا العصر ،وقام بتصنيفها كالآتى :

- **التى جاءت من الفنتين :**

سميكة ،ومحروقة جيداً ، وثقيلة ،وسطحها مطلى ،ولونها الرئيسى الأحمر الزاهى ، وأحياناً يكون لونها بنياً .

- **التى جاءت من إدفو :**

سميكة ،ومحروقة جيداً ،وأثقل من شقافة ألفنتين ،وسطحها باهت ،وألوانها الرئيسية الأحمر ،والبنى ،وبعضهابنى مائل للرمادى أو بنى داكن أو رمادى ،وتؤرخ لعصر الامبراطورين أغسطس ،وتيبريوس.

- **التى جاءت من طيبة :**

سميكة ،ومحروقة جيداً ،وخفيفة الوزن ،والقليل منها مطلى بطبقة سميكة من القار فى الجزء الداخلى،وألوانها الرئيسية المائلة للحمرة ،والبنية ،وبعضها مائل للرمادى ،والقليل أصفرباهت .[2]

---

[1] الفريد لوكاس ، المرجع السابق،ص ص ٦١٨ ـ٦١٩.

[2] **DO** ,p.8.

- التى جاءت من دندرة :

سميكة ،ومحروقة جيداً ،وبها جزء أسود فى المنتصف ،ومعظمها مطلى بطبقة سميكة من القارفى الجزء الداخلى ،واللون الرئيسى هو الأحمر الزاهى ،وأحياناً البنى ،وترجع لبداية العصر الرومانى[1].

ب) فى العصر البيزنطى:

لقد تنوعت أشكال الفخار فى مصر خلال العصر البيزنطى حيث كان هناك أكثر من عشرين اسماً لهذه الأنواع المختلفة من الفخار نجدها مسجلة فى قوائم على البرديات المكتوبة باليونانية التى ترجع لهذا العصر[2] ،وكان للطين المستخدم فى عمل الفخار آنذاك أكثر من لون مثل البرتقالى ،والقرمزى ،والكهرمانى* ،والقرنفلى ،والأصفر ،والليمونى ،والبنى بالإضافة الى الأحمر،والأبيض.[3]

وقد عثر على أوانى فخارية عبارة عن صحون ،وأكواب ،وقدور ضمن حفائر أجريت فى مصر العليا ترجع الى العصر البيزنطى (من القرن الرابع وحتى نهاية القرن السادس الميلادى على الأقل) ،وكانت من النوع الذى وُصف بـــ "تيرّا – سيجيلاتا" Terra- segillata [4] ، ولقد سمى (خطأً) بالفخار السامى ،وخواصه على عكس الفخار الذى استخدمه الأقباط بحيث يمتاز بأنه محروق جيداً ،وصلب ،ومطلى ،ولونه أحمر ،وبه قدر صغير أو كبير من غسول (wash) المغرة الحمراء ،وكل

---

[1] **DO,** p.8.

[2] Johnson and West ,**op. cit** ., p.114

[3] **Ibidem** , Gabra , **Coptic Museum** , Cairo1993 , p. 47.

* الأصفر الضارب الى الحمرة .

[4] sigillatus تعنى مزين أو لامع.

هذه الخواص لاتشبه الفخار القبطى العادى لكن يبدو أنه كان منتج محلى ،وليس استيراد كما اعتقد من قبل ،وقد جاء معظمه من منطقتى أرمنت ،ودير إبيفانوس بطيبة.[١]

ج) **فى العصر الاسلامى** (الطرازين الأموى والعباسى): كان هناك نوعان من الفخار فى هذا العصر،وهما :

١- فخارغير مطلى أى غير مزجج .

٢- فخار مطلى أى مزجج أو مطلى بطبقة من الزجاج المنصهر .

الطراز الأموى (القرنان السابع والثامن ميلادياً) رغم أنه غير معروف بشكل واضح إلا أنه بالإمكان التعرف على بعض المنتجات التى جاءت من هذه الفترة المبكرة ،فقد كان هناك نوعاً من الأوانى الفخارية الغفل من الطلاء على هيئة قدور كبيرة بصلية الشكل ذات فوهة ضيقة لحفظ السوائل أو ذات فوهة واسعة لحفظ الحبوب بالإضافة إلى الأباريق ،والمسارج الفخارية ،وغيرها من الأوانى التى تنوعت أساليب زخرفتها كما كان هناك كمية كبيرة من الأوانى الفخارية المطلية تشبه الأوانى الفخارية غير المطلية من حيث الشكل ،وأسلوب تطبيق الزخارف ،ولكنها مكسوة بطلاء زجاجى شفاف أو ذات لون واحد تكشف عما تحتها من زخارف أماعن الطراز العباسى (القرن التاسع الميلادى) فلقد استمرت صناعة الأوانى الفخارية الغفل من الطلاء أو المطلية بطلاءات زجاجية زرقاء أو خضراء ،وذات الزخارف البارزة. [2]

[1] Johnson and West ,**op. cit** . pp , 114 –115.

[2] أحمد عبد الرازق ،الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى ،القاهرة ٢٠٠١ ، ص١٣٦، ١٤٠ .

وقد ذكر Rodziewicz أن هناك العديد من الأوانى الفخارية عبارة عن أكواب ،وصحون ،وقدور (ترجع للفترة من نهاية القرن السابع ٦٩٥م الى القرن التاسع الميلادى) مطلية بطبقة من الزجاج المنصهر ،ومضاف اليها كسوة slip إما حمراء (تجعل لونها أحمر مائل للبرتقالى) أوبيضاء (تجعل لونها أبيض مائل للصفرة) ،وكانت الكسوة توضع فى السطح الداخلى للإناء ،والجزء العلوى من السطح الخارجى (الحافة) ،وذلك فى حالة الصحون ،والقدوربينما كانت توضع فى السطح الداخلى ،والخارجى للأكواب ،والأوانى المطلية بطبقة زجاجية شفافة تجعل لونها أحمر يميل أكثر للبنى ،وهى تؤرخ من فترة أقدم بينما جاءت معظم الأمثلة ذات كسوة بيضاء ،ومغطاة بطبقة زجاجية خضراء أو بنية مما تجعل لون الإناء أصفر كما أن هناك أوانى مطلية بطبقة زجاجية بيضاء.[1]

كما وصف كرَم Crum الفخار الذى استخدمه الأقباط بوجه عام بأنه كان غير محروق جيداً ،وغير مصقول ،ومن الخارج به العديد من الحزوز ،ولونه إما بنى باهت أو بنى داكن أو أصفر باهت ،ونادراً ما نجد لونه أحمر ،وهو لايشبه كثيراً الفخار الذى استخدم فى العصور السابقة، كما سجل ملاحظة بارتباط بعض أشكال ،وألوان الكسرات الفخارية بما كتبت عليه حيث كتبت كل إيصالات الضرائب القبطية على كسرات فخارية تأخذ عادة الشكل المثلث ،وذات لون أصفر باهت بدون

[1] M.Rodziewicz ,"Egypian Glazed Pottery of The eighth to ninth Centuries", **BSAC XXV** (1983) ,p.74.

أى حزوز ،ومصقولة [1] ،ومن الملاحظ أنه لم يحدث ذلك مع المراسلات إذ كتبت على كسرات فخارية ذات ألوان متعددة حيث لم ترتبط بلون معين كما يبدو أنه لم يرتبط لون الفخار بنوع الرسالة المكتوبة عليه.

ب- كسرات الحجر الجيرى **Lime stone chips:**

وهى قطع الحجر الجيرى الأبيض غير منتظمة الشكل ،والتى يطلق عليها المصريون المحدثون الدبش [2] ،وكانت شائعة الاستخدام فى مصر العليا [3] ؛نظراً لأنه كان يتم الحصول عليها – فى العصر البيزنطى – من طيبة الغربية بالإضافة إلى المحاجر الأخرى فى كلابشة ،والبهنسا ،وسقارة ،وأرمنت. [4]

وكان يُهذب سطحها قبل الكتابة عليها ،وقد اعتبرها الأقباط مادة أكثر شرفاً من الفخار[5] ؛لذا فقد فضلوا كتابة بعض أنواع من المراسلات عليها دون الأخرى كالتالى :

- معظم المراسلات الرسمية الخاصة بالكنيسة أو الديرأو تلك الموجهة من أو إلى أشخاص ذوى مكانة عليا [6] كان يفضل كتابتها على كسرات الحجر الجيرى دون الفخار كماكان عنصر الاعتذار شائعاً فى المراسلات المكتوبة على كسرات الفخار حيث أنه جاء فى رسالة واحدة

[1] **CO**,p.x,xi
[2] Hall ,p.120.
[3] Brown , **op. cit.,** p.1856.
[4] Johnson and West ,**op.cit.**,p.108.
[5] **CO**, p.x.

[6] كعمدة أو رئيس أو أسقف .

فقط مكتوبة على الحجر الجيرى [1].

- هناك بعض المراسلات الرسمية الموجهة إلى أشخاص ذوى مكانة عليا كتبت على كسرات الفخار ،ولكن فى نطاق أضيق من استخدام الحجر الجيرى مع الأخذ فى الاعتبار أن استخدامه كان فى بعض الأحيان يقتصرعلى أن يكون المرسل أيضاً ذا مكانة عليا ،وفى أحيان أخرى قليلة يكون أقل منه فى المكانة فلابد ،وأن يكتب اعتذاراً عن ذلك.
- معظم المراسلات الشخصية قد فضل كتابتها على كسرات الفخار.[2]

ومن ذلك يتبين أن المصريين قد فضلوا الحجر الجيرى فى كتابة مراسلاتهم الهامة على الرغم من أن تكوينة الكيميائى[3] يجعل الكتابة عليه أكثر عرضة للفناء بينما نجد العكس بالنسبة للفخار ؛بسبب حرقه .

---

[1] رسالة موجهة إلى أسقف من شخص أقل منه فى المكانة انظر: CO , nr. 49

[2] ولكن هذا لا يمنع من أن هناك بعض المراسلات الشخصية القليلة التى كتبت على الحجر الجيرى انظر على سبيل المثال : Ibid , nr. 396

[3] تكوينه الكيميائى كربونات الكالسيوم Caco3 ،والتى إذا اختلطت بحمض أو بمياه جوفية تجعل الكتابة تتآكل كما أنه لاينتشرب الحبر مثل الفخار .

٣- الألواح الخشبية :

واستخدمت كمادة لكتابة بعض المراسلات القبطية ،ولكن فى نطاق ضيق جداً لأنها كانت غير عملية ،وعثر على رسالة واحدة مكتوبة على لوحة خشبية من قرية كيليس [1].

٤- جدران الأديرة :

يبدو أنه فى بعض الأحيان كان يتم نقش نسخة من رسالة دينية على أحد جدران الدير ،وذلك بعد طلائها بالجص الأبيض مثلما حدث مع رسالة القديس أثناسيوس الرسولى الموجهة الى الرهبان ،والتى نسخت على أحد جدران دير إبيفانوس بطيبة ،وكانت النسخة الأصلية منها مكتوبة على البردى[2] ،وفى هذه الحالة يمكن اعتبار الجدار مادة من المواد التى نُسخ عليها بعض المراسلات الأدبية ،وذلك مثلما كان يحدث مع القراطيس .

وفيما يبدو أن هذه النوعية من الرسائل كانت تنقش على الجدران لتكون أمام أعين الرهبان دائماً ؛لكى يأخذوا منها النصيحة والموعظة .

[1] **Kellis** , nr.42

[2] **Ep. II** , nr.585

ثانياً أدوات الكتابة :

وهى عبارة عن القلم ،وعلبة الأقلام ،والأحبار ،ولوحة الكتابة أوالمحابر:

١- القلم :

كُتبت النصوص القبطية اعتباراً من القرن الرابع الميلادى بقلم من البوص الرفيع المدبب ،والمشقوق[١]،وكان القلم قبل ذلك فى العصر الفرعونى ،وحتى القرن الثالث الميلادى يؤخذ من السمار ،وليس البوص ،والأول هو نبات ينمو بكثرة فى مصر فى المستنقعات المالحة ،ويصنع منه أيضاً السلال ،والحصير ،وكانت تؤخذ من هذا النبات أجزاء بالطول المطلوب ،ويبرى أحد طرفيها حتى يصير مسطحاً كالإزميل ،وكانت الخطوط السميكة تكتب بالجانب المسطح ،والخطوط الرفيعة بالحافة الدقيقة ثم استبدل بعد ذلك بالبوص منذ القرن الرابع الميلادى حيث نجد إشارة إلى أقلام البوص قد ذكرت فى بردية ترجع لهذا القرن من طيبة.[٢] كما ذكر ونلوك Winlock أنه يمكن القول باطمئنان أن استقرار استخدام القلم المشقوق عند المصريين كان مقترناً بنصوص القرن الرابع الميلادى كماعثر على بعض هذه الأنواع من الأقلام من دير إبيفانوس بطيبة ،والذى يرجع إلى القرن السادس أو السابع الميلادى [٣] مما يدل على استمرارية استخدامها فى هذه الفترة .

---

[1] ك ك والترز، الأديرة الأثرية فى مصر، ترجمة ابراهيم سلامة ابراهيم، القاهرة ٢٠٠٠ ،ص ٣٢٩

[2] Johnson and West, **op.cit.**,p.132

[3] الفريد لوكاس، المرجع السابق ، ص ٥٨٨.

وهذا ما يفسر أنه أطلق على القلم فى القبطية ⲕⲁϣ ،والتى يرجع أصلها المصرى إلى كلمة gš التى تعنى حرفياً : "قصب" أو "بوص" .[١]

وقد استخدم القلم المشقوق فى الكتابة على القراطيس ،والشقافة على حد سواء حيث نقرأ عبارة مكتوبة بأحد التمارين المدرسية على حجر جيرى ،وترجع للقرنين السابع / الثامن الميلادى ،وهى :

ⲁⲓⲥϩⲁⲓ ⲛⲁⲕ ϩⲓⲧⲛ ⲟⲩⲙⲉⲗⲁ ⲙⲛ̄ ⲟⲩⲕⲁϣ

كتبت إليك بحبر وقلم.[٢]

وكانت الأقلام توضع بعد الاستعمال فى علب من الخشب أو الجلد [٣]

وقد أصبحت ريشة الطيور أكثر شيوعاً فى الكتابة على الرق منذ القرن السابع الميلادى[٤] ،ويبدو أنها لم تستخدم فى الكتابة على الشقافة نظراً لصعوبة الكتابة بها على سطحها.

---

[1] **CD**,p.130a ,**CED**,p.66
[2] Hall, p.147

[3] سليم نجيب ، المرجع السابق، ص ٣٤
[4] ماهر عيسى ، المرجع السابق ،ص ٢٣

٢- الأحبار :

استخدمت العديد من الأحبار فى الكتابة ،وكانت ذات ألوان متعددة ،وكانت أكثر الكلمات استخداماً بمعنى حبر هى ⲙⲉⲗⲁ [١] ،وهى كلمة يونانية الأصل μελαν. [٢]

ومن الصعب تكوين فكرة كاملة عن الأحبار المستخدمة فى كتابة النصوص القبطية ،وقد ذكر لوكاس أن الأحبار عموماً كانت تتكون دائماً من مادة كيميائية تسحن سحناً ناعماً ثم تمزج بالصمغ والماء. [٣]

وقد كان كل لون يمثل نوع مختلف من الأحبار ،وعليه يمكن استنتاج نوع الحبر من خلال اللون المستخدم كما كان هناك بعض الأنواع التى استخدمت فى الكتابة على بعض المواد دون غيرها.

وعن أنواع الأحبار نجد:

أ- الحبر الأسود:

وهو الحبر الكربونى ،وكان يصنع من عدة مكونات مثل الفحم أو السناج الذى يخلط بالماء ومادة صمغية [4] ،والجدير بالذكر أنه كان من أقدم الأحبار المعروفة فى مصر ،وظل مستخدماً فى كتابة نصوص قبطية حتى القرن التاسع الميلادى ،وقد كان من الأحبار المفضلة فى الكتابة على البردى .

[1] Hall,p. 147.
[2] **GEL** ,p.1095a.

[3] الفريد لوكاس، المرجع السابق ، ص٥٨٦ .
[4] سليم نجيب ،المرجع السابق ، ص ٣٤

ب- الحبر البنى :

وصف لوكاس هذا الحبر بأنه يتكون أساساً من أكسيد الحديد الأحمر حيث أن اللون البنى هو نتاج اللون الأحمر على الأسود ،وأن هناك نصوص قبطية ترجع للقرن الرابع الميلادى كتبت بهذا النوع من الأحبار. [١]

ولقد وصف براون الحبر المستخدم فى كتابة النصوص القبطية على شظايا الحجر الجيرى[2] التى جاءت من قرية تشيمى[3] بطيبة :

" كان يخلط الكربون (السناج) بقليل أو كثير من أكسيد الحديد ثم يضاف إليه الماء ،وربما يضاف إليه أيضاً بعض المواد الصمغية أما إذا اختلط الحبر بحمض مثل الخل أو النبيذ ؛فإنه يسبب تآكل الحجر ". [4]

ج- الحبر البنى الباهت :

وهو حبرمركب (حديد – تنيك) ،وكان يشكل بواسطة تفاعل كبريتات الحديدوز مع التّنّيك (tannic) ،وهو مادة مستخلصة من الحويصلة المرارية لبعض الحيوانات. [5]

وقد كان الحبر الكربونى يفضل الكتابة به على البردى بينما الحبر المركب (حديد – تنيك) فكان يفضل الكتابة به على الرق لأنه أسهل فى الكتابة ،وأكثر ثباتاً على سطح الرق من الحبر المكون من الكربون.[6]

---

[1] الفريد لوكاس ، المرجع السابق ، نفس الصفحة.

[2] ولكنه لم يذكر لونه ولكن من المرجح أن يكون هذا الحبر بنى اللون لأنه عبارة عن أكسيد حديد (أحمر) مضاف له كربون (أسود) .

[3] اسم قرية جنوب مدينة هابو بطيبة.

[4] **CO**, p.x .

[5] Green, **op.cit.**, pp.115-116.

[6] **Ibid**, p.116.

بالإضافة إلى**الحبر الأحمر**الذى كان يصنع من المغرة الحمراء ،و**الحبر الأزرق** [1] ،و**الحبر الذهبى**[2] التى كان يكتب بها على القراطيس فقط .

وقد كانت الرسالة القبطية تكتب بلون واحد من الحبر ،ولم يحدث أن كتبت الأسماء أو العناوين بلون مختلف مثلما كان معروفاً فى مصر الفرعونية.

الصبغة الحمراء :

لم تستخدم إلا نادراً ،ولقد حدث ذلك بشكل استثنائى فى كتابة إحدى الرسائل المكتوبة على فخار من طيبة كما استخدمت فى الكتابة على الجدار أيضاً بدلاً من الحبر فى نسخ رسالة القديس أثناسيوس الرسولى - السابق ذكرها.

وقد ذكرلوكاس أن هذه الصبغة كانت تستخرج من زهور القرطم (العصفر) .[3]

---

[1] ذكر لوكاس أن اللون الأزرق بشكل عام كان يؤخذ من معدن الأزوريت وهو ضرب من كربونات النحاس الزرقاء ،وكانت المادة الزجاجية الزرقاء تتألف من مركب بللورى يحتوى على السليكا ،والنحاس ،والكالسيوم انظر : الفريد لوكاس، المرجع السابق ،ص ٥٦٠، ٥٦٥.

[2] حبر يصنع من ماء الذهب .

[3] الفريد لوكاس، المرجع السابق ،ص٢٤٦.

٣-ألواح الكتابة(pallettes) والمحابر(ink pots):

عرفت ألواح الكتابة منذ مصر الفرعونية ،وكانت مستطيلة الشكل ،وتصنع من العاج أوالخشب أوالحجر كالمرمر أوالحجر الرملى أو الشست أو حجر الحية أوفى بعض الأحيان من الخشب المغشى بالذهب .

وكانت تحتوى على فجوتين لوضع الحبر(فى الغالب تكون مستديرة وفى بعض الأحيان تكون مستطيلة) ،ومكان لوضع الأقلام كما كان يُعد أحياناً لكل من الحبر ،والأقلام أوعية مستقلة .[١]

وهناك مايثبت استمرارية استخدام هذه الألواح فى القرن الرابع الميلاى حيث توجد إشارة إلى لوحة كتابة صنعت من الشمع فى بردية ترجع لهذه الفترة من الإسكندرية [٢] ،ويبدو أنها استخدمت فى البداية ثم استبدلت بالمحابر فيما بعد ،والتى عثر على بعضها فى المواقع الأثرية،وقد عثر بها على بقايا حبر جاف ،ومحفوظ بعض من هذه المحابر بالمتحف القبطى .

---

[1] الفريد لوكاس، المرجع السابق ، ص ٥٨٩ .

[2] Johnson and West, **op.cit** , p.131

الفصل الثانـى
أنواع المراسلات

الفصل الثانى

أنواع المراسلات القبطية

تنوعت المراسلات المكتوبة بالقبطية ،وظهرت أنواع جديدة لم تكن معروفة من قبل ، ولقد قسمها الباحثون[1] إلى ثلاثة أنواع :

١ - شخصية

٢- رسمية

٣- دينية (غير حقيقية).

غير أنهم لم يتحدثوا بالتفصيل عن هذه الأنواع كما لم يشروا الى الرسائل القبطية العائلية.

ولقد تبيّن من خلال دراسة العديد من المراسلات القبطية أنه يمكن تقسيم الرسائل المتعلقة بالأمور الدنيوية[2] كالتالى :

١- المراسلات الخاصة : أ- الرسائل العائلية ، ب- الرسائل الشخصية

٢- المراسلات الرسمية.

٣- رسائل بها مزيج من الأمور العملية والشخصية.

٤- الرسائل التعليمية (تمارين المدارس).

وتنقسم الرسائل الشخصية والرسمية الى العديد من الأنواع الفرعية.

---

[1] See: **Briefformular** , s.4 , Stewart,op.cit. ,p.970

[2] وهى الرسائل التى قام بكتابتها شخص (أو أكثر) بغرض إرسالها ،وتسليمها فعليا إلى شخص آخر بعينه (أوعدة أشخاص) ،وهى عبارة عن المراسلات المتعلقة سواء بالحياة الشخصية أو بالحياة العملية ،والتى كان يقوم بكتابتها أشخاص من فئات الشعب المختلفة من الفلاحين،والحرفيين ،والعمال ،والموظفين ،والجنود ،ورجال الدين بالدير أو الكنيسة ، والعُمد ،وغيرهم وأهم ما يميز تلك المراسلات أنها كانت تكتب بأسلوب غير أدبى يحتوى على بعض الصيغ (وهى المعروفة اصطلاحا بعناصر الرسالة).

١ – المراسلات الخاصة :
ويقصد بها تلك المتعلقة بالحياة الشخصية بمعنى أنها لم ترسل بغرض رسمى ،وتنقسم إلى :
أ- الرسائل العائلية[1] :

وهى التى كانت تتبادل بين أفراد العائلة الواحدة ،وتحمل عبارات تدل على المحبة ،وتبرز أواصر القرابة ،والعلاقات الحميمة ، وتُرسل دائماً بغرض اطمئنان المرسل على عائلته ،والسؤال عنهم ،وكتابة بعض أخباره أوأخبار أسرته لهم ،ودائماً ما يطلب منهم إرسال رسائل له لإخباره بالمزيد عن أحوالهم كما يطلب منهم أحياناً إرسال بعض الأشياء له كالنقود أو أى شىء آخر أو يخبرهم بأنه قد أرسل اليهم بعض الأشياء أو قد تحتوى هذه الرسائل على بعض الأمور العملية أيضاً ،وقد عثر على العديد منها من قرية كيليس ، وتنوعت ما بين :

- رسائل موجهة من ابن (أو أكثر) لأمه (وهى أكثر الرسائل شيوعاً) ،والعكس.
- رسائل موجهه من ابن (أو أكثر) لأبيه ،والعكس.
- رسائل موجهة من أخ (أوأكثر) لأخته ،والعكس.

وقد كان هذا النوع من الرسائل شائع جداً فى المراسلات اليونانية القديمة.

---
[1] **Kellis** ,nrs. 20-35 ,**OMH** ,nr.160

ب- الرسائل الشخصية :

وهى تلك التى كانت تتبادل بين الأصدقاء ،والمعارف ،وتحمل الكثير عن أخبار الناس ،وحياتهم ،وكانت تمتاز بالبساطة وتُرسل دائماً بشأن أمور تخص المرسل أو المرسل إليه أو فى بعض الأحيان أمور تخص أناس غيرهم ،وبشكل عام ينقسم هذا النوع من المراسلات إلى:

- رسائل بها إعلام أو تبليغ بأمور شخصية :

وفيها يقوم المرسل بإخبار المرسل إليه بموضوع ما ،وفى بعض الرسائل قد يعقب ذلك طلب معين [1] مثل رسالة مكتوبة على فخار أرسلها بيكوش الوضيع[2] إلى اثنين من الأخوة المتقين يوحنس،وأنانياس :

-ⲉⲡⲓⲇⲏ ⲁⲓϫⲟⲟⲥ ⲛⲁⲕ ⲉⲧⲃⲉ ⲡϣⲱⲛⲉ ⲙⲡⲥⲟⲛ ⲣ̄ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅ̄ⲛ ⲡⲗⲓⲯⲉ ⲛ̄ϭⲉϭⲉ ⲙⲛϩⲓⲉⲟⲟⲥ ⲙⲛⲡⲓϥ ⲛⲅⲛⲧⲟⲩ ⲙⲡⲥⲟⲛ ϫⲉ ⲭⲣⲉⲓⲁ ⲧⲉ

"حيث (أننى) قلت لك (أى أخبرتك) بخصوص مرض الأخ
اعمل شفقة وأحضر قطعةالكعك والقماش
واللحم وأحضرها للأخ بسبب
الحاجة ".

أوإخباره بمشكلة تخصه مثل رسالة مكتوبة على فخارعثر عليها بمدينة هابو أرسلها نوننا إلى باولس [3] :

---

[1] VC ,nr. 103

[2] تعمدت الباحثة ذكر أسماء ونعات (أو ألقاب) كل من المرسل ،والمرسل إليه فى وصف الأمثلة لتبين هل كتب الاسم فقط أم الحق بنعت أو لقب؛ لربط ذلك بنوع الرسالة التى جاءت فيها كما يفيد ذكر بعض الأسماء هنا فى ربطها بالمناطق التى جاءت منها الرسالة كما التزمت بالنصوص التى أخذت عنها الأمثلة من حيث كتابة الجنكم أم لا.

[3] OMH,nr.143

- ϫⲉ ⲉⲡⲓⲇⲏ ⲁⲡⲓⲥⲣⲁⲏⲗⲉⲓ ⲛ̄ⲥⲛⲟⲩϥ ⲁϥⲃⲓ ⲛⲉⲕⲧⲃⲛⲟⲟⲩⲉ ⲁⲩⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲓ ⲙ̄ⲙⲟϥ ⲁϥⲧⲁⲁⲩ ⲛⲁⲕ ⲛ̄ⲕⲟⲩⲥⲟⲡ

"حيث أن بيسرائيل جاء العام الماضى وأخذ (استولى على)
ماشيتك وسألوه أن يعطيها
إليك مرة أخرى".

ويلاحظ أن هذه النوعية من الرسائل كانت غالباً تتبادل بين أشخاص ذوى مكانة متساوية ؛لأنها إذا أرسلت إلى الرؤساء فتكون رسمية بمثابة تقارير.

- رسائل تحتوى على طلب شخصى :

وتختلف هذه النوعية من الرسائل باختلاف الطلبات التى تحتويها ،وقد تنوعت ما بين :

- طلب اقتراض:

ونجد فيه غالباً مايطلب المرسل من المرسل إليه أن يقرضه مبلغاً من المال ؛لأنه فى عوز مثل ما نجده فى رسالة مكتوبة على حجر جيرى أرسلها إلياس لعزيزه (حرفياً :محبوبه) أندرياس [1] :

- ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅϫⲟⲟⲩ ⲡⲧⲣⲉⲙⲏⲥⲉ ⲛⲁⲓ ϫⲉ ⲧⲉⲭⲣⲓⲁⲧⲉ

"اعمل معروفاً ،وأرسل ترميسى[2] لى بسبب
الحاجة".

[1] VC ,nr.101

[2] ترميسيون :هو عملة ذهبية تساوى ثلث السوليدوس (الهُلكتينس) أى ما يبلغ ثمانية قراريط انظر : O.Ashm. ,s.287

أو يطلب قرضاً لشخص غيره على أن يكون هو ضامنه فهناك فى إحدى الرسائل المكتوبة على فخار جاءت من مدينة هابو أرسلها إسحق لـــ يعقوب [1]:

- ⲧⲓ ⲟⲩϩⲟⲗⲟⲕ/ ⲛⲁⲙⲏⲛⲁ ⲙⲛⲡⲉϥⲥⲟⲛ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲧϣsicⲣ̄ⲡϣⲧⲱⲣⲉ ⲙⲙⲟϥ

"أعط (أى أقرض) هُلُك [2] لـــ مينا و أخيه

وأنا الذى (ســ)يضمنه (حرفياً : أفعل ضمان)".

أويكون العكس بمعنى أن تتضمن الرسالة مطالبة المرسل إليه بالدين الذى اقترضه حيث نقرأ فى رسالة غير كاملة أرسلها باتيرموتى إلى زوجة سيقيال مكتوبة على فخار[3]:

- ⲉϣⲱⲡⲉ ⲙⲁ ⲣ̄[ ] ⲛⲉⲉⲓ ⲧⲁⲡⲉϣ ⲧⲉⲣⲙⲏⲥⲓⲟⲛ ϩⲙⲡⲉⲓⲉⲃⲁⲧ

"إذا لم (تدفعى) لى نصف الترمسيون الخاص بى

فى ذلك الشهر" .

ومن الملاحظ كتابة معظم هذه الرسائل – إن لم تكن كلها – على شقافة (أغلبها على فخار [4] ،والقليل منها على الحجر الجيرى) ؛ لأن الشقافة كانت مادة يمكن الحصول عليها مجاناً حيث يكون المرسل دائماً فى إحتياج ،وعوز ،وفيما يبدو أن هذه النوعية من الرسائل كانت ترسل

---

[1] **OMH** , nr.148

[2] اختصار هُلكوتيش ، وهى عملة ذهبية انظر التعليق عليها فى الفصل الرابع من الباب الثانى بعنوان :رسالتان أو أكثر على نفس الشقفة (رسالتا تنازل ورسائل تعليمية (؟)) ، الرسالتان أرقام ١٩ ،٢٠.

[3] **VC** ,nr .59

[4] **ST**, nr.200 -206

بين الأشخاص ذوى المكانة المتساوية ،وربما كانت رسائل المطالبة بالدين ترسل أحياناً لذوى المكانة الأقل.

- طلب خدمة شخصية من المرسل إليه :

وفيها يطلب أو يلتمس المرسل من المرسل اليه أن يقوم من أجله بتأدية خدمة معينة مثل شراء شيء ما له مثل ماجاء فى رسالة كتبت على فخار أرسلها يوحنس لـــ إسحق من مدينة هابو[1]:

- ⲁⲓϫⲟⲟϥ ⲛⲁⲕ ϫⲉ ϫⲓ ⲕⲁⲙⲟⲩⲗ ⲛ̄ⲟⲣⲓⲝ ⲛⲁⲓ ⲕⲁⲧⲁ ⲑⲉ ⲉⲧⲉⲕⲛⲁⲕⲛⲧϥ ⲁⲛⲟⲕ ⲉⲧⲛⲁϯϥ ⲛⲁⲕ

"قلتها لك : اشتر (حمولة) الجمل من الفول لى طبقاً للذى ستجده وأنا الذى سيدفعه (أى الثمن) لك ".

أويطلب المرسل من المرسل إليه الذهاب إلى مكان ما ليحضر شيء ما له مثل ماجاء فى رسالة أرسلها باتيرموتى للأخ المحبوب باولس من مدينة هابو على فخار:[2]

- ⲉⲓⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲙ̄ⲙⲟⲕ ⲛ̄ⲅⲃⲱⲕ ⲙⲡⲙⲁ ⲛ̄ⲕⲩⲣⲓⲁⲕⲟⲥ ⲛ̄ⲅϫⲓ ⲡⲉⲓⲙⲛ̄ⲧϣⲙⲏⲛ ⲛ̄ϣⲉ ⲛ̄ϩⲟⲙⲛⲧ ⲛ̄ⲅϫⲟⲟⲩⲥⲟⲩ ⲛⲁⲛ

"ألتمس منك أن تذهب إلى مكان كرياكُس ،و(أن) تأخذ هذه الثمانية عشر شى [3] البرونزية (النحاسية(؟)) وترسلها لنا" .

---

[1] Ibid,nr .149

[2] OMH , nr .134

[3] عيى عملة برونزية(أو نحاسية) زهيدة ،وقد ذكر أن عشرة أو اثنى عشر منها يساوى واحد قيراط(وهى عملة برونزية (أو نحاسية) أيضاً) انظر: O.Ashm., s,293

وغالباً ما كانت ترسل هذه النوعية من الرسائل بين الأشخاص ذوى المكانة المتساوية أو إلى ذوى المكانة الأقل أوفى حالات أخرى إلى الأشخاص المباركين مثل إحدى الرسائل المكتوبة على البردى التى جاءت من قرية كيليس ،وبها طلب عمل رُقية سحرية .[1]

- طلب زيارة المرسل إليه :

وتكتب دائماً فى حالة ما يكون المرسل فى مكان يبعد عن المرسل إليه ،ويطلب منه الزيارة إما ليحضر معه شىء ،وهو قادم مثل رسالة أرسلها يوحنس للأخ المحبوب يوسف مكتوبة على فخار من مدينة هابو [2]:

- ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲃⲓ ⲥⲛⲁⲩ ⲛ̅ϩⲟⲗⲟⲕ ⲛ̅ⲧⲉⲓ ⲉⲛϩⲏⲧ ⲛⲁⲓ ϩⲛⲟⲩϭⲉⲡⲏ

"الآن خذ اثنين هُلُك وآتى شمالاً

لى (عندى) بسرعة."

أولأنه يريد إخباره بأمر ما مثل مانقرأه فى رسالة أرسلها الوضيع إيرمياس لــ بسنتى مكتوبة على فخار[3]:

- ⲉⲕϣⲁⲛⲉⲓ̅ ⲁ̅ⲙⲟ̅ⲩ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲛⲁⲓ ⲧⲁ̅ⲙⲁ̅ⲕ ⲉⲡⲉϩⲱ̅ⲃ ⲉⲕϣⲁ̅ⲛⲉⲓ̅

"إذا أتيت هنا للداخل[4] عندى (ســ) أخبرك

بالأمر إذا أتيت."

وكانت غالباً تتبادل هذه النوعية من الرسائل بين الأشخاص ذوى المكانة المتساوية أو تُرسل لذوى المكانة الأقل.

---

[1] **Kellis** ,nr. 35
[2] **OMH**,nr .146
[3] **VC** ,nr. 107

[4] انظر التعليق على الظرف ⲉⲃⲟⲗ للخارج فى الرسالة رقم ١ ، الفصل الأول من الباب الثانى .

- طلب الدعاء :

وغالباً ما كان يأتى فى رسالة مرسلها إما شخص مريض مثل رسالة مكتوبة على فخار أرسلت إلى شخص يبدو أنه كان ذو مكانة عليا ،وليس هناك ألقاب [1]:

- ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛ̄ⲅⲣ̄ ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅϣⲗⲏⲗ ⲁϫⲱⲓ ϫⲉ ϯϩⲟⲥⲉ ⲧⲱⲛⲟ ϩⲓⲡⲉϭⲗⲟϭ

" اعمل محبة ،واعمل معروفاً وصلّ لأجلى

لأنى أعانى بشدة (راقداً) فى السرير".

أوأن يكون المرسل فى محنة مثل ماجاء فى رسالة مكتوبة على بردى أرسلت الى رئيس النساك إبيفانوس بخصوص كارثة حلت بالمقاطعة (التى يقطن فيها المرسل) إذ استولى عليها بعض الأشخاص (يرجح أنها الغزوة الفارسية على مصرعام ٦١٩ م) ،والمرسل يطلب الدعاء لهم حتى تزول هذه المحنة ،وعثر على الرسالة فى دير إبيفانوس بطيبة [2] :

- ϯⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲛ̄ⲧⲉⲧⲛ̄ⲙⲛ̄ⲧⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛ̄ⲉⲓⲱⲧ ϫⲉⲕⲁⲥ ⲉⲧⲉⲧⲛⲁⲣ̄ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ϩⲙ̄ⲡⲉⲧⲛ̄ϣⲗⲏⲗ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ϫⲉⲕⲁⲁⲥ ⲉⲣⲉⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲁϩⲙⲛ̄ ⲁⲛⲉⲓⲣⲱⲙⲉ ⲛ̄ⲧⲁⲩϭⲛ̄ⲙⲟⲉⲓⲧ ⲁⲧⲉⲭⲱⲣⲁ

"أنا ألتمس من قداستكم

الأبوية أن تتذكرونى

فى صلواتكم المقدسة فبذلك

سينُجينا الرب من هؤلاء الرجال

[1] Ibid,nr .109

[2] Ep.II,nr . 200

الذين تسللوا للقرية (حرفياً: وجدوا الطريق للقرية)".

ويتضح أن هذه النوعية من الرسائل كانت ترسل لكبار رجال الدين بغرض أن يستجاب الدعاء إذ أن صلاة الأتقياء نافعة[1].

- طلب النصيحة أوالمشورة :

وفيها يكتب المرسل بغرض طلب نصيحة أو مشورة المرسل إليه فى موقف معين مثل أن يكون قد حل به بلاء ما حيث جاء فى رسالة من استير الذى وصف نفسه بأنه خادم المرسل إليه ،وقد كتب هذه الرسالة بعد موت أبنائه جميعاً ،وهى غير كاملة ،ومكتوبة على فخار[2]:

- ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲩⲁⲡⲏ [ⲛⲧⲧⲥⲁ]ⲃⲉ ⲉⲓⲁⲧ ⲉⲃⲟⲗ

"اعمل محبة ،وأرشدنـــ(ى) ...."

أو أن يكون قد إتخذ قراراً معيناً ،ويطلب النصيحة مثل رسالة كتبت على فخار أرسلها باسيلى الى الأب المقدس أبا كرياكُس يخبره فيها بأنه سيبيع منزله ،وسوف يغادر القرية ،وكتب إليه ليأخذ مشورته فى ذلك [3]:

- ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲉⲓⲥ ϩⲏⲏⲧⲉ ⲁⲓⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲛⲁⲕ ϫⲉ ⲉⲕⲛⲁⲧⲥⲁⲃⲟ ⲉⲓⲁⲧ ⲉⲃⲟⲗ

"الآن انتبه! (لقد) أرسلت إليك لأنـــ

ـــك سترشدنى".

وفيما يبدو أن هذه النوعية من الرسائل كانت ترسل لذوى المقامات العليا باعتبارهم أهل للمشورة لما لديهم من خبرة وحكمة .

---

[1] وهى عبارة كانت ترد فى هذا النوع من الرسائل انظر العبارات الواردة فى الرسائل فى الفصل الرابع من هذا الباب.

[2] **Ibid**,nr.194

[3] **CO** , nr.386

- **طلب تسوية خلاف بين شخصين:**

وفيه دائماً يطلب المرسل من المرسل إليه التدخل لتسوية خلاف بين شخصين (غير المرسل والمرسل اليه) بشكل شخصى مثل طلب تسوية خلاف بين شخص تشاجر مع أمه فى رسالة كتبت على فخار ،وهى غير كاملة [1]:

- ⲙⲁⲣϥ̄ⲣ̄ⲉⲣⲏⲛⲏ ⲙⲛ̄ⲧⲉϥⲙⲁⲁⲩ

"**دعه يتصالح مع أمه (حرفياً: يعمل سلام مع أمه)**" .

وقد لوحظ أن هذه النوعية من الرسائل كانت قليلة نسبياً حيث أنها كانت ترسل فى ظروف خاصة، كما كانت غالباً ترسل بين الأصدقاء.

- رسائل تحتوى على تقديم النصح والإرشاد :

ويقصد هنا أن الرسالة لاتحتوى كلها على تقديم النصائح ،وإنما بجزء منها فقط يقدم المرسل النصح للمرسل إليه إمافى شىء ما كان قد طلب رأيه فيه مسبقاً أو فى مشكلة تخصه مثل الرسالة التى أرسلها نوننا إلى باولس [2] فبعد إخبار المرسل إليه بالمشكلة التى حدثت له ينبهه قائلاً :

- ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲟⲩⲱⲣ̄ϩ ⲡⲗⲓⲯⲉ ⲙ̄ⲙⲟϩⲉ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲁⲣⲟⲟⲩ ⲙⲏⲡⲟⲧⲉ ⲛ̄ⲧⲉⲡⲓⲥⲣⲁⲏⲗⲉⲓ ⲛ̄ϥⲃⲓⲧⲟⲩ ⲛ̄ⲕⲟⲩⲥⲟⲛ

"الآن أعد قطعة الكتان لنا

من أجلها (أى الماشية) لكيلا يأتى "بيسرائيل "

ويأخذها مرة أخرى" .

[1] CO, nr.381

[2] سبق ذكرها ارجع لـ ص ٣٢من هذا الفصل .

- رسائل تحتوى على توجيه لوم ،وعتاب :

وترسل دائماً بين الأصدقاء ،وتكون عتاب للمرسل عن عدم زيارة المرسل إليه له أو عن خطأ ما قد إرتكبه أو عن عدم الكتابة له ،وهذه الحالة الأخيرة وجدت كثيراً في بعض الرسائل العائلية .

وأهم ما يميزها أنها تخلو دائماً من عناصر الرسالة المعتادة فيما عدا عنصرى العنوان والتوقيع ،وعلى سبيل المثال هناك رسالة مكتوبة على فخار أرسلها أحد السجناء فى سجن بأرمنت ،ويذكر بأنه ليس لديه أية أقارب أوأصدقاء فى هذا المكان ،وليس هناك من يسأل عنه ،وأنه قد تعرض لألوان عديدة من التعذيب منها أن بترت يداه ويلوم فى رسالته صديقه الذى نسيه ، ولم يزره أو حتى يسأل عنه [1] :

- ⲛ̄ⲧⲁⲓϯ ⲧⲁⲯⲩⲭⲏ ϩⲁⲧⲱⲕ ⲉⲓⲥ ϩⲏⲧⲉ ⲁⲕⲣ̄ ⲁⲧⲛⲁ ⲁⲕⲟⲃϣ ⲉⲣⲟⲓ

"وأعطيت نفسى لك انتبه!

أنت بلا شفقة (و) نسيتنى".

- رسائل بها توبيخ :

وفيها يكتب المرسل توبيخاً للمرسل إليه على أمرسىء قد فعله فمثلاً فى أحد الرسائل نجد المرسل إليه قد هرب ،ولم يسدد دينه لشخص ثالث ،والمرسل هو الضامن لهذا المرسل إليه ،وقد دفع جزء كبير من هذا الدين بدلاً منه لمدة عامين كاملين حتى أرهقه هذا الأمر ،والرسالة مكتوبة على حجر جيرى بدون أسماء [2]:

[1] **Ep.II,** nr. 176
[2] **CO** ,nr. 189

−ϯⲧⲁⲙⲟ ⲇⲉ ⲙⲙⲟⲕ ϫⲉ ⲁⲡϩⲱⲃ
ⲁⲥⲭⲏⲙⲟⲛⲉⲓ ⲉⲙⲁⲧⲉ ⲉⲙⲁⲧⲉ ⲉⲕⲑⲗⲓⲃⲉ
ⲙ̄ⲙⲟⲕ ⲙ̄ⲡϫⲁⲓⲉ
ⲁⲩⲱ ⲉⲣⲉⲡⲇⲁⲛⲓⲥⲧⲏⲥ ⲑⲗⲓⲃⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲓ

" أبلغك :بأمر

يُخزى جداً جداً (أنت) تضايق

نفسك فى الصحراء

والدائن يضايقنى ".

وفيما يبدو أن هذه الرسائل كانت ترسل بين الأشخاص ذوى المكانة الإجتماعية المتساوية ،وأحياناً إلى ذوى المكانة الأقل.

-: رسائل بها تحيات:

وهى ما تعرف برسائل الصداقة [1] وهى رسائل حميمية كان يرسلها المرسل ليسلم ،ويطمئن فقط على صحة المرسل إليه ،وأفراد عائلته أو بعض الأخوة ،ويبدو أنها كانت تتبادل بين أصحاب المكانة الكنسية ،وتكتب فى الغالب على الحجر الجيرى. [2]

٢- المراسلات الرسمية:

وهى التى كانت تكتب بغرض رسمى ، وتمتاز بأسلوب به الكثير من الديباجة ،وصيغ التحية ،والمجاملة ،وتبجيل المرسل إليه فى حالة إذا ما كان أعلى من المرسل فى المكانة الإجتماعية أو بأسلوب يغلب

[1] Biedenkopf-Ziehner," Motive einiger formeln und topoi aus ägypt.briefen",Enchoria 23 (1996),ss.8-31

[2] بالمتحف القبطى رسالة من هذا النوع مكتوبة على حجر جيرى رقم ٤٣٨٢ انظر ايضا:
Ep.II,nr.200,CO,nrs.396,278,280 :

عليه الإختصار ،والمباشرة إذا ما كانت مكانة المرسل أقل من المرسل إليه ،وتنقسم إلى العديد من الأنواع مثل:

-الرسائل الإدارية :

وهى رسائل متعلقة بسير العمل بالإدارات الرسمية ،والأديرة ،والكنائس ،وتتنوع مابين :

أ- أوامر (تعليمات):

وكانت تأتى فى ثلاثة أشكال :

الأول : رسالة عادية ،ولكنها تحتوى على أحد الأفعال فى صيغة الأمر.[١]

والثانى:رسالة تحتوى على العبارةNN ⲛ̄ ⲉⲧⲟⲟⲧϥ ⲁⲓϩⲱⲛ **وترجمها Crum "أمرت فلان "**[٢]

والأخير: هو شكل خاص يبدأ فيه النص بالعبارة ⲛ̄ⲥⲁ ϣⲓⲛⲉ بمعنى "اسأل عن " أو "اطلب " ،وهذه النصوص يعتبرها بعض الباحثين رسائل ،والبعض الآخر كمكاتبات إدارية.[٣]

وكانت هذه الرسائل التى تحتوى على أوامر ترسل من رؤساء العمل إلى من هم أقل منهم .

ب- طلبات :

وهى التى كانت ترسل غالباً بين الموظفين ذوى المكانة المتساوية وكذلك إلى الرؤساء ،وتكون فى الغالب بشأن طلب إرسال بعض مكاييل

---

[1] انظر الفصل الثانى من الباب الثانى ، الرسالة رقم ٦.

[2] VC, nr.99

[3] انظر التعليق على هذه النوعية من الرسائل فى الفصل الثانى من الباب الثانى، الرسالتان أرقام ٧، ٨ .

من الحبوب أو السوائل أو كمية من الأخشاب أوأعداد من الجمال أو الأواني وغيرها.. ،فهناك رسالة كتبت على فخار من طيبة أرسلها الوضيع[1] إبيفانوس إلى رئيسه السيد باتيرموتى بشأن إرسال كمية من الخشب ، وبعض الجمال :

– ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅ̄ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ ⲛ̄ϣⲉⲉⲩ
ⲛ̄ⲅ̄ⲧⲛⲛⲟⲟⲩⲥⲟⲩ ⲛⲁⲓ ϩⲛⲟⲩϭⲉⲡⲏ
ⲧ̄ⲣⲭ̄ⲣⲓⲁ ⲛⲁⲩ ⲉⲙⲁⲧⲉ......
:ⲛ̄ⲅ̄ϫⲟⲟⲩ ⲛ̄ⲕⲁⲙⲟⲟⲩⲗⲉ

"اعمل معروفاً ،وأسأل عن الأخشاب

وأرسلها لى بسرعة

(لأننى) أحتاجها بشدة.........

:وأرسل الجمال" .[2]

وهناك رسالة أخرى مكتوبة على بردى يلتمس فيها راهب من آخر [3] إرسال نقود أو أى شيء آخر:

– ⲧ̄ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲛ̄ⲧⲉⲕⲙⲛ̄ⲧⲥⲟⲛ ⲛ̄ⲅ̄ⲣⲡⲛⲁ
ⲛ̄ⲅ̄ϫⲟⲟⲩ ⲛ̄ϩⲟⲙⲛⲧ ⲛⲁⲓ ϫⲉ ⲧⲉⲭⲣⲓⲁ ⲛⲁⲩ
ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲉⲓⲧⲉ ϩⲟⲙⲛⲧ ⲉⲓⲧⲉ ⲃⲛⲛⲉ ⲉⲓⲧⲉ
ⲗⲁⲁⲩ ϩⲱⲗⲱⲥ

"أنا ألتمس من أخوتك أن تعمل معروفاً

،وترسل المال [4] لى بسبب الحاجة له

الآن سواء المال سواء البلح سواء

---

[1] عن هذا النعت انظر الفصل الثالث من الباب الثانى بعنوان رسائل غير كاملة (يصعب تعيين موضوعها) رسالة رقم ١١.

[2] Hall ,p. 102

[3] Ep.II ,nr.174

[4] ϩⲟⲙⲛⲧ بمعنى نقود انظر التعليق عليها فى الباب الثانى :نشر ودراسة بعض الرسائل غير المنشورة المكتوبة على شقافة بالمتحف المصرى ، الفصل الثانى رسالة رقم ٩ .

أى شىء آخر".

ومن الملاحظ أن الرسائل الإدارية كانت تكتب على كسرات الفخار،وليس على الحجر الجيرى.

-: رسائل رسمية كنسية (وثائق كنسية) :

وهى الخاصة بأمور الكنيسةأو الدير ،وتتبادل بين رجال الدين ،ورؤسائهم ،وكان يفضل كتابة هذه النوعية من الرسائل على الحجر الجيرى ،وقد صنف Crum بعضهاعلى أنها مكاتبات كنسية غير أنه يمكن اعتبارها كرسائل ،ويمكن تقسيمها إلى :

أ- الحرمان:

وهو قرار كنسى يمنع المخالف للإيمان الصحيح من دخول الكنيسة ،والتقدم للأسرار المقدسة ،وإذا كانت المخالفة لاتمس الإيمان فإن هذا المنع يكون لمدة محدودة كعقوبة ،وتأديب للمخالف [1]،وكان يصدرعن شخص ذى مكانة عليا كالأسقف إما إلى كاهن بشأن توجيه إنذار له بعدم حضور طقوس العيد [2] أو إلى رئيس الكهنة حيث يحتوى على قرار بمعاقبة أحد الكهنة بحرمانه من ممارسة طقوس العيد لأنه قصر فى أداء واجباته الدينية أواقترف إثماً ،وعلى سبيل المثال هناك رسالة أرسلهاالأسقف إبراهام إلى رئيس الكهنة بشأن هذا الأمر [3]:

– ⲉⲓⲥ ⲡⲁⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲡⲣ/ ϩⲓⲃⲟⲗ ⲙⲡϣⲁ ⲙⲛ ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ

"انتبه! بابنوتى القس مستثنى من العيد

---

[1] الفريد بتلر ، الكنائس القبطية القديمة فى مصر، ترجمة ابراهيم سلامة ابراهيم – مراجعة وتقديم الأنبا غريغورس، القاهرة ١٩٩٣ ، ص ٣٠٥ .

[2] CO ,nr.62

[3] Ibid ,nr.54

مع يؤانس" .

ب- رسائل إعلام أو تبليغ رسمية :

وترسل من أجل التبليغ ببعض الأمور التى جرت بالكنيسة أو الدير،وهى متنوعة على حسب الموضوع التى كتبت من أجله ،وبعضها يكون بمثابة تقارير فهناك رسالة أرسلها كاهن إلى شخص غير معروف لقبه ؛لأن النص مكسور [1] :

– ϫⲉ ϣⲁⲩⲧⲥⲁⲛⲟ ⲡⲥⲕⲩⲛ[ ] ⲛⲁⲡⲁ ⲍⲁⲏⲗ ϣⲁⲡϣⲁ ⲛⲧⲁ[ⲃⲉ

" أنهم سيزينوا الـــ.. (؟) الخاصة بأبا زائيل فى عيد طوبة ".

ج- رسائل تحتوى على طلب رسمى :

وهى التى تحتوى على طلب غير إدارى متعلق بالكنيسة أو الدير مثل طلب المساعدة ،وهو ما يعرف برسائل الإستعطاف ، وطلب مقابلة رسمية أوطلب تسوية خلاف بشكل رسمى :

- رسائل الإستعطاف[2] :

كانت ترسل بشأن مساعدة أحد الفقراء أو الأرامل أو الأيتام ،وكان يحذف فى بعضها اسم المرسل إليه كما نجد أحياناً فيها رسم لشخص يتوسل مثل رسالة أرسلها رجل إلى من وصفه بـــ التقى حبيب الرب ولكن لم يكتب اسمه[3] :

---

[1] **CO**, nr.92

[2] استعير هذا المصطلح عن Thompson أنظر: **O. Theb. IV**,nr. 32.

[3] **O. Theban IV** ,nr. 32

-ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲙ̄ⲡϩⲏⲕⲉ ⲁⲧⲣⲓ

"اعمل محبة للفقير (هــ)اترى" .

ويلاحظ أن معظمها كان رسائل قصيرة تشبه المثال السابق ، والقليل منها مطول مثل رسالة أرسلها القس فيكتور إلى ابنه المحبوب دامينوس بشأن بعض الأطفال اليتامى [1]:

- ⲕⲁⲧⲁ ⲑⲉ ⲛ̄ⲧⲁⲓⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲙ̄ⲙⲟⲕ ⲙ̄ⲡⲉⲓⲟⲩⲟⲉⲓϣ ϩⲁⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲛ̄ⲛϣⲏⲣⲉ ⲙ̄ⲡⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲥ ⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲟⲥ ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ..

"طبقاً للذى التمسته منك

فى هذا الوقت بخصوص موضوع أبناء

المرحوم ستيفانُس اعمل معروفاً ..."

- طلب مقابلة رسمية :

وقد لوحظ أنه غالباً ما تأتى بهاعبارة تميزها عن مثيلتها الشخصية ،وهى :"اعمل محبة ،وأتعب نفسك " حتى ،وإن كان المرسل ذا مكانة عليا فعلى سبيل المثال هناك رسالة على حجر جيرى أرسلها أسقف إلى ابنه التقى بسنتى:[2]

- ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛ̄ⲅ︦ϯϩⲓⲥⲉ ⲛⲁⲕ ⲛ̄ⲅⲉⲓ ⲛ̄ⲧⲁϭⲛ̄ⲧⲕ ⲙ̄ⲡⲉϩⲱⲃ ⲙ̄ⲡⲣϭⲱ

"اعمل محبة ،وأتعب نفسك وتعال

لأقابلك(حرفياً : أجدك) (بشأن) الأمر، لاتتأخر" .

---

[1] OMH,nr. 141

[2] Ibid , , nr.145

- طلب فض النزاع بشكل رسمى :

من اللافت للإنتباه أن هذه النوعية من الرسائل المتبادلة بالكنيسة لم تكتب على الحجر الجيرى كما كان معتاداً ،وإنما كُتبت على فخار مثل رسالة جاءت من دير إبيفانوس بطيبة[1] ، ولم يكتب فيها أسماء المتراسلين :

- ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲁⲣⲏⲩ ⲕⲁϣ ⲡⲱⲗ̅ⲕ̅ ⲍⲉⲕⲉⲏⲗ ⲙ̅ⲛ̅ⲡⲓϩⲏⲕⲉ

"اعمل محبة ربما تستطيع تسوية (الخلاف بين) سيقيال وهذا الفقير".

- رسائل بها اعتذار:

وهى أن يكتب المرسل رسالة طالباً فيها أن يسامحه المرسل إليه ،وتكتب فى حالة إذا ما ارتكب المرسل خطأً معين مثل رسالة مكتوبة على حجر جيرى بدون أسماء :[2]

- ⲕⲱ ⲛⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲙ̅ⲡ̅ⲛⲟⲃⲉ ⲛ̅ⲧⲁⲓⲁⲁϥ ⲡⲁϫⲟⲉⲓⲥ ⲛ̅ⲉⲓⲱⲧ ⲙ̅ⲛ̅ⲛⲁⲥⲛⲏⲩ

"سامحونى على الإثم الذى اقترفته (يا) سيدى الأب و(يا) أخوتى" .

ومن الملاحظ أن هذه النوعية من الرسائل كتبت على الحجر الجيرى ،وتحتوى دائماً على تكرار كلمة سامحنى تعبيراً عن الاعتذار، وهى أيضاً قليلة ؛نظراً لكتابتها فى مناسبات خاصة.

---

[1] **Ep.II** ,nr .196 ,nr.188.
[2] **CO** ,nr. 275

- رسائل بها توبيخ :

وهى تشبه رسائل التوبيخ الشخصى من حيث الموضوع إلا أنها تختلف عنها فى أن موضوعها رسمى ،وأنها ترسل بين أشخاص ذوى مكانة متفاوتة.

ويلاحظ أن رسائل التوبيخ بوجه عام تفتقر إلى كتابة عنصر التحية ،وأحياناً عنصر التمهيد فعلى سبيل المثال هناك رسالة أرسلها أسقف إلى أشخاص لم يتضح مكانتهم يوبخهم فيها عن عدم المجىء لمقابلته ،وقد جاءت الرسالة مكتوبة على حجر جيرى ،وبدون عنوان[1] :

- ⲉⲛⲉ ⲟⲩⲁⲣⲭⲱⲛ ⲡⲉ ⲛⲧⲁϥⲥϩⲁⲓ ⲛⲥⲱⲧⲛ
ⲕⲛⲁϩⲉ ⲉⲣⲟ.. ⲉⲁⲧⲉⲧⲛⲃⲱⲕ ϩⲛⲟⲩϭⲉⲡⲏ

"إذا أركهون (قائد) هو الذى كتب
لكم
لتقابلو(ه) لذهبتم بسرعة" .

- دعوة للمشاركة فى طقوس العيد :

مثل رسالة موجهة إلى اثنين من الشمامسة ،ولكنها غير كاملة.[2]

---
[1] CO ,nr.282.
[2] Ibid ,nr.102

- رسائل فى هيئة شكاوى :

وهى تلك الرسائل التى تعنون من قبل الشاكى لذى السلطة للفصل فى مظلمة أو شكوى للحصول على حقوقه[1] ،وهناك مثال من رسالة رسمية فقدت بدايتها كتبت على فخار ،وقد أرسلها عمدة ،وقريته كلها إلى رجل ذو مكانة كنسية عليا يشكون فيها أحد الرجال الذى ينشر الفساد فى القرية ،ويطالبون بمعاقبته ،وعدم إدخاله القرية ثانية [2]:

– ⲙⲁⲣⲉⲡⲉⲕⲙⲛⲧⲉⲓⲱⲧ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ
ⲇⲓⲱⲕⲉ ⲙⲙⲟϥ
ⲙⲏⲡⲟⲧⲉ ⲛⲧⲉⲟⲩϣⲧⲟⲣⲧⲣ ϣⲱⲡⲉ ⲙⲙⲟⲛ
ⲁϥⲣ̅ ⲡⲣⲱϣⲉ ⲛⲡⲉⲑⲟⲟⲩ

"ليت أبوّتك المقدسة
تعاقبه
لكيلا يلحق ضرراً بنا
(فإنه) فعل الكثيرمن الشر".

- رسائل الوساطة (التوصية) :

وهى الرسالة التى كان يقوم بإرسالها أحد الأشخاص الذى قام بعض الناس بتكليفه بأن يرفع تظلمهم من أمر ما الى المسؤول بطريقة رسمية ،وهناك مثال من هذا النوع قام بإرساله أحد الأشخاص الذى يدعى فيكتور إلى العمدة بعد أن جاء إليه بعض الفلاحين ،واشتكوا له بأنهم

---

[1] سعاد سيدعبد العال ، سعاد سيد عبد العال ،المراسلات من خلال الوثائق الديموطيقية – أنواعها – صيغها – عناصرها ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة القاهرة ١٩٨٣ ،ص ٥٦.

[2] Ibid ,nr .115

غير راضيين بما حكم لهم به هذا العمدة ،ولقد احتكموا إليه ليتوسط بينهم ،وبين العمدة عن طريق رسالة غرضها تسوية هذا الأمر[١].

:- رسائل تحتوى على وعد:

أ- نصوص ذات صبغة قانونية وتأخذ الشكل الرسائلى وهى :

- رسائل الحماية[2] :

وهى وعود بالحماية ،ولكن تأخذ الشكل الرسائلى ،وكان يقوم بكتابتها دائماً عمدة القرية ،وذلك رداً على طلب أحد الأشخاص بالحماية ،وقد قام تل Till بنشر العديد منها ،وكانت إما ترسل مباشرة للشخص الذى طلب الحماية [3]أو لشخص وسيط بين العمدة ،وبين الشخص الطالب الحماية مثل رسالة أرسلها العمدة إلى قس بها وعد بحماية أحد الجمّالة ،وكذلك حماية الجمل الخاص به:[4]

- ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲉⲓⲥ ⲡⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙ̅ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛ̅ⲧⲟⲟⲧϥ ⲙⲛ̄ⲡⲉϥⲕⲁⲙⲟⲩⲗ ⲛ̅ϥⲉⲓⲉϩⲣⲁⲓ ⲉⲡϥⲏⲓ ⲛϥⲣϩⲱⲃ ϩⲓⲡⲉϥⲕⲁⲙⲟⲩⲗ ⲛⲉⲓϭⲱ ⲗⲁⲁⲩ ⲙⲡⲉⲑⲟⲟⲩ

"الآن ، انتبه وعد الرب له

و(لــ)جمله ســيعود إلى بيته ويعمل

على جمله دون أى سوء " .

[1] CO, nr. Ad.70

[2] كما هناك المصطلح الألمانىSchutzBrief .

[3] VC,nr.10

[4] Ibid. ,nr· 64

رسائل التنازل :

يمكن اعتبار نصوص التنازل (وهى عبارة عن نصوص أرسلت بغرض تنازل شخص عن شيء ما لشخص آخر) كرسائل ؛ لأنها دائماً ما يكون بها وعدا بعدم المطالبة بالشيء المتنازل عنه ثانية .[1]

ويصنف الباحثون معظم هذه النوعية من النصوص على أنها نصوص قانونية ،والقليل منها يصنف كرسائل ،ويمكن التفريق بينهما – من وجهة نظر الباحثة – عن طريق استنتاج إن كان هذا النص الذى به وعد سيتم إرساله إلى المرسل إليه فيكون رسالة أو إن كان كتب كنوع من الضمان بين طرفين فيكون عقداً.

ب- رسائل ذات صبغة ادارية وتحتوى على وعد:

مثل رسالة منشورة مكتوبة على فخار ،ومحفوظة بالمتحف القبطى[2] أرسلها رجل يدعى باهام إلى امرأة تدعى سوزّنا يتعهد فيها ببيع حمولة جمل من الغلال إلى شخص يدعى كالى ،واستخدم فى صيغة الوعد الفعل القبطى ϣⲧⲱⲣⲉ بمعنى يتعهد أو يضمن.

---

[1] انظر الرسالتين أرقام ١٩ ، ٢٠ فى الباب الثانى الفصل الرابع بعنوان :رسالتان أو أكثر على نفس الشقفة (رسالتا تنازل ورسائل تعليمية (؟)).

[2] تحمل رقم ٤٤١٥ .

٣- **رسائل بها مزيج من الأمور العملية والشخصية:**

وتكون الرسالة عائلية أو شخصية ولكن تحمل بعض الأمور العملية بين المرسل والمرسل اليه كالبيع والشراء أو الشراكة بينهماوفى الغالب تحتوى على طلب ارسال شيء ما فيطلب كيرا من بطرس إرسال جمل فى رسالة مكتوبة على فخار جاءت من مدينة هابو بطيبة[1] :

- ⲛ̄ⲧⲉⲕⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲡⲕⲁⲙⲟⲩⲗ ⲛ̄ⲧⲁⲧⲁⲗⲟ ⲛ̄ⲥⲟⲩⲟ ⲛⲁⲕ

" **حتى ترسل الجمل وسأحمل(ــه) بالقمح لك** "

وغالباً ما كانت ترسل هذه النوعية من الرسائل بين الأشخاص ذوى المكانة المتساوية ،ومن الملاحظ أن هناك تشابه كبيربينها ،وبين الرسائل الإدارية التى تحتوى على طلب ،ولكن يمكن التفريق بينهما أحياناً عن طريق الموضوع .

٤- **الرسائل التعليمية[2]:**

وهى عبارة عن تمارين المدارس فى هيئة رسائل ،والتى كان يقوم بكتابتها التلاميذ كتدريب ،وتكون فى الغالب أجزاء من رسائل ،وليس رسائل كاملة ،وكان يكتب أغلبها على الشقافة .

[1] OMH ,nr .150

[2] منذ العصر الفرعونى كان يدرس كيفية كتابة الرسائل وخير مثال على ذلك كتاب كيميت من الدولة الوسطى وكذلك بردية أنستازى ١ التى تحتوى على دروس فى كتابة الرسائل .

الفصل الثالث

المفردات الدالة على كلمة رسالة

الفصل الثالث

المفردات الدالة على كلمة "رسالة"

استخدمت العديد من المفردات سواء المصرية الأصل أو المأخوذة من اليونانية للدلالة على الرسالة القبطية .

والجدير بالذكر أنه لم يقم أىَ من الباحثين بالإشارة إلى هذه الكلمات سوى بيدنكوف – سينر Biedenkopf-Ziehner ،وذلك فى مقدمة بحثها عن عناصر الرسالة القبطية ،ومثيلاتها المصرية ،واليونانية عام ١٩٨٣ حيث ذكرت الآتى :

" هناك بعض المفردات المختلفة التى تعبر عن معنى كلمة رسالة فى القبطية ،ولقد استخدمت الكلمتان ⲥϩⲁⲓ و ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ بصورة رئيسية للتعبير عن كلمة رسالة نفسها بينما استخدمت ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ و ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ بمعنى الرد على الرسالة ، كما استخدمت ϣⲓⲛⲉ (حرفياً : "أخبار") أحياناً بمعنى رسالة ،وكذلك ϣⲁϫⲉ التى تعنى "كلام" أو "حديث " فى :

ⲙ̄ⲡϣⲁϫⲉ ϩⲁⲑⲏ أى " قبل بدء الكلام " ،وكانت تشير فى هذه الحالة إلى مضمون الرسالة كما جاءت ϣⲁϫⲉ فى بعض الأحيان بمعنى الرد على الرسالة مثل :

ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ ⲛⲕⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲡϣⲁϫⲉ ⲛⲁⲓ ϩⲓⲧⲛ ⲟⲩⲥϩⲁⲓ

"اعمل معروفاً وأرسل كلمة (أو الرد) لى من خلال رسالة ."

كما سميت الرسائل فى بعض الأحيان باسم المادة التى كتبت عليها مثل :

ⲡⲗⲁⲝ (لوحة حجرية) ،و ⲃⲗ̅ϫⲉ (فخار)

ϫⲱⲱⲙⲉ (بردى) ،و ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ (ورق بردى أو ورق)

بينما كانت ⲥϩⲁⲓ أكثر المفردات استخداماً ". [1]

غيرأن Biedenkopf-Ziehner لم تذكر أصول هذه المفردات كما قامت بعرضها بوجه عام ،وباختصار شديد ،ولم تأت ببعض المفردات التى استخدمت بنفس المعنى.

ولذلك يمكن للباحثة أن تضيف من خلال دراسة العديد من المراسلات القبطية بعض المفردات الجديدة على أن يتم تقسيم المفردات جميعها كالتالى :

أولاً : مفردات للدلالة على كلمة رسالة بوجه عام ،وهى:

ⲥϩⲁⲓ

ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ

ثانياً : مفردات حصرية لأنواع من الرسائل دون غيرها :

ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ

ϭⲱⲗⲉ

ⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙ̅ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ

ⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ

---

[1] Briefformular ,s.12

ثالثاً : مفردات استخدمت مجازاً للدلالة على الرسالة مثل :

ϣⲁϫⲉ

ϩⲱⲃ

رابعاً : مفردات تشير إلى المادة المكتوبة عليها الرسالة ،واستخدمت بمعنى رسالة ،وتنقسم إلى :

- مفردات دالة على القراطيس ،وهى :

ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ

ϫⲱⲱⲙⲉ

ϣⲁⲁⲣ(?)

- مفردات دالة على الشقافة ،وهى :

ⲡⲗⲁⲝ

ⲃⲗ̅ϫⲉ

ⲧⲁⲃⲗⲓⲟⲛ(?)

خامساً: مفردات عبرت عن معنى الرد (على الرسالة) ،وهى :

ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ

ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ

ϫⲱⲕ

ϣⲓⲛⲉ

ⲟⲩϫⲁⲓ

ϣⲁϫⲉ

ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ

أولاً المفردات الدالة على كلمة رسالة بوجه عام :

ويقصد بها المفردات التى كانت تشير إلى الرسائل المكتوبة على المواد المختلفة ،وبأنواعها المختلفة(الرسائل الحقيقية ،وكذلك الدينية)، ،وهى تتضمن الكلمتين ⲥϩⲁⲓ و ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ

1- ⲥϩⲁⲓ :

وهى كلمة من أصل مصرى $sš$ أو sh [1] بمعنى "مكتوب " أو " رسالة " .[2]

،وهناك العديد من الأمثلة التى توضح استخدام هذه الكلمة للدلالة على الرسالة بوجه عام منها :

- من رسالة رسمية كنسية مكتوبة على حجر جيرى[3]:

-ⲉⲕϣⲁⲛϫⲓ ⲛⲉⲥϩⲁⲓ ⲛ̄ⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ

" إذا استلمت (هذه) الرسائل المتواضعة. "

- من إحدى الرسائل العائلية التى جاءت من قرية كيليس على بردى[4]:

-ⲁϊϫⲓ ⲛⲉⲕⲥϩⲉϊ ⲛ̄ⲧⲟⲧϥ ⲁϊⲙⲙⲉ ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲕⲟⲩϫⲉϊⲧⲉ ⲁϊⲣⲉϣⲉ ⲧⲟⲛⲟⲩ

" استلمت رسائلك ،وأخبرت عن

صحتك ،وفرحت بشدة. "

- من رسالة رسمية (إدارية) مكتوبة على رق[5] :

---

[1] CED, p.172
[2] CD, p.383b
[3] CO, nr. 329
[4] Kellis ,nr.34
[5] Ryl.,nr 368

-ⲉⲓⲥ ⲡⲁⲥⲟⲛ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲁⲓⲟⲩⲟϩⲣⲉϥ ⲛⲁⲕ ⲛⲁⲙⲉⲡⲁⲥϩⲁⲓ

"انتبه أخى بطرس أرسلته إليك

مع رسالتى ."

٢- ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ :

وهى كلمة يونانية الأصل ἐπιστολή ،وكانت تطلق فى اليونانية القديمة على "**الرسالة** " أو "**الأمر**" [1] ،واستخدمت فى القبطية بشكل مساوى للكلمة ⲥϩⲁⲓ ،وكتبت فى القبطية ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ،والجمع " ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲟⲟⲩⲉ " أو " ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲁⲩⲉ " [2]

وتأتى أحياناً مضاف إلى نهايتها حرف ϩ [3] ؛فتصبح :

επιστολη >ⲉⲡⲉⲥⲧⲟⲩⲗⲁϩ

وهناك العديد من الأمثلة لاستخدام هذه الكلمة منها:

- **من رسالة شخصية مكتوبة على حجرجيرى**[4] :

-ⲁⲣⲓⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛ̄ⲅⲥϩⲁⲓ ⲟⲩⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ

" اعمل محبة واكتب رسالة. "

- **من رسالة رسمية مكتوبة على بردى** [5] :

-ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲉⲕⲛⲁϭⲛⲧⲥ ⲙ̄ⲫⲟⲩⲛ ⲛ̄ⲧⲉⲉⲓ̈ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ

"الآن سوف تجدها فى داخل هذه الرسالة. "

---

[1] **GEL**,p.658b

[2] Girgis , "Greek loan words in Coptic "**BSAC XXI** (1971-1973), p.45

[3] يضيف الكاتب أحيانا الحرف" ϩ" فى نهاية الكلمة القبطية وفى الكلمات المأخوذة من اليونانية وذلك بدون سبب ظاهر وإنما طبقا لهوى الكاتب وهذا لا يزيد من أهمية الكلمة ولكنه يظهرمن ضعف نطق " ϩ " فقط انظر :
Girgis , "Greek loan words in Coptic " **BSACXX**(1969-1970), p.62

[4] **CO** , nr·126

[5] **Ep. II**,nr·131

ثانياً مفردات حصرية لأنواع من الرسائل دون غيرها :

١- ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ :

وهى كلمة يونانية الأصل γράμμα ،وتعنى " رسالة " [١]

وقد ذكرت Biedenkopf-Ziehner [٢] اللقب:

ⲅⲣⲁⲙⲙⲁⲧⲏⲫⲟⲣⲟⲥ (ويُقرأ "جراماتيبهُرُس " بمعنى "حامل الرسالة ") ،والذى استخدم خلال العصر البيزنطى فقط للدلالة على حامل الرسالة سواء غير الرسمى أو الرسمى ،ولقد تبين من خلال النصوص أنه كان يقوم بتوصيل المراسلات المكتوبة على كل من البردى والشقافة.

وبناء على ذلك يمكن استنتاج الآتى :

– أن الكلمة ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ استُخدمت فى العصر البيزنطى فقط ،وكانت تشير إلى معنى الرسالة الشخصية ،والرسمية على السواء [3] كما كانت تشير إلى الرسالة المكتوبة سواء على البردى أو الشقافة مما يدل على أنها كانت تطلق على الرسالة الحقيقية ،وليس الرسائل الدينية ،والجدير بالذكر أنها مازالت مستخدمة فى اليونانية الحديثة بنفس المعنى.

– أنها استخدمت فى النصوص القبطية من خلال اللقب"جراماتيبهُرُس " أى "حامل الرسالة " ،ولم يحدث أن استخدمت بشكل منفصل [4].

---

[1] **GEL** , p.358b

[2] **Briefformular**, s.11

[3] See: **CO**, nrs. 195, 339, 356 ,Ad.65

[4] انظر هذا اللقب فى الفصل الخامس من الباب الأول بعنوان :حامل الرسالة .

٢- ϭⲱϩⲗⲉ:

وقد جاءت فى أمثلة نادرة حيث ذكرها **Crum** [1] ،ولكنه لم يأت بمعنى لها كما لم تذكرفى القواميس ،وكذلك لم تشر اليها-Biedenkopf Ziehner عند استعراضها للمفردات الدالة على الرسالة ؛ربما لأنها استخدمت فى نطاق ضيق جدًا ؛حيث جاء ذكرها مرتين فقط أحدهما فى مثال من رسالة رسمية كنسية مكتوبة على الحجر الجيرى[٢] قام بنشرها Crum ،وهو :

-ⲧⲛⲟⲟⲩ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲛ̄ϭⲱϩⲗⲉ ⲛⲁⲓ̈

وترجمه: "أرسل الرد وأخبرنى(؟). "

،وذكر أنه لايعرف ترجمة هذه الكلمة بالضبط .

والأخرى فى رسالة رسمية (إدارية) مكتوبة على فخار [٣] قام بنشرها Hall ،وجاء فيها :

-ⲁⲓ ⲥⲱ [....] ⲟⲩ ϭⲱϩⲗⲉ ⲛⲏⲧⲛ

وترجمها : "[أرسلت] رسالة لكم."

،ويمكن ترجيح ترجمة الكلمة برسالة كما ترجمها Hall

،وذلك بعد القيام بمقارنة المثال الذى نشره Crum مع مثال آخر يشبهه ،وهو:

– ⲥϩⲁⲓ ⲡⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ ⲛ̄ⲧⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ⲛⲁⲓ̈

---

[1] أصلها غير معروف بينما عرف أنها مصرية لأن Crum أدرجها ضمن فهرس الكلمات القبطية فى كتابه الذى نشر فيه العديد من الثقافة القبطية. انظر : CO , p.125

[2] Ibid, nr.49

[3] Hall ,p.96

بمعنى "اكتب رد هذه الرسالة لى." [1]

فإتضح أن هناك تشابه كبير بين المثالين ،وذلك مبين فى الجدول الآتى :

محتوى المثالين	مثال Crum	المثال الآخر
البدء بفعل الأمر	ⲧⲛⲟⲟⲩ (أرسل)	ⲥϩⲁⲓ (اكتب)
كلمة "الرد"	ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ	ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ
أداة الإضافة	ⲛ	ⲛ
كلمة "رسالة"	ϭⲱⲗⲉ	ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ
المفعول لأجله	ⲛⲁⲓ̈	ⲛⲁⲓ̈

؛ولهذا يمكن ترجمة المثال الذى ترجمه Crum من قبل كالآتى:

"أرسل رد الرسالة لى " .

وقد جاءت هذه الكلمة فى رسالتين رسميتين ،ومن المثالين السابقين يمكن الترجيح بأنها ارتبطت بهذا النوع من الرسائل المكتوبة على الشقافة ،ولكن هذا محض تخمين نظراً لندرة الأمثلة – حتى الآن– .

[1] Deiber ," Notes sur deux documents coptes ", **BIFAO** III(1903) , p.208

٣- ⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙ̄ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ :

ويعنى حرفياً "كلمة الرب " ،وكلمة ⲗⲟⲅⲟⲥ مأخوذة من اليونانية λόγος ،وكان هذا المصطلح يطلق على رسائل الحماية (أو وعود الحماية) ،وفى أحيان أخرى كانت تسمى :

-ⲡⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙ̄ⲡⲉⲓⲱⲧ ⲙⲛ̄ⲡϣⲏⲣⲉ ⲙⲛ̄ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ [١]

بمعنى: "وعدالآب والابن والروح القدس."

٤- ⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ :

وكانت تكتب بأكثر من شكل مثل ⲅⲏⲣⲩⲅⲙⲁ و ⲕⲉⲣⲉϭⲙⲁ ،وهى كلمة مأخوذة من اليونانية κήρυγμα ، والجمعκήρυγματα ،وكانت تطلق على الرسالة الفصحية .[٢]

وجاءت فى بعض الأمثلة منها :

- من رسالة رسمية مكتوبة على حجر جيرى أرسلها أسقف إلى الإكليروس* ،وهى غير كاملة[3] :

-ⲁⲡⲉⲛⲉⲓⲱⲧ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲁⲡⲁ ⲇⲁⲙⲓⲛⲟⲥ ⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲡⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ ⲉⲣⲏⲥ ⲛⲁⲛ

" أبانا المقدس أبا دامينوس أرسل الرسالة الفصحية جنوباً لنا . "

[1] Wörterbuch,s.479
[2] CO, p.7 , Wörterbuch, s.412

* رجال الدين المسيحى .

[3] CO, nr. Ad. 59

ثالثا: مفردات عبرت مجازاً عن الرسالة :

ويقصد بها المفردات التى لاتعنى فى الأصل "رسالة " ،وإنما عبرت عن معنى "رسالة " بشكل مجازى أو بمعنى أدق عبرت عن مضمون الرسالة ،وهى :

١- ϣⲁϫⲉ :

كلمة من أصل مصرى ،وأصلها *sḏd* بمعنى "كلام" أو " حديث" [1] ،وكانت تعبر عن هذا المعنى بشكل مجازى بطريقتين :

الأول :من خلال جملة طلب إرسال الرد ،وهى :

-ⲧⲛⲛⲟⲩ ⲡϫⲱⲕ ⲙ̄ⲡϣⲁϫⲉ ⲛⲁⲓ [2]

"أرسل خلاصة القول (أى رد الرسالة) لى"

-ⲥϩⲁⲓ ⲛ̄ϩⲁⲑⲣⲉ ⲡϣⲁϫⲓ [3]

" اكتب لـــ هاترى رسالة "(حرفياً: كلام).

،والثانى :من خلال بعض الصيغ الإفتتاحية التى كانت تأتى فى مقدمة العديد من الرسائل مثل:

- ϣⲟⲣⲡ ⲙⲉⲛ ⲙ̄ⲡϣⲁϫⲉ [4]

" فى أول الكلام ."

---

[1] CED, p..263

[2] Ep.II, nr.147

[3] Fayy. nr.XXVII

[4] انظر الفصل التالى :عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بها ،ص ص ٨١-٨٢

٢- ϩⲱⲃ :

كلمة من أصل مصرى ،وأصلها *h3b* [١]، وتعنى حرفيا "أمر"

أو "موضوع"[٢] وربما لها علاقة بالمعنى الذى كان مستخدماً فى العصر الفرعونى وهو مكتوب أو رسالة.

ولوحظ أنها كانت تساوى الكلمة ϣⲁϫⲉ بمعنى أن استخدمت بدلاً منها فى أحيان كثيرة ؛حيث نجد :

فى جملة طلب إرسال الرد :

-ⲦⲚⲚⲞⲞⲨ ⲠⲬⲰⲔ ⲘⲠϨⲰⲂ ⲚⲀⲒ [٣]

حرفياً : "أرسل خلاصة الأمر لى"

أو : " أرسل رد الرسالة لى "

فى الصيغة الافتتاحية :

-ϨⲀⲐⲎ ⲘⲈⲚ ⲚϨⲰⲂ ⲚⲒⲘ-

" فى مقدمة كل أمر."[٤]

والجدير بالذكر أن هذه الصيغ كانت ترد فى الرسائل المكتوبة على البردى ،والشقافة على السواء ،وفى الرسائل الرسمية ،والشخصية والعائلية ،وذلك يعتبر دليلاً واضحاً على استخدام هذه الكلمة للتعبير مجازاً عن معنى الرسالة الحقيقية بوجه عام.

[1] CED,p.274

[2] CD,p.653a

[3] ST , nr. 253

[4] انظر الفصل التالى :عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بها ،ص٨٤

رابعاً المفردات الدالة على مادة الكتابة ،والتى استخدمت بمعنى رسالة:

ويقصد بها المفردات التى تشير إلى المادة التى كتبت عليها الرسالة فى الأصل[1] ،والتى استخدمت مشيرة إلى النص التى تحمله فكان هناك مفردات دالة على القراطيس ،وأخرى دالة على الشقافة ،وهكذا.

١- المفردات الدالة على القراطيس :

استُخدم فى القبطية ما يماثل الكلمة العربية "قرطاس" ،وهى الكلمة ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ، وربما استخدمت الكلمة ϫⲱⲱⲙⲉ بنفس هذا المعنى أيضا ، وهناك الكلمة ϣⲁⲁⲣ التى استخدمت للدلالة على الرق وحده.

أ- ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ :

وهى كلمة يونانية الأصل χάρτης ،وكانت تطلق على الصحف من البردى ،والورق [2] ،وهى تماثل الكلمة العربية "قرطاس "

وذكر **جرين** **Green** عنها فى القبطية :

" أنها كانت تعنى حرفيًا **بردى**، وكانت تستخدم للإشارة إلى **الورق** أيضًا ،وكذلك أطلقت على النصوص المكتوبة على **الرق** مثل الوثائق التى جاءت من دشلوط*. " [3]

وهناك بعض الأمثلة القليلة على استخدامها بهذا المعنى منها :

-ⲉⲩϣⲁⲛⲛ̄ ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ⲉⲣⲏⲥ [4]

"اذا أحضرتم الرسالة جنوباً "

وهو من رسالة مكتوبة على بردى ترجع للقرن السابع .

---

[1] اذ أن هناك بعض الرسائل المنسوخة على مواد غير التى كتبت عليها فى الأصل .

* اسم مكان بمصر الوسطى بالقرب من أسيوط .

[2] GEL,p.1980b

[3] Green, op.cit., p. 114

[4] Wörterbuch , s.868

ب- ϫⲱⲱⲙⲉ :

وهى كلمة من أصل مصرى $\underline{d}m^{c}$ ،وجاءت فى قواميس اللغة القبطية بمعنى "الكتاب المصنوع من البردى" كما كانت تشير إلى قطعة أو لفة البردى.[1]

ويمكن الترجيح بأنها استخدمت مثل ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ؛ لأن هناك أحد الأمثلة الذى يدل أنها لم تقتصر على الإشارة إلى الكتاب المصنوع من البردى فقط ،وإنما أيضًا للكتاب المصنوع من الرق حيث نجد:

-ϫⲓ ϩⲉⲛϣⲁⲁⲣ ⲛ̄ⲃⲁⲙⲡⲉ ⲉⲛⲁⲛⲟⲩⲟⲩ ⲕⲁⲛ
ϣⲟⲙⲛ̄ⲧ ⲕⲁⲛ ϥⲧⲟⲟⲩ ⲏ̄ ⲡⲉⲧⲕⲛⲁϭⲛ̄ⲧϥ
ⲉⲛⲁⲛⲟⲩϥ ⲛ̄ⲅⲛ̄ⲧⲟⲩ ⲛⲁⲓ̈
ⲛ̄ⲧⲁⲥⲱⲧⲡ̄ ⲟⲩⲁ ϩⲓⲱⲟⲩ ⲉⲡⲉⲓϫⲱⲱⲙⲉ[2]

"اشتر جلود ماعز جيدة سواء
ثلاثة أو أربعة أو الذى ستجده
جيدًا وأحضرها لى
وسأختار واحدة منها لهذا الكتاب "

وبوجه عام فان الكلمتين ϫⲱⲱⲙⲉ و ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ تشير كل منهما إلى النص المكتوب على هذه المواد سواء أكان رسالة أو وثيقة أو نص قانونى ،ولكن عندما كان يقصد بها كلمة رسالة فكان يقصد الرسالة المكتوبة على القراطيس .

---

[1] **CED,** p. 314
[2] **Ep.II.,**nr·380

ج- ϣⲁⲁⲣ :

وهى كلمة من أصل مصرى $ḫ^{c}r$ ،وتعنى حرفياً "جلد " أو"رق "[١] ،وربما استخدمت فى الإشارة إلى الرسالة المكتوبة على الرق ،ولكن لم تجد الباحثة دليلاً على ذلك .

٢- المفردات الدالة على الشقافة :

استخدمت فى القبطية بعض المفردات للدلالة على الشقافة ،وهى ⲃⲗ̅ϫⲉ ،و ⲡⲗⲁϩ ،والتى ذكرتهما Biedenkopf-Ziehner ويمكن إضافة أنه ربما استخدمت الكلمة ⲧⲁⲃⲗⲓⲟⲛ أيضاً بنفس المعنى .

أ- ⲃⲗ̅ϫⲉ :

هى كلمة من أصل مصرى ديموطيقى *blḏ* ،وتعنى "كسرة فخار "[٢] وكانت تستخدم فى الإشارة الى كسرات الفخارفى البداية ، ثم استخدمت للدلالة على الحجر الجيرى أيضاً بمعنى أنها أصبحت تطلق على كلمة شقافة بشكل عام.[٣]

مثال ذلك من رسالة مكتوبة على حجر جيرى[4]:

-ⲧⲉⲓⲃⲗϫⲉ ⲉⲕⲛⲁⲃⲱⲕ .....

"هذه الشقفة (الرسالة) سوف تذهب ......"

[1] CED ,p.250 ,CD,p.582a
[2] CED,p.23
[3] CO,p. XI
[4] O.Theb.IV ,nr. 27

وكانت تطلق الكلمة ⲃⲗ̄ϫⲉ على كل من الرسالة الشخصية والرسمية ،وهذا ما يمكن تأكيده من خلال الأمثلة الآتية :

- من رسالة شخصية كُتبت على فخار [1]:

-ⲛ̄ⲅ̄ⲕⲱ ⲧⲉⲓⲃⲗ̄ϫⲉ ⲛ̄ⲧⲟⲟⲧⲕ ϣⲁⲛ̄ⲧⲁⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ

" واحتفظ (بـــ)هذه الرسالة عندك حتى آتى للداخل" (ربما إلى الدير).

- من رسالة رسمية كُتبت على فخار [2] :

- ⲁⲛⲟⲕ ⲓⲁⲕⲱⲃ ϯⲥⲧⲏϫⲉ ⲉⲧⲉⲃⲗ̄ϫⲉ

"أنا يعقوب أقبل بما فى الرسالة (حرفياً : الشقفة)"

ب- ⲡⲗⲁⲝ :

وهى كلمة يونانية الأصل πλάξ بمعنى "لوحة حجرية" [3] ،واستخدمت فى القبطية للإشارة إلى شظية الحجر الجيرى .

وكانت تشير فى معظم الأحيان إلى الرسالة الرسمية ،ونادراً إلى الشخصية نظراً ؛لأن معظم الرسائل التى كتبت على الحجر الجيرى كانت رسمية كنسية فعلى سبيل المثال:

-ⲁⲣⲓⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅ̄ⲱϣ ⲡⲓⲡⲗⲁⲝ ⲉⲡⲁⲧⲏⲣⲙⲟⲩⲧⲉ [4]

"اعمل معروفاً واقرأ تلك الرسالة (الشقفة) لـــ باتيرموتى " .

---

[1] **CO**, nr·341

[2] **OMH**,nr·164

[3] Hall,p.120

[4] **CO**,nr. 67

وتجدر الإشارة هنا الى أن الكلمتين ϭⲗϫⲉ و ⲡⲗⲁϩ استخدمتا بعدة معان مثل رسالة- وثيقة- عقد...إلخ ،وذلك على حسب النص المكتوب عليها .

جـ - ⲧⲁϭⲗⲓⲟⲛ :

وهى كلمة يونانية الأصل τάβλιον ، وقد ظهرت فى رسالة واحدة غير كاملة مكتوبة على الفخار ،وذكر هوول Hall أنها تعنى فى الأصل نقش أو كتابة ،واستنتج أنها جاءت فى هذه الرسالة مساوية للكلمة ϭⲗϫⲉ أى بمعنى شقفة .[1]

[1] Hall, p.69

خامساً المفردات التى عبرت عن معنى "الرد على الرسالة":

وتشمل المفردات التى تعنى حرفياً رد أو جواب ،والأخرى التى استخدمت بشكل مجازى لتعبر عن هذا المعنى مثل :

١- ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ :

كلمة يونانية الأصل ἀπόκρισης استخدمت بعدة معان منها "جواب" أو "رد" .[١]

،وشاعت بشكل أكبر فى الرسائل المكتوبة على الشقافة ،ولكن هذا لا يعنى أنها لم تستخدم فى تلك المكتوبة على البردى ،ومثال ذلك[٢] :

-ⲙⲁⲣⲉϥϫⲟⲟⲩ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲥⲓⲥ ⲉⲛϩⲏⲧ
ϩⲓⲧⲟⲟⲧϥ ⲙⲡⲉⲧⲕⲛⲁⲧⲛⲛⲟⲟⲩϥ

" ليته يرسل الرد شمالاً
بواسطة (بيد) الذى سترسله ."

والجدير بالملاحظة أنها كانت تشير فى القبطية إلى معنى الرد على الرسالة الشخصية أوالرسمية ،ويمكن تأكيد ذلك من خلال الأمثلة الآتية :

- من رسالة شخصية مكتوبة على فخار[٣] :

-ⲧⲛⲟⲟⲩ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲛⲁï

"أرسل الرد لى" .

- من رسالة رسمية مكتوبة على حجر جيرى[4] :

-ϫⲟⲟⲩ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲛⲁⲓ

"أرسل الرد لى".

---

[1] **GEL**,p. 204a , **Wörterbuch** ,s. 81.

[2] **Ep.II** nr 253
[3] **OMH,** nr 143
[4] **CO**,nr.384

كما كانت تشير إلى الرد المكتوب فى رسالة ،وأيضًا إلى الرد الشفهى ،وهذا ما يتضح من خلال الأمثلة الآتية :

–ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛ̄ⲅⲥϩⲁⲓ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲛⲁï[1]

"اعمل محبة واكتب الرد لى"

–ϫⲟⲟⲩ ⲡⲁⲣⲱⲙⲉ ⲛ̄ⲅⲧⲁⲩⲟ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲉⲣⲟϥ ⲛ̄ⲣⲱⲕ [2]

"أرسل رجلى وأخبره الرد بفمك ".

٢– ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ :

وهى كلمة يونانية الأصل ἀντίγραφον أو ἀντίγραψον [3] وظهرت من خلال بعض الأمثلة ،وهى تشير إلى معنى الرد المكتوب ، كما كانت تعنى أيضاً نسخة ،وكانت شائعة فى الرسائل المكتوبة على البردى الآتية من طيبة [4] كما كانت غالباً ما ترتبط بالرسائل الرسمية ،ومثال ذلك[5] :

– ⲉⲓⲥ ⲡⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ ⲛⲧⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ⲙ̄ⲡⲉⲛϫⲟⲉⲓⲥ ⲛⲉⲓⲱⲧ ⲡⲉⲡⲓⲥⲕ/ ⲁⲛⲧⲛⲛⲟⲟⲩϥ ⲛⲧⲉⲧⲛⲁⲅⲓⲱⲥⲩⲛⲏ ϫⲟⲟⲩϥ ⲛⲁϥ

"انتبه الرد على رسالة سيدنا الأب الأسقف نحن أرسلناه لقداستكم فأرسله إليه".

---

[1] Engelbach,"Coptic Ostraca" ,**ASAE 21** (1921) p.123

[2] **EpII,** nr.431

[3] **GEL**,p.77

[4] **Phoebammon** ,nr. 31

[5] **EpII,** nr. 134

٣- ϫωκ :

كلمة من أصل مصرى لم تشر إليها الدراسات السابقة ،وأصلها ديموطيقى *ḏk* [1] ،ولها أكثر من معنى مثل "ينهى" أو" يكتمل" [2] ،وقد جاءت فى العديد من الرسائل المكتوبة على الشقافة بشكل أكبر من البردى بمعنى "الخلاصة" أو "القرار " ،وكانت تؤدى معنى "الرد على الرسالة " مثلما نقول الآن خلاصة القول أى الرد على أمر ما ،ومثال ذلك [3] :

-ⲣ̄ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅ̄ⲥϩⲁⲓ ⲡϫⲱⲕ ⲛⲁⲓ

" اعمل معروفاً واكتب الرد (الخلاصة) لى "

٤- ϣⲓⲛⲉ :

وهى كلمة من أصل مصرى وهو *šnj* [4]
لها أكثر من معنى فهى كاسم تعنى "أخبار" أو "أنباء " [5]
وفى هذه الحالة تعبر مجازًا عن كلمة "رسالة " [6] أو بمعنى أدق "رد الرسالة" ،وقد ذكرت فى أمثلة قليلة بهذا المعنى فى الرسائل المكتوبة

---

[1] CED,p.311
[2] CD,p.761a,b
[3] ST,nr. 262
[4] CED, p.246

[5] CD,p.569
[6] **Briefformular** ,s.12

على الشقافة ، وكانت تعبر من خلال هذه الأمثلة عن معنى الرد على الرسالة الرسمية[1] فنجد :

-ⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲟⲩϣⲓⲛⲉ ⲛⲁⲓ ϩⲓⲧⲟⲟⲧϥ ⲙⲡⲉⲓⲅⲣⲁⲙⲙⲁⲧⲏⲫⲟⲣⲟⲥ

" أرسل رسالة (حرفياً : أخبار) لى بواسطته

(أى) حامل الرسالة هذا ."

-ⲁⲣⲓⲡⲛⲁ ⲥϩⲁⲓ ⲡⲉⲕϣⲓⲛⲉ ⲛⲁⲛ

"اعمل معروفاً (و)اكتب أخبارك لنا . "

٥- ⲟⲩϫⲁⲓ :

وهى كلمة من أصل مصرى *wḏ3* ،وتعنى حرفياً "صحة" [2]

والجدير بالذكر أن Biedenkopf-Ziehner لم تذكر هذه الكلمة إلا أنها جاءت لتعبر أيضًا عن معنى" الرد على الرسالة" ،وهى تشبه فى الاستخدام الكلمة ϣⲓⲛⲉ التى تعنى" أخبار" ؛حيث أنها وردت فى بعض الرسائل بأن يطلب المرسل من المرسل إليه أن يكتب له عن صحته أو عن أخباره فيعنى ذلك أنه يطلب منه أن يكتب له ردًا على رسالته متحدثًا فيها عن أخباره أو صحته ،وبهذا يكون قد عبر مجازًا عن معنى الرد على الرسالة ،وربما استخدمت الكلمتان ϣⲓⲛⲉ و ⲟⲩϫⲁⲓ بهذا الشكل فى البداية (أى بمعناهما الحرفى) ثم بعد ذلك استخدمتا بمعنى "رسالة" مثال[3] :

---

[1] CO, nrs. 339 , 126
[2] CED, p.224, CD, p.511b
[3] CO,nr. 348

- ϫⲟⲟⲩ ⲡⲉⲕⲟⲩϫⲁⲓ ⲛⲁⲓ

حرفيًا :"أرسل (عن) صحتك لى "

أو: "أرسل ردّك لى".

وقد شاعت بهذا المعنى فى المراسلات المكتوبة على الشقافة سواء الشخصية أو الرسمية ،وأمثلة ذلك :

- من رسالة شخصية كُتبت على حجر جيرى[1]:

-ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛ̄ⲅ̄ⲥϩⲁⲓ ⲡⲉⲕⲟⲩϫⲁⲓ ⲛⲁⲓ
ϫⲉⲕⲁⲥ ⲉⲓϣⲁⲛⲣⲡⲉⲕⲙⲉⲉⲩⲉ ⲉⲓⲉⲙⲟϩ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲣⲁϣⲉ

"اعمل محبة واكتب (عن) صحتك لى
لأننى إذا تذكرتك تملأنى
السعادة" .

- من رسالة رسمية مكتوبة على حجرجيرى [2]:

-ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅ̄ⲧⲛⲛⲟⲩ ⲡⲉⲕⲟⲩϫⲁⲓ ⲛⲁⲛ

"اعمل معروفاً وأرسل (عن) صحتك لنا . "

٦- ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ :

وهى كلمة يونانية الأصل σκοπός ،ولها أكثر من معنى منها "قصد" أو" هدف"[3] ،وكانت تعبر مجازاً عن معنى رد الرسالة فى بعض الأحيان ،ومثال ذلك[4]:

[1]CO, nr. 369
[2] Ibid, nr. 49
[3] GEL,p.1614a
[4] CO, nr. 356

-ϫ]ⲟⲟⲩⲡⲉⲕⲥⲕⲟⲡⲟⲥ[ϩⲓⲧⲛ
ⲡⲉⲓ]ⲅⲣⲁⲙⲙⲁⲧⲏⲫⲟⲣⲟⲥ

"أرسل قصدك (ردّك) بواسطة
حامل الرسالة هذا "

وفى مثال آخر من رسالة مكتوبة على بردى[1] :

-ⲥϩⲁⲓ ⲡⲉⲧⲛⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲛⲁⲛ

بمعنى "اكتب قصدك لنا "

كما أن هناك بعض المفردات التى استخدمت بمعنى رسالة ،وتأتى فى بعض الأحيان معبرة عن معنى الرد وهى :

- ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ :

مثل[2] :

-ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛⲅ̅ⲥϩⲁⲓ ⲟⲩⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ

" اعمل محبة واكتب رسالة "

بالإضافة إلى ϣⲁϫⲉ و ϩⲱⲃ اللتين سبق ذكرهما .

---

[1] **Wörterbuch** ,s. 738
[2] **CO**, nr.126.

الفصل الرابع

عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بها

الفصل الرابع

عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بها

أولاً العناصر :

يمكن تعريف عناصر الرسالة بأنها بعض المصطلحات التى تفتتح أو تختتم بها الرسالة حيث أنها تسبق أو تلى مضمون الرسالة مباشرة ،وتتكون منها الرسالة وتكون إما موجهه للمرسل إليه مثل كتابة تحية له أو السؤال عنه أو طلب أن يتذكرالمرسل أو يصلى له ، أو تكون خاصة بالمرسل ،والمرسل إليه معاً مثل كتابة أسمائهما ،وألقابهما ،وأحياناً مكان سكنيهما أو تكون خاصة بأشخاص غيرهما مثل كاتب الرسالة (شخص غير المرسل فى بعض الأحيان) أوشهادة الشهود فى بعض الرسائل الرسمية ، أو خاصة بذكر بعض العبارات الدينية ، كما يصنف التاريخ من ضمن العناصر أيضاً ،وقد كان العنصر الواحد يأتى بأكثر من صيغة.

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يحدث مطلقاً ،وأن اجتمعت كل هذه العناصر فى رسالة واحدة وإنما جاء بعضها – مختلفاً من رسالة لأخرى – تبعاً لمكانة المرسل ،والمرسل إليه أو تبعاً لموضوع الرسالة أو مادة الكتابة أو بالأحرى المساحة على المادة التى كتبت عليها الرسالة كما يلاحظ أن هناك بعض الرسائل التى خلت تماماً من العناصر ،وبدأت بالموضوع مباشرة ،وخصوصاً تلك المكتوبة على الشقافة كما حدث

العكس بأن احتوت بعض الرسائل على مجموعة من العناصرفقط دون كتابة أى موضوع.

ولقد قامت الدراستان السابقتان للعناصر[1] بتقسيم عناصر الرسالة الكاملة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية ،وهى :عناصر الاستهلال ،ثم الموضوع ،ثم العناصر الختامية ، مع الأخذ فى الاعتبار أنهم ذكروا أنه قد تختلف بعض هذه العناصر فى أماكنها ،وتتداخل مع بعضها البعض فعلى سبيل المثال العنوان الذى يصنف ضمن العناصر الختامية نجده أحياناً يفتتح به الرسالة ،وهكذا .

ولكن يمكن القول بأنه من الجائز تصنيف العناصر التى تأتى دائماً فى البداية ضمن عناصر الاستهلال بينما تلك التى تأتى دائماً فى النهاية فتصنف ضمن العناصر الختامية ،وبينهما الموضوع ، أما العناصر الأخرى التى تتداخل فى أماكنها فتصنف وحدها ،كما سيتم إضافة بعض العناصر التى أغفلتها الدراستان ،وكذا بعض الصيغ ،وذلك كالتالى :

عناصر الاستهلال (الديباجة):

وهى العناصر التى كانت تأتى فى جميع الأحوال إما فى بداية الرسالة أوقبل كتابة الموضوع ،وتشتمل على :

ا – *عنصر التمهيد* :

وكان يأتى بأكثر من شكل :

الشكل الأول :

---

[1] Krall, Koptisch Brief ,Wien 1888

, Biedenkopf –Ziehner, Untersuchungen Zum Koptischen Briefformular unter Berucksichtigung Agyptischer und Griechischer parallelen ,Wurzburg 1983

وأهم ما يميزه هو كتابة أسماء المرسل ،والمرسل إليه (أو المرسل إليهم) بالإضافة إلى ألقابهم في بعض الأحيان أو وصفهم ببعض النعات كما كانت تستبدل هذه الأسماء ببعض الضمائر التى تعود عليهم،كما يميزه أيضاً إستخدام الفعل ⲥϩⲁⲓ بمعنى "يكتب " ،وقد كان هذا الشكل يأتى بأكثر من صيغة كالتالى:

الصيغة الأولى :

-NN ⲉⲧⲥϩⲁⲓ ⲛ NN

" فلان الذى يكتب لـ فلان. "

وعرفت هذه الصيغة فى المنطقة مابين الأشمونين ،وطيبة منذ القرن الرابع ،واستمرت حتى القرن التاسع الميلادى .

،وكانت أحياناً ما تكتب بإضافة الفعل ⲧⲟⲗⲙⲁ بمعنى يتجرأ ؛حيث تكون " فلان الذى يتجرأ ويكتب لفلان " ،وكان يحدث ذلك فى المراسلات الموجهة إلى الرؤساء من شخص ذى مكانة أقل . [1]

الصيغة الثانية :

-(ⲁⲛⲟⲕ) NNⲉϥⲥϩⲁⲓ ⲛNN (ϩⲙ̄ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲭⲁⲓⲣⲉ)

(أنا) فلان يكتب لـ فلان (بالسيد تحية)

[1] Briefformular ,ss. 42-43 ,KB,s.30

ويعتقد أن الجزء الأول من هذه الصيغة مأخوذ من الصيغة المصرية القديمة *iw.f ḥrsḏm*

،وقد عرفت فى المنطقة مابين الأشمونين ،وطيبة منذ القرن الرابع ،وحتى القرن الثامن الميلادى .[2]

وتضاف لها التحية فى بعض الأحيان أو **تختصر الى:**

ϩⲙ̄ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ϫⲁⲓⲣⲉ

"بالسيد تحية "

<u>**الشكل الثانى :**</u>

وفيه تبدأ الرسالة بذكر اسم المرسل اليه فقط ثم التحية باستخدام الكلمة ϫⲁⲓⲣⲉ ،وهى عادة مأخوذة من المراسلات اليونانية القديمة:

- NN ϫⲁⲓⲣⲉ

"(إلى) فلان سلام (أو تحية)" [٢]

وتضيف الباحثة أنه بدأت بهذه الصيغة أغلب المراسلات الشخصية والعائلية المكتوبة على البردى الآتية من قرية كيليس ،والتى ترجع للعصر الرومانى (القرن الأول للرابع الميلادى) [٣] ؛لهذا يمكن الاستنتاج بأن المراسلات القبطية المبكرة استخدمت هذه الصيغة فى البداية كنوع من المحاكاة للمراسلات اليونانية ثم تطورت بعد ذلك إلى الشكل الأول (الصيغة الأولى والثانية) منذ القرن الرابع الميلادى.

وتضيف الباحثة <u>**الشكل الثالث:**</u>

---

[2] Briefformular,s.45,40

[2] Ibid ,s.40

[3] Kellis,nrs. 11-13 ,15-18

وفيه لا يكتب أسماء أى من المتراسلين ،وكان غير شائع ،وجاء بالصيغة التالية من إحدى الرسائل الكنسية من دير إبيفانوس بطيبة[1] :

-+ ⲁⲛⲟⲕ ⲕⲁⲧⲁⲭⲣⲓⲟⲥ ⲉⲡⲥϩⲁⲓ ⲛⲁⲕ

"+ أنا مدين بالكتابة لك. "

<u>الشكل الرابع :</u>

وهو عبارة عن بعض الصيغ الإفتتاحية ،والتى كان يعقبها كثيراً عنصر التحية ،وفى بعض الأحيان عنصر التمهيد (الصيغة الأولى أو الثانية) أو عنصر السؤال عن الصحة .

وكانت تأتى بعدة أشكال ارتبطت بالأماكن التى جاءت منها ففى رسائل مصر الوسطى جاءت :

أ- ⲥⲩⲛ ⲑⲉⲩ

"بسم الرب ".

ب- ϩⲙ̄ⲡⲣⲁⲛ ⲙ̄ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲙⲛ̄ⲡϣⲏⲣⲉ ⲙⲛ̄ⲡⲉⲡⲛ̄ⲉⲩⲙⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ϩⲁⲙⲏⲛ

"بسم الآب والابن

والروح القدس آمين ".

ج- ⲓ̄ⲥ̄ ⲡ ⲭ̄ⲥ̄

اختصار لـــ " يسوع المسيح ".

د- ⲧⲓⲣⲏⲛⲏ ⲛⲁⲕ

"السلام عليك ".

[1] Ep.II,nr.200

هـ ⲙ̄ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ϩⲙ̄ⲡⲟⲩⲱϣ

"بمشيئة الرب " .

وقد ذكر جرين أن افتتاح الرسالة بالصيغ من الأولى للثالثة كان شائعاً فى رسائل مصر الوسطى الآتية من دشلوط ،وعلى الأخص افتتاح الرسائل بـ "بسم الرب " كان شائعاً فى منطقتى الفيوم ،والأشمونين ،وجاء نادراً فى النصوص الآتية من طيبة كما أن افتتاح الرسائل بعبارة "بمشيئة الرب " ارتبط بهذه المنطقة فقط.[1]

بالإضافة إلى الصيغتين:

ⲛⲓⲙ ⲛ̄ϩⲱⲃ ⲙⲉⲛ ϩⲁⲧϩⲏ (فى مقدمة كل أمر)

ⲙ̄ⲡϣⲁϫⲉ ⲙⲉⲛ ⲛ̄ϣⲟⲣⲡ (فى أول الكلام)

والتى ظهرتا فى بعض النصوص الآتية من مصر الوسطى،وكانت مرتبطة فى البداية بالنصوص التى وردت من طيبة .[2]

وعلى الجانب الآخرهناك صيغ افتتاحية ارتبطت بالمراسلات الآتية من طيبة ،وهى :

ⲛⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ- ⲙ̄ⲡϣⲁϫⲉ ϩⲁⲑϩ((فى) مقدمة الكلام الوضيع).

وغالباً ماكانت تحذف ⲛⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ،وتوضع ⲙⲉⲛ بعد ϩⲁⲑϩ

ⲙ̄ⲡϣⲁϫⲉ- ⲙⲉⲛ (ⲛ)ϣⲟⲣⲡ (فى أول الكلام).

ⲙⲉⲛ- (ⲛ)ϣⲟⲣⲡ(أولاً).

ⲇⲉ- ϣⲟⲣⲡ (أولاً) ،وكانت تأتى نادراً.

---

[1] Green ,op.cit. ,p.111,112

[2] Ibid ,p.112

ⲡⲣⲟ ⲡⲁⲛⲧⲱⲛ- (قبل كل شىء).

بمعنى أن ϣⲟⲣⲡ ظهرت فى رسائل طيبة بشكل أكبر من ϩⲁⲑⲏ التى ارتبطت بمصر الوسطى ،واستخدمت فى نطاق ضيق فى طيبة كذلك كان يستخدم غالباً المقطع ⲙ̄ⲡϣⲁϫⲉ فى الرسائل الآتية من طيبة، والذى كان يستبدل أحياناً بالمقطع ⲙⲛ̄ⲛ̄ⲥⲁ ⲛ̄ϩⲱⲃ الذى ارتبط برسائل مصر الوسطى [1]،وهناك إحدى الرسائل الآتية من مدينة هابو بطيبة [2]التى استخدم فيها المقطع ⲙⲛⲛⲥⲁ ϩⲱⲃ كذلك وجد فى إحدى الرسائل من دير أبا أبوللو بباويط بمصر الوسطى ،وفى أخرى جاءت من الأشمونين[3]استخدم المقطع ⲡϣⲁϫⲉ الذى ارتبط بنصوص طيبة مما يدل على وجود تأثير، وتأثر بين نصوص مصر الوسطى ،وطيبة .

وتضيف الباحثة أن الصيغ الافتتاحية المتضمنة ⲙⲉⲛ ϣⲟⲣⲡ قد عرفت فى رسائل كيليس من العصر الرومانى (ق . ١-٤ م) ،وكانت فى معظم الأحيان تتقدم عنصر التحية ،ولايفتتح بها سوى بعض الرسائل القليلة ،وفيما يبدو أن استخدامها آنذاك لم يكن تقليداً متبعاً فى المراسلات المصرية القديمة ،وإنما كان بمثابة محاكاة للصيغة ⲡⲣⲟ ⲡⲁⲛⲧⲱⲛ المقتبسة من اليونانية προ παντω ν ،والتى كانت تأتى فى العديد من الرسائل اليونانية بعد صيغة المقدمة مباشرة [4]

---

[1] Green ,op.cit. ,pp.,112-113
[2] OMH,nr.149
[3] Apollo,nr. 16 , ST,nr.173
[4] Mons Claudianus,nrs.224-226

أو كصيغة تمهيدية قبل كتابة الموضوع مباشرة ،ولكن لم يفتتح بها الرسائل[1] مثلما كان يحدث فى مثيلتها القبطية [2].

٢- **عنصر التحية :**

وكان منتشراً فى معظم الرسائل سواء الرسمية أو الشخصية ،وذكرت Biedenkopf-Ziehner [3] أنه كان يأتى باستخدام فعل أو أكثر من الأفعال الآتية :

أ- ϣⲓⲛⲉ فعل من أصل مصرى *šni* بمعنى "يسأل عن ". [4]

ب- ⲁⲥⲡⲁϩⲉ فعل مأخوذ من اليونانية ἀσπάζομαι بمعنى "يقبل "أو "يحتضن "أو "يتعبد " أو"يحيى " والمقابل القبطى له ⲟⲩⲱϣⲧ .

ج- ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ فعل مأخوذ من اليونانية προσκυνέω بمعنى "ينحنى" أو "يوقر" . [5]

د- ⲟⲩⲱϣⲧ فعل من أصل مصرى *wšd* بمعنى "يحيى" أو"يتعبد" . [6]

وتضيف الباحثة :

هـ - ⲗⲱϫϩ (فعل من أصل سامى بمعنى "يلعق "[7] ،وتأتى الصيغة دائماً "ألعق تراب قدميك " ،وذلك للتحية)

[1] Winter, "The Family letters of Paniskos" , **JEA XIII** (1927) ,pp. 63-65,
[2] Cf:VC,nr.53
[3] **Briefformular** ,ss.84-86
[4] **CED** ,p.246
[5] **Wörterbuch** ,s. 116 , 690
[6] **CED**,p. 221
[7] **Ibid** ,p.76

ومن الملاحظ أن الفعل ϣⲓⲛⲉ كان يستخدم فى التحية البسيطة بينما بقية الأفعال فى التحية التى بها مزيد من التوقير ،وخصوصاً فى الرسائل الموجهة إلى الرؤساء .

وقد ذكر جرين أن التحية باستخدام الأفعال اليونانية ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ و ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ، كانت شائعة فى المراسلات التى جاءت من طيبة هذا إلى جانب الفعل ϣⲓⲛⲉ أما بالنسبة للمراسلات الآتية من مصر الوسطى فقد فُضل فى صيغة التحية الفعل ϣⲓⲛⲉ كما استخدم أيضاً ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ الذى كان مرتبطاً فى البداية بطيبة[1].

وقد لوحظ أنه قد عرف عنصر التحية (صيغة ϣⲓⲛⲉ) فى المراسلات القبطية منذ عصر مبكر منذ القرن الأول تقريباً ،واستمر باستخدام الصيغ الأخرى منذ القرن السادس أو السابع حتى القرن الحادى عشر الميلادى [2] ،وأبسط صيغه ⲉⲣⲟⲕ ϯϣⲓⲛⲉ بمعنى " أحييك "،وهى مثلما نقول حالياً "إزيّك" .

وكانت ترسل التحيات فى بعض الأحيان إلى منزل المرسل إليه أو إلى عائلته أو إلى المكان كله .

٣- عنصرا التمهيد ،والتحية مندمجان معًا فى عنصر واحد :

وهو عنصر مكون من فعلين الأول "يكتب " ،والثانى "يحيى " ،وكان يأتى بالصيغة :

-ⲁⲛⲟⲕ NN ⲉⲧⲥϩⲁⲓ ⲉⲧϣⲓⲛⲉ ⲉ NN

"أنا فلان الذى يكتب (و)الذى يحيى فلان. "

---

[1] Green ,op.cit. ,pp.111-113 .

[2] اذ أن هناك رسالة من القرن الثانى عشر تخلو من عنصر التحية انظر : Abdelmasih ,op.cit., pp.15-18

وتستخدم ⲉⲧ بدلاً من ⲉϥ فى بعض الأحيان ،وقد يستخدم فيه الفعلان ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ أو ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ بدلاً من ϣⲓⲛⲉ ،وقد لاحظت الباحثة عدم استخدام أفعال التحية ⲟⲩⲱϣⲧ ،و ϩⲱϫϩⲗ فى هذا العنصر.

ويُذكر أن دمج المقدمة مع التحية هو عادة مأخوذة من الرسائل اليونانية ،وشاع فى طيبة ،والمناطق المجاورة لها ،وعُرف منذ القرن الرابع ،وحتى القرن الثامن الميلادى[١].

٤ – عنصر الاعتذار :

ويعتذر فيه المرسل للمرسل إليه عن عدم الكتابة له أوعن تأخره فى الرد عليه ،ويعلل ذلك بأنه لم يجد قرطاس يكتب عليه ،وشاع هذا العنصر فى الرسائل المكتوبة على الفخار. [٢]

٥- عنصر الفرصة :

ويذكر فيه المرسل حقيقة أنه يكتب ؛لأنه انتهز الفرصة ليكتب ،وذكرت Biedenkpof- Ziehner أنه قد ظهر منذ القرن السادس ،واستمر حتى القرن الثامن الميلادى فى المنطقة ما بين الأشمونين وطيبة[٣] ، ولكن بعد نشر رسائل كيليس هناك مايثبت وجوده فيها مما يدل أنه عرف فى فترة تسبق ذلك منذ العصر الرومانى [4] ،وكان مرتبطاً

[1] **Briefformular** ,s. 44

[2] ارجع للفصل الأول من هذا الباب ، ص٤ .

[3] **Ibid**, s.64

[4] **Kellis** ,nr.25

بالمراسلات المكتوبة على البردى التى بها خليط من الأمور العملية ،والشخصية ،وأبسط صيغه :

-ⲁⲓϭⲛ̄ ⲧⲉⲩⲕⲁⲓⲣⲁ .. ⲟⲩⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲛ
ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲧϩⲟⲣ ⲉⲣⲟⲓ ⲡⲉ ⲉⲓⲥϩⲁⲓ

" وجدت الفرصة (وأنه) واجب

،وضرورى علىَ أن أكتب ."

وكان أحياناً يدمج معه عنصر التحية .[1]

٦-*عنصر الاستلام:*

ويوضح فيه المرسل أن هذه الرسالة جاءت رداً على أخرى سابقة استلمها من قبل ،وكانت غالباً ماترسل بين أشخاص من نفس المكانة أو إلى أشخاص ذوى مكانة أعلى ،وذكرت Biedenkopf-Ziehner أنه كان يأتى فى المراسلات الرسمية فقط الخاصة بالأمور الدنيوية ،وانتشر فى الرسائل المكتوبة ما بين القرنين الرابع ،والتاسع الميلادى ،[2] وقد تبين من خلال رسائل كيليس أنه استخدم أيضاً فى الرسائل العائلية التى ترجع للعصر الرومانى[3]، وأبسط صيغه :

-ⲁⲓϫⲓ ⲛⲉⲥϩⲁⲓ ⲛ NN

" استلمت رسائل فلان (اسم المرسل اليه) "

وكان غالباً ما يلحق بها تعبيرات الفرح بما حوته الرسالة السابقة من أخبار .[4]

---

[1] **Briefformular,** s.63-64

[2] **Ibid,** s.53-55

[3] **Kellis** ,nr.16

[4] ايرينى جورج ابراهيم ، **المرجع السابق** ، ص٤٩ .

المـوضـوع :

وهو لُب الرسالة ،وكان فى معظم الأحيان يبدأ بصيغة تمهيدية تختلف باختلاف الموضوع ،وهذه الصيغ أو التعبيرات التى تكون ذات أصول مصرية أو يونانية تكون إما عبارة عن جُمل أو أدوات مسندة أو أدوات ربط أو أفعال ،وذلك مثل :

ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ

"اعمل محبة "

ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ

"اعمل معروفاً " [1]

ⲁⲣⲓ ⲙⲛⲧⲉⲓⲱⲧ

"اعمل أبوّة "

ⲁⲣⲓ ⲙⲛⲧⲥⲟⲛ

"اعمل اخوّة"•

وقد ظهرتا هاتان الصيغتان الأخيرتان منذ القرن ٧ / ٨ م فى المنطقة بين الأشمونين ،وطيبة. [2]

أدوات الربط :

ϫⲉ ⲉⲡⲉⲓⲇⲏ ،و ⲁⲗⲗⲁ ،و ⲁⲩⲱ ،و ⲇⲉ

ظهرت فى المنطقة مابين الأشمونين إلى طيبة من القرن ٤/٥ إلى القرن ١٠/١١ م. [3]

---

[1] انظر التعليق على هاتين الصيغتين فى الفصل الأول من الباب الثانى الرسالة رقم ١.

• أى كن عطوفا.

[2] **Briefformular** ,s,34 ,36-37

[3] **Ibid** ,s.33

ⲙⲛ̄ⲛ̄ⲥⲱⲥ ،وتعنى "بعد "* ،وكانت تأتى فى الرسائل التى تبدأ بـــ ⲙⲉⲛ ϣⲟⲣⲡ (فى الأول).

ϩⲏⲧⲉ ⲉⲓⲥ أو ⲉⲓⲥ (انتبه) ،و ⲕⲁⲓ ⲅⲁⲣ (من أجل أن ، لأن)

ⲑⲉ ⲕⲁⲧⲁ (كالتالى أو طبقاً) قد ظهرت فى الرسائل اعتباراً من ق. ٦-٧ / ٨ م [١] ، **أما الفعل** ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ بمعنى "يلتمس " أو يترجى " فاستخدم فى المراسلات التى تحتوى على طلب أو التماس فى الفترة ق. ٤ – ٧ / ٨م . [٢]

<u>العناصر الختامية :</u>

وهى التى كانت تأتى فى نهاية الرسالة أى بعد كتابة الموضوع مباشرة مثل :

١-عنصر التوكيد أو الإثبات :

وقد جاء فى المراسلات المكتوبة على البردى التى ترجع لما بين القرنين السابع ،والثامن الميلادى فى المنطقة مابين طيبة ،والفيوم ،ومعظم الرسائل التى احتوت على هذا العنصر جاءت من دير البلايزة ،وهى تحتوى عادة على ملخص الرسالة ،وأبسط صيغه :

- ⲛⲁⲓ ⲁⲓⲥϩⲁⲓ ⲙ̄ⲙⲟⲟⲩ

"هؤلاء كتبتهم ... "

وكان أحياناً يأتى بعد هذا العنصر صيغة تحية .[٣]

* مثلما يقال حالياً : أما بعد قبل كتابة موضوع الرسالة .

[1] **Briefformular**,s.32
[2] **Ibid** ,s.35
[3] **Ibid**, s.73

٢- عنصر ⲟⲩϫⲁⲓ :

وقد كانت ⲟⲩϫⲁⲓ تأتى دائماً فى نهاية الرسائل لدرجة أن ترجمها معظم العلماء "وداعاً " ،ولكن الترجمة الحرفية لها "لتصح أو لتُعافى*"[1] ، ويعتقد أنها تمثل صيغة مختصرة (بمعنى أدق العنصر الثانى) من الصيغة المصرية القديمة:

ʿnḫ wḏ3snb (له الحياة ،والفلاح ،والصحة).

وكان هذا العنصر يأتى بالصيغ الآتية مع وجود ⲟⲩϫⲁⲓ أو حذفها:

ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲛ̄ⲓⲥ

(لتُعافى بيسوع)

ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲙ̄ⲡϫⲟⲉⲓⲥ

(لتعافى بالسيد) [2]

ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲙ̄ⲡⲉⲭ̄ⲥ̄

(لتعافى بالمسيح)

ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲛ̄ⲧⲉⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

(لتعافى بالثالوث الأقدس)

ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲛ̄ⲑⲁⲅⲓⲁ ⲧⲣⲓⲁⲥ

(لتعافى بالثالوث الأقدس) [3]

ⲟⲩϫⲁⲓ ϣⲁⲛⲧⲛ̄ⲉⲓ

(لتعافى حتى نأتى (نلتقى)) [4]

* مثلما يقال حالياً كلمة العواف سواء فى بداية اللقاء أو نهايته .

[1] Plumly , **Int.Cop.Gram.** ,pp.68-69

[2] وقد عرفت هذه الصيغة منذ القرن الرابع وحتى القرنى الحادى عشر – الثانى عشر

[3] عرفت صيغة لتكن معافى بالثالوث الأقدس منذ القرن السادس إلى القرن الثامن الميلادى انظر :
Brifformular,s.106

[4] **Ibid** ,ss.105-106

وكان مما لم يذكره الباحثون :

ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲙ̅ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

(لتعافى بالروح القدس)

ϩⲙ̅ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲟⲩϫⲁⲓ

(بالروح لتعافى)[١]

ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲙ̅ⲡⲛⲁ ⲙ̅ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ

(لتعافى بنعمة الرب)[٢]

بالاضافة الى:

أن هناك بعض العناصر التى ارتبطت بالوثائق القانونية ،وانتقلت لبعض الرسائل الرسمية ،ولم يذكرها الباحثون ضمن عناصر الرسالة، وكانت تأتى غالباً فى نهاية بعض الرسائل بعد الموضوع؛ لهذا يمكن وضعها ضمن العناصر الختامية ،وهى تحديداً عنصرا شهادة الشهود ،والموافقة على ما كتب بالرسالة:

٣- عنصر شهادة الشهود :

وكان يأتى فى نهاية بعض رسائل الحماية[٣] أو الرسائل الإدارية أو رسائل التعهد بالصيغة :

NN ⲙⲁⲣ/

بمعنى "فلان يشهد ".

وكان الشهود فى الغالب أكثر من شخص .

---

[١] انظر الرسالتين أرقام ٦ ، ١١ فى الباب الثانى:نشر ودراسة بعض الرسائل غير المنشورة على شقافة بالمتحف المصرى.

[2] OMH,nr.145

[3] VC,nr.9

٤- *عنصر الموافقة على ما كتب فى الرسالة :*

وكان يقوم بكتابته مرسل الرسالة ،ويأتى بصيغة واحدة ،وهى:

– (ⲁⲛⲟⲕ) NN ϯⲥⲧⲏϫⲉ[1] ⲉⲧⲉⲃⲗⲁϫⲉ

"(أنا) فلان أقبل بما فى الشقفة "

وارتبط بالرسائل الرسمية الإدارية، ورسائل التعهد [2].

عناصر تأتى فى مقدمة أو نهاية الرسالة :

وهى التى كانت تأتى قبل الموضوع أو بعده أى لم تكن تأتى بشكل ثابت ضمن عناصر الاستهلال أو الختام ،وهى :

١- *عنصر السؤال عن الصحة (المجاملة) :*

وكان يأتى فى الرسائل المرسلة إلى الأقارب أو الأصدقاء أو للكهنة والاباء كما كان يكتب على البردى ؛نظراً لسعة حجمه، ونادراً ما كان يكتب على الشقافة ،وهو مأخوذ من المراسلات المصرية القديمة ،وأبسط صيغه :

– ϯϣⲓⲛⲉ ⲉⲡⲉⲕⲟⲩϫⲁⲓ

"أنا أسأل (استفسر) عن صحتك".

،وفى بعض الأحيان يذكر اسم المرسل إليه،وارتبط بعنصر الصلاة [3](أنظر الصفحة التالية).

---

[1] أو ⲥⲧⲟⲓϫⲉ وهو فعل يونانى بمعنى يقبل أو يوافق .

[2] OMH ,nr.155 وانظر أيضاً الرسالة رقم ٢٠ فى الباب الثانى وهى رسالة بها تنازل .

[3] **Briefformular** ,ss.110-116

٢- *عنصر الصلاة :*

وكان يكتب فى نهاية الرسائل ،وأحياناً ضمن عناصرالمقدمة (قبل الموضوع)[١]،وقد عرف هذا العنصر منذ القرن السادس إلى القرن الثامن الميلادى ،وكان يكتب بأحد الشكلين ،وهما :

الشكل الأول :

وفيه يطلب المرسل من المرسل اليه أن يصلى له ، وأبسط صيغه :

ϣⲗⲏⲗ ⲉϫⲱⲓ "صلّ لأجلى "

ويضاف إليها أحياناً :

ϩⲛ̄ⲛⲉⲕϣⲗⲏⲗ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

"فى صلواتك المقدسة".

وتضيف الباحثة أن هذه الصيغة كانت تُتبع أحياناً بالجُمل الآتية :

ⲛ̄ⲧⲉⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲣ̄ⲟⲩⲛⲁ ⲛ̄ⲙⲙⲁⲛ[2]

" لعل الرب يرحمنا "

ⲛ̄ⲧⲉ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲉⲛⲁϩⲙⲉⲧ ⲉⲡⲉⲓⲣⲁⲥⲙⲟⲥ

" لعل الرب ينجينا من الإغواء"•

... ⲁϩⲙⲉⲧ ⲛ̄ϣⲱⲛⲉ

"(أو) ينجينا من الأمراض[3]".

الشكل الثانى :

وفيه يطلب المرسل من الله أن يظل المرسل إليه فى صحة جيدة ،ويأتى بالصيغة:

---

[1] قارن الرسالة رقم ١١ فى الفصل الثانى من الباب الثانى .

[2] انظر صيغة مشابهة فى الرسالة رقم ١١ الفصل الثالث من الباب الثانى.

• جاء فى قصة سيدنا يونس ما يشبه هذه الصيغة.

[3] **OMH**,nr.137 ,**Ep.II** ,nrs.202 ,212

- ϯϣⲗⲏⲗ ⲉⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲉⲧⲣⲉⲕⲟⲩϫⲁⲓ

"أصلى لله لجعلك سالماً"

،وهذا الشكل مقتبس من المراسلات المصرية القديمة.[1]

٣- *عنصر التذكر:*

--وفيه يطلب من المرسل إليه أن يفكر فيه المرسل ،وأبسط صيغه:

- ⲣ̅ⲡⲙⲉⲉⲩⲉ ⲛⲁⲓ

بمعنى "تذكرنى ".

وتتبع أحياناً ببعض الجُمل مثل :

ϩⲙ̅ ⲛⲉⲕϣⲗⲏⲗ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

"فى صلواتك المقدسة "

ϩⲙ̅ⲡϥⲓ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲛ̅ⲛⲉⲕϭⲓϫ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

" أثناء رفع يديك المقدسين "

وقد ظهر هذا العنصرفى المنطقة ما بين الفيوم الى طيبة ،واستخدم ما بين القرنين الرابع إلى التاسع الميلادى فى الرسائل المكتوبة على الشقافة أوالبردى ،وفى المراسلات الشخصية أوالرسمية ،ولكنه استخدم فى البداية بين أشخاص لهم مكانة كنسية .[2]

٤-*عنصر السلام عليك* :

وقد ذكر كرول Krall هذا العنصر ضمن العناصرالاستهلالية للرسالة القبطية.[3]

كمااعتبره جرين Green كصيغة افتتاحية ،ولكنه يعتبر أكثر كعنصر ،ومن الملاحظ دمجه مع عبارة بمشيئة الرب ،والتى كانت تأتى فى

[1] See: Briefformular ,ss.118-126.
[2] Ibid ,ss.127-128
[3] KB ,s.25

جميع أنواع الرسائل فى أى موضع بالرسالة سواء قبل الموضوع أو بعده سواء فى رسائل الأقباط أو الرسائل التى كتبها العرب بالقبطية[1] ،وكانت تدمج أحياناً مع عنصر السلام عليك فى ختام الرسالة ،ومثال ذلك :

ⲍⲙ̅ⲡⲟⲩⲱϣ ⲙ̅ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲩⲱ ⲧⲓⲣⲏⲛⲏ ⲛⲁⲕ

" بمشيئة الرب والسلام عليك ."[2]

،وكان يأتى بالصيغة ⲧⲓⲣⲏⲛⲏ ⲛⲁⲕ أى "السلام عليك " فى العديد من المراسلات الآتية من منطقة دير البلايزة .

٥- التاريخ :

ومكانه الأساسى فى نهاية الرسالة لكن فى أحيان قليلة كان يكتب فى البداية ، وكان يكتب إما بالشهر وتحديد اليوم فقط ،ومثال ذلك :

ⲁ̅ ⲉⲡⲓⲡⲏ " ١ أبيب "

أو يكتب اسم الشهر ثم يحدد اليوم ثم يكتب السنة مثل :

ⲙⲉⲥⲟ ⲋ̅ ⲓⲛⲆ

" ٦مسرى (من السنة) الخمسعشرية "[3]

ثم أصبح بعد ذلك يكتب هكذا :

ⲁⲛⲥϩⲁⲓ ⲥⲟⲩ ⲕ̅ⲅ̅ ⲙⲡⲁⲣⲙϩⲟⲧ ⲧⲙϩⲯ̅ⲝ̅ⲇ̅ ⲛ̅ⲣⲟⲙⲡⲉ ⲛⲛⲉϩⲁⲅⲓⲟⲥ ⲙ̅ⲙⲁⲣⲧⲩⲣ

"كتبنا فى يوم ٢٣ برمهات للسنة الـــ٧٦٤

[1] VC,nr. 49
[2] Bal.II. ,nr.263
[3] هى وحدة زمنية مؤلفة من خمسة عشر سنة عرفت فى عصر الرومان ،وارتبطت بالضرائب (أنظر: ماهر عيسى ، المرجع السابق ، ص ص ٧٢-٧٣) .

(من تقويم) الشهداء المقدسين ".

بينما كان يبدأ التاريخ فى المراسلات المصرية القديمة (الهيراطيقية والديموطيقية) بكتابة السنة أولاً ثم يعقبها الشهر ثم اليوم ، ويلاحظ أنه كان إلزامياً فى هذه المراسلات على عكس المراسلات القبطية [1] فلقد كتب التاريخ فيها فى فترة متأخرة كما ارتبط أكثر بالرسائل الرسمية.

٧- *العنوان* :

هناك العديد من الرسائل القبطية التى لم يكتب بها العنوان ،وفى هذه الحالة كان يقوم حامل الرسالة بإخبار المستلم باسم المرسل ،ولكن فيما يبدو أن الرسائل التى تحتوى على العنوان كان يتم توصيلها بشكل رسمى ،وقد كان أهم جزء فيه هو كتابة اسم المرسل إليه "أعطها لفلان" اما اسم المرسل فكان أحياناً يكتب ،وأحياناً أخرى لايكتب ،وقديختلف مكان العنوان من رسالة لأخرى ،وذلك باختلاف المادة المكتوبة عليها الرسالة ففى البردى مثلاً عادة مايكتب العنوان فى الظهر verso ، ويكتب بطريقة رأسية أى عكس ماهو مكتوب بوجه الرسالة recto إن كان الطى أفقياً أما المراسلات المكتوبة على الشقافة فعادة ما كان يكتب العنوان فى متن الرسالة ،وفى بعض الأحيان يكتب على الظهر

،وفى معظم الأحيان يتألف العنوان من صيغتين وهما :

أ- الصيغة الأولى :

هى الصيغة المختصرة ،والتى تحتوى على اسم المرسل اليه (اعطها لفلان)

---

[1] ايرينى جورج ابراهيم ،المرجع السابق ، ص ٥٨ .

وقد يختلف شكل الفعل ϯ باختلاف المكان حيث يأتى كما يلى :

ⲧⲁ (فى نصوص الأشمونين ،وطيبة)

ⲧⲉⲉ (فى نصوص الأشمونين فقط)

ⲧⲉ(ⲉ) (فى نصوص الفيوم ،والأشمونين)

ⲧⲁⲁ لايرتبط بالمكان فقد ظهربهذا الشكل فى اللهجة الصعيدية[1].

ب- **الصيغة الثانية (*التوقيع*):**

عادةً ما كان يأتى التوقيع مضافاً مع العنوان فى نهاية الرسالة ،وفيه يكتب حرف الجر ϩⲓⲧⲛ ،ويعقبه اسم المرسل [2] بمعنى "من فلان" ،وقد ظهرت فى الرسائل التى جاءت من منطقة الفيوم ،وحتى طيبة ،واستمر استخدامها من القرنين الثالث ،والرابع حتى القرن العاشر الميلادى . [3]

وقد يكتب التوقيع ،وهوعبارة عن كتابة اسم المرسل (ولقبه) أحياناً فى مقدمة الرسالة أى فى داخل عنصر التمهيد (أنظر الشكل الأول) .

ولقد جاء فى إحدى رسائل كيليس العائلية المكتوبة على البردى وجود شكل للعنوان لم يكن معروفاً فى المراسلات القبطية ،وهو كتابة الأماكن التى يقطن فيها كل من المتراسلين باليونانية ،وبينهما علامة × ،وذلك بعد كتابة أسمائهما بطريقة: من هرموبوليس× إلى كيليس

[4] . απ Ερμου πολεως × εις Κελλιν

---

[1] Briefformular,s.20

[2] KB, s.29 ,38

[3] ايرينى جورج ابراهيم ،المرجع السابق ، ص ٥٩.

[4] Kellis,nr.26

ثانياً بعض العبارات الواردة فى الرسائل القبطية :

لم تشر أى من الدراسات السابقة التى تناولت المراسلات القبطية عن مثل تلك العبارات ،ولكن من خلال دراسة المراسلات المكتوبة بالقبطية وجد أنها تميزت بوجود عبارات كانت تتكرر فى سياق بعض الرسائل ،ويشير بعضها إلى مكانة كل من المتراسلين ،ومدى الصلة بينهما كما يلاحظ أنه كان يُكتب بعضها فى نهاية الرسالة إما قبل العنوان أو بعده وأحياناً إلى اليسار قليلاً من ترتيب سطور الرسالة نفسها كما كانت تميز بكتابة الصليب قبلها أو بعدها فى بعض الأحيان.

ويمكن تقسيمها إلى :عبارات شائعة ،وأخرى غير شائعة ،وأخرى ارتبطت برسائل معينة :

١- عبارات شائعة :

وهى التى شاع استخدامها فى العديد من الرسائل حيث وردت فى الرسائل الشخصية ،والرسمية ،والعائلية على حد سواء ،والتى سجلت على المواد المختلفة مثل :

أ- عبارات تحتوى على طلب إرسال الرد[1] :

وأبسط تعبيراتها :

- ⲦⲚⲚⲞⲨ ⲠϪⲰⲔ ⲚⲀⲒ

"أرسل الرد لى " [٢]

،وكان أحياناً يزاد عليها بخصوص كذا (أى أمر معين).

---

[1] استخدمت أكثر من كلمة بمعنى الرد لذا فقد كانت عبارات طلب إرسال الرد كثيرة ، وعن هذه المفردات المستخدمة بمعنى الرد ارجع للفصل الثالث من هذا الباب ص ص٦٩-٧٤ .

[2] Ep.II. ,nr.238

ب ـ عبارات تتألف من دعوات للمرسل إليه :

وكانت تظهر فى جميع أنواع المراسلات الحقيقية المكتوبة على الشقافة أوالقراطيس ،وهى:

- الدعاء بالمباركة :

ولوحظ أنه كان يتبع فى معظم الأحيان بعنصر التحية ،وكان يأتى أحياناً أكثر من مرة فى نفس الرسالة[1] ، ويبدو أنه لم يظهر فى الرسائل إلا منذ القرنين السابع / الثامن ،واستمر حتى القرن الثانى عشر الميلادى ،وخصوصاً فى الرسائل التى جاءت من طيبة ،وكان يأتى فى تلك المكتوبة على كل من الفخار ،والحجر الجيرى ،وأبسط صوره :

-ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲉϥⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ

" (لعل)السيد يباركك ."

،وكان يزاد عليه بعض الجُمل كالآتى :

-ⲙ̄ⲛ̄ⲡⲉⲧϣⲱⲡⲉ ⲛⲏⲕ [٢]

"وكل من ينتمون لك ."

-ⲛϥ̄ⲁⲩⲝⲁⲛⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲕ ϩⲙ̄ⲡⲉⲧⲛⲁⲛⲟⲩϥ ⲛⲓⲙ [٣]

"ويزيدك بكل ما هو طيب."

- ⲛ̄ϥⲛⲁϩⲙⲉⲕ ⲉⲛⲉⲡⲓⲃⲟⲩⲗⲏ ⲛ̄ⲛ̄ⲣⲱⲙⲉ ⲙⲛ̄ ⲛ̄ϭⲟⲣⲕⲥ ⲙ̄ⲡϫⲁϫⲉ [٤]

" وينجيك من مكايد الرجال ومن فخاخ العدو (= الشيطان) ."

[1] Cf: **O. Theb. IV** ,nrs. 36,32
[2] **Ibid** , nr.32
[3] **OMH**,nr.141.
[4] Hall,p. 102

- دعاء بالحفظ :

كان أحياناً يوجه المرسل إلى المرسل إليه دعاء بأن يُحفظ ،ولكنه كان يأتى بشكل أقل من الدعاء السابق ،وقد جاء فى بعض المراسلات المكتوبة على الورق فى منطقة الفيوم بهذا الشكل فى صورة بسيطة:

-ⲉⲣⲉⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲕⲁⲁⲕ[1]

"السيد يحفظك "

،وفيما يبدو أنه لم يأت فى الرسائل المكتوبة على شقافة.

ج- عبارة تحتوى على اسم مدوّن الرسالة :

والذى يكون أحياناً هو نفسه المرسل أو شخص غيره فى حالة إذا ما كان المرسل لايجيد الكتابة وكان يكتب :

-ⲁⲛⲟⲕ NN ⲉⲓⲥϩⲁⲓ ϯⲃⲉⲗϫⲉ ⲛⲁⲕ[2]

"أنا فلان (الذى) أكتب هذه الرسالة(حرفياً :الشقفة) لك "

[1] Ryl.,nrs.306 392, Fayy.,nr.XV
[2] Ibid, nr.147

٢- عبارات غير شائعة :

ويقصد بها أنها كانت غير منتشرة بوجه عام ،ولم ترد كثيراً فى الرسائل ،وإنما ارتبطت كتابتها إما بموقف معين أو بحسب موضوع الرسالة مثل:

أ_ عبارة طلب الكتابة :

وكانت ترتبط بالرسائل الشخصية ،والرسمية ،وفيها يطلب المرسل من المرسل إليه أن يكتب رداً له ولكنها غير منتشرة مثل:

-ⲥϩⲁⲓ ⲛⲁⲓ ϩⲓⲧⲛ ⲛⲉⲕⲥϩⲁⲓ ϫⲉ[١]

"اكتب لى فمن خلال رسائلك ..."

-ⲧⲉⲛⲟⲩ ⲧⲉⲣⲩⲁⲕⲱϣ ⲉⲧⲉⲃⲉⲗϫⲉ

ⲥϩⲁⲓ ⲛⲁⲓ ϩⲱⲧ. ⲛⲧⲉⲕϫⲓϫ +[٢]

" الآن عندما تقرأ هذه الرسالة (حرفياً : الشقفة)

اكتب لى أيضاً بيدك + "

-ϭⲛ̄ⲧⲥ ⲕⲛⲁⲥϩⲁⲓ ⲛⲁⲓ ϩⲁϩ ⲛ̄ⲥⲟⲡ[٣]

"تأكد (أنك) سوف تكتب لى مرات عديدة "

ب_ دعاء:

جاء فى رسالة تحتوى على طلب مكتوبة على شقافة من مدينةهابوبطيبة:

-ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲙⲛ̄ⲡⲉⲕⲡ̄ⲛ̄ⲁ̄[٤]

" السيد معك (حرفياً : مع روحك) . "

---

[1] Yale, nr.1856

[2] O.Theb.IV ,nr.42

[3] OMH,nr.139.

[4] Ibid,nr.139

ج_ عبارة تؤكد على التبليغ بموضوع ما :

ولم تأت إلا فى مثال واحد من رسالة شخصية من طيبة موضوعها تبليغ وذلك فى نهاية الرسالة بهذا الشكل :

-ⲁⲓⲥϩⲁⲓ ⲁⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲓⲍⲉ ⲙ̅ⲙⲟⲕ[1]

"(لقد) كتبت ،ووثقت بك "

د_عبارة تؤكد على غرض كتابة الرسالة :

وجاءت فى مثال واحد من رسالة رسمية جاءت من مدينة هابو بطيبة كحاشية فى نهاية الرسالة إلى اليسار :

-ⲁⲓⲧⲛⲛⲟⲟⲩϥ ⲛⲁⲕ ϩⲁⲡⲉⲓϩⲱⲃ[2]

"أرسلتها إليك بخصوص هذا الأمر "

د_ عبارة الاعتذار عن الإطالة :

ولم تأت إلا فى مثال واحد من رسالة رسمية أرسلها شخص أقل من المرسل إليه فى المكانة ،وجاءت من طيبة :

-ⲕⲱ ⲛⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ ϫⲉ ⲁⲓⲣ̅ ϩⲁϩ ⲛ̅ϣⲁϫⲉ[3]

"سامحنى لأننى كتبت (حرفياً : عملت) العديد من الكلمات "

---
[1] OMH, nr.143
[2] Ibid, nr.141
[3] Ep.II,nr.258

هـــ_عبارة بها أمنية قراءة الرسالة :

وجاءت فى رسالة وحيدة رسمية موجهة الى أحد الرؤساء من شخص أقل فى المكانة بهذا الشكل :

-ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛ̄ⲅ̄ⲱϣ ⲧⲉⲛⲟϭ ⲛ̄ⲃ̄ⲗ̄ⲝⲉ[1]

"اعمل محبة واقرأ هذه الرسالة (حرفياً :الشقفة) الكبيرة. "

و- عبارة تبين أن المرسل ارسل الكثيرمن الرسائل :

-ⲁⲛⲥϩⲁⲓ ϩⲁϩ ⲛⲏⲧⲛ[2]

" كتبنا كثيراً لكم ."

٣- عبارات ارتبطت برسائل معينة :

ويقصد بها إما العبارات التى ارتبطت بنوع معين من الرسائل أو التى ارتبطت بفكر دينى معين كالتالى :

أ_ عبارة مرتبطة برسائل طلب الدعاء فقط :

-ⲕⲁⲓⲅⲁⲣ ⲡⲥⲟ̄ⲡ̄ⲥⲟ̄ⲡ̄ ⲛ̄ⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥ ϭⲓⲛϭⲟⲙ[3]

"لأن صلاة الأتقياء نافعة".

[1] Ep.II ,nr.390
[2] OMH , nr. 167
[3] Ep.II ,nr.201

ب_ دعاء مرتبط بالرسائل ذات المحتوى المانوى[1] فقط :

وقد ظهر فى العديد من الرسائل الشخصية التى جاءت من قرية كيليس ،والمكتوبة على البردى ،وترجع للعصر الرومانى ،وكان يأتى بالشكل :

–ⲉⲛϣⲗⲏⲗ ⲁⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲛⲛⲉⲩ ⲛⲓⲙ ϫⲉ
ϥⲛⲁⲣⲁⲓⲥ ⲁⲣⲁⲕ ⲛⲉⲛ ⲛⲟⲩⲛⲁϭ ⲛⲟⲩⲁⲓϣ
ϣⲁⲧⲛⲟⲩⲁϣⲧⲕ̄ ⲛ̄ⲕⲉⲥⲁⲡ[2]

" نصلى للرب كل ساعة أن

يحفظك لنا وقت طويل

حتى نحتضنك ثانية "

ج_ عبارة ارتبطت بالرسائل ذات المحتوى المانوى فقط:

وكانت تكتب خوفاً من بطش الرومان فى الرسائل المكتوبة على بردى التى تطوى ،وتختم فلا يتمكن شخص غير المرسل إليه من قرائتها :

–ϯⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ⲁⲣⲱⲧⲛ ⲉϣⲁⲧⲉ ⲟⲩⲱ ⲉⲧⲉⲱϣ
ⲙ̄ⲙⲁⲥ ϫⲁⲩⲥ ⲙⲡⲁϣⲏⲣⲉ ϩⲛ̄ⲟⲩⲱⲣϫ
ⲙⲛ̄ⲧⲣⲉⲧⲛ̄ⲕⲁⲥ ϩⲁⲧⲛ̄ⲧⲏⲛⲉ ⲥϩⲉïⲉ ⲁⲧⲟⲧϥ̄
ⲁⲣⲱⲙⲉ ⲉⲩⲣⲱⲧⲉ ϯⲕⲉⲁⲛⲁⲅⲕⲏ[3]

" هذه الرسالة لكم عندما تنتهون من قراء

– تها أرسلوها لابنى شخصياً

لاتجعلوها تبقى (حرفياً :لاتسببوا حفظها) من أجلكم فتقع فى يد

شخص ما ؛ فوراً (ســ)أسجن (حرفياً :سأقيّد). "

---

[1] المانوية هى ديانة ظهرت قبل المسيحية ،ويرجع اسمها إلى مانى الفارسى الذى ارتبط بالمسيح فيما بعد ،وهناك العديد من النصوص التى تأثرت بها للمزيد عن ذلك اقرأ : Kellis,pp.72-82

[2] Ibid,nr.42

[3] Ibid,nr.31

الفصل الخامس

حامل الرسالة

الفصل الخامس

حامل الرسالة

هناك ما يثبت فى العديد من المراسلات القبطية قيام أحد الأشخاص (أو أكثر) بتوصيل الرسالة سواء بشكل رسمى عن طريق البريد الحكومى أو غير رسمى عن طريق خدمة شخصية ،وكانت النصوص تشير إلى هذا الشخص إما باللقب "حامل الرسالة" أو بألقاب أخرى تدل على وظيفته أو مهنته .

والجدير بالذكر بأنه كان هناك بعض الإشارات القليلة عن ألقاب ساعى البريد إبان عصر بعينه – سيتم الإشارة إليها فى مواضعها – ولكن ليس هناك من دراسة بعينها قامت بدراسة حامل الرسالة من خلال النصوص القبطية سوى ستة أمثلة فقط قد أشارت إليها Biedenkopf-Ziehner فى دراستها عن عناصر الرسالة ،وإن كان بعض هذه الأمثلة القليلة لم يشر صراحة الى لقب حامل الرسالة[1] كما ذكر Crum بعض الإشارات السريعة ،والمختصرة عن حامل الرسالة بوجه عام • ،وذلك فى مقدمة كتابة الذى نشر فيه النصوص الآتية من دير إبيفانوس بطيبة[2] .

---

[1] **Briefformular**,s. 12, 76

• حيث أشار فقط الى اللقبين "جراماتيبهُرس" و "سوماكهُس" ،وأنه كان هناك حامل رسالة امرأة ،وهناك أيضا حامل رسالة طفل ،وإلى لفظة "الرجل الخاص بى" ذلك مع الإشارة إلى رقم مثال أو مثالين من الأمثلة التى قام بنشرها ،ولكن دون أية تفاصيل.

[2] **Ep.I**,p.181

ومن خلال دراسة العديد من النصوص القبطية يمكن القول بأنه كان هناك :

١- حامل رسالة رسمى .

٢- حامل رسالة غير رسمى .

٣- حامل رسالة خاص.

٤- المرسل اليه كحامل للرسالة فى بعض الأحيان .

أولاً حامل الرسالة الرسمى :

بدايةً يصعب الحديث عن حامل الرسالة الرسمى دون معرفة النظام البريدى الذى كان يعمل فيه إذ أن حامل الرسالة هنا جزءاً من الإدارة البريدية التى بدورها ترتبط بالنظام البريدى الذى اختلف من عصر لآخر ؛لذا فيمكن تقسيم هذا الجزء كالآتى :

(١) الأنظمة البريدية:

(أ) النظام العام .

(ب) النظام العاجل .

(ج) نظام النقل بالعربة .

(د) نظام النقل بالمركب .

(٢) الإدارات البريدية :

(أ) الإدارة البريدية المرتبطة بالنظام العام:

- الأديرة .

(ب) الإدارة البريدية المرتبطة بالنظام العاجل:

- المحطات.

(٣) ألقاب حامل الرسالة الرسمى :

(أ) " سائق الجمل " (الجمّال).

(ب) "سائق الحصان "(الخيّال).

(ج) "سائق الحمار".

(د) "الرسول الخيّال ".

(هـــ) "جراماتيبهُرُس"[1] أى حامل الرسالة .

(و) "سوماكهُس " أى الساعى.

---

[1] يمكن ملاحظة أن معظم الكلمات القبطية - فى هذا البحث - التى تحتوى على حرف ⲫ كتبت فى العربية بالنطق "بهـ" ،وهو النطق المتفق عليه عالمياً ،ولقد فُسر ذلك بأن الحروف ⲫ ،و ⲃ ⲡ يكونوا دائماً فى تبادل ،وذلك على الرغم من أن حرف ⲫ ينطق فى الكلمات اليونانية "ف" ،وترجح الباحثة تفسيرا لذلك بأنه ربما كان النطق الأجنبى لهذا الحرف هو "ف" ،بينما القبطى هو "ب" أو "بهـ" ،ويؤيد ذلك الآتى :- أن حرف ϥ كان موجوداً فى القبطية ،ويعبر عن "ف"فلا حاجة لوجود حرف آخربنفس النطق .

- أن حرف ⲃ كان ينطق "ب" بالقبطية ، و"ف" فى اليونانية ،واللاتينية فمثلاً ⲁⲃⲃⲁ تنطق أنبا ،وليس أنفا ،و كذلك ⲃⲓⲕⲧⲱⲣ لازالت تنطق بالعربية بقطر من النطق القبطى ،وهى فى اللاتينية فيكتور ،والتى انتقلت إلى اللغات الأجنبية ،(ويشبه ذلك : يوسف ،و Joseph) ،ومن هنا يمكن القول أن ⲃ تنطق ف فى اليونانية ،و ⲡ تنطق ب ،و ⲫ تنطق ف بينما فى القبطية كانت ⲃ تنطق باء خفيفة ،و ⲡ باء ثقيلة ، و ⲫ بهـ .

،ونجد نفس الأمر فى الكلمات التى تحتوى على حرف ⲭ فتنطق فى القبطية "كهـ" أو "كـ" ، وحرف ⲑ ينطق فى القبطية "تهـ" أو "تـ" (قارن كلمة ⲉⲑⲟⲩⲁⲁⲃ = ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ) ،ويلاحظ أنه ينطبق هذا الأمر فى حالة الكلمات المصرية الأصل أو ذات الأصل اليونانى على السواء ،ولكن مع ذلك وجدت الباحثة صعوبة فى كتابة بعض الأسماء ذات الأصل الأجنبي مثل إبيفانس ، ستيفانس، صوفيا ،وكلها تحتوى على حرف ⲫ أن تكتب بالنطق "بهـ " فى العربية؛ نظرا لأنها انتقلت عن طريق النطق اليونانى إلى اللاتينى ثم إلى اللغات الأجنبية فعرفت كما هى.

(١)الأنظمة البريدية :

كانت المراسلات الرسمية يتم توصيلها عن طريق نظام بريدى منظم يسمح بانتقالها بين المقاطعات المختلفة كما كان هناك بعض المراسلات الشخصية القليلة التى تم توصيلها بهذا الشكل [١].

وقد تناولت بعض الدراسات القليلة النظام البريدى ،والتى يمكن من خلالها معرفة القليل عما كان متبعاً آنذاك .

(أ) النظام العام:

ذكرستيوارت Stewart أن هناك نظام كان يسمى باللاتينية **Cursus Publicus** [2] ،وأن الرومان قد استخدموه ،ولكن ليس هناك سوى القليل من المعلومات عنه كما ذكر فى موضع آخر أن الجمال كانت تستخدم فى نقل البريد فى هذا النظام. [3]

(ب) النظام العاجل (السريع) :

وكان يسمى باللاتينية **Cursus Velox** ،وباليونانية οξυς δρομος ،واستخدم فى بداية هذا النظام الخيل ،والحمير ،والبغال فى نقل البريد ،ولكنه اقتصر أثناء حكم جستنيان على استخدام الحمير فقط ،وقد ذكرهذا النظام أولاً فى مقاطعة أوكسرنكُس (البهنسا) عام ٣٢٢ م حيث أن هناك إشارة من أحد البرديات اليونانية عن حامل الرسائل المسمى ديوسقورس الذى إتخذ لقب αλιαδιτης [4] ،ومن

---

[1] Stewart, op.cit. ,p.972

[2] أى النظام العام.

[3] **Ibidem**

[4] لم يذكر معناه فى القاموس ولكن ذكر أنه لقب ارتبط بحامل البريد العاجل(أنظر **GEL**: p. 64 b)

الملاحظ ارتباط هذا اللقب بنظام البريد العاجل ،وفى عام ٥٥٠ م هناك إشارة إلى حامل الرسائل باللقب " خيّال النظام العاجل" (σταβλιτης τον οξεως δρομον).[١]

(ج) نظام النقل بالعربة:

ليس هناك أية معلومات عن نقل الرسائل بالعربة سوى ما ذكره ستيوارت بأنه كان يسمى باللاتينية **Cursus Clabularis** كما ذكر فى موضع آخر أن الأشخاص الذين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة كانوا يعتمدون على العربة فى نقل مراسلاتهم الشخصية [٢].

وتضيف الباحثة أن كلمة عربة وردت فى القبطية ⲧⲁⲕⲟϩⲗⲧⲉ ،وقد جاء طلب إرسالها فى رسالة رسمية غير كاملة أرسلها رجل إلى آخر،ولم يذكر النص ألقابهما[٣]إلا أنه للأسف هذا هو المثال الذى عثر عليه فى المراسلات القبطية بينما وجدت إشارات عنها فى المراسلات الحربية ،والتى كتبت باليونانية القديمة .

---

[1] Johnson and West, **op.cit.**,pp. 163-164
[2] Stewart ,**loc.cit.**
[3] **O.Theb.IV** , nr. 36

(د) نظام النقل بالمركب :

كان نهر النيل أهم وسيلة للنقل فى مصر القديمة خلال كل العصور حيث كان أسهل ،وأسرع وسيلة للنقل،وخصوصاً فى السفرمن الجنوب للشمال وكانت المراكب تستخدم فى نقل البريد الرسمى ،والشخصى على السواء كما كانت تحمل بالرسائل استعداداً لنقلها الى أى مكان بعيد ،وهناك اشارة إلى أنه كان يتم دفع مائتى أردب من القمح الجيد ،وأربعة الآف ميرياد [1]تكلفة نقل مركب تقوم بنقل الرسائل فى أوكسرنكُس. [2]

ويمكن القول بأنه ربما كانت العربة تقوم بنقل المراسلات التى على مسافة قريبة بينما كانت الدواب تستخدم فى نقل المراسلات على مسافات أبعد أما استخدام المراكب فربما كان فى المسافات البعيدة جداً التى تستلزم سفر أو ربما أن العربة كانت تقوم بنقل المراسلات الشخصية فقط.

وقد ذكر ستيوارت أنه بداية من عام ٤٧٠م استقل مُلاك الأراضى الكبيرة ،والأثرياء ،ومؤسسو الكنائس بنظم بريدية مستقلة كما إتحد العديد من ملاك الأراضى ،وشكلوا خدمات لتوصيل البريد [3]، إلا أنه لم تكن هناك إشارات من خلال المراسلات القبطية.

---

[1] Myriad ميرياد هو الاسم اللاتينى للعملة البرونزية (أو النحاسية)اليونانية μυριας ،والقبطية ⲧⲃⲁ ، وتساوى ستة ،وثلثان تالانت انظر: **Kellis** ,p.58:

[2] Johnson and West ,**op.cit.** ,p.163

[3] Stewart ,**loc.cit.**

(٢)الإدارات البريدية :

اختلفت الإدارة البريدية تبعاً لنظام البريد فمثلاً كانت تلك المرتبطة بالنظام العام بداخل الأديرة أما بالنسبة لنظام البريد العاجل فكانت عبارة عن محطات (استراحات) كما كان هناك إدارة بريدية خاصة بالجيش[١] ترتبط بنظامى البريد العام ،والعاجل معاً إلى جانب نظام النقل بالعربة .

(أ) الإدارة البريدية المرتبطة بالنظام العام :

- الأديرة :

من الواضح أن سائقى الجمال كانوا يعملون بالأديرة إبان العصر البيزنطى ،ويقومون بتسليم المراسلات بداخله ،وذلك بناء على ما ذكره بلاديوس الذى زار مصر فى القرن الرابع الميلادى بأنه وجد فى دير واحد اثنى عشر سائقاً للجمال [٢] بالإضافة إلى بعض النصوص القبطية التى تذكر أن سائقى الجمال كانوا يعملون بالدير فعلى سبيل المثال :

من رسالة رسمية مكتوبة على فخار أرسلت الى الأويكنُمُس :[3]

[1] كان الجيش يملك إدارة بريدية خاصة به ،وعلى الجانب الآخر كانت المراسلات الحربية تكتب باليونانية القديمة ،وتنقسم إلى شخصية ،ورسمية وقد أثبتت النصوص توصيلها عن طريق "سائق الجمل "،و"سائق الحمار " ،و"سائق الحصان "، و"السوما كهس " كما أن هناك ذكر للعربة مما يدل على تطبيق الأنظمة العام، و العاجل، والنقل بالعربة فى نقل البريد الخاص بالجيش ،وقد لاحظت الباحثة من خلال ما ذكره جونسون، و ويست عن رواتب العاملون بالبريد أنها كانت سنوية فيماعدا سعاة البريد العاملين بالجيش فكانت شهرية حيث كان ساعى البريد الحربى يحصل على ثلث هولكوتينوس شهرياً مما يدل على استقلال الجيش بإدارة بريدية خاصة به انظر : Johnson and West ,op.cit. ,p.191

[2] Gabra , op.cit. , p.33

[3] οἰκονόμος الاويكنمُس :هو المشرف على الدير أو المشرف المالى ،وهو موظف إدارى كبير يلى رئيس (أو رئيسة) الدير مباشرة من حيث الأهمية ،وكان يقوم بالإشراف على املاك الدير الثابتة من أراضى ،ومبانى ،والإشراف على سائر حسابات الدير ،وموارد دخله ،وعليه أن يقدم سنوياً حسابات أراضى، وأملاك الدير إلى رئيس الدير انظر : عبد العزيز رمضان ، **المرأة والمجتمع فى الامبراطورية البيزنطية** ، القاهرة٢٠٠٣ ، ص ٢٣٣.

-ϫⲓ ⲛⲃⲉⲗϫⲉ ⲛⲉⲙⲁⲛϭⲁⲙⲟⲩⲗ ⲙ̄ⲡⲕⲩⲣⲓⲥ
ⲥⲁⲣⲁⲡⲓⲱⲛ ⲁⲩⲱ ⲉⲓⲙⲉ ϫⲉⲉⲩⲟⲩ ⲛⲁⲕ
ⲁⲩⲱ ⲟⲩⲁϩⲟⲩ ⲉⲡⲙⲁ ⲛⲧⲁⲕϫⲟⲟⲥ ⲉⲣⲟⲓ

"خذ شقافة "سائقى الجمال" إلى السيد
سارابيون،واعرف ما(الذى) منها يخصك؟
واتركها فى المكان الذى قلته لى" [١]

وهناك مثال آخرمن رسالة رسمية موجهة إلى الأويكنُمُس أيضاً ،وتحتوى على تعليمات خاصة بالجمّالة الذين يعملون بالدير ،والرسالة غير كاملة ،ولكن يبدو من الجزء المتبقى بأن هناك حديث عن أحدهم الذى لم يأت الى الدير فى اليوم السابع ،ونام بجوار الجمل المريض.[٢]

ويبدوأن هاتين الرسالتين قام بإرسالهما رئيس الدير ،وفيما يبدو أن الأويكنُمُس كان يتولى مهمة الاشراف على عملية نقل الرسائل فى الدير حيث كان يقوم بإستلام الرسائل من سائقى الجمال ثم تسليمها إلى الشخص الذى ربما سيقوم بتوزيعها .

(ب) الإدارة البريدية المرتبطة بنظام البريد العاجل :

والتى كانت تتمثل فى محطات البريد خلال العصرين الرومانى[3] ،والبيزنطى ،وحتى بعد الفتح العربى ، وقد ذكرت فى النصوص العربية باسم مركز البريد [4].

---

[1] WS,nr .95
[2] See: VC, nr.87
[3]انظر أسماء محطات البريد خلال العصر الرومانى فى كركوديلوبوليس فى : O. Krokodilo , p. 18
[4] بعد دخول العصر الاسلامى أصبحت تعرف خدمات البريد الرسمى باسم "البريد " من الكلمة اللاتينية veredus ،واليونانية βερεδος للدلالة على الخيول المستخدمة فى البريد .انظر: Stewart ,loc.cit.

- المحطات :

وهى عبارة عن محطات[١] ممتدة بطول الطريق فى وادى النيل ،والدلتا تشبه معسكرات الجيش لإستراحة السعاة كما كان بها اسطبلات تحفظ بها الحمير ،والخيول ،والبغال ليستخدمها السعاة فى نقل المراسلات ،والذى كان يتخذ كل منهم لقب " سائق" لأى من هذه الدواب .

وقد أصبحت تعرف هذه المحطات فى العصر الاسلامى باسم "مركز البريد " ،وكان يبعد كل مركز عن الآخر مسافة تبلغ حوالى ٢٤ كم ،وكانت الجمال ،والخيول تنقل الرسائل بين هذه المراكز. [٢]

وذكرت إحدى الدراسات[3] بعض ألقاب موظفى هذه المحطات ،وتم تجميعها كالتالى:

كان يدير المحطة البريدية موظف يدعى σελλαριώτης ،وكان هناك بعض المديرين διοικηταί ،وأيضاً وظيفة ملاحظ الإسطبل[4]

---

[1] تشبه مثيلتها فى العصر الفرعونى حيث كانت الإدارة البريدية فى مصر القديمة عبارة عن محطات الابدال فمن الدولة الحديثة هناك وثيقة هامة تكشف وجود مثل هذا النظام البريدى، وهى بردية شستربيتى الأولى ،والتى تتناول موضوع أغانى الحب المقطع الأول منها :"ليتك تأتى نحو الأخت مسرعا مثل رسول الملك الذى قلب سيده متلهف لسماع رسالته الرسول الذى أسرجت من اجله كل الاسطبلات والجياد معدة من أجله فى محطات الابدال (الإستراحات) ،والعربة مجهزة فى مكانها الرسول الذى لايتلكأ فى الطريق " وكانت المؤسسة المتعلقة بالبريد التابعى تتكون من شقين هما الخيالون ،والسعاة وهؤلاء كان يتم اختيارهم من الجيش وطبقا لبردية أنستازى الثالثة يذكر لنا فى هذا الصدد قائد فرقة الرماة ، وسائق العجلة ،ورئيس الاسطبل أما التنقلات في إتجا ه الشمال فكانت تطلب فى المقابل وجود العربات ،وأحيانا يركبون الخيل للسرعة ولإحتمال تعرض العربات للكسر نتيجة وعورة التضاريس فى هذ ه المنطقة كما كان يستدعى وجود خطوط للسير على مسافات منتظمة، وبالقرب من آبار للمياه لإمداد السعاة بما يحتاجون على الطريق ،ويبدو أن هذه المحطات قد اندمجت مع الاسطبلات المحلية لأماكن الجيش، وكان سعاة البريد يلجأون إلى المجتمعات الريفية التى كانت مكلفة باستضافتهم أثناء رحلتهم ،وعلى الحدود كانت نقاط العبور تتضمن قلاعا أو حصونا من شأنها إعانة الرسل ،وخيولهم انظر : أحمد ابراهيم على ، **الرسل فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة**، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة القاهرة ٢٠٠٣ ،ص ص ٣٢٩-٣٣٠ .

[2] Stewart ,loc.cit.

[3] Johnson and West, **op.cit.**, pp.194-197

[4] قارن وظيفة رئيس الإسطبل فى مصر الفرعونية .

،وكان راتبه عبارة عن أربعة ،ونصف هُلكُتينس ،وجراياته تبلغ ثمانين أردب من القمح كان يأخذها لنفسه ،وللخيّالين ،وما يعادل تسعة هُلكُتينس من الشعير، وما يعادل نصف هُلكُتينس من الدريس الأخضر ،وثمانين كنيديا من النبيذ كراتب سنوى .

وهناك إشارات ذكرت فى وثيقة من أكسرنكُس عن وجود وظيفة السكرتير فى محطة البريد ،والذى كان راتبه يدفع بواسطة المقاطعة ،وكان عبارة عن أربعة هولكُتينس فى السنة

كما كان هناك أمين الخزانة τραπεζίτης .

وقد ذكر سعيد مغاورى أنه بعد الفتح العربى لمصر لم يعثر على اسم أى عامل قبطى بالبريد الخاص بالدولة.[1]

بينما وجدت الباحثة ما يخالف ذلك ففى أحد الرسائل القبطية التى ترجع للعصر الاسلامى ،والتى ورد بها ذكر مدير محطة بريدية قبطى مما يثبت عمل الموظفين الأقباط مع العرب فى البريد بعد الفتح العربى والمثال جاء من رسالة رسمية مكتوبة على بردى بمتحف تورين أرسلها موظف مسلم بخصوص إمداده بالخيول [2] ،وبها العبارة الآتية :

-ⲙⲉⲛⲁ ⲡⲣⲱⲙⲓ ⲛ̄ⲡⲁⲗⲙⲛⲥⲏⲗ ⲉⲡⲉⲣⲁⲛϣⲧ

" **مينا رجل محطة ابنارشت** * . "

أما عن **تبادل البريد** فقد عرف فى النصوص اليونانية باسم ἀλλαγή ،وكان جزءاً من النظام البريدى الرسمى ،وكان شائعاً من خلال

---

[1] سعيد مغاورى ، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية المجلد الثانى ، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ٥٢٣.

[2] VC , nr. 49.

* بدهشوروكتبت معكوسة فى المثال القبطى.

النصوص العربية فى أفرديتو[1] ،ولكنه قبل ذلك فى العصر البيزنطى كانت المحطة الرئيسية فى بنارشثيس (ابنارشت) ،وكان يتم بين المحطات المختلفة فى كينوبوليس ،وأوكسرنكُس ،وهيراكليوبوليس.[2]

وهناك مثال من رسالة قبطية رسمية غير كاملة غير أنها للأسف لم يرد فيها أية ألقاب ،وهى مكتوبة على حجر جيرى ،وجاءت من طيبة ،وموضوعها بشأن تبادل البريد مايلى:

–ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛⲅ† ⲛⲓⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ⲙⲛ̄ ⲧⲕⲟⲩⲉⲓⲉ ⲙ̄

"اعمل محبة وَسلم هذه الرسائل مع الأخرى إلى "[3].

(٣)ألقاب حامل الرسالة الرسمى :

والتى كان بعضها يوضح مهنته ،وكيفية نقل الرسائل بالضبط مثل لقب سائق الحصان أو الجمل أو الحمار ،والرسول الخيّال بينما نجد البعض الآخر لايوضح كيفية نقل الرسائل ،وذلك مثل "جراماتيبهُرُس" أى حامل الرسالة ،و"سوماكهُس " بمعنى الساعى أو الرسول .

وقد أشير إلى خمسة ألقاب تخص حامل الرسالة الرسمى خلال العصر البيزنطى كالتالى :

---

[1] حالياً طما بسوهاج .

[2] Johnson and West, **op.cit.**,p.166

[3] Calament ," Varia Coptica Thebaica " ,**BIFAO 104** (2004),p. 21

" فى القرن السادس الميلادى كان غالباً ما يطلق على الساعى الرسمى اللقب "سائق الحصان"("الخيّال") σταβλίτης ،و"سائق الجمل" καμηλίτης أو "سائق الحمار" ὀνηλάτης " بالإضافة إلى اللقب الذى كان يطلق على ساعى البريد الحربى σύμμαχοι ،وكذلك اللقب ἁλιαδίτης الذى ذكر فى وثيقة من القرن الرابع الميلادى ."[1]

ويؤخذ على الدراسة التى ذكرت هذه الألقاب أنها اعتمدت على النصوص اليونانية فقط دون الرجوع إلى النصوص القبطية كما أنها أشارت إلى حامل الرسالة فى العصر البيزنطى بشكل عام دون النظر إلى ماهية الرسائل التى كان يقوم الساعى بتوصيلها ،وهل كانت يونانية أم قبطية ؟ كما أنها قد تناولت الألقاب بوجه عام،وبالشكل اليونانى لها.

أما عن ألقاب حامل الرسالة الرسمى التى جاءت فى النصوص القبطية فيمكن عرضها كالتالى :

(أ) " سائق الجمل " (الجمّال) :

وكان يعبر عنه بلقبين أحدهما من أصل مصرى ،وهو ⲡⲙⲁⲛϭⲁⲙⲟⲩⲗ ،والأصل هو *p3 mniw- gmwl* [2] ، وهذا الشكل مكون من مقطعين الأول مصرى الأصل ⲙⲁⲛ حرفياً بمعنى "راعى" ،وأصله *mniw* ،والثانى ϭⲁⲙⲟⲩⲗ بمعنى "جمل" ،وأصله ديموطيقى *gmwl* .[3]

---

[1] Johnson and West ,loc.cit.

[2] K H Wb ,p.94

[3] CED ,p. 84 ,331

،واللقب الثانى هو ⲡⲕⲁⲙⲏⲗⲓⲧⲏⲥ المأخوذ من اللقب اليونانى καμηλίτης بمعنى "راكب الجمل" أو "سائق الجمل"[1]، ويسبقها أيضاً نفس أداة التعريف المذكرة ⲡ.

وكان الذى يقوم بترشيح السائقين يحمل اللقب συστάτης [2] أى "مسؤول " المقاطعة ،وذلك أثناء قيامه بالمناوبة السنوية .[3]

وقد كان اللقب "سائق الجمل" يشير إما للساعى الرسمى المرتبط بنظام البريد العام (ليس العاجل) أوإلى حامل الرسالة الخاص فى بعض الأحيان ،وكان من ضمن مهام حامل هذا اللقب أن يقوم بتوصيل بعض الأشياء وخاصة ذات الحمولة الثقيلة ،وليس الرسائل فقط إلى المرسل إليه فعلى سبيل المثال :

من رسالة رسمية (إدارية) مكتوبة على فخار مرسلة إلى قس بشأن بعض التعليمات والطلبات[4] :

-ⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲛⲉⲕⲥⲕⲏⲩⲉ ϩⲓⲧⲛ ⲙⲁⲛⲕⲁⲙⲁⲩⲗⲉ

"أرسل حقائبك بواسطة سائقى الجمال ".

- من رسالة رسمية (إدارية) مكتوبةعلى فخار أرسلها فيما يبدو مجموعة من المشرفين بشأن تقديم بعض الحسابات الخاصة بأسلافهم على ما يبدو بخصوص دفع بعض المكاييل من القمح[5] :

- ⲁⲡⲙⲁⲛⲕⲁⲙⲟⲩⲗⲉⲓ ⲉⲛϩⲏⲧ ⲙⲛ ⲟⲩⲃⲗⲝⲉ ⲁⲛϯ ⲙⲛⲧⲥⲁϣϥⲉ ⲟⲩϭⲁⲥ ⲛ̄ⲛⲉⲣⲧⲁⲃ ⲛⲁϥ

---

[1] GEL ,p.872a

[2] بمعنى "مسؤول"أو"منظم" انظر : Ibid ,p.1735a

[3] Johnson and West ,op. cit.,p.164

[4] VC, nr . 99

[5] Hall, pp.107-108

"أتى سائق الجمل شمالاً بالشقفة [1]
،وأعطينا سبعة عشر ،ونصف أردب (من القمح) له.

ويتضح من النص السابق أنه جاء شمالاً أى قطع مسافة طويلة من مكان ما بالجنوب كما أن مرسلى الرسالة قاموا بإرسال كمية كبيرة من القمح مع ملاحظة أنه ذكر اللقب كـ" سائق الجمل "فى صورة المفرد للدلالة على أن هذه الحمولة قام بنقلها جمل واحد .

– جزء من رسالة رسمية مكتوبة على فخار أرسلت من موظف إلى الأويكنُمُس [2] جاء فيها:

–]ⲁⲩⲱ ⲉϫⲧϫⲙⲏⲛⲉ ⲛϭⲟⲟⲩⲛⲉ ⲁⲓⲧⲛⲛⲟⲟⲩⲥⲟⲩ ⲛⲁⲕ ϩⲓⲧⲟⲧϥ ⲛ̄ⲓⲱϩⲁⲛⲏⲥ ⲡⲙⲁⲛϭⲁⲙⲟⲩⲗ

"وثمانية وعشرون كيساً
أرسلتها اليك بواسطة (بيد) يوحنس
سائق الجمل "

أما عن راتب سائق الجمل فقد اختلف فى النصوص ،وأمثلة ذلك:

– من اذن دفع مكتوب على فخار من وادى سرجة[3] :

–ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲉⲣϣⲁⲛⲅⲉⲱⲣⲅⲉ ⲡⲙⲁⲛⲕⲁⲙⲟⲩⲗ ⲛⲡⲁⲧⲓⲛⲉ ⲉⲓ ⲛⲁⲕ ϯϣⲙⲟⲩⲛⲉ ⲛⲫⲟⲣⲏⲥ ⲙⲛⲙⲛⲧⲥⲛⲟⲟⲩⲥⲉ ⲛⲕⲟⲩⲓ ⲛⲗⲁϩⲏ ⲛⲁϥ

"اعمل محبة إذا جورج

---

[1] كتبت هذه الكلمة مسبوقة بأداة النكرة ، وربما كان هذا خطأ من الكاتب .

[2] WS, nr .192
[3] WS,, nr .172

"سائق جمل باتينى" جاء إليك أعط ثمانية
بهُريس واثنى عشر لاهى[1] صغير من(النبيذ)
له ".

- من وثيقة دين مسجلة على حجر جيرى [2] :

-ⲉⲧⲃⲉ ⲫⲟⲓⲃⲁⲙⲱⲛ ⲡⲙⲁⲛⲕⲁⲙⲟⲩⲗ
ⲟⲩⲛⲧⲁϥ ⲟⲩϩⲟⲗⲟⲕ/ ⲉⲣⲟⲛ ϩⲁⲡⲉϥⲃⲉⲕⲉ

"بخصوص بهويب آمون سائق الجمل
كان له هُلك (هُلكُتينُس) عندنا من أجره " .

أما عن جراياته فقد ذكر بأن هناك ثلاثة من سائقى الجمال قد تلقوا ثمانية ،وأربعون أردب من القمح سنوياً .

وهناك بردية ترجع للقرن السابع الميلادى ذكرت بأن هناك ستة هُلكُتينُس دفعت كأجر للسائقين ،وكتكلفة لنقل الجمال .[3]

---

[1] بهُريس ،و لاهى معياران للسوائل كالنبيذ ،والزيت ،والخل الأول يونانى ،ويساوى٢٥ لتر ،والثانى مصرى ،واللاهى الصغير يساوى ١ كنديون أى حوالى ٥ سيستارى أى حوالى اثنين ،ونصف لتر بينما الكبير يساوى ١بهُريس انظر:
. (WS,p.23,25.)

[2] Hall ,p.120

[3] Johnson and West, **op.cit.** ,p.195

ب) اللقب" سائق الحصان " (الخيّال) :

استخدم شكلان للقب الدال على الخيّال الذى يعمل كساعى بريد رسمى الأول هو ⲙⲁⲛⲉϩⲧⲟ (لقب من أصل مصرى ،ويعنى حرفياً "رعاة الحصان "،والأصل المصرى له *mniww - ḥtr*) [1]

أما الثانى الذى انتقل للقبطية فهو ⲥⲧⲁⲃⲗⲓⲧⲏⲥ من الكلمة اليونانية σταβλίτης [2] ،والتى استخدمت أيضاً للدلالة على الساعى الرسمى المرتبط بالبريد العاجل .[3]

وقد ظهر هذا اللقب تقريباً فى القرن السادس الميلادى ،وأثناء تلك الفترة كانت المقاطعة تقوم بدفع الأجور للخيّالين حيث كانت تدفع ثلثين فقط من الأجر بينما الثلث المتبقى يقوم بدفعه ناظر القرية.

وكان "الخيّال" يتقاضى أربعة وعشرين هُلُكُتينُس ،ومائتى ،وسبعين أردب من القمح كراتب سنوى .

وهناك بردية ذكرت أن نفقة حامل الرسالة ،والحصان فى رحلته من الفيوم(؟) إلى الإسكندرية ،والعودة (خمسة عشر يوماً) كانت هُلُكُتينُس واحد [4]،ومن ذلك يتبين أنه كان يتلقى أعلى أجر بالنسبة لسعاة البريد الآخرين.

---

[1] **CED** ,p.84 ,**KHWb** ,p. 94
[2] **Wörterbuch** , s.746
[3] **GEL** ,p.1631a
[4] Johnson and West,**op.cit.** ,p.165,196

(ج) "سائق الحمار" :

ظهر هذا اللقب فى مثالين ، وكان مكتوباً بطريقتين ⲟⲛⲉⲗⲁⲗⲏⲥ والأخرى ϩⲟⲛ[...]ⲉⲥ وكلاهما مأخوذ من الكلمة اليونانية ὀνηλάτης بنفس المعنى ،وجاء فى مثال يرجع للقرن السابع الميلادى[1] ،وهو :

-ⲉⲓⲕⲱⲧⲉ ⲛⲁⲕ ⲉⲣⲟⲟⲩ ϩⲓⲧⲛⲟⲛⲉⲗⲁⲗⲏⲥ

"حوّلتها لك بواسطة سائق الحمار"

أما عن راتبه :

فقد كان هناك على ما يبدو ثلاثة من الرجال الذين يعملون تحت إمرته فى القرن الرابع الميلادى ،ويقومون بإمداده بالحمير وكانت الأموال اللازمة لنفقاتهم تتكفل بدفعها المقاطعة أو الإقليم ،وهناك إشارة من وثيقة ترجع لعام ٤٧٠م تشير إلى أن ناظرالقرية προυοητης هوالذى قام بدفع ستة ،وخمسون أردب من القمح كأجر لسائقى الحمير الذين يقومون بتوصيل البريد العاجل ،ويعتقد بِل Bell أن هذا الدفع كان مخصصاً لمحطة البريد التى تحتوى على الإسطبل إلا أنه يمكن القول بأن بداية الوثيقة تؤكد أنها كانت مخصصة لسائقى الحمير،وليس لمحطة البريد .

وهناك ما يثبت أن سائق الحمار كان يتقاضى نصف هُلكُتينُس سنوياً وجراية تبلغ اثنان ،وعشرون أردب من القمح نصف سنوياً بينما ذكرت إحدى البرديات أن أجره كان ثمانمائة ميرياد سنوياً.[2]

---

[1] **Wörterbuch** ,s.583

[2] Johnson and West,**op.cit.** ,p.164

(د) لقب "الرسول الخيّال " ⲡⲁϭⲟⲟⲩⲣⲉ :

وهو لقب من أصل مصرى ،وكان يكتب بأكثر من شكل مثل ⲁϭⲟⲟⲩⲣⲉ و، ϭⲁⲩⲣⲉ و، ⲁϭⲟⲟⲩⲣ وأو ϩⲁϭⲟⲣ .[١]
وقد ذكر كرم Crum فى قاموسه أنه لايعرف معنى هذه الكلمة ،ولكن تشرنى Černy ذكر أنها استخدمت بمعنى"الرسول السريع الراكب على الحصان " ،وأن أصلها هو *hgr* (ديموطيقى) ،وأنها تماثل الكلمة اليونانية ἄγγαρος [٢] ،والتى تعنى "الساعى الفارس "،والتى كانت مستخدمة للدلالة على حامل الرسائل الملكية (المراسيم) .[٣]

وقد ظهر هذا اللقب فى إحدى الرسائل الرسمية التى جاءت من وادى سرجة المكتوبة على فخار[٤] فى المثال التالى:
–ⲧⲉⲩⲛⲟⲩ ⲉⲕⲁϫⲓ ⲧⲉⲓⲃⲗ̅ϫ ⲙⲁⲣⲉⲟⲩⲁ
ϩⲙ̅ⲛⲉⲥⲛⲏⲩⲃⲱⲕ ⲉϩⲏⲧ ⲛ̅ⲃⲙⲟⲩⲧ ⲡⲉⲓⲁϭⲟⲟⲩⲣⲉ
"الآن عندما تستلم هذه الشقفة ليت واحد
من الأخوة يذهب شمالاً ويستدعى (؟) هذا الرسول – الخيّال".

[1] WS, nr.96
[2] CED ,p.358
[3] GEL ,p. 7a
[4] WS,nr . 103

(هـ) اللقب "جراماتيبهُرُس" γραμματηφορος :

وهو مأخوذ من اليونانيةγραμματηΦόροι ،والمعنى الحرفى "حامل الرسالة".[1]

والجدير بالملاحظة أنه عبر بهذا اللقب عن حامل الرسالة الرسمى ،وغير الرسمي بل ،وحامل الرسالة الخاص فى بعض الأحيان

ويمكن الترجيح بأن هذا اللقب ارتبط باللقب "سائق الحمار" ،وذلك عن طريق الآتى:

- اللقب ἐπιστολαφόρι "إبيستلابهُرى" بمعنى حامل الرسالة هو نفسه الذى أطلق عليه فيما بعد " جراماتيبهُرُس " فى العصر البيزنطى وقد كان هذا اللقب الأول يطلق فى العصر الرومانى على الرجل الذى كان يقوم بتوصيل الرسائل عن طريق البريد الرسمى راكباً الحمار .[2]

- اللقب ἀλιαδίτης أطلق على ساعى البريد الرسمى المرتبط بالنظام العاجل ،ويساوى اللقب:

γραμματηφόρος τοῦ ὀξεώς δρόμον[3] مما يثبت إرتباط اللقب جراماتيبهُرُس بنظام البريد العاجل أيضاً كما يرجح أن اللقب ἀλιαδίτης كان يشير إلى سائق الحمار.[4]

---

[1] **Wörterbuch** s.154

[2] note nr. 23 in: Lindsay , **Daily life in Roman Egypt** , London 1963 ,p.333

[3] **GEL** ,p.64 b

[4] ارجع لنظام البريد العاجل فى هذا الفصل ،ص ص ١١٥-١١٦ .

- كان هذا اللقب يطلق على الرجل الذى يقوم بتوصيل الرسائل الشخصية سواء أكان يتبع البريد الرسمى الحكومى أو عن طريق خدمة شخصية .[١]

وهناك أحد الأمثلة من رسالة رسمية مكتوبة على فخار* كتبت إلى العمدة فيهاطلب تسوية بعض الأمور المتعلقة بسعاة البريد الملقبين بهذا اللقب[٢]:

ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲛ̄ⲅ̄ⲥⲱⲧⲙ ⲫⲱⲃ ⲛ̄ⲛⲓⲅⲣⲁⲙⲁⲧⲉⲫⲟⲣⲟⲥ

" اعمل محبة ،واستمع (لــ) موضوع

" الجراماتيبهُرُس "(حاملى الرسائل) .

مما يثبت أن حاملى هذا اللقب يعملون بشكل رسمى .

وذكر **Crum** عنه فقط أنه كان غير متاح ،ومن الصعب الحصول عليه ،وأنه قد وُصف فى رسالة موجهة إلى أسقف بـــخادمك الإكليركى.[3]

(و)اللقب "**سوماكهُس**" :

وهو مأخوذ من الكلمة اليونانية σύμμαχος للإشارة إلى "ساعى البريد" أو "الرسول" [4] ،وكان يطلق على كل من حامل الرسائل الرسمي أو الخاص ،وربما كان يدل على نفس الشخص الذى إتخذ اللقب جراماتيبهُرُس فى العصر البيزنطى .

وكانت الوظيفة الأساسية لهذا الرجل هى توصيل الرسائل.[5]

---

[1] **Briefformular**, s.11

* بها عنصر الاعتذار مما يدل على أن المرسل أقل فى المكانة الاجتماعية من المرسل إليه .

[2] **CO**, nr.Ad. 65

[3] Ep.I,p.181

[4] **Wörterbuch** ,s. 768

[5] **Bal. II**, p.574

وكان يطلق هذا اللقب على حامل الرسالة في آواخر العصر البيزنطى الذى كان يقوم بتوصيلها سواءعن طريق رسمى أو شخصى، وهناك اللقب ⲡⲁⲣⲭⲓⲥⲩⲙⲙⲁⲭⲟⲥ "رئيس السوماكهُس" ،والذى يدل على أنه كان يعمل بشكل رسمى. [1]

بالإضافة إلى ما ذكره جونسون ،وويست بأن السعاة الرسميين كان يطلق عليهم عادة σύμμαχοι ،وذلك عندما يوظفون فى الجيش[2] وكانوا يقومون بإستلام الجراية الخاصة بالجنود ،وكانت المقاطعة هى التى تقوم بتوظيفهم ،وهناك العديد من الإيصالات التى توضح أن مرتباتهم كانت تدفعها القرية بنظام المناوبة [3].

ومعظم الأمثلة التى تشير إلى هذه الوظيفة كان يكتب قبلها دائماً اسم الشخص الذى يعمل بها ،ولكن دون كتابة تفصيل عن مهمته بطريقة "فلان السوماكهُس" ،وترجع معظم النصوص التى ورد بها هذا اللقب للفترة ما بين القرنين السابع ،والتاسع الميلاديين[4].

ثانياً حامل الرسالة غير الرسمى:

ذكرستيوارتStewart أن معظم المراسلات الشخصية فى جميع العصور القديمة كانت تنقل داخل مصر عن طريق خدمات شخصية

---

[1] **Briefformular** ,s.12

[2] ترى الباحثة أن الاختلاف ما بين ما ذكرته Biedenkopf-Ziehner عن دراسة Johnson and West فى الآتى :

أن الأولى اعتمدت على دراسة المراسلات القبطية بينما الأخيرة قد قامت بتحديد مهمته من خلال ذكر اللقب فى المراسلات الحربية التى كانت تكتب باليونانية القديمة.

[3] Johnson and West, **op.cit.** ,p.166

[4] See : **Bal. II, nrs.** 154 ,179 and **Wörterbuch** ,s.768

فكان الأثرياء يستخدمون الخدم ،والعبيد أو الأجراء كسعاة بينما أفراد الطبقة المتوسطة كانوا يعتمدون على العربة ،والأصدقاء أو حتى الغرباء الذين يقومون بتوصيل الرسالة فى طريقهم[١] ،وكان هناك مكتب بريد تابع للإمبراطورية مخصص لإستراحة حاملى الرسائل من هذا النوع الذين لايعملون كسعاة رسميين بالبريد ،وفى بعض الأحيان كان يتوقف توصيل الرسالة على إمكانية وجود شخص سيقوم بتوصيلها فى طريقه حيث كتب المرسل إلى المرسل إليه فى إحدى الرسائل قائلاً بأنه لم يكتب له لأنه لم يجد شخصاً ذاهباً إليه.[٢]

والجدير بالذكر أنه ليس هناك إلا بعض الإشارات القليلة عن حاملى الرسالة غير الرسميين ،والتى لم تشر إلا للقبين فقط ،وهما σύμμαχοι و γραμματηφόροι كما أنها ذكرتهما بوجه عام ،ودون تفصيل من خلال النصوص ،وكذلك لم تذكر بقية الألقاب الدالة على هؤلاء الأشخاص كما لم تذكر قيام المرأة بتوصيل الرسائل فيما عدا Crum[3] الذى أشار إلى ذلك بوجه عام.[4]

والجدير بالملاحظة بعد الرجوع إلى العديد من المراسلات وجد أنه لم يقتصر توصيل الرسالة بشكل شخصى على فئة بعينها كالخدم أو العبيد أو الأجراء ،وإنما ذكرت النصوص بعض الألقاب التى تدل على مهن لا تمت للبريد بصلة كما ذكرت أيضاً العديد من التعبيرات الدالة على حامل

---

[1] Stewart ,loc.cit. .

[2] Lindsay , loc.cit.

[3] **Briefformular** ,s.12

[4] **Ep.I**,p.181

الرسالة ،والتى كان معظمها لايوضح مهنته بالضبط ؛لذلك يمكن للباحثة أن تضيف الآتى:

(١) الألقاب التى أشارت الى حامل الرسالة غير الرسمى :

أ) ⲡⲁⲡⲉ(أوⲡⲣⲟⲡⲟⲧⲟⲣⲓⲧⲏⲥ) "رئيس عمال القرية".

ب) ⲡϫⲁⲓⲃⲉⲕⲉ "الأجير " .

(٢) التعبيرات الدالة على حامل الرسالة القبطية غير الرسمى :

أ) التعبير عنه بالإشارة إلى نوعه:

ⲡⲣⲱⲙⲉ أى"الرجل ".

ⲧⲉⲥϩⲓⲙⲉ أى "المرأة".

ب) التعبير عنه بالإشارة إلى مرحلته العمرية :

ⲡϩⲗⲗⲟ أى "الشيخ" .

ⲡⲕⲟⲩⲓ أى "الصغير" (الصبى).

ϣⲏⲙ ⲡϣⲏⲣⲉ أى"الولد الصغير" .

ج) التعبير عنه بالإشارة إلى صلته بالمرسل ،والمرسل إليه:

التعبيرعنه بصفة الأخوة.

التعبيربأنه ليس من الغرباء .

(٣) ذكر اسمه .

(١)الألقاب التى اشارت الى حامل الرسالة غير الرسمى:

هناك لقبان فقط أشارا الى الرجل الذى كان لايعمل رسمياً بالبريد ،ولكنه قام بتوصيل الرسالة كخدمة شخصية ،وهما:

أ) "رئيس عمال القرية " :-

وكان يعبر عنه إما بالكلمة اليونانية ⲡⲣⲟⲡⲟⲧⲟⲣⲓⲧⲏⲥ ،وهى مأخوذة من الكلمة اليونانية[1] πρωτοπολίτης التى استخدمت بمعنى "رئيس العمال "* أوبالكلمة القبطية ⲁⲡⲉ ،وأصلها *tpt*[٢] ،وهى تعنى حرفياً "رئيس" ،وقد لاحظ Crum أن هذه الأخيرة قد استخدمت فى بعض الأحيان مساوية للكلمة اليونانية πρωτόκωμητης [٣] ،والتى تعنى "رئيس عمال القرية "[٤] .

وقد ظهر هذا اللقب فى مثالين من رسالتين رسميتين مكتوبتين على فخارالأولى: **بشأن أمور متعددة (وترجع للقرن السابع أو الثامن الميلادى[٥]) :**

-ⲡⲣⲟⲡⲟⲧⲟⲣⲓⲧⲏⲥ ⲛ̄ⲧⲟⲟⲧϥ̄ ⲙ̄ⲡⲉⲧⲛⲏⲩ ⲛⲁⲕ ⲙⲛ̄ⲧⲃⲗⲁϫⲉ

" رئيس عمال القرية الذى بواسطته (بيده) سيأتى اليك بهذه الشقفة " .

---

[1] Wörterbuch, s.704

* و المعنى الحرفى لها "المواطن الأول " انظر: GEL ,p.1545b .

[2] CED ,p.11
[3] CD, p.13b
[4] GEL ,p.1545a ,Wörterbuch , s.704

[5] VC,nr .72

ويلاحظ أن هذه الرسالة الرسمية المكتوبة على فخار لاتحتوى على عنصر الاعتذار مما يدل على أن مرسلها كان شخصاً ذو مكانة عليا ،وفيما يبدو أن رئيس عمال القرية [1] كان يقوم بتوصيل الرسائل الرسمية الموجهة من ،وإلى الرؤساء ،وذلك بشكل غير رسمى كما يتضح أنه كان موضع ثقة من خلال طلب إرسال قائمتين عن طريقه فى هذه الرسالة.

أما الرسالة الثانية فإن موضوعها غير معروف لأنها غير كاملة[2]:

- ⲉⲧⲕ[ϣⲡ ⲧ̀ⲃ]ⲗⲭⲉ ⲁⲡⲟⲗⲟⲅⲓⲍⲉ [ⲙ̅ⲡⲁ]ⲡⲉ ⲉⲧⲛⲁⲧ̀ⲃⲗⲭⲉ ⲛⲁⲕ

"عندما [تستلم هذه] الشقفة ادفع [لـــ ر] ئيس عمال القرية الذى سوف يسلم الشقفة اليك"

ويتضح من ذلك أن المرسل اليه كان هو الذى كان يقوم بدفع الأجر عند إستلام الرسالة بطريق غير رسمى .

---

[1] قارن مع الفارق توصيل بعض الرسائل الرسمية عن طريق الشرطى بشكل غير رسمى فى مصر الفرعونية انظر : Epistolography , p.30 .

[2] O. Theb. IV , nr .37

ب) "الأجير":

وكان يعبر عنه بالكلمة القبطية ⲡϫⲁⲓⲃⲉⲕⲉ ، والتى تعنى حرفياً "متلقى الأجر" [١] ،وهى مكونة من مقطعين الأول ϫⲁⲓ ،وهواسم فاعل بمعنى "آخذ" أو" متلقى " من الفعل ϫⲓ وأصله *ṯ3y* ،[٢] والثانى ⲃⲉⲕⲉ بمعنى"أجر" ،وأصله ديموطيقى *bk* . [٣]

وهناك بعض النصوص القليلة التى أشارت إلى بعض مهام هذا الأجير ،ومنها أنه كان يرسل للقيام ببعض الأعمال بتكليف من سيده ،ومثال ذلك [٤]:

- ⲛ̄ⲧⲁⲕⲩⲣⲓⲁⲕⲟⲥⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲇⲁⲛⲓⲏⲗ ⲡⲉϥϫⲁⲓⲃⲉⲕⲏ ⲛ̄ⲁⲡⲉⲓⲱⲧ ⲛ̄ⲓⲱⲥⲏϥ ⲉϥϯ ⲧⲡⲁϣⲉ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲛ̄ϩⲟⲗⲟⲕ/ ⲛⲁϥ

"أرسل كرياكُس دانييال ،أجيره ،
للخارج إلى الأب يوسف (لـــ)يدفع نصف
هُلك له ."

كما كان توصيل الرسائل من ضمن مهام هذا "الأجير" ،ومثال ذلك :

- من رسالة شخصية مكتوبة على فخار لاتحتوى على أسماء أو ألقاب المرسل ،والمرسل اليه بشأن أمور متعددة [5]:

- ⲉⲓⲥ ⲛⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ⲁⲓⲧⲛⲛⲟⲩⲥⲉ ⲛⲁⲕ ⲁⲍⲁⲭⲁⲣⲓⲁⲥ ⲏⲛ ⲧⲟⲩⲉⲓⲉ ϣⲁⲧⲛⲏⲥⲧⲓⲁ ϣⲏⲙ ⲁⲡϫⲁⲓⲃⲉⲕⲉ ⲛⲓⲱⲃ ⲏⲛ ⲧⲕⲟⲩⲉⲓⲉ

---

[1] CO,nr.28
[2] CED , p.308
[3] CED , p.21
[4] CO, nr .Ad 42
[5] VC,nr. 63

"أنظر الرسائل (قد) أرسلتها إليك
أحضر زكريا واحدة بسرعة
قليلة (أى ببطء) (و) أحضر أجير أيوب الأخرى".

(٢)التعبيرات الدالة على حامل الرسالة القبطية غير الرسمى :

وقد أسمتها الباحثة تعبيرات ؛لأنها مختلفة عن الألقاب إذ أنها لا تذكر مهنته بالضبط فضلاً عن أنها لاتبين الوسيلة الذى كان يتخذها فى نقل الرسالة ،وقد تعددت هذه التعبيرات فى النصوص القبطية ،ولكنها جاءت فى معظم الأحيان ضمن جُمل مختصرة ،وخصوصاً فى المراسلات المكتوبة على الشقافة .

أ) التعبير عنه بالإشارة إلى نوعه:

وذلك إما بكلمة الرجل أو المرأة ،والجدير بالملاحظة أن الإشارة إلى حامل الرسالة غير الرسمى باللفظ "رجل" أمراً مستمداً من العصر الفرعونى حيث ذكر بكير التعبير *rmṯ nb* بمعنى " كل رجل " [1]

أما التعبير بكلمة المرأة فهو لم يكن معروفاً فى هذا العصر .

- "**الرجل**" **ⲡⲣⲱⲙⲉ :**

استخدمت كلمة الرجل فى التعبير عن شخص ما يعرفه المرسل ،ولايعرفه المرسل إليه سواء أكان أحد أصدقاء أو أقارب أو معارف المرسل أو حتى أحد الغرباء الذى كان يقوم بتوصيل الرسالة كخدمة شخصية.

---
[1] **Epistolography** ,p.30

وهناك العديد من الأمثلة جاءت فى رسائل مكتوبة على مواد مختلفة أثبتت أن معظم الرسائل التى كان يقوم بتوصيلها هذا "الرجل" هى رسائل شخصية ،وعائلية ،وفى بعض الأحيان كان يقوم بتوصيل الرسائل الرسمية أيضاً فعلى سبيل المثال:

– من رسالة شخصية مكتوبة على فخار أرسلها رجل إلى آخر بشأن طلب إرسال بقية القراريط البرونزية من المرسل اليه الذى أرسل له قيراط واحد فى حين أنهم أربعون قيراط[1]:

–ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲡⲉⲣⲱⲙⲉⲉⲧⲛⲏⲩ ⲛⲁⲕ ⲙⲛ̄ⲧⲉⲃⲉⲗⲝⲉ ⲧ︦ⲡⲕⲟⲩⲥⲉⲡⲉ ⲛⲁϥ ⲛ̄ϥⲏⲛⲧϥ ⲛⲁⲛ

"اعمل محبة الرجل الذى سيأتى إليك

بالشفقة أعطى الباقى له وسيحضرها لنا. "

ويتضح من المثال السابق ائتمانه على توصيل المال ربما يؤكد معرفته بهم .

– من رسالة عائلية مكتوبة على فخار جاءت من مدينة هابو أرسلها ثلاثة من الأبناء لأمهم بشأن طلب إرسال بعض الحراب[2] :

–ⲧⲛⲛⲁⲩ ⲛ̄ⲗⲟⲛⲭⲏ ⲛⲁⲛ ⲛ̄ⲧⲟⲧϥ ⲙ̄ⲡⲣⲱⲙⲉ ⲉⲧⲛⲏⲩ ⲛⲉ

" أرسلى الحراب لنا بواسطته (أى) الرجل

الذى سيأتى إليكِ ".

[1] Ep.II,nr .280
[2] OMH, nr.160

– من رسالة رسمية كنسية من رسائل الاستعطاف مكتوبة على فخار أرسلت إلى راهب بشأن مساعدة الرجل حامل الرسالة[1]:

–ϯⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲛ̄ⲧⲉⲕⲙⲛ̄ⲧⲥⲟⲛ ⲉⲧⲣⲉⲕⲣ̄ ⲡⲛⲁ ⲙ̄ⲛ̄ⲡⲣⲱⲙⲉ ⲉⲧⲛⲁⲛ̄ ⲧⲉⲓⲃ̄ⲗ̄ϫⲉ ⲛⲁⲕ

" أسأل أخوتك أن تعمل شفقة (تظهر عطفاً)

مع الرجل الذى سيحضر هذه الشفقة اليك "

وبما أن طلب مساعدة هذا الرجل يمثل الموضوع الذى كتبت من أجله الرسالة فإن ذلك يؤكد قيام هذا الرجل بتوصيل الرسالة بشكل غير رسمى .

– من رسالة رسمية (إدارية) غير كاملة مكتوبة على بردى أرسلت إلى تاجر بشأن طلب أوتعليمات عن مبنى معين أو أرض[2] :

–ϩⲓⲧⲟⲟⲧϥ ⲛ̄ⲡⲣⲱⲙⲉ ⲉ(ⲧ ⲛ)ⲁⲧⲓ ⲛⲁⲥϩⲁⲓ ⲛⲁⲕ

".... بواسطة (بيد) الرجل (الذ)ى (ســ)يسلم رسائلى إليك".

والجدير بالذكر أنه فى بعض الأحيان كان يشار إلى حامل الرسالة بضمير الصلة المذكر ⲡⲉⲧ "الذى" ،وكان هذا أيضاً معروفاً فى العصر الفرعونى ؛حيث ذكر بكير أنه كان يعبر أحياناً بالتعبير *p3 nty nb* عن حامل الرسالة غير الرسمى[3] ،وأمثلة ذلك :

[1] **OMH**,nr .144
[2] **Ryl.**, nr 357
[3] **Epistolography** ,p.30

من رسالة رسمية مكتوبة على فخار أرسلها أسقف بشأن طلب شراء بعض الأكفان إلى جانب بعض الأقمشة:[1]

-ⲛ̄ⲅ̄ⲧⲛⲛⲟⲟⲩⲥⲟⲩ ϩⲓⲧⲛ ⲡⲉⲧⲛⲁⲛ̄ ϯⲃⲗϫⲉ ⲛⲁⲕ

"وأرسلها بواسطة الذى سيحضر هذه الشقفة لك".

- من رسالة شخصية مكتوبة على فخار غير كاملة بشأن طلب إرسال كمية كبيرة من القمح [2]:

-]ϯϣⲟⲙⲛⲧ ⲛ̄ⲉⲣⲧⲟⲃ ⲛ̄ⲥⲟⲩⲟ ⲙ̄ⲡⲉⲧⲛⲁϯ ⲧⲉⲃⲗϫⲉ ⲛⲏⲧⲛ

"أعطوا ثلاثة أردب من القمح للذى سيسلم الشقفة لكم".

[1] CO,nr .68
[2] ST,nr. 337

- المرأة ⲧⲉⲥϩⲓⲙⲉ :

لم يذكر Crum عن ذلك سوى أنه كان هناك حامل رسالة امرأة ،وقامت فى احدى الأمثلة بتوصيل النقد الذهبى المعروف بالسوليدوس ،ومثال آخر يبين أنها كانت تتلقى أجراً نظير ذلك[1].

ويمكن من خلال بعض الأمثلة فى المراسلات القبطية ،وخصوصاً تلك المكتوبة على الشقافة إضافة التالى : أنه فيما يبدو أن النساء قمن بهذه المهمة فى العصر الرومانى ،وربما يفسر ذلك دخول ثقافات ،وعادات أجنبية لم تكن معروفة من قبل ،وربما يؤيد ذلك أحد الأمثلة من رسالة أرسلها شخص يدعى مكاريوس إلى عائلته مكتوبة على بردى ،وعثر عليها بقرية كيليس من العصر الرومانى[2] ،وقد احتوى النص على كلمة ⲥϩⲟⲛⲉ التى رجحت بيلمر Bhelmer أنها شكل محوّر من الكلمة ⲥϩⲓⲙⲉ ،وأن أصلها المصرى إما أن يكون *st ḥmt* بمعنى "امرأة "أوحتى *st ḥnwt* بمعنى "سيدة " ،ولقد ترجم المثال بأن بعض النساء سوف يصلن إلى الواحة حيث مكان المرسل اليهم ،وأن بإمكانهن حمل الرسائل ،ومعهن بعض البضائع ثم العودة إلى المرسل فى الوادى* ،وإذا صحت ترجمة الكلمة بهذا المعنى فإن ذلك يؤكد قيام النساء بتوصيل الرسائل خلال العصر الرومانى،والمثال هو :

-ⲉⲓⲥ ⲛ̄ⲥϩⲟⲛⲉ ϭⲉ ⲁⲩⲓ ⲁⲩⲁϩⲉ ⲙ̄ⲡⲣϭⲱ
ⲟⲩϣⲛ ⲧⲛⲛⲁⲩ ⲛⲉⲛ ϩⲓⲧⲟⲧⲟⲩ
ⲧⲁⲣⲛⲣⲁⲙⲉⲣⲓⲙⲛⲟⲥ ⲉϣⲱⲡⲉ ⲁⲛⲧⲉⲧⲛ ⲟⲩⲱϣⲉ
ⲁⲧⲛⲛⲁⲩ ⲗⲁⲩⲉ ⲛⲉⲛ ⲛ̄ⲧⲟⲧⲟⲩ ⲧⲛⲛⲁⲩ

[1] Ep.I,p.181
[2] Kellis , nr.20

* حيث كان مكاريوس يعمل بوادى النيل .

ⲉⲩⲛⲛⲏ ⲅⲁⲣ ϣⲁ ⲡⲓⲙⲁ

"انتبهوا! إذا النساء (؟) جئن الى الواحة لاتتأخروا

بدون إرسال (رسالة) لنا بواسطتهن

حتى لانقلق وإذا رغبتم

فى إرسال شىء لنا بواسطتهن أرسلوا

من أجل أنهن قادمات إلى هذا المكان. "

ومن خلال هذا المثال يبدو أن مجموعة النساء المذكورة كن يتنقلن من مكان لآخر ،وربما يعرفن المرسل لأنهن سيعدن إليه ثانيةً.

أمثلة أخرى ذُكرت بها حامل الرسالة المرأة :

- من رسالة شخصية مكتوبة على فخار من دير إبيفانوس بطيبة أرسلها اثنين من السجناء إلى صديقيهما يطلبان منهما أن يأتيا إليهما فى نفس اليوم ،ومعهما بعض المال ،والطعام ،وأن يسلماه إلى السجان الذى سيقوم بدوره بتسليمه إليهما [1] .

-ϯⲃⲉⲕⲉ ⲛ[ⲑⲏⲙⲉ]ⲉⲧⲛⲁⲛ̅ ϯⲃⲗⲁϫⲉ ⲛⲏⲧⲛ

"ادفعوا أجر المرأة التى ستحضر هذه الشقفة لكم ."

ويفهم من ذلك أن الرسالة سوف تصل سريعاً فى نفس يوم إرسالها ،وهنا الذى يقوم بدفع الأجر للمرأة هوالمرسل اليه ممايؤكد أنها لاتعمل هنا بشكل رسمى.

[1] Ep.II,nr. 177

– من رسالة شخصية مكتوبة على فخار من مدينة هابو أرسلهارجل إلى امرأة بشأن طلب كمية من النبيذ [1] :

– ϥⲁⲛⲓⲧⲥϩⲓⲙⲉⲉⲧⲧⲁⲛ ⲧⲃⲗϫⲉ ⲛⲏ ⲛⲏ * ⲥⲛⲧⲉⲧⲓⲡⲗⲉ ⲛ̄ⲣⲡⲉ

"حملى(؟) المرأة التى ستحضر الشقفة لكِ لكِ

باثنين دبلا[2] من النبيذ "

ويتضح هنا أن المرأة كانت تقوم بتوصيل بعض الأشياء مع الرسالة مثلما كان يفعل الرجل ،ولكن فيما يبدو أن تلك الأشياء كانت أخف وزناً مما يحمله الرجل.

– من رسالة شخصية مكتوبة على فخارمن مدينة هابو أرسلها رجل لآخر بشأن إرسال مبلغ من المال [3] :

–ⲧⲥⲓⲙⲉⲉⲧⲛⲛⲁⲛ̄ ⲧⲓⲃⲗϫⲉ ⲛⲏⲕ ⲧⲛⲛⲁⲩϥ ⲛⲁⲓ ⲛ̄ⲧⲟⲧⲥ

"المرأة التى ستحضر تلك الشقفة لك. أرسليه لى(أى المال)

بيدها (بواسطتها) ".

[1] OMH,nr.151

* لم يترجم الناشر هذه الجملة ، وقامت الباحثة بترجمتها ،وقد وجدت بعض الأخطاء فى كتابة بعض الكلمات مثل الكلمة ϥⲁⲛⲓ التى ربما هى فعل الأمرمن الفعل ϥⲁⲓ بمعنى" يحمل " ،و ⲛ هنا زائدة بحيث جاءت زائدة أكثر من مرة فى نفس الرسالة ،و ⲧⲁ هنا ربما المقصود بها ⲛⲁ بمعنى سوف كما كرر المفعول لأجله ⲛⲏ على سبيل الخطأ .

[2] دبلا : هو مكيال للسوائل من اليونانية διπλουν ، ولكن غير معروف قيمته بالضبط فقد سجلت برديات أوكسرنكس قيم مختلفة له فمثلاً نجد الدبلون الواحد يسع أربعة ،ونصف سيستارى ، ومرة أخرى يسع ستة ،ومرة ثالثة يسع ثمانية سيستارى ،وهذا الأخير هو مكيال للسوائل أيضاً مثل النبيذ، والزيت من اليونانية ξεστιαι ،وكان الواحد منه يسع مايزيد أو يقل عن نصف لتر انظر : Kruit and Worp , **Metrological notes on measures and containers of liquids in Graeco-Roman and Byzantine Egypt** , APF 54 (1999) ,p.113,117

[3] **Ibid** ,nr.161

والمبلغ الذى طلب المرسل إرساله عن طريق المرأة هنا هو واحد تريميسيون (عملة ذهبية تزن واحد ،ونصف جم ذهب) ،وهذا يدل على ثقته بها[1].

- من رسالة شخصية مكتوبة على فخار أرسلها رجل لامرأة يطلب منها أن تقرضه مالاً بسبب حاجته[2]:

-ϩⲛ̄ⲧⲉⲩⲛⲟⲩⲉ ⲉⲧⲧⲉⲥϩⲓⲙⲉ ⲛⲏⲩ ⲛⲏ ⲙⲛ̄ϯⲃⲗϫⲉ
ⲙⲛ̄ⲡⲓⲅⲣⲁⲙⲙⲁⲧⲓⲟⲛ ....
ⲛ̄ⲧⲉⲧⲛ̄ⲛⲟⲟⲩ ⲟⲩϩⲟⲗⲟⲕ/ ⲛⲁⲓ ⲙ̄ⲧⲟⲧⲥ
ϫⲉⲧⲭⲣⲉⲓⲁⲧⲉ

"فى الوقت الذى ستأتى المرأة لك بهذه الشقفة
وذلك الصك (الكمبيالة) ....
لكى ترسلى هُلُك لى بيدها (بواسطتها)
بسبب الحاجة. "

ويدل المثال هنا على أن المرسل يعرفها جيداً لأنه ائتمنها على توصيل عملة بقيمة الهُلُكتينُس ،وهى عملة ذهبية ذات قيمة عالية .

وهناك مثال آخر من رسالة رسمية مكتوبة على فخار أرسلها شخص (لم يكتب لقبه فى الرسالة) بتكليف من الأسقف إلى قس بشأن طلب اعطاء امرأة تريمسيون حيث أمر هذاالأسقف المرسل إليه بألا يغادر المدينة حتى يدفع لها [3].

---

[1] ولكن هذالا يعنى أنها لم تكن من الغرباء إذ قام الاجير فى أحد الأمثلة بتوصيل نصف هُلكتيلس اى مايزن حوالى اثنين ،وربع جم ذهب (ارجع لـ ص ١٣٤ من هذا الفصل).

[2] ST,nr .201

[3] ST,nr .201

- ⲧⲟⲩⲧⲉⲣⲙⲏⲥⲓⲟⲛ ⲛⲧⲉⲥϩⲓⲙⲉ ⲛⲥⲛ ⲛⲉⲕⲉⲛⲧⲁⲕ[1] ⲉⲣⲟϥ

"ادفع تريميسيون للمرأة (التى ســ)تحضر إيصالاتك اليه"

وهذا المثال الأخير يؤكد أن المرأة كانت تقوم بتوصيل الإيصالات أيضاً ،ومن هذه الأمثلة جميعها يستنتج بأنها لم تكن تعمل رسمياً بالبريد ،ولكن كانت فيما يبدو تختص بتوصيل الرسائل الشخصية كما يؤيد ذلك الآتى :

- أنها كانت دائماً تذكر بالكلمة ⲧⲉⲥϩⲓⲙⲉ بمعنى "المرأة" ،ولم يعط لها أية ألقاب تدل على أنها تعمل بوظيفة رسمية .
- جاءت أداة التعريف التى تسبق ألقاب ساعى البريد الرسمى فى القبطية كلها مذكرة مما يدل على أنها كانت تخص رجالاً [2] .
- لم يرد – حتى الآن– ما يثبت وجود لفظ "المرأة" كحامل للرسائل ضمن العاملين بالخدمات البريدية الحكومية أثناء ذكر أجورهم فى أذون الدفع القبطية.

والجدير بالملاحظة من خلال الأمثلة التى وردت أن المرأة كانت تقوم بتوصيل الرسائل الشخصية للرجال والنساء على حد سواء كما لم يحدث أن ذُكر اسمها فى رسالة! مثلما كان يفعل مع الرجل ؛ربما لأنها كانت تعمل دون أن يعلم باسمها الأشخاص التى ستقوم بتوصيل الرسائل إليهم أو أن المرسل كان لايعرفها.

---

[1] المقصود بها الكلمة اليونانية εντaγιον (انظر: CO,nr. 188)

[2] مثلما كتبت جميع ألقاب الساعى الرسمى فى العصر الفرعونى بمخصص رجل جالس ،ولم تكتب بمخصص امرأة انظر : Epistolography,pp. 29-30

ب) التعبير عن حامل الرسالة بالإشارة إلى مرحلته العمرية :

أشارت بهذه الطريقة بعض الأمثلة فى بعض الأحيان مثل:

- **الشيخ :**

وهى كلمة من أصل مصرى ⲡϩⲗⲗⲟ ،ويرجع أصلها إلى الكلمة الديموطيقية *hlꜢ* [1] ،وقد جاءت فى مثال من **إحدى الرسائل العائلية الذى كتبها شخص لأمه على البردى من قرية كيليس** [2] ،وفيها:

-ⲁⲡⲛ̄ⲥⲁⲛ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ϫⲟⲥ ϫⲉ ϯⲛⲏⲩ ⲛ̄ⲙⲙⲉϥ ⲁϩⲣⲏⲓ ϯⲛⲁⲥϩⲉⲓ ⲛ̄ⲉⲡⲓⲥⲧⲗⲁⲩⲉ ⲛ̄ⲛⲓⲙⲁ ϯⲧⲉⲩ ⲛⲉϥ ⲕⲁⲛϥⲛⲏⲩ ⲉⲛ ⲙⲁⲣⲉϥ ϩⲱⲃ ⲁⲡϩⲗⲗⲟ ϫⲉ ⲙⲟⲩⲧⲉ ⲁϩⲟⲩⲛ ϩⲁ .. ⲛ ϯⲧⲉⲟⲩ ⲛⲉϥ

" قال أخانا بطرس : "أنا سوف آتى معه

لأعلى " (لذا) سوف أكتب الرسائل هنا وأعطيها

له وسواء أنه لم يأت ليته يرسل الشيخ

(و)أن يستدعيه للداخل ..(و) أنا (سـ)أعطيها له ."

فيما يبدو أن الشيخ هنا هو شخص تعرفه المرسل إليها حيث لم يكتب اسمه.

[1] **CED**,p.279

[2] **Kellis** , nr .39

"الصغير " (أوالصبى) :

هناك إشارات إلى حامل الرسالة فى بعض الأحيان بأنه شخص صغير السن فكان يذكر إما بالكلمة ⲡⲕⲟⲩⲓ ،وهى كلمة من أصل مصرى (ديموطيقى)*kdt* . [1]

وقد أشارت إليه بعض النصوص بهذا التعبيردون إعطاء أية تفاصيل عنه بحيث جاءت الأمثلة من رسائل مكتوبة على فخار ،ومن المعروف أن أغلب هذه الرسائل كانت تتميز بالاختصار ،وقد جاء فى مثالين من رسالتين رسميتين مايدل على أنه قام بتوصيل الرسائل الرسمية ،وهما :

١- الرسالة الأولى موجهة إلى رئيس كنسى بشأن إرسال بعض الرجال لزيارته ،ولاتحتوى على أسماء أوألقاب كل من المرسل ،والمرسل إليه[٢]:

-ϫⲟⲟⲩ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲛⲁⲓ ϩⲓⲧⲛ ⲡⲓⲕⲟⲩⲓ ⲛⲧⲁⲓϫⲟⲟⲩϥ ϣⲁⲡⲉⲕⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲩ

"أرسل الرّد لى بواسطة ذلك الصغير(الصبى)

الذى أرسلته عند شخصك (حرفياً : ملاكك). "

ويتضح من خلال عدم كتابة الأسماء أو العنوان أن الرسالة تم توصيلها بشكل شخصى كما يتضح من خلال عدم كتابة عنصر الاعتذار أن المرسل كان ذو مكانة عليا أيضاً.

---

[1] CED,p.51
[2] CO,nr. 384

٢- الرسالة الأخرى (كنسية) قام بإرسالها شماس إلى اثنين من رجال الدين أحدهما قس ،والآخر يتخذ اللقب أبا يطلب منهما أن يرسلا إليه أى كمية من النبيذ المصفى عن طريق حامل الرسالة الصغير؛لأنه يحتاجها ،وسوف يغادرالمدينة غداً[1] :

-ⲉϣϫⲉ ⲟⲩⲁⲧⲉ ⲧⲛⲛⲟⲩ ⲉⲧⲡⲟⲗⲓⲥ ϫⲟⲟⲩ ⲛⲁⲓ ⲛⲧⲟⲟⲧϥ ⲙ̄ⲡⲓⲕⲟⲩⲓ

"إذا لديكم أرسلا (ه)* إلى المدينة وأرسلا(ه)

لى بواسطة (حرفياً : بيد) هذا الصغير ."

- "الولد الصغير" ⲡϣⲏⲣⲉ ϣⲏⲙ :

المكون من الكلمة القبطية ⲡϣⲏⲣⲉ بمعنى "الطفل" أو "الولد" ،وأصلها *šrỉ* ،والكلمة ϣⲏⲙ بمعنى الصغير ،وأصلها ديموطيقى *ḫm* .[2]

وقد أشيرفى أحيان أخرى إلى حامل الرسالة بهذا التعبير ،وقد جاء فى مثال من رسالة شخصية مكتوبة على فخارأرسلت إلى راهب بشأن بعض الأمورالشخصية كما أن بها طلب أن يأتى المرسل إليه شرقاً عند المرسل لينهى هذه الأمور ،ويطلب منه أن يعطى البذور لحامل الرسالة ليقوم بتوصيلها إليه [3] :

-ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅ̄ⲧ̄ⲡⲕⲟ ⲛ̄ⲁⲡⲉⲓϣⲏⲣⲉ ϣⲏⲙ ⲉⲧⲛⲁϯⲧⲉⲓⲃⲗϫⲉ ⲛⲁⲕ

"اعمل معروفاً وأعط البذور إلى هذا الولد الصغير

---

[1] **CO** ,nr. 214

[2] **CED,** p.242 .

[3] **Ibid,,** nr .355

* يتحدث هنا عن النبيذ .

الذى سوف يسلم هذه الشقفة إليك ."

فيما يبدو أن الإشارة هنا بالولد الصغير تدل أنه أصغر سناً من التعبير"الصغير" ، ومن المرجح أن يكون حامل الرسالة المعبر عنه بـــ"**الصغير** " أو "**الولد الصغير** " كان من **العبيد** للأسباب الأتية :

- هناك بعض الإشارات فى حسابات "أبيون" [1]عن مجموعة من الأولاد الصغار الذين أرسلوا إلى الفيوم ،ومعهم بعض الرسائل ،ويرجح أنهم كانوا من العبيد .[2]
- الأثرياء ،وعلية القوم كانوا بإمكانهم إمتلاك العبيد .
- كان من ضمن أعمال العبيد توصيل الرسائل .
- من الملاحظ أنه على الرغم من أن توصيل تلك الرسائل تم بشكل غيررسمى فلم يذكر فى الأمثلة السابقة عبارة تحتوى على طلب من المرسل للمرسل إليه أن يدفع الأجرلهذا الصغير مقابل توصيل الرسالة بحيث أنه من المعروف أن أجر العبد كان يتوقف على درجة قيامه بالأعمال ،وكان يكتفى سيده بأن يكون أجره إطعامه ،وكسوته .[3]

---

[1] اسم مكان بالفيوم .

[2] Johnson and West ,**op.cit.** ,p.132

[3] وكان معظم العبيد من المصريين،وإن كان هناك عدد قليل يجلب من خارج البلاد مثل أثيوبيا ،وكان نادرا جدا أن يباع العبيد المصريين للخارج انظر: **Ibidem** .

ج) التعبير عن حامل الرسالة بالإشارة إلى صلته بالمرسل ،والمرسل إليه :

حيث كان يعبر عنه أحياناً بتعبيرات تبين مدى صداقته بالمرسل ،والمرسل إليه أو ربما قرابته من أحدهما كالتالى:

- التعبير عنه بصفة الأخوة :

من رسالة شخصية على فخار بخصوص طلب مقابلة[1] :

-ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ ⲉϣⲱⲡⲉ ⲟⲩⲛ ϬⲈ
ⲛ̄ⲧⲉⲧⲛⲕⲁ ⲡⲉⲛⲥⲟⲛ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛϥ̄ⲃⲱⲕ
ⲙⲛ̄ ⲧⲉïⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲥ* ⲛϥ̄ⲉⲓ ⲛⲁⲛ ⲛ̄ⲣⲁⲥⲧⲉ

"اعملوا معروفاً إذا كان ممكناً (أن)
تتعبوا أخانا بطرس ،ويذهب
بهذه الرسالة ،ويأتى إلينا غداً "

من إحدى رسائل مكاريوس العائلية التى أرسلها إلى أمه مكتوبةعلى بردى ،وجاءت من كيليس ،وترجع للقرن الأول الميلادى[2] :

-ⲁϩⲛ̄ⲥⲛⲏⲩ ⲉⲓ ⲛ̄ⲣⲁⲕⲁⲧⲉ ⲧ̄ⲛⲟⲩ ⲁⲛϣⲛⲧⲟⲩ
ⲁⲡⲓⲉⲛⲉ ⲡⲁϫⲉⲩ ϫⲉ ϥⲣ̄ϣⲉⲩ ⲧⲟⲛⲟⲩ
ⲁϥⲧⲛⲛⲁⲩ ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ⲛⲉⲛ ⲛ̄ⲧⲟⲧⲟⲩ

"جاء بعض الأخوة من الإسكندرية الآن ،وسألناهم
عن بينى فقالوا أنه يعمل جيد جداً
(و)أنه أرسل رسالة إلينا بواسطتهم ."

[1] Ep.II ,nr. 233
* ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ
[2] Kellis , nr. 24

- التعبير بأنه ليس غريباً :

بمعنى أن كل من المرسل ،والمرسل إليه يعرفونه جيداً فهناك مثال من إحدى رسائل مكاريوس العائلية[1] يعاتب فيها المرسل إليهم بأنهم لم يرسلوا له أية رسالة ،وأن ابنه جاء إليه قائلاً :

-ⲁⲓⲣⲁⲡⲁⲛⲧⲁ ⲁⲫⲓⲗⲁⲙⲙⲱⲛ ⲙⲡ̅ⲡⲁⲙⲟⲩⲣ
ⲛ̅ⲧϫⲕⲱⲟⲩ ⲉⲙⲡⲉⲧⲛ̅ⲛⲁⲩ ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ϩⲓⲧⲟⲧⲟⲩ
ⲕⲉⲧⲁⲩⲧⲁ ϩⲛ̅ϣⲙⲙⲁⲓ ⲉⲛ

" قابلت بهيل- آمون وباموور

فى تشكوو[2] ولم ترسلوا رسالة بواسطتهما

على الرغم من أنهما ليسا غرباء "

ومن خلال المثالين الأخيرين يلاحظ أنه كان أحياناً يعبر عن حامل الرسالة بالجمع للدلالة على أن شخصين أو أكثر كان بإمكانهم توصيل الرسالة ،وليس شخص واحد فى جميع الأحوال.

---

[1] Ibid , nr. 20

[2] اسم مكان معروف باليونانية أفروديتو ، وحاليا بالعربية كوم إشقاو على الجانب الغربى للنيل يتبع مركز طما بسوهاج انظر : Kellis ,pp.170-171 ، عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر، القاهرة،٢٠٠١، ص ١٧٤ .

(٣) ذكر اسم حامل الرسالة:

فى بعض الرسائل كان يذكر المرسل اسم حامل الرسالة [1] مما يرجح أنه كان شخصاً يعرفه كل من المرسل ،والمرسل إليه ،ولم يكن عاملاً رسمياً بالبريد ،وأمثلة ذلك :

- من رسالة شخصية مكتوبة على حجر جيرى بشأن السؤال عن شخص قد سافر شمالاً [2] :

-ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ ⲛϥⲉⲓ ⲉⲛϩⲏⲧ ⲛ̄ⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲛⲁⲛ ϩⲓⲧⲟⲟⲧϥ ⲛⲧⲛϯ ⲡⲉϥⲃⲉⲕⲉ ⲛⲁϥ

" جورجيوس سيأتى شمالاً و أرسل

الرد لنا بواسطته (بيده) وسندفع أجره

له "

ويلاحظ هنا أن المرسل إليه هو من يقوم دائماً بدفع الأجر لحامل الرسالة عندما يتم توصيلها بشكل غير رسمى ربما لكى يضمن توصيلها .

- من رسالة رسمية مكتوبة على حجر جيرى مرسلة إلى مجوعة من الرهبان بشأن أمور متعددة [3] :

-ⲁⲡⲁⲡⲁⲥⲛ̄ ⲧⲉⲡⲗⲁⲝ

" باباس أحضر الشقفة "

---

[1] وقد حدث ذلك فى بعض المراسلات المصرية القديمة (الهيراطيقية والديموطيقية) انظر : .Epistolography, p 31 ، سعاد سيد عبد العال ، المرجع السابق ، ص٦٢

[2] VC ,nr . 93

[3] CO,nr 368

– من إحدى رسائل مكاريوس العائلية من قرية كيليس[1] :

-ⲁⲓⲧⲛⲛⲁⲩ ⲛⲓⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲁⲩⲉ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛⲏⲧⲛ ⲛⲧⲟⲧϥ ⲙⲡⲓϣⲁ

"أنا أرسلت الرسائل كلها لكم

بواسطة (بيد) بيشا . "

– من رسالة عائلية كتبها أحد الأشخاص لأمه على بردى من قرية كيليس: [2]

-ⲛ̄ⲧⲁⲣⲓϭⲓⲛⲉ ⲛ̄ⲧⲉⲩⲕⲁⲓⲣⲓⲁ ⲙ̄ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲯⲉϭⲉ ⲙⲛ̄ⲡⲁⲓⲱⲧ ⲡⲓϣⲁⲓ ⲉⲩⲛⲏⲩ ϣⲁⲣⲱⲧⲛ ⲁⲓⲥϩⲉⲓ ⲛ̄ⲕⲉⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ⲁⲓϩⲁⲧⲣⲉⲥ ⲙⲛ̄ⲛ̄ⲥϩⲉⲓ ⲙ̄ⲡⲁⲉⲓⲱⲧ ⲁⲓⲧⲛⲛⲁⲩ ⲙ̄ⲡⲁϩⲣⲉ ⲛⲉ ⲛ̄ⲧⲟⲧⲟⲩ ⲉⲩⲙⲏⲣ ⲙⲛ̄ⲛ̄ⲥϩⲉⲓ ⲙⲡⲁⲉⲓⲱⲧ

"عندما انتهزت الفرصة أن أبى ابسيكى

وأبى بشاى قادمين إليكم فكتبت

رسالة أخرى ووضعتها مع رسائل أبى

(و) أرسلت الدواء لك عن طريقهما وربطه

مع رسائل أبى."

ويلاحظ فى هذا المثال الأخير كيفية نقل بعض الأشياء مع الرسالة.

---

[1] Kellis , nr .20

[2] Ibid , nr. 25

ثالثاً حامل الرسالة الخاص :

ذكرت النصوص فى أحيان كثيرة أن هناك رجُل كان بمثابة حامل رسالة خاص ،وأشارت اليه إما برجل خاص بالمرسل أو للمرسل اليه (أى بمثابة تابع) أو بذكر ألقابه الذى كان معظمها يخص حامل الرسالة الرسمى وهى "كاميليتيس" (سائق الجمل) ،و"جراماتيبهُرُس " (حامل الرسالة) ،و "سوماكهُس " (الرسول) حيث كان يضاف ضمير الملكية إلى اللقب ليبين أنه تابع لسيده حصرياً ، وقد ذكر فورستر Förster فى معجمه عن الكلمات اليونانية التى استخدمت فى القبطية هذه الألقاب ،وهى اللقب "ستابلون " كما ذكر أمثلة للقبين "كاميليتيس "، و"سوماكهُس" ،وكل منهما كانت تسبقهما أداة الملكية.

غير أن كل من الدراستين السابقتين لم تذكرا هذه المهنة بالتفصيل بالإضافة إلى عدم الإشارة باللقب جراماتيبهُرس لهذا الرجل لذلك سوف يتم عرض هذا الجزء كالتالى :

(١)اللقب "كاميليتيس" ⲡⲕⲁⲙⲏⲗⲓⲧⲏⲥ :

وهناك مثالين جاءا فى رسالة واحدة[1] ترجع للقرن الثامن أو التاسع الميلادى ،وذكر فيهما هذا اللقب تسبقه أداة الملكية ⲡⲉϥ :

-ⲁⲕϥⲓ ⲡⲉϥⲕⲁⲙⲏⲗⲓⲧⲏⲥ

ⲛ̄ⲡⲉⲣϫⲓ ⲡⲉϥⲕⲁⲙⲉⲗⲓⲧⲏⲥ

"(لقد) أخذت جمّاله "

"لاتأخذ جمّاله " .

[1] Wörterbuch , s.372

(٢) اللقب"ستابلون أو "ستابلوس"ⲥⲧⲁⲃⲗⲟⲛ أو ⲥⲧⲁⲃⲗⲟⲥ

وهو مأخوذ من اليونانية σταβλον ،واستخدم للدلالة على الرجل الخاص (الرسول أو التابع) الذى كان يقوم بتوصيل الرسائل [1]

وهناك مثال يذكراللقب ⲥⲧⲁⲃⲗⲟⲛ [2] من إحدى البرديات المؤرخة من القرن الثامن الميلادى ،ومحفوظة بمكتبة جون ريلاندز [٣]:

– ϩⲁⲛⲧⲱⲃⲉ ⲛⲧⲁⲓⲛⲟⲛⲕⲟⲩ ⲙⲡⲉϥⲥⲧⲁⲃⲗⲟⲛ ⲙⲛⲡⲁⲓⲱ

" بخصوص الطوب الذى حمّلته لرسوله(أو تابعه) مع الحمار . "

(٣) اللقب "سوماكهُس " ⲥⲩⲙⲙⲁⲭⲟⲥ :

وجاء فى الأمثلة التالية :

– من رسالة شخصية مكتوبة على فخار من دير إبيفانوس بطيبة غير معروف مرسليها أرسلت بشأن طلب إرسال جمل [4] :

–ⲧⲛⲟⲟⲩ ⲡⲉⲕⲥⲩⲙⲙⲁⲭⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲙⲛⲡⲕⲁⲙⲁⲩⲗⲉ

"أرسل رسولكچ لى بالجمل "

– من رسالة ترجع للقرن السابع الميلادى[5] :

–ϫⲉ ⲉⲡⲓⲇⲏ ⲁⲕⲧⲛⲟⲟⲩ ⲛⲉⲕⲥⲩⲙⲙⲁⲭⲟⲥ ⲛⲁⲛ

"حيث أنك أرسلت رُسلك لنا "

ويلاحظ فى المثال الأخير وجود أكثر من رسول لسيد واحد .

---

[1] **Wörterbuch** ,s. 746

[2] ذكر هذا اللقب أيضاً ضمن جملة غير كاملة فى بردية أخرى بنفس المكتبة ،وترجع للقرن السادس الميلادى انظر Ryl , nr. 340:

[3] **Ibid** , nr .252

[4] **Ep.II**, nr .346

[5] **Wörterbuch** ,s.768

(٤) اللقب "جراماتيبهُرُس " ϒραμματηφορος :

يمكن الترجيح بأن هذا اللقب استخدم فى التعبير عن الرجل الخاص بناء على ما ذكره ليندساى Lindsay بأنه كان هناك إبيستولابهُرى خاص[1] كما أن إبيستولابهُرى هو نفس اللقب الذى تحول إلى جراماتيبهُرُس فيما بعد هذا بالإضافة إلى المثالين التاليين :

– من رسالة رسمية مكتوبة على فخار أرسلها قس إلى اثنين من الأباء بشأن عدم إرسال شىء ما (غير واضح فى النص) إليهما عن طريق حامل هذه الرسالة حيث أن هذا الشىء لم يجده المرسل ،ولكنه يعدهما بأنه سيشترى غيره ،ويرسله ،ويقول لهما أن حامل الرسالة سيؤكد لهما ما حدث عندما يسألاه[2].

–ερεπετηρωμε ϩμοος μπειϩε εογμ εϥογηϩ

...

ετετηϣανϫνογ πειϒραμματηφορος ϥνατανο θε ερωτη

"(بينما كان) رجلكما جالساً (منتظراً) لم أجد واحد (؟)

متبقى

(وإذا أمر الرب فى الخامس أو العاشر من الشهر أنا سوف أشتريه وأرسله لكم و)

وإذا سألتم هذا "الجراماتيبهُرُس "

سيروى لكم ."

---

[1] Lindsay , loc.cit.

[2] **Ep.II**, nr. 471

ويتضح من هذا المثال أن المرسل إليهما قد أرسلا رجلهما (رسولهما) لكى يأخذ شىء ما من المرسل ثم استشهد المرسل هنا بالجراماتيبهُرُس مما يؤكد أنه قد شاهد ما حدث بمعنى أن يكون الجراماتيبهُرُس هو نفسه الرسول ،ولكن مع ملاحظة أنه لم يلحق به أداة الملكية ⲡⲉⲧⲛ̄ (راجع اللقب "سوماكهُس") مثلما كتبت قبل ⲣⲱⲙⲉ ⲡⲉⲧⲛ̄ "رجلكما"،واكتفى بوضع أداة الاشارة "هذا " ربما ليؤكد أن هذا الرجل هو الذى قام بتوصيل هذه الرسالة .

– من رسالة رسمية مكتوبة على بردى جاءت من دير إبيفانوس بطيبة أرسلت الى أسقف بخصوص رجُل المرسل المتهم بأنه أخلف عهده ،وارتكب إثماً ثم يطلب المرسل إرسال " الجراماتيبهُرُس " **(حامل الرسالة) إلى مكان لغرض غير معروف فى النص**[1].

–ⲁⲣⲓ ⲧⲙⲛ̄ⲧⲉⲓⲱⲧ ⲟⲩⲛ ⲛ̄ⲅ̄ⲧⲛⲛⲟⲟⲩ
ⲡⲉⲓⲅⲣⲁⲙⲙⲁⲧⲏⲫⲟⲣⲟⲥ ⲧⲉⲩⲛⲟⲩ ⲉϥⲛⲏⲩ

" اعمل أبوّة وأرسل

هذا " الجراماتيبهُرُس " الآن ليأتى. "

وفى بداية موضوع هذه الرسالة كتب المرسل قائلاً :

ⲡⲉⲓⲣⲱⲙⲉ ⲉⲡⲱⲓⲡⲉ ϫⲉ ⲆⲁⲛⲓⲏⲆ بمعنى "هذا رجلى دانييال" ثم بعدها عبارة "دعه يذهب إلى منزله " مما يدل على مثول هذا الرجل أمام المرسل اليه ،ويبدو أن كلمة (رجلى) تدل على نفس اللقب "جراماتيبهُرُس " ،وعلى ذلك يكون هو الذى قام بتوصيل هذه الرسالة

[1] Ep.II ,nr. 268

التى كتبت من أجله ،ومما يرسخ هذا الاعتقاد كتابة الرسالة على بردى فبذلك لا يتمكن حاملها من قراءتها بحيث أنها كانت تطوى ،وتُختم كما يرجح أن المرسل هنا كان من أصدقاء المرسل اليه* ،وهذا يعنى أنه كان شخصا ذا مكانة عليا أيضاً مما يعزز الرأى بأن يكون لديه رسول أو تابع.

٥)التعبير عنه بكلمة "رجُلى" أو "رجُلك" :

عبرت النصوص أيضاً فى بعض الأحيان بكلمة "رجُلى"أو "رجُلك" أى بإضافة ضمير الملكية إلى كلمة "رجُل" ربما للإشارة إلى الرسول الشخصى ،والذى كان ينوب عن سيده ،ويعتبر الممثل الشخصى له فى أحيان كثيرة كماكان يقوم بتوصيل رسائله فعلى سبيل المثال:

من رسالة شخصية مكتوبة على فخار أرسلت من شخص إلى آخر لم يذكر ألقابهما بشأن طلب إرسال بعض الأشياء : [1]

—ⲉⲓⲥ ⲡⲉⲓⲣⲱⲙⲉ ⲉⲡⲱⲓⲡⲉ ⲁⲓⲧⲛ̄ⲛⲟⲟϥ ϣⲁⲧⲉⲕⲙⲛ̄ⲧⲥⲟⲛ ⲁⲧⲣⲉⲕ ⲧⲛ̄ⲛⲟⲟⲩ ⲡϫⲱⲕ ⲛⲁⲓ ϩⲓⲧⲟⲟⲧϥ̄ ⲁⲩⲱ ϫⲉ ⲟⲩⲏⲣⲧⲉ ⲧⲧⲓⲙⲏ ⲛ̄ⲧⲁⲧⲛ̄ⲛⲟⲟⲩⲥ ⲙⲛ̄ⲡⲕⲁⲙⲟⲩⲗ

" أنظر، هذا رجُلى (لقد) أرسلته
عند أخوّتك لجعلك ترسل الرد (أوالخلاصة) لى
بواسطته وما (هو) السعر
الذى أرسلته للجمل ؟ "

*رأى ناشر الرسالة .

[1] **Ep.II**,nr. 283

- من رسالة رسمية إدارية مكتوبة على بردى أرسلت ربما من الحاكم (أو من موظف كبير)الى الشخص المسئول عن الغرباء لكى يرسل له كشف بأسماء الغرباء فى المقاطعة عن طريق حامل الرسالة [1] :

-ⲚⲦⲈⲢⲔⲦⲚⲞⲨⲤⲞⲨ ⲚⲀⲒ ⲚⲤⲞⲞⲨⲦⲚ ϨⲒⲦⲞⲞⲦϤ ⲚⲠⲀⲢⲰⲘⲈ ⲈⲦⲚⲀⲦⲒ ⲚⲀⲤϨⲀⲒ ⲚⲀⲔ

"عندما ترسله لى بحذر بواسطته (أى)
رجلى الذى سيعطى رسائلى لك ".

ويتضح من هذا المثال أن الرسول الشخصى كان أحياناً يقوم بتوصيل الرسائل الرسمية هذا بالإضافة إلى توصيل بعض الأشياء الهامة إلى المرسل ،وهو عائد إليه مثل كشف الأسماء هنا .

[1] Ryl.., nr. 277

رابعاً المرسل اليه كحامل للرسالة :

هناك بعض الأمثلة القليلة التى تدل أن المرسل إليه كان يقوم فى بعض الأحيان بتوصيل الرسالة بنفسه إلى طرف ثالث بناء على طلب شخصى من المرسل فعلى سبيل المثال:

- من رسالة رسمية (كنسية) مكتوبة على حجر جيرى بها بعض التعليمات[١] :

- ⲧⲉⲓⲃⲗⲁϫⲉ ⲉⲕⲛⲁⲃⲱⲕ[ ] ϣⲁⲥⲁϥ̄ⲧ* ⲛ̄ⲡⲡⲣⲉⲥⲃ/ ⲁⲛⲇⲣⲓⲁⲥ

"هذه الشقفة أنت سوف تذهب [بها (؟)] إلى دير القس أندرياس ."

- من رسالة شخصية مكتوبة على فخار يبدو أنها كانت رداً على أخرى سابقة أرسلها رجل لآخر ذى مكانة أعلى منه بشأن بيع بعض القمح له ،وطلب منه إرسال رسوله ليتحدث مع هذا المشترى ،ويذكر له أنه قد سلم رسالته السابقة للرجل [٢]:

-]ⲛ̄ⲧⲉⲣⲓⲧⲓ ⲧⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ⲛⲁϥ

"عندما سلّمت الرسالة له ."

[1] O.Theb· IV , nr· 27

* الكلمة ⲥⲁϥⲧ تعنى" حائط " ،وتصلح لتطلق على الأماكن المغلقة مثل الدير.

[2] Ep.II,nr.310

الباب الثانى

نشر ودراسة مجموعة من الرسائل القبطية المكتوبة على شقافة بالمتحف المصرى

الفصل الأول

رسائل تحتوى على طلب أو رجاء

لوحة رقم ١ **CO Cairo nr. 11**

مكان العثور والتأريخ : غير معروف.[1]

المادة والوصف:

كسرة فخار محدبة قليلاً ، وغير محروقة جيداً ،وبدون حزوز ،ولونها بنى داكن مائل إلى الحمرة ذات أبعاد ٦ , ١١X ٣, ٨ سم ، وهى ثقيلة ،وسميكة إذ يبلغ سُمكها ٨ مم- ٧, ١ سم .

كُتب النص فى سبعة سطور على وجه الشقفة فقط ، وهو فى حالة حفظ جيدة إلى حد ما فعلى الرغم من أن الحروف المتبقية واضحة إلا أن بداية النص مفقودة نتيجة لحدوث كسر من أعلى الشقفة نتج عنه فقدان أول سطر أو أكثركما أن هناك كسر فى الجانب الأيمن منها ؛مما أدى إلى فقدان نهايات السطور ،ويلاحظ وجود مساحة خالية متبقية بعد السطر السابع تدل على إنتهاء النص عند هذا الحد ،ولون الحبر أسود.

الخط paleography :

منظم ،وصغير ،ومفصل أى غير مختصر مع وجود تشبيك (Ligature) وذلك بين حرف ⲉ مع الحروف الأخرى مثل ⲃ ،و ⲛ ،و ⲧ فى السطور الثالث ،والرابع ،والسادس ،و بين الحرف ⲁ مع ⲣ فى كلمة ⲁⲣⲓ فى السطر الثانى ،ومع ⲓ فى ⲉⲛⲧⲁⲓ فى السطر الرابع وبين ⲧⲛ ،و ⲡⲁ فى السطر الأخير ، والحروف كلها قصيرة ،ويلاحظ

---

[1] انظر المناقشة فى التعليق .

أن الخط مكتوب بتأنى بقلم متوسط السُمك كما يبدو أن الكاتب هنا ذو خبرة.

الترقيم والتهجئة :

١- استخدم الكاتب علامات الترقيم بشكل نقطتان بجوار بعضهما على السطربشكل مائل للانخفاض هكذا ⸼ مرتين ،وذلك فى بداية السطرين السادس ،والسابع ،والجدير بالذكر أن هناك نقطتان قريبة الشبه منهما مع الفارق أنهما مائلتين لأعلى بهذا الشكل ⸼ ،وترجح الباحثة أنها ربما تماثل النقطتين colon (:) التى تكون مهمتها فى القبطية الفصل بين الكلمات ،والجمل .

٢- وجود مساحات خالية فى بدايات السطور إذ أن الكاتب لم يبدأ من أقصى اليسار كما هو معتاد ،وإنما ترك مساحة كبيرة خالية إلا أنه قلل هذه المساحة بدء من السطر الخامس ،وحتى السطرالأخير ،وقد ذكر Layton أن ترك مساحة خالية فى أقصى يسار السطر بمثابة فصل بين العبارات (أو الجُمل) وبعضها. [١]

٣- استخدام **الترِيما Trema** * حيث جاءت فى هذا النص مرة واحدة فى السطر الرابع بشكل النقطتين فوق حرف ϊ من النوع الأول "البسيط " أى الذى يأتى فى منتصف الكلمة.

٤- العلامات فوق الحروف [٢] جاءت بشكل الشرطة المعقوفة فوق

---

[1] Layton , **Copt. Gram.**,p.20

* وهى النقطتين ·· فوق بعض الحروف وأشهرها حرف ϊ كما كانت تأتى أحيانا بشكل ٨ ،وهى من علامات اللهجة الصعيدية وكانت تأتى بثلاث أنواع فى أول الكلمة أومنتصفها أوآخرها.

[2] ويقصد بها العلامات التى كانت تكتب فوق بعض الحروف الساكنة ،وهى تتنوع ما بين الشرطة أو النقطة أو النبرة ،والجدير بالذكر أنه يطلق بعض الباحثين على التريما ،وهذه العلامات العلوية المصطلح "جنكم ".

حرف ⲛ̂ فى السطر الأول ،والشرطة المستقيمة الممتدة فوق حرف واحد ،وهو ⲛ̄ فى نهاية كلمة ⲣⲓⲧⲛ̄ كما جاءت النقطة فوق حرف ⲛ في بداية كلمة ⲛϣⲁϣⲟⲩ فى السطر الثالث ،ومن الملاحظ أنه قد كتبت الشرطة بشكل غريب هكذا ✓ فوق حرف ⲙ فى السطر السادس ،وهذا الشكل الأخير لم يرد من قبل ،وذلك على حد علم الباحثة.

اللهجة :

صعيدية بينما كتبت ⲛϣⲁϣⲟⲩ بالبحيرية[1] ،وهناك أحدالتغييرات المتعلقة باللهجة ،وهو :

ⲟⲩ>ⲟ فى كلمة ϫⲟⲟ

[1] نظرا لإرتباط العلامة العلوية (الجنكم) فى شكل النقطة باللهجة البحيرية .

النص

recto

±1-..............

2-ⲛϫⲟ̣[

3-ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁ[ⲡⲏ ⲛ̄ⲅⲛ̄]

4-ⲛϣⲁϣⲟⲩ ⲉⲃ̣[ⲟⲗ ⲛⲁⲓ]

5-ⲉⲛⲧⲁϊϫⲟⲟⲥ ⲛ[ⲁϥ [1]

6-ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁ[ⲁⲃ ⲧⲁⲁⲥ]

7-..ⲙⲡⲉⲧⲟⲩ[ⲥⲓⲣⲓⲥ(?)]

8-..ϩⲓⲧⲛ̄ ⲡⲁⲩ[ⲗⲟⲥ(?)]

الترجمة

الوجه :

١. ....

٢. إلى تشو [

٣. اعمل محـــ[بة وأحضر]

٤. جرار الشاشو للخـــ[ــارج لى]

٥. الذى أرسلتها لـــ [ـــه

٦. الثالوث الأقد[س أعطها]

٧. .. لـــ بيتو[زيريس (؟)]

٨. .. من باو[لُس (؟)]

---

[1] ربما كتبت هنا ⲡ̄ⲟ̄ⲥ̄ ⲟⲩϫⲁⲓ أو ⲡ̄ⲟ̄ⲥ̄ فقط أو كتبت عبارة الثالوث الأقدس وحدها فقد كان هذا الأمر وارد حدوثه فى بعض الرسائل.

المحتوى

رسالة شخصية تكاد تكون كاملة أرسلها باولُس إلى بيتوزيريس عبارة عن طلب خدمة ،وهى إحضار بعض الأوانى الفخارية له من عند شخص ثالث ،وتلك الأوانى كانت خاصة بالمرسل فى الأصل ،ولكنه قد أرسلها إلى هذا الشخص من قبل ،ويلاحظ أنه فقد التمهيد ،والجزء الأول من الموضوع الذى تبقى جزء منه ثم يختتم بذكر الثالوث الأقدس ،ويليه كتابة العنوان.

والجدير بالملاحظة أنه لم يتخذ كلّ من المرسل ،والمرسل إليه أية ألقاب أو نعات ،ويرجح أنهما كانا ذوا مكانة متساوية.

التعليق

السطر ٢ (؟):

ϫο

: وتنطق تشُـــ ... ،ويرجح أنها بداية اسم علم بحيث يسبقها حرف الجر ϩ ،ويمكن تخمين الجزء المفقود فى بداية الرسالة ،وهو أن المرسل إليه سيذهب إلى تشـــ.. هذا ،وهواسم الشخص الذى عنده الأوانى المطلوب إحضارها، وعلى أية حال فقد ذكر اثنين من أسماء الأعلام المذكرة التى تبدأ بهذين الحرفين ،وهما ϫοⲩⲗⲗⲉ تشوللى ،و ϫοⲩϫιⲣ تشوتشير ،وكلاهما من أصل مصرى قديم. [1]

[1] Personnenamen , s. 115 ,59, 123

السطر ٣

ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ

"**اعمل محبة** " ،وهو تعبير مكون من الفعل ⲁⲣⲓ فى صيغة الأمر مضافاً له الكلمة المؤنثة ⲁⲅⲁⲡⲏ ،وأصلها يونانى αγαπη [1] ، وبشكل عام كان هذا التعبير بمثابة مقدمة مهذبة تأتى قبل الموضوع مباشرة فى الرسائل التى تحتوى على طلب شخصى أو رسمى ،وخصوصاً فى رسائل الإستعطاف ،ويبدو أنه لم يقتبس من الرسائل اليونانية فهناك العديد من هذه الرسائل العائلية ،والشخصية التى يطلب فيها المرسل من المرسل إليه الموضوع بشكل مباشر دون كتابة صيغة تمهيدية بنفس المعنى.[2]

،ويماثله فى القبطية التعبير ⲁⲣⲓⲡⲛⲁ بمعنى "اعمل معروفاً "

،وتجدر الإشارة إلى أنه لم يستخدم هذا التعبير فى المراسلات المصرية القديمة [3] ،وفيما يبدو أن التعبيرين اليونانى والمصرى استحدثا فى النصوص القبطية ،ويُرجح أنهما استخدما تقريباً منذ العصر البيزنطى ،وليس قبل ذلك إذ لم يعثر عليهما فى رسائل كيليس من العصر الرومانى.

---

[1] **Wörterbuch** ,ss. 4-5.

[2] انظر على سبيل المثال رسائل شخص يدعى بانيسكوس إلى زوجته من العصر الرومانى فى :
Winter, **the family letters of Paniskoc** , JEAXIII(1927),pp. 59- 74

[3] **Epistolography** , pp.80-82 , انظر : سعاد سيد عبد العال ، **المرجع السابق** ، ص ص ١٦٧ - ١٦٩

السطر ٤

ϣⲁϣⲟⲩ

: "شاشو" ،وهو **أحد أنواع الجرار الفخارية** ، ومن أصل ديموطيقى *ššw* ،وكان يكتب هكذا فى اللهجات الصعيدية ،والأخميمية الفرعية ،والفيومية ،ويكتب ϣⲟϣⲟⲩ "**شُشو**" فى البحيرية ،وهى الجرة التى كان يوضع بها النبيذ أو العسل أو المياه ،وتماثل الإناء الذى يسمى باليونانية μαρις كما يعتقد أنها كانت تطلق على القلة أيضاً [١] ، ،والجدير بالذكر أن الفخرانى كان يسمى ⲡⲕⲁⲧϣⲁϣⲟⲩ [٢] حرفياً :"صانع الشاشو" (أى صانع الجرار الفخارية).

ⲉⲃⲟⲗ

:"**للخارج** " ،واستخدم هذا الظرف مع الأفعال "يأتى "،و "يذهب " للتعبير عن الذهاب إلى مكان يقع على ضفة النيل بينما استخدم نقيضه الظرف ⲉϩⲟⲩⲛ "للداخل" فى التعبير عن مكان ما بالصحراء كما استخدم هذان الظرفان للتعبير عن خارج الدير ،وداخله ،واستخدامه هنا يدل أن المرسل فى مكان يبعد عن المرسل اليه.[٣]

---

[1] **CD** , p.609 a , **CED** ,p. 261
[2] **CD** , p.609 a
[3] EpI,p.183

السطر ٥ :

ϫⲟⲟ

: ويقصد به ϫⲟⲟⲩ وهومصدر مركب سببى بمعنى "يرسل" (حرفياً: يسبب ذهاب ،وأصله المصرى *dit šmw*)[١] ،ويلاحظ هناتخفيف ⲟⲩ إلى ⲟ فأصبح يشبه المصدر ϫⲟⲟ بمعنى "يقول".

وقد كان تحول ⲟⲩ إلى ⲟ شائع الحدوث فى منطقة طيبة ،ولكنه أتى أيضاً فى النصوص الآتية من مناطق مختلفة ،ومن ضمنها دير البلايزة ،وباويط بمصر الوسطى .[٢]

السطر ٦

ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

الثالوث الأقدس": " وهو "الآب ،والابن ،والروح القدس "

وذكر هنا ربما كجزء من "عنصر ⲟⲩϫⲁⲓ " ،والصيغة الكاملة هى ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲙ̅ⲧⲉⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ "لتعافى بالثالوث الأقدس" ،ويحتمل أنها جاءت هنا بالشكل المختصر أى "الثالوث الأقدس" وحدهامع الأخذ فى الاعتبار أن قبلها تهشير، والكلمة ⲧⲣⲓⲁⲥ يونانية الأصلτρίας بمعنى "ثالوث" واستخدمت فى القبطية منذ القرن السادس الميلادى [٣].

---

[1] CED,p.321

[2] Bal.I ,p.86 ,Apollo ,p.144

[3] Wörterbuch,s.818

،وقد كتبت عبارة "الثالوث الأقدس "هنا باستخدام التعبير المصرى (أو الشكل القبطى كما يطلق عليه) ،وهو:

ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

،وكذلك كانت تكتب بالتعبير اليونانى ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲁⲅⲓⲁ

بنفس المعنى ،والفرق بينهما هو كتابة ⲁⲅⲓⲁ اليونانية الأصل بدلاً من ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ المصرية الأصل ،وكلاهما بنفس المعنى .

السطور ٦ – ٨ :

ⲧⲁⲁⲥ..ⲙⲡⲉⲧⲟⲩ[ⲥⲓⲣⲓⲥ(?)]..ϩⲓⲧⲛ̄ ⲡⲁⲩ[ⲗⲟⲥ(?)]

العنوان ،وجاء فيه إسم المرسل إليه وتوقيع المرسل، ووجود العنوان هنا يدل على أنه قد تم توصيل هذه الرسالة بشكل رسمى كما يدل أن المرسل ،والمرسل إليه فى مكانين متباعدين.

ⲡⲉⲧⲟⲩⲥⲓⲣⲓⲥ

: **بيتوزيريس** (أو بيتوزير بدون النهاية اليونانية) ،وهو اسم علم مذكر مأخوذ من المصرية *P3 di Wsir* [١] بمعنى "عطية أوزير " ،وتلك الأسماء المتعلقة بالآلهة المصرية قدعثر عليها كثيراً فى نصوص منطقة مصر الوسطى.[٢]

ⲡⲁⲩⲗⲟⲥ

: **باولُس** (بولس) اسم علم مذكرمن أصل لاتينى paulus [٣] بمعنى "الصغير ".[٤]

[1] Personennamen, ,s.45,49 ,56

[2] Apollo, p.34

[3] Personennamen,s.123

[4] الأنبا ديمتريوس ، القاموس القبطى للكلمات الكنسية – إكليساجى ، ملوى ١٩٩٥ ، ص ٢١٠.

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

من الصعب تحديد مكان العثور على هذا النص أوتأريخه بدقة نظراً لأن بدايته مفقودة ولايحتوى على الكثيرمن عناصر الرسالة،وحتى أسماء الأعلام فقدت بقيتها ،وليس هناك أية ألقاب مذكورة أو شخصية كنسية معروفة ،وكذلك فقد الصليب الذى كان عادة مايكتب فى بداية النص كما أن الرسالة نفسها قصيرة ،وغير كاملة ،ولقد حاولت الباحثة ترجيح المكان الذى كتبت به الرسالة – وليس مكان العثورعليها – بالآتى :

– **الصيغة التى تسبق الموضوع** ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ،والتى يلاحظ أنها كانت شائعة جداً فى رسائل المنطقة مابين الشيخ عبادة ،ووادى سرجة* .[1]

– ⲉⲛⲧⲁ⫽ **الخاصة بزمن الماضى التام الثانى** ،والتى ذكرجرين أنها جاءت بهذا الشكل (الموجود فى هذا النص) فى العديد من نصوص منطقة دشلوط بمصر الوسطى[2] .

– "**الثالوث الأقدس** " ،والتى وردت فى النصوص الآتية من المنطقة مابين الأشمونين وطيبة ،ولكن يلاحظ أنها كانت تأتى بالشكل اليونانى بنسبة أكبر من القبطى (الحالى) فى طيبة ،والمناطق المجاورة لها.

وقد ذكر جرين بشكل عام أن سكان طيبة كانوا يفضلون استخدام الكلمات اليونانية على العكس من سكان مصر الوسطى الذين كانوا

---

* تقع الشيخ عبادة على الضفة الشرقية للنيل وتتبع محافظة المنيا أما دير البلايزة حوالى ١٩ كم جنوب اسيوط على الضفة الغربية للنيل عند حافة الصحراء وتجاور وادى سرجة حوالى ٤٨٠٠ م إلى الجنوب (التى تقع شمال أفرديتوبوليس أو مركز طما حاليا بسوهاج).

[1] **WS,** nrs.88, 90 ,94, 99 ,100. , Barns ,"Three Coptic letters" ,**BSACXIX** (1967-1968) ,p.12 , **Bal.II** ,nrs. ,197, 248, 253.

[2] Green ,**op.cit.** ,p.106 .

يضطرون إلى استخدام الكلمات اليونانية فى حالة عدم وجود مقابل قبطى لها .[١]

– **التشبيك** مع حرف ⲁ ،وكذلك مع حرف ⲧ ،وكذا مع حرف ⲉ كان شائعا فى النصوص الآتية من باويط *بمصر الوسطى.[٢]

– **تخفيف ⲟⲩ الى ⲟ** كان معروفاً فى نصوص دير البلايزة ،وباويط[٣].

– **الجنكم النقطة فوق حرف ⲙ أو ⲛ** كان شائعاً فى مصر الوسطى[٤] –

الاسم بيتوزيريس ،وقد ذكره كل من Lüdkkens وHeuser ضمن قوائم الأسماء القبطية التى قاموا بتجميعها ،ولكنهم لم يذكروا أية معلومات عنه سوى أصله كما يلاحظ أن هذا الاسم كان غير واسع الانتشار فى النصوص القبطية ،ويمكن للباحثة أن ترجح أنه كان معروفاً بمنطقة المنيا[5] ،وكذلك منطقة دير البلايزة إذ ذكر فى بعض النصوص الآتية منها الصيغة المختصرة من هذا الاسم ،وهى بيتزيرى[6].

وبذلك يكون المكان الذى كتبت به الرسالة هو إحدى المناطق مابين **الشيخ عبادة** ،و **وادى سرجة** [7]،ويؤيد ذلك أن كل هذه المناطق تقع على ضفة النيل ،وهو ما أثبته بالفعل كتابة الظرف ⲉⲃⲟⲗ فى النص للتعبير عن مكان المرسل.

---

[1] Green ,**op.cit.** ,p.118

* تقع باويط على الضفة الغربية للنيل بجوار أسيوط جنوب القاهرة بحوالى ٣٠٠ كم .

[2] **Ibid** ,p. 62

[3] **Bal.II** , p.811 ,**Apollo**,p.144.

[4] Kasser R., “Djinkim ou Surligne dans les texts en dialecte Copte Moyen –Egyptien” ,**BSACXXIII,** pp.144-147.

[5] وذلك بناء على وجود شخص يدعى بيتوزيريس ، والذى عاش فى العصر اليونانى الرومانى ،وله مقبرة شهيرة بتونا الجبل بالمنيا .

[6] **Bal.II,** nrs.312,332 ,p. 752

[7] وهى من الشمال إلى الجنوب (الشيخ عبادة ، دشلوط ، باويط ،دير البلايزة ، وادى سرجة) .

أما بالنسبة لتأريخ النص فيمكن ترجيحه بناءً على الآتى:

- **الصيغة التمهيدية** ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ ⲁⲣⲓ التى عرفت مابين القرنين السادس ،والثامن الميلاديين .[١]

- **طريقة كتابة الكلمات اليونانية :** يلاحظ أن كتابة كلمة ⲁⲅⲁⲡⲏ بحرف ⲅ ،وليس ⲕ ظهر فى نصوص ترجع للفترة من القرن ٤–٨ م ،وكتابة كلمة ⲧⲣⲓⲁⲥ بهذا الشكل ،وبدون أداة التعريف كما ذكره Fröster من نص يؤرخ للقرن الثامن الميلادى ،وكذلك كتابة الكلمة بنفس الشكل ،ولكن يسبقها أداة التعريف تؤرخ من القرن ٦–٨ م.[٢]

- **صيغة الثالوث الأقدس** ،والتى تؤرخ من القرن السادس إلى القرن الثامن الميلادى كما أن كلمة ⲧⲣⲓⲁⲥ لم تستخدم فى القبطية قبل القرن السادس الميلادى .

- **التشبيك مع** ⲉ والذى كان شائعاً إلى فترة القرن الثامن الميلادى ،ولم يعد يستخدم بعد ذلك.

طريقة كتابة الحروف تؤرخ من القرن السابع أو السابع – الثامن الميلادى[٣] مع الأخذ فى الاعتبار كتابة حرف ⲟ مرتين فى هذا النص بشكل مصمت ،ولم يذكر هذا الشكل من قبل.[4]

وبذلك يمكن القول بأن هذه الرسالة يمكن تأريخها للفترة ما بين ق . ٦ –٨ م.

---

[1] **Briefformular** ,s.34

[2] **Wörterbuch** , ss. 4-5 ,818

[3] Stegmann ,s. 9 ,Krammer ,**Pal.**, taf.11 ,nr.17 .

[4] انظر الجدول رقم ٤ .

لوحة رقم٢ **CO Cairo nr. 38**

مكان العثور : غير معروف

التأريخ: غير معروف . [١]

المادة والوصف:

فخار – عبارة عن كسرة من صحن أو قدرذات شكل مقعرقليلاً ،ويظهر جزء من الحافة التى كانت تحيط به ذات أبعاد X٦ ٦ , ٨ سم ،والفخار محروق جيداً ،وبدون حزوز ،وخفيف ،وغير سميك إذ يبلغ سُمكه٧ مم ٤, ١ سم[2] ،ولونه أحمر قرمزى ربما أنه من النوع المعروف بـــ"تيرّا سيجيلاتا" .

والنص مكتوب على الظهر فى خمسة سطور ،وهو فى حالة حفظ جيدة إلى حد ما فعلى الرغم من أن الحروف المتبقية واضحة جداً إلا أن هناك كسر فى الجانب الأيمن من الشقفة ترتب عليه فقدان نهايات السطور ،ولون الحبر أسود.

الخط :

منظم ،ومتوسط ،وكتب بتأنى بشكل مفصل ،والتشبيك به نادر حيث جاء فقط بين الحرفين ϫⲧ فى السطر الثالث أما عن الحروف فكتبت

[1] انظر المناقشة فى التعليق .

[2] سمك الحافة.

معظمها متوسطة الطول ،وكتب حرف o فى السطر الأول بشكل صغير.

الترقيم والتهجئة:

١- استخدم الكاتب علامة الترقيم بشكل النقطة المرتفعةraised point بعد ⲛⲉⲧⲥⲁⲛⲟ فى السطر الثالث.

٢- جاءت التريما بشكل النقطتين فوق حرف ⲓ من النوع الثانى "المدغم" * الذى يأتى فى نهاية الكلمة ،وذلك فى ⲧⲉⲓ فى السطر الثانى .

٣- العلامات فوق الحروف جاءت أكثر بشكل الشرطة المستقيمة الممتدة بين حرفين فى ⲧϩ فى السطر الأول ،و ⲃⲗ فى السطر الثانى ،وبين ⲛⲉ فى السطرين الثالث ،والرابع، وبين ⲛϣϣ فى السطر الأخير ،وجاءت بنفس الشكل ،ولكن ممتدة فوق حرف واحد فوق ⲗ فى السطر الثانى ،و ⲛ فى السطر الرابع.

اللهجة :

صعيدية نقية .

* الإدغام هو دمج حرفى علة ليشكلا صوتا واحدا مثل كلمة noise فى الانجليزية .

النص

Recto:

1- ⳨ ⲕⲱⲗⲟⲩⲑⲟⲥ ⲉⲧ̅ϩ̅ⲟ[ⲩⲛ (?)[1]
2-ⲉⲧ ⲉⲣⲉ ⲧⲉⲓ̈ⲃ̅ⲗⲗ̅[ϫⲉ ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ]
3- ⲛ̅ⲅ̅ⲧⲥⲁⲛⲱ· ⲧ[ⲉⲓ̈ⲃⲗⲗ̅ϫⲉ]
4-ⲛⲅⲛ̅ⲧⲥⲟⲩ[ⲛ̅ϭⲓ(?) ⲧⲉⲓⲃⲗⲗ̅-]
5-ϫⲉ[2] ⲙ̅ⲛ̅[

الترجمة

الوجه :

١. ⳨كوولوتهُس الذى [بالداخل (؟)
٢. الذى صنع هذه الآنـــ[ية الفخارية، اعمل معروفاً
٣. وزخرف ·هــ[ـذه الآنية
٤. وأحضرها[3] [أى (؟) الآنـــ -
٥. ـــية مع [[4]

---

[1] ⲉⲧ ⲉϩⲟⲩⲛ وتعنى الذى بالداخل تعبيراً عن الدير ،وربما تكون كذلك؛ لأنه كان هناك العديد من الرهبان الذين يقومون بتأدية بعض الحرف بالدير.

[2] **DI** ,p.45

[3] فى حالة الجمع هنا ، ويقصد بها الإناء الفخارى ،وشىء آخر أو أكثر .

[4] شىء آخر مطلوب إحضاره .

المحتوى

رسالة شخصية غير كاملة عبارة عن طلب خدمة ،وقد أرسلت الى أحد الفخرانية بشأن زخرفة آنية فخارية قد صنعها رجل يدعى كوولوتهُس (ربما يكون من الرهبان الحرفيين[1]) ،وربما يكون أيضاً هو نفسه المرسل [2]، ثم يتبع ذلك طلب إحضار هذه الآنية مع شيء آخر غير معروف فُقد فى النص نتيجة لحدوث كسر ،ويلاحظ أن الرسالة هنا لم تبدأ بأى عنصرمن عناصر الرسالة ،وإنما بدأت بالموضوع مباشرة.

التعليق

السطر الأول :

⳩ : الصليب البابوى الكاثوليكى ،ويعتقد أنه مكون من حرفى اللغة اليونانية x ،و p ،وهما الحرفين الأولين من إسم المسيح ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ،وانتشر استخدامه منذ القرن الرابع الميلادى ،وكانت هذه العلامة ترمز للفأل الحسن قبل استخدامها فى الفن المسيحى حيث ظهرت على الدروع فى الفن الرومانى منذ عهد الامبراطور قسطنطين ،ولهذه العلامة أشكال متعددة [3].

---

[1] قارن الرسالتين أرقام ١٩ ، ٢٠ الفصل الرابع من هذا الباب.

[2] بسبب أنه فى بعض صيغ المقدمة كان يعبر المرسل عن نفسه بطريقة "فلان الذى يكتب لـــ..."

[3] عزت قادوس ، فنون الاسكندرية القديمة ، الاسكندرية ٢٠٠١ ، ص ص ٤١٨ ــ٤١٩.

وهناك رأى يقول بأن هذه العلامة ترمز للكلمة ωροσατα بمعنى "قطيع" ،وذلك من خلال بردية أوكسرنكس رقم ٧٤ ،وربما كان لذلك علاقة بكتابتها على تمثال صغير لخنزير.[1]

ويذكر عزت قادوس أن هذه العلامة ظلت مستخدمة –على شواهد القبور – حتى عصر الإمبراطور هرقل [2] (أى القرن السابع الميلادى) ،ويمكن الإضافة بأن هناك أمثلة تؤكد استمرارية كتابتها فى المراسلات القبطية التى تؤرخ من فترة تمتد إلى القرن الثامن الميلادى [3].

ⲕⲱⲗⲟⲩⲑⲟⲥ

: **كوولوتهُس** ، وهو اسم علم مذكر كان يكتب سواء بالنهاية اليونانية أو بدونها ⲕⲟⲗⲗⲁⲑⲉ كُلاتهى ، ويعتقد أنه من أصل مصرى

k3 ind [4] كما يعتقد أن له صله باسم إله يونانى. [5]

وقدجاء الإسم كوولوتهس فى القبطية بأكثر من شكل ؛تبعاً لاختلاف المناطق التى ذُكر فيها مثل:

ⲕⲟⲗⲟⲑⲉ أو ⲕⲟⲗⲗⲟⲩᶿⲟⲥ من دير البلايزة[6]

ⲕⲟⲗⲗⲟⲩⲑⲟⲥ, ⲕⲟⲗⲑⲉ ⲕⲟⲗⲗⲟⲩⲑ/, من وادى سرجة[7]

---

[1] للمزيد عن هذا اقرأ:

Keimer, "Le chrisme ⳩ sur une statuette de porc" , **BSACIX** (1943),PP.93-101.

[2] عزت قادوس ، المرجع السابق ، ص ٤١٩.

[3] **O. Brit. Mus.** .nrs 18 ,20 ,23.

[4] **Personen namen** , s. 35

[5] Lüddeckens ,E. , **Demotisches Namenbuch 12** ,Wiesbaden 2000 ,s.994

[6] **Bal II** , p.820

[7] **WS** ,nrs.47 ,211,212

من ديـر إبيفانوس ⲕⲟⲗⲟⲩⲑⲟⲥ من طيبة أو ⲕⲟⲗⲗⲟⲩⲑⲟⲥ
بطيبة .[1]

ⲃⲗⲗ̅ϫⲉ

: تشير إلى الفخار ،وكل ما صنع منه ،وقد جاءت بأكثر من شكل
أكثرها شيوعاً ⲃⲗ̅ϫⲉ . [2]

وقد كانت تضاف أحياناً الى إسم الإناء لتميز أنه مصنوع من الفخار
مثل ϩⲛⲁⲁⲩ ⲛ̅ⲃⲗ̅ϫⲉ أى "الاناء الفخارى هناو " ،والذى كان
يوضع فيه السوائل كالنبيذ أو الخل أو المياه ،وأحياناً القمح [3] ،وترجح
الباحثة أنه ربما اختصر هذا التعبير ليصبح ⲃⲗ̅ϫⲉ فقط لتشيرهنا إلى
نفس الإناء .

وفيما يبدو من خلال سياق النص أن ⲃⲗ̅ϫⲉ وحدها ربما كانت تطلق
على الآنية الفخارية غير المزخرفة .

كما يلاحظ من خلال كتابة اسم الإشارة للقريب ⲧⲉⲓ "هذه " قبل كلمة
ⲃⲗⲗ̅ϫⲉ أن الآنية الفخارية قد أرسلت مع الرسالة ،ومن ذلك يتضح
أن هناك ثمة شخص قام بتوصيل الرسالة هنا بشكل غير رسمى ،وأخذ
معه الآنية ليتم زخرفتها ،ويؤكد ذلك عدم كتابة العنوان فى الرسالة.

---

[1] Hall , p. 147, **Ep.II** ,nrs. 144 ,162 ,488

[2] انظر أصل هذه الكلمة ، ومعناها فى الفصل الثالث من الباب الأول: المفردات الدالة على كلمة رسالة فى القبطية،
ص٧٠ .

[3] **CD** , p. 692 b

:ⲛ̄ⲧⲧⲥⲁⲛⲟ

جرت العادة فى الرسائل التى تحتوى على طلب ،ويتقدمها الصيغة ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ أو ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ أن تليها مباشرة جملة عطف مثلما نقول حتى الآن: "اعمل معروف ، واعمل كذا ".

والمصدر هنا ⲧⲥⲁⲛⲟ ،وهو مصرى ،وأصله أحد الأفعال المركبة مع الفعل *dit* السببى ،وهو *dits*ʿ*n* بمعنى "يسبب أن يصبح جميلا " كما أن *s* نفسها سببية ،وأضيفت إلى الفعل *n*ʿ بمعنى "يصبح جميلا "[1] ، ،واستخدم هذا المصدر بأكثر من معنى ،وأشهرها "يزين "، "يزخرف"

،والمقصود بزخرفة الفخار هى إما أن تكون برسم بعض الأشكال الملونة سواء الحيوانية أو الأسماك أو الطيور على الجزء الخارجى للاناء أوأن تكون بشكل بارز مثل نقش وجه إنسان أو بعض الحزوز أو الفواكه كالعنب ،وقد كانت أكثر الأوانى المزخرفة هى الأباريق التى استخدمت فى حفظ السوائل ،والمياه ،وتخزين الأطعمة.

والفخار المزخرف الذى استخدمه الأقباط ،والمعروض حالياً بالمتاحف يؤرخ من القرن الرابع – الخامس الميلادى ،وحتى القرن العاشر ميلادياً.[2]

---

[1] **CED**, p.197

[2] Gabra ,**op.cit.** , nrs. 46,47,50

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

ترجح الباحثة أن يكون مكان العثورعلى هذا النص يقترب من المكان الذى كتب به ،وذلك من خلال موضوع الرسالة ،وعدم كتابة العنوان فيها ،ويمكن ترجيح مكان العثور اعتماداً على الآتى:

– **خواص الفخارالمكتوب عليه النص** ،والذى يشبه الفخار الذى عثر عليه من منطقتى طيبة ،وأرمنت ،وأطلق عليه خطئاً الفخار السامى وسمى فيما بعد بـــ "تيرّا سيجيلاتا ".

– **اللهجة الصعيدية** ،وهى هنا ليس بها تأثيرات لهجات مصر الوسطى.

– **الاسم كوولوتهُس** بالشكل المكتوب فى هذا النص يشبه الشكل الذى جاء من ديرإبيفانوس بطيبة[1] فيما عدا كتابة ω بدلاً من o .

فبذلك يرجح أن يكون مكان العثور هو طيبة أو أرمنت

أما عن تأريخ النص فيرجح **عن طريق الآتى :**

– **يمكن تأريخ الفخارمن النوع تيرّا سيجيلاتا** بحوالى ق . ٤ –٨ م

– **كتابة الصليب فى مقدمة الرسالة إذ** لم يكن ذلك من الممكن حدوثه قبل الاعتراف بالمسيحية ديناً رسمياً للبلاد على يد قسطنطين فى القرن الرابع الميلادى (بعد ٣١١ م).

– **شكل الصليب** ،والذى عرف منذ القرن الرابع (حكم قسطنطين) واستمرت كتابته فى النصوص حتى القرن الثامن الميلادى.

– **الأوانى الفخارية المزخرفة** (المذكورة فى النص) حيث كان شائعاً زخرفة الفخارفى هذه الفترة.

[1] ربما كان كولوتهس(مرسل الرسالة) أحد رهبان دير إبيفانوس بطيبة .

واعتماداً على شكل الحروف وحدها فيمكن تأريخ النص من القرن الرابع الميلادى ، كما يمكن الإستفادة مما قاله ليتون Layton بأن النصوص الأدبية المبكرة المكتوبة بالصعيدية لم يكن بها تشبيك بين الحروف ،وأن ذلك حدث فى النصوص التى ترجع لفترة متأخرة[1] ،ويمكن تطبيق ذلك على النصوص غير الأدبية كالرسائل .

[1] Layton , op.cit ,p.20

CO Cairo nr. 6 لوحة رقم ٣

مكان العثور : غير معروف

التأريخ : غير معروف.[1]

المادة والوصف:

كسرة فخار محدبة قليلاً ،وغيرمحروقة جيداً ،وبدون حزوز ،وخفيفة ،وغيرسميكة إذ يبلغ سُمكها ٣-٦مم ،ولونها بنى داكن ضارب للحمرة ،وهى ذات أبعاد ١١ X ٥ , ١٥ سم .

والنص مكتوب على الوجه فقط فى تسعة سطور ،وهو فى حالة حفظ ليست جيدة على الرغم من أن الحروف المتبقية واضحة لكن محيت الحروف تماماً فى النصف الأول من السطر الأول ،وفى بداية السطرين الثانى والثالث كما أنها مُمحاة فى آخر سطرين ويمكن قرائتها بصعوبة بالإضافة إلى أن هناك كسر فى الجانب الأيمن من الشقفة ترتب عليه فقدان نهايات السطور ،وليس مؤكد إن كان هناك كسر فى أسفل الشقفة أم أن السطر الأخير كان يمثل نهاية النص ،ولون الحبر أسود .

الخط :

منظم ،ومتوسط ،والحروف متوسطة ،وكتب بتأنى ،وبشكل مفصل ،ويوجد تشبيك بين الحرف ϵ مع الحروف ρ ،و ɪ فى السطر الثانى ،ومع κ فى السطر السابع.

[1] انظر المناقشة .

الترقيم والتهجئة:

١- لم يستخدم الكاتب علامات الترقيم .

٢- استخدم التريما بنوعين فى منتصف الكلمة ،وذلك فى ⲁⲓ̈ⲃ̅ⲓ ،وفى أول الكلمة ،وذلك فى ⲓ̈ⲱⲧ .

٣- استخدم الشرطة المستقيمة الممتدة فوق حرف واحد فى السطور الأول ،والثالث ،والخامس فوق حرفى ⲛ و ⲣ .

اللهجة :

صعيدية مع بعض تأثيرات اللهجات الأخرى ،وهناك بعض التغييرات المتعلقة باللهجة ،وهى:

ⲉⲓ>ⲓ فى ⲓⲱⲧ

ⲟⲩ>ⲟ فى ⲥⲛⲟⲟⲥ

ⲛ̅ⲙ فى ⲛⲡ̅ⲁⲓⲱⲧ ،و ⲛ̅ⲙⲙⲁϫⲉ

حذف ⲛ فى ⲟⲩⲛ

النص

recto

1-ⲧⲁⲁ]ⲥ ⲛ̄ⲡⲁϊⲱⲧ[NN
2-ϩⲓⲧⲛ]ⲧⲁⲡⲓⲁ ϯϣⲓⲛⲉ ⲉⲣⲟⲕ ⲉⲓⲥ
3- ⲙⲛⲧ]ⲥⲛⲟⲟⲥ ⲛ̄ⲙⲁϫⲉ ⲛ̄ⲥⲟⲩⲟ ⲁϊⲃ[ⲓ
4- ⲧ]ⲥⲟⲩ ⲛⲉⲕ ⲉϣⲱⲡⲉ ⲟⲩ<ⲛ>ⲑ[ⲉ
5- ⲉⲓ] ⲉⲣⲏⲥ ϣⲁⲛⲧⲛ̄ ⲣ̄ⲡ[ⲁϣⲉ
6-]ⲙⲁ ⲉⲣϣⲁⲛ ⲡⲁϣ[ⲉ
7-]ⲙⲟⲩⲡⲱⲉⲕϫ[
8-]ⲕⲡⲧⲏ[
9-]ⲃ [

الترجمة

الوجه :

١. [أعطـــ] ـــهـــا[1] لأبى [فلان (اسم المرسل اليه)
٢. [من] تابيا ، أنا أسأل عنك ،انتبه!
٣. الاثنى [عشر] كيلة (ⲙⲁϫⲉ) من القمح، أخذتـــ
٤. ـــ]ها لك وإذا كا<ن> ممكـــ[ناً
٥. أن تأتى] جنوباً حتى نقـــ[سمها
٦. [وإذا النصف]
٧. [ ]
٨. [ ]
٩. [ ]

---

[1] أى الرسالة.

المحتوى

إحدى الرسائل التى بها خليط من الأمور الشخصية ،والعملية أُرسلت بشأن طلب زيارة ،وقد أرسلتها تابيا إلى شخص وصفته بأبيها[1] ،وفُقد اسمه بالنص ،وفيها تطلب زيارته إليها فى الجنوب لكى يتقاسما كمية معلومة من القمح بينهما.

السطر ١-٢:

ⲧⲁⲁ]ⲥ ⲛⲡⲁⲓ̈ⲱⲧ[NN ϩⲓⲧⲛ]ⲧⲁⲡⲓⲁ

: العنوان وقد بدأت به الرسالة هنا ووجوده يدل على أن هذه الرسالة قد تم توصيلها بشكل رسمى ،وأن المرسل ،والمرسل إليه فى مكانين متباعدين.

ⲧⲁⲡⲓⲁ

: **تابيا** ،وذكر Heuser أنه اسم امرأة من أصل لاتينى مكون من ⲧ+appia (أداة التعريف المؤنثة + الكلمة appia (غير معروف معناها)) [2] ،وقد ذكر فى أحد قواميس اللاتينى[3] أن appia via بمعنى "الطريق العالى" ،و appii forum بمعنى "السوق الصغير" أى ربما أنها كانت صفة تعنى عالى أو صغير ،وجرت العادة فى العديد من أسماء الأعلام القبطية أن يصاغ اسم الأنثى من أداة التعريف المؤنثة + أحد

---

[1] وربما كان أبيها بالفعل أو أحد أقاربها ،وفى هذه الحالة تكون هذه الرسالة من الرسائل العائلية.

[2] **Personennamen** ,s. 104

[3] Charlon ,T. and Charles ,S. , **A Latin Dictionary** ,Oxford 1951, p.142.

الكلمات ،وفى هذه الحالة إذا سبق نفس الكلمة أداة التعريف المذكرة يصبح اسم علم مذكر[1].

السطر ٣ :

ⲙⲁϫⲉ

:أو ⲙⲁⲁϫⲉ أى "**الكيلة**" ،وهى مكيال للقمح ،والشعير ،والعدس ،والترمس ،والبلح ،وكذلك للملح ،والسمسم ،والبذور ،وكتبت فى اليونانية μαϊιον [2] ،وفى اللاتينية mation ،والجمع matia [3].

ولقد كان هذا المكيال معروفاً منذ العصر الفرعونى ،وأصله *mḏ3* أو *mḏ3t* [4] ،وظل مستخدماً فى العصر البطلمى كما كان شائعاً مع الأردب[5] أثناء العصر الرومانى فى نصوص قرية كيليس بالواحة الداخلة ، كما ذُكر فى نصوص وادى سرجة ،ودير البلايزة ،وطيبة التى ترجع للقرن السابع الميلادى.

وعن سعته فقد ذكرت نصوص طيبة التى ترجع للقرن السابع الميلادى أن ١٢ كيلة تساوى واحد أردب بينما كان قبل ذلك له مقادير مختلفة.[6]

---

[1] قارن كلمة ⲣⲏⲧ بمعنى "وعد " إذا سبقتها الأداة المذكرة فتصبح اسم رجل ⲡⲣⲏⲧ بريت ، وإذا سبقتها أداة التعريف المؤنثة تصبح اسم امرأة ⲧⲣⲏⲧ تريت انظر : **Personennamen** ,s.25

[2] **CD** ,p. 213 a , **WS** ,p.24

[3] **Kellis** , p.65

[4] **CED** , p.100

[5] انظر التعليق على هذا المكيال فى الرسالة رقم ٦ فى الفصل التالى .

[6] **Kellis**,p.65, **CD** ,p. 213a

السطر ٤ :

ⲟⲩ

: ويقصد بها ⲟⲩⲛ ،وهوفعل مساعد من أصل مصرى *wn* بمعنى "يكون" .[١]

وقد حذف الكاتب ⲛ هنا لأن بعدهاحرف ⲑ (=ⲧϩ) حيث كان معتاداً فى اللهجات غير الصعيدية أن يحذف حرف ⲛ اذا جاء بعده ⲧ فى بداية أو منتصف أو نهاية الكلمة ،وخصوصاً فى الأفعال المساعدة بينما نجد العكس فى اللهجة الصعيدية بأن تزاد ⲛ قبل ⲧ فى العديد من الكلمات مثل :ϣⲟⲙⲛ̄ⲧ و ϩⲟⲙⲛ̄ⲧ [٢]

[1] CED,p.212
[2] Bal.I,p.105

مناقشة المكان المقترح و التأريخ

فى البداية يمكن ترجيح المكان الذى أرسلت منه هذه الرسالة بالآتى:

– إستخدام صيغة ϣιⲛⲉ فى عنصرالتحية :

ذكر جرين أن التحية باستخدام الفعل ϣιⲛⲉ كان شائعاً فى نصوص مصر الوسطى ،ونادراً ما استخدم الفعل ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉι فى التحية لأنه ارتبط أكثر بنصوص طيبة[1].

– بدء الرسالة بالعنوان :

وقد كان ذلك شائعاً فى الشقافة الآتية من منطقة وادى سرجة*.[2]

– هجاء spelling بعض الكلمات :

مثل أداة الشرط ⲉϣⲱⲡⲉ ،والتى كتبت بهذا الشكل فى نصوص منطقة وادى سرجة[3] بينما كتبت فى نصوص دشلوط بدون ⲉ إما ϣⲱⲡ أو ϣⲟⲡ[4] ،وكتابة ⲙⲁⲭⲉ بدلاً من ⲙⲁⲁⲭⲉ ،و ⲡⲁϣⲉ بهذا الشكل فى بعض نصوص وادى سرجة[5] ،وذلك بدلاًمن ⲡⲏϣⲉ التى جاءت بنسبة أكبر فى النصوص الآتية من طيبة.

عدم تحول حرف ⲛ الى ⲙ قبل بعض الحروف الساكنة ،وهى (ⲡ,ⲛ,ⲙ,ⲫ,ⲯ) ،وذلك فى ⲛⲡⲁιⲱⲧ ،و ⲛⲙⲁⲭⲉ ،ولقد كان ذلك شائعاً فى النصوص الآتية من مصر الوسطى من مناطق

---

[1] Green ,**op.cit**, p.112

* من الصعب إعطاء حكم مطلق فى هذا الأمر على بقية الرسائل الآتية من مناطق مصر الوسطى إذ أن النصوص المنشورة من الشيخ عبادة ،وباويط ،ودشلوط، و دير البلايزة مسجلة على مواد غير الشقافة (بردى ،و رق) ،ومن المعروف أن العنوان فى هذه الحالة كان يكتب فى خلف الصحيفة (V) ؛ نتيجة لطيها ،وختمها.

[2] See: WS ,nrs, 94,104,113 ,116

[3] **WS** , nr.89

[4] Green , **op. cit.** ,p.104

[5] **WS**,nr.106 ,174

الأشمونين (فيما عدا ⲟⲙⲙⲙ̅) ،والشيخ عبادة ،وباويط ،ودير البلايزة ،ووادى سرجة [١] ،وقد ذكر Kahle أن النصوص فى هذه الحالة لايمكن أن تكون آتية من طيبة[٢].

– **حذف ⲛ** جاء كثيراً فى نصوص منطقة باويط ،و دير البلايزة. [٣]

– **تحويل ⲉⲓ الى ⲓ** فى اللهجات الصعيدية ،والبحيرية ،والفيومية ،وقد جاء ذلك فى العديد من نصوص مصر الوسطى (من الشيخ عبادة الى وادى سرجة)[٤] ،**وكذلك تخفيف ⲟⲩ إلى ⲟ** .[٥]

وبناء على ذلك يمكن القول بأن المرسل يقطن فى إحدى المناطق **تقريباً مابين الشيخ عبادة إلى وادى سرجة** ، كمايتضح من خلال جملة "أن تأتى إلى فى الجنوب " أن المرسل إليه فى مكان ما الى الشمال . **كما يرجح تأريخ النص للقرن السابع الميلادى حوالى (٦٠٠-٦٤٠م)** وذلك من خلال طريقة كتابة الحروف حيث أن هناك تشابه كبير فى حرف ⲁ المفتوح من أعلى فى هذا النص ،وبين آخر ذكره Stegmann ويؤرخ من ٦٠٠ م [6] كما أن هناك نصان مشابهان قامت بتأريخهما Biedenkopf-Ziehner من ٦٠٠-٦٢٠ م ،ومن ٦٢٠-٦٤٠ م وبهما تشابه واضح فى طريقة كتابة حرفى ⲁ ،و p والجدير بالذكر أنه لم يعثر على ⲙ بهذا الشكل المكتوب فى كلمة ⲙⲙⲁϫⲉ فى هذا النص . [7]

---

[1] Barns ,**op.cit.** ,nr.2 ,**Apollo**,p. 145 ,**Bal.I** ,pp.99-100,**WS**, nr.88 .
[2] **Bal.I**,p.100
[3] **Apollo**, p. 145 , **Bal. I** ,p.105
[4] **Apollo**, p.144 ,**Bal.I** ,p.79
[5] ارجع للرسالة رقم ١ .
[6] Stegmann ,s. 9
[7] انظر الجدول رقم ٤ .

CO Cairo nr. 5 لوحتان أرقام ٤ ،٥

مكان العثور : طيبة (؟)

التأريخ : غير معروف.[1]

المادة والوصف :

شظية غير منتظمة الشكل من الحجر الجيرى الأبيض ذات أبعاد ٦,٨ X ٩سم مكتوبة على الوجهين ،وقد بدأ الكاتب رسالته على الظهر واستكملها على الوجه مع ملاحظة أنه كتب على الوجه بوضع مقلوب ،والنص فى حالة حفظ سيئة إلى حد كبير فعلى الرغم من أن أول سطرين من الظهر يمكن قرائتهما بوضوح إلا أن هناك آثار لبعض الحروف القليلة فى السطر الثالث يمكن ملاحظتها بالتدقيق فى حين أن السطور الباقية قد محيت الحروف فيها تماماً ،ولم يتبق لها أى أثر إلا من وجود آثارحبر لايكشف عن الحروف ، أما الوجه فيحتوى على ثلاثة سطور فقط يمكن قراءة الأول (مع ملاحظة وجود كسر فى الجانب الأيسر منه) ،وبداية الثانى بسهولة بينما بقية الثانى ،والثالث فيمكن قراءتهما بصعوبة بالغة ،وما تبقى بهما هو آثار للحروف (ولكن تمكنت الباحثة من قرائتها).

الخط : منظم ،وصغير ،والحروف قصيرة مع ملاحظة أن الخط المكتوب على على الظهرمفصل ،وعلى الوجه شبه مختصر

[1] انظر المناقشة.

semi cursive حيث يبدو للوهلة الأولى ،وكأنهما نصان مختلفان عن بعضهما على الرغم من أن كاتب النص شخص واحد ،وربما يرجع هذا الإختلاف إلى أن الكاتب قد راعى أن يكتب فى بداية النص بشكل جمالى ،وبتأنى حيث يكون الخط واضح ،ومفصل ،ولكن مع الانهماك فى الكتابة أسرع يده بالإضافة إلى تغير شكل الخط تلقائياً فى أول النص عن آخره نتيجة للملل الذى يصيب الكاتب تلقائياً فى محاولة تجميل الخط وخصوصاً عندما يكون النص طويلاً ،ويلاحظ ذلك من خلال التصاق الحروف بجوار بعضها البعض فحدث أن كتبت الحروف فى نهاية النص بشكل مختصر وازداد التشبيك بينها[1] الذى جاء هنا بين الحروف غير المعتادة أن تأتى مشبكة فجاء بين ⲥ و ⲡ على الظهر فى السطر الثانى كما جاء بين أكثر من حرفين فهناك تشبيك بين الحروف ⲉⲧⲉⲕ أما فى الوجه بين أربعة حروف بين ⲉⲗ ،و ⲉⲓ فى نفس الكلمة ،وكذلك بين ⲁⲥ ،وهناك تشبيك بين ثلاثة حروف فى كلمة واحدة بين ⲓⲧⲛ وأخيراً بين ⲥ ،و ⲟ فى السطر الثالث .

الترقيم والتهجئة :

١- استخدم الكاتب علامات الترقيم بشكل علامة نصف دائرية تعبر عن الفصلة المرتفعة بعد التعبير ⲡⲛⲁ ⲁⲣⲓ فى السطر الثانى من الظهر كما استخدم النقطة الواحدة على السطر فى نهاية السطر الأول على الوجه .

[1] ويلاحظ أن ذلك يحدث إلى الآن عندما يقوم شخص بكتابة نص ما يكتب فى البداية بشكل منمق، وواضح ،ولكن مع الانهماك فى الكتابة ،والإسراع ،وكتابة كمية كبيرة يلاحظ فى معظم الأحيان أن يكون النص فى آخره غير واضح ،ومختصر ،ويصل إلى أن يكون غير مقروء فى بعض الأحيان .

٢- لم يستخدم الكاتب التريما .

٣- استخدم العلامات فوق الحروف بشكلين وهما الشرطة المستقيمة فوق حرف واحد في السطر الثاني من الظهر هكذا ⲛ̄ وبشكل الشرطة النصف دائرية فوق حرف واحد في السطر الثاني على الوجه فوق حرف ⲙ͡.

اللهجة :صعيدية.

<u>النص</u>

<u>Verso</u>

1- ⳨ϣⲓⲛⲉ ⲉⲧⲉⲕⲙⲛⲧ-
2- ⲥⲟⲛ ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲧⲥⲡⲟⲩ-
3-ⲇ(ⲁ)ⲍ(ⲉ ⲛ̄ⲧ)ⲧ[±....]ϩⲙ̄
4 -
5-
6-
7-
± 8-

<u>recto</u>

1-[ⲙ̄ⲡⲣ]ⲁⲙⲉⲗⲉⲓ.*
2- ⲧⲁⲁⲥ ⲙⲙⲱⲩⲥⲏⲥ
3- ϩⲓⲧⲛ ⲡⲉϥⲥⲟⲛ

* صيغة النهى أى نفى الأمر .

الترجمة

الظهر :

١. أنا أسأل عن (أو أحييى)
٢. أخوتك[١] اعمل معروفاً ،و عجّـ
٣. ـل [٢]و(؟)[٣]
٤.
٥.
٦.
٧.
٨. ؟؟؟

الوجه :

١. [لا] تتوانى
٢. أعطها لـ موسى
٣. من أخيه (فلان).[٤]

[1] كتبت كلمة "أخوتك " على مقطعين فى نهاية السطر الأول ،وبداية الثانى ؛نظراً لأن ضمير الملكية يكتب فى القبطية قبل الشيء المملوك ،ويحدث العكس فى العربية لذا فقد وجدت الباحثة صعوبة فى ترجمة الكلمة مقسمة على سطرين .

[2] كتب هذا الفعل على سطرين لذلك فضل ترجمته كما كتب .

[3] من المفروض أن يكون مكتوب هنا مصدر ومن الواضح من خلال الآثار المتبقية للحروف أنه كان يبدأ بحرف ϯ ولكن لم تتمكن الباحثة من تخمين عدد الحروف التى محيت بعد هذا الحرف فى هذا الفعل؛ لذا من الصعب تخمين معناه ثم بعد ذلك مكتوب الحرف ϩ ولكن من غير المعروف إن كان يتخلل الفعل أم أنه يشكل جزء من المفعول به الذى يعقب المصدر مباشرة .

[4] اسم المرسل، ولكنه مُحى .

المحتوى

رسالة رسمية كنسية تحتوى على طلب قام بإرسالها على مايبدو أحد الرهبان ،وفقد اسمه بالنص نتيجة حدوث كسر إلى آخر يدعى موسى يطلب منه الإسراع فى أمر ما ويختتم رسالته بالعنوان .

ويتضح أن المرسل إليه من الرهبان ؛نتيجة لأنه نعت المرسل إليه بـــ"أخوّتك" ويلاحظ أن المرسل استخدم صيغة تحية بسيطة تحتوى على الفعل ϣⲓⲛⲉ كما وصف نفسه بـــ" أخيه"؛ لذا فمن الواضح أنه كان فى مكانة متساوية مع المرسل إليه.

وهذه الرسالة غيركاملة فقد احتفظت بمقدمتها وبداية الموضوع وبالعنوان ،ولكن موضوع الرسالة غير واضح ،وذلك يرجع لسوء حالة النص ،وعن طريق الصيغة التمهيدية التى كانت تسبق كتابة الموضوع مباشرة (ⲁⲣ ⲓⲡⲛⲁ) تبين أنه كان عبارة عن طلب ،والتى كانت تسبق الطلبات الشخصية ،والرسمية على السواء ،وترجح الباحثة أن هذا الطلب رسمى ؛وذلك بسبب الآتى :

- مقارنة هذه الرسالة مع أخرى تشبهها أى بدأت بنفس الصيغة التمهيدية للموضوع كما استخدمت الفعل ⲥⲡⲟⲩⲇⲁⲍⲉ ،والنهى ⲙ̄ⲡⲣⲁⲙⲉⲗⲉⲓ ،وهى رسالة رسمية أرسلها عمدة الى شخص ذو مكانة عليا أيضاً ،والرسالة تحتوى على طلب ،وعثر عليها من مدينة هابو بطيبة .[1]
- كتابة الرسالة على حجر جيرى أمر يُعزز بأنها رسمية .

---

[1] OMH , nr.185

التعليق

الظهر :

السطر ١ :

ⲙⲛⲧⲥⲟⲛ

:نعت بمعنى "أخوتك " ،ويصنف أحياناً من ضمن الألقاب [١]،وقد ذكرت Biedenkopf-Ziehner أنه نعت ،وارتبط فى البداية بمصر الوسطى ثم انتقل إلى طيبة.[٢]

وذكر Crum أنه كان يأتى نادراً فى اللهجات الصعيدية ،والبحيرية ، وبشكل عام كان ينعت به الراهب (ⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ) ،والناسك (ⲁⲛⲭⲱⲣⲓⲧⲏⲥ).[٣]

أما عن ⲙⲛⲧ فهى زائدة تسبق بعض الصفات ،والأسماء لتحولها إلى اسم معنوى .[٤]

---

[1] **Phoebammon** , p. 156 (nrs. 6a , 3 ,13 ,5 ,17)
[2] **O. Brit. Mus.** , nr.23 .
[3] **CD** , p. 343a
[4] **Ibid**, p.176 a

الوجه :

السطر ١ :

: .

النقطة المكتوبة على السطر ،إذ يلاحظ بعد كتابة صيغة النهى مباشرة كتابة النقطة المسماه بالنقطة الواحدة single dot ،والتى كانت تأتى فى ثلاثة أوضاع : مرتفعة عن السطر(النقطة المرتفعة) ،وعلى السطر (كما هو الحال هنا) ،ومنخفضة أسفل السطر[1] (النقطة المنخفضة) .

وقد ذكر جرين أنها تمثل أحد أشكال علامات الترقيم ،واستخدمت مثل النقطتين (:) للفصل بين العبارات ،والجمل ،وأنهما كانتا شائعتين فى منطقة الأشمونين ،وفى مناطق متفرقة من مصر الوسطى.[٢]

وفيما يبدو أنها كتبت هنا للدلالة على الانتهاء من كتابة موضوع الرسالة إذ أن الجزء المكتوب بعدها هو العنوان .

[1] **Copt. Manu.**, p.xix.
[2] Green ,**op. cit.** ,p.111.

السطر ٢:

ⲧⲁⲁⲥ ⲙⲙⲱⲩⲥⲏⲥ ϩⲓⲧⲛ *NN*

: **عنصر العنوان** ،ووجوده هنا أمر يدل على أن الرسالة أرسلت إلى دير آخر غير الذى به المرسل ،وتم توصيلها بشكل رسمى .

ⲙⲱⲩⲥⲏⲥ

:"**موسيس** " **(موسى)** اسم علم مذكر ،و ذكر Heuser أنه من أصل عبرى[1] ،ويرجح أن يكون له علاقة بالكلمة المصرية *ms* بمعنى "الوليد" بينما ذكرته التوراة بأنه يعنى "ابن الماء " ،ويكتب دائماً فى القبطية مضافاً إليه النهاية اليونانية ης .

---

[1] **Personen nammen** ,s. 109 .

مناقشة المكان المقترح و التأريخ

يرجح أن يكون المكان الذى أرسلت منه الرسالة هو طيبة اعتماداً على الآتى:

- **كتابة النص على حجر جيرى:**

معظم النصوص المكتوبة على الحجر الجيرى جاءت من منطقة طيبة ،وخصوصاً غرب طيبة .[1]

- **كتابة** ⲙⲛⲧ وليس ⲙⲉⲧ (أو ⲙⲏⲧ)التى كانت شائعة فى نصوص مصر الوسطى .

- **استخدام الصيغة التمهيدية** ⲡⲛⲁ ⲁⲣⲓ **،والتى كانت شائعة فى نصوص طيبة.**

- **الاسم موسى بهذا الشكل** ⲙⲱⲩⲥⲏⲥ كان شائعاً فى طيبة ،وكتب ⲙⲱⲥⲏⲥ فى بعض نصوص مصر الوسطى ،ودير البلايزة.[2]

وبذلك يمكن القول أنها كتبت فى طيبة ،وربما كتبت تحديداً بدير إبيفانوس الذى يقع فى المدينة المعروفة قديماً بـــ تشيمى ،والتى أقيمت على أطلال مدينة هابو ؛ للأسباب التالية:

- **الفصلة المرتفعة** ،وخصوصاً بعد الصيغة ⲡⲛⲁ ⲁⲣⲓ التى كتبت هنا جاءت فى الكثير من نصوص دير إبيفانوس بطيبة .

---

[1] Kuhn., "A Coptic limestone " **Le Museon LXXXV** ,1-2 ,p.415 .
[2] **Apollo** ,p.173, **Bal.II** ,p.821.

- الكلمتان اليونانيتان ameλei، و cπoyλaze استخدمتا فى العديد من الأمثلة فى مدينة هابو ،وفى دير إبيفانوس بطيبة .[1]

- استخدام النعت mntcon ،والذى ذكر كثيراً فى نصوص دير إبيفانوس[2] ،واستخدم معه التحية باستخدام الفعل ϣine .

كما يرجح بأنها أرسلت الى الدير البحرى إذ أن هناك ذكر لراهب يدعى موسى بالعديد من نصوص الدير البحرى .[3]

تأريخ النص :

بوجه عام يرجح أن يؤرخ النص من فترة متأخرة نسبياً ؛ بسبب كتابة النص على حجر جيرى إذ أن معظم الرسائل التى كتبت على الحجر الجيرى تؤرخ من فترة ترجع للقرنين السابع ،والثامن الميلادى ،وكتابة علامات الترقيم *، وكذلك الكتابة بالخط نصف المختصر cursive semi فقد انتشرت منذ القرن السادس تقريباً .

ويمكن تأريخ النص تحديداً اعتماداً على الآتى :

- **شكل الكلمات اليونانية** فقد جاء الفعلان ameλei و cπoyλaze بهذين الشكلين فى نصوص يؤرخ معظمها للقرن السابع أو السابع /الثامن الميلادى .

---

[1] Wörter buch, ss..36-37 ,744-746.
[2] Ep.II , p.359.
[3] Dat.prosp, nr.144 .

* ارجع للرسالة رقم ٢ فى هذا الفصل.

- ذكر جرين أن كتابة النقطة الواحدة ،والفصلة المرتفعة كان شائعاً فى المراسلات الرسمية اليونانية اعتباراً من القرن السابع الميلادى.[١]

- الرسالة التى عثر عليها من مدينة هابو ،وتشبه أسلوب هذه الرسالة تؤرخ من القرنين السابع /الثامن الميلادى .

- طريقة كتابة الحروف :

فهى تشبه الحروف التى ذكرها Stegmann فى نصوص من القرن السابع الميلادى (مؤرخة من ٦٢٠-٦٥٠ م)[2]،وخصوصاً فى طريقة كتابةϵ ،وc ،و π ،و ϒ ،و I ،و Ⲙ ،وK ،وO .

كما جاءت الحروف ϵ وK وⲘ و ⲁ و ϒ تشبه مثيلاتها من أحد النصوص الذى أرخ من ٦٠٠-٦٢٠ م ؛ لهذا يمكن القول بأنه يرجع خطياً إلى حوالى ٦٠٠ -٦٥٠ م .

أى أنه يرجح تأريخ هذا النص للقرن السابع الميلادى (من٦٠٠ -٦٥٠ م) .

---

1 Green ,**loc.cit.** .

2 Stegmann ,s.9.

لوحتان أرقام ٦، ٧ **CO Cairo nr. 9**

مكان العثور : طيبة (؟).

التأريخ : غير معروف. [1]

المادة والوصف:

شظية من الحجر الجيرى الأبيض ،وبها العديد من الترسبات البنية اللون[2] ترجع لعوامل التعرية ذات أبعاد ٧ X ٥, ١٢ سم.

والنص مكتوب على الوجهين،وبدأ على الظهر ،وبه خمسة سطور ،واستكمل على الوجه فى أربعة سطور ،وهو فى حالة حفظ سيئة إلى حد كبير بنسبة أكبر فى الظهر من الوجه ؛إذ أن معظم الحروف المكتوبة على الظهر ممحوة ،ويمكن قراءة القليل منها بصعوبة بالغة .

أما فى الوجه فيمكن قراءة الحروف المتبقية بوضوح بعض الشىء هذا بالإضافة إلى وجود الترسبات ذات اللون البنى التى أدت إلى تغطية الحروف بشكل كبير ،وخصوصاً في الظهر بشكل كبيرجداً ،وكذلك وجود كسر فى الجانبين الأيمن ،والأيسر منها ؛أدى إلى فقدان بدايات السطور،ونهايات السطور ، بالإضافة إلى تقشير فى الجانب الأيسر من الظهر يلاحظ وجود مساحة خالية فى السطور من الثانى إلى الرابع على الوجه ،ويرجح أن الحروف محيت تماماً فى هذا الجزء

---

[1] انظر المناقشة .

[2] لم توضح الباحثة هذه الترسبات فى الصورة طبق الأصل من هذه الشقفة facsimile ؛لأنه اذا تم توضيحها سوف تغطى على النص كما لم تقم الباحثة بعمل صورة طبق الأصل لظهر هذه الشقفة ؛نظراً لسوء حالتها فهى غير واضحة ،وتمت قرائتها من الأصل بصعوبة بالغة ؛ انظر اللوحة رقم ٦.

،ولون الحبر أسود .

الخط :

منظم ،وكبير ،والحروف طويلة ،ومكتوب بطريقة غير مختصرة ،والتشبيك قليل فجاء فقط بين الحرف ϵ مع حرفى ı ،و ⲧ ،ويبدو أن الكاتب متمرس.

الترقيم والتهجئة:

١- من الصعب معرفة إن كان هناك علامات ترقيم أم لا.

٢- كتبت التريما فوق حرف ı مرتين على الظهر فقط فقد جاءت بالنوع الأول "البسيط" فى السطر الثالث فى كلمة ⲉⲧⲧⲁïⲏⲩ ،وبالنوع الثانى "المدغم " (الذى يأتى فى آخر الكلمة) فى السطر الثانى فى كلمة ⲥϩⲁï وهى من علامات اللهجة الصعيدية.

٣- كتبت الشرطة المستقيمة الممتدة فوق حرف واحد هكذا $\overline{ⲙ}$ فى بداية الكلمات فى السطر الثانى على الظهر ،وفى السطرين الأول ،والثانى على الوجه.

اللهجة :

صعيدية.

النص

verso

1-] ϣⲟⲣⲡ ⲙⲉⲛ[

2-NN]ⲉϥⲥϩⲁï ⲙ̅[

3-ⲡⲉⲓⲱⲧ[1]]ⲉⲧⲧⲁïⲏ[ⲩ

4-ⲁⲡⲁ].ⲡ.ⲉⲛⲧ.[

5-]ⲡ(?)ⲉⲧ.ⲕ[

recto

1- ⳿ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲙ̅[ⲙⲟⲕ\ⲙⲱⲧⲛ]

2- ⲛ]ⲕⲉⲗⲉⲩⲉ ⲙ̅ⲙ[ⲟ[2]

3- ϥ ϫⲉ ⲉⲡⲏ[ⲗⲏ

4- ⲛⲁϥ ⳿

---

[1] أو ⲡⲥⲟⲛ.

[2] حرف الجر ⲙ̅ⲙⲟ فى الصورة الضميرية

الترجمة

الظهر :

١. أولاً

٢. فلان(اسم المرسل)] يكتب لـــ[

٣. الأب (أو الأخ)] المبجـــ[ل

٤. أبا] فلان(اسم المرسل اليه)

٥. [١]

الوجه :

١. أنا ألتمس منـــ[ك أو منكم[٢]

٢.] تأمر(أو تأمروا) [[٣]

٣.]ـــه ،حيث أن[[4]

٤. له ₽.

[1] يرجح انه بدأ هنا فى كتابة موضوع الرسالة بأن كتب فيما يبدو " بخصوص موضوع فلان" .

[2] الضمير الثانى المخاطب سواء المفرد المذكر أو الجمع بحيث يكون فى هذه الحالة الأخيرة جمع شرفى، وربما كتب بعده الجملة "أن تعمل (تعملوا) معروفاً و" .

[3] الضمير هنا هو الشخص الثالث الغائب سواء المفرد المذكر أو الجمع ،ويرجح أن ما بعده هو لب الموضوع.

[4] بقية الموضوع.

المحتوى

رسالة رسمية كنسية غير كاملة موضوعها عبارة عن التماس أو رجاء ،وكما يبدو من الجزء المتبقى منها أن المرسل يطلب أو يلتمس أمرا ما ليس لنفسه ،وإنما لشخص غيره ،وذلك يتضح من خلال المفعول لأجله الذى جاء فى نهايتها ⲡⲁϥ بمعنى "له " ،وليس ⲡⲁⲓ بمعنى "لى" ،وربما كان الهدف من ذلك الوساطة أو التوصية ،وقد فُقد اسم المرسل وجزء كبير من اسم المرسل اليه ؛بسبب حالة الشقفة السيئة .

وقد وصف المرسل إليه بالمبجل (المكرم) ،ويدل ذلك أنه كان رجلاً ذو مكانة عليا ربما رئيس كنسى كما يبدو أن المرسل ذو مكانة عليا أيضا ،وذلك يتضح من خلال موضوع الرسالة (الوساطة أو التوصية) كما يؤيد ذلك استخدام صيغة مقدمة مختصرة تخلو من عنصر التحية ،ويضاف إلى ذلك كتابة الرسالة على حجر جيرى حيث كان ذلك أمراً معتاداً فى الرسائل الرسمية الكنسية المتبادلة بين الأشخاص من ذوى المكانة العليا.

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

يرجح أن يكون مكان العثور على هذه الرسالة من طيبة للأسباب الآتية:

- **الكتابة على الحجر الجيرى .**

- **البدء بصيغة ϣⲟⲣⲡ ⲙⲉⲛ ،وصيغة المقدمة "فلان يكتب لـــ" .**

- **استخدام الكلمة اليونانية** ⲕⲉⲗⲉⲩⲉ بدلاً من مقابلها القبطى ⲛⲱϩ ،وكان هذا شائعاً فى طيبة [١].

ولكن من الصعب تأريخ هذا النص بالضبط للأسباب الآتية:

- قلة الحروف المتبقية ،وتشابه الحروف المكتوبة فى هذا النص مع أخرى ترجع للقرن الرابع ،وحتى القرن السابع الميلادى [٢].

- طريقة كتابة الكلمات اليونانية ،والتى عرفت منذ القرن الرابع ،واستمرت حتى القرنين السابع/ الثامن الميلادى [٣]

- استخدام الفعل ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ فى المراسلات منذ القرن الرابع تقريباً ،وحتى القرنين السابع /الثامن. [٤]

- شكل الصليب البابوى الكاثوليكى(ق . ٤-٨ م)

- وجود صيغة المقدمة " فلان يكتب لـــ " الذى عرفت منذ القرن الرابع ،واستمرت حتى القرن الثامن الميلادى .

وعلى ذلك يمكن القول بأنها ترجع للفترة مابين القرن الرابع إلى القرن الثامن الميلادى .

---

[1] طبقاً لما ذكره جرين Green تفضيل استخدام الأفعال اليونانية فى طيبة ،ارجع للرسالة رقم ١.

[2] Stegmann ,ss.7-9.

[3] **Wörterbuch** ,ss. 616-617,402

[4] **Briefformular** ,s. 34

الفصل الثانى

رسائل ذات موضوعات متنوعة

(أوامر-إعلام وتبليغ)

CO Cairo nr. 1 لوحة رقم٨

مكان العثور :غير معروف .

التأريخ : غير معروف [1]

المادة والوصف:

كسرة فخارية مربعة ،ومحدبة قليلاً ،وغير محروقة جيداً ،وبدون حزوز ،ولونها بنى باهت مائل للحمرة ذات أبعاد ٧,٨ X ٣, ٧سم ، وهى خفيفة الوزن ،وسميكة إذ يبلغ سُمكها ٩مم – ٢سم .

والنص مكتوب على الوجه فقط في ستة سطور ،وهو فى حالة حفظ جيدة على الرغم من وجود كسر فى الجانب الأيمن من الشقفة ؛ترتب عليه فقدان نهايات السطور إلا أن الحروف مقروءة بوضوح ،ولون الحبر بنى قاتم.

الخط :

منظم ،ومتوسط ،وغير مختصر،ومكتوب بتأنى ،والحروف طويلة ،ويوجد تشبيك بين حرفين فى ϣϯ فى بداية النص ،و ϵp فى السطر الأول ،وبين ϵϩ فى بداية السطر الثالث ،و ϫω فى نفس السطر ،وبين ⲁp فى السطر الرابع ،وبين ϲн فى السطر الخامس ،وبين ϩⲓ فى السطر الأخيركما يوجد بين ثلاثة حروف فى ⲁϫϒ فى السطر الخامس بالإضافة إلى وجود تشابك بعض الحروف رأسياً فى

[1] انظر المناقشة .

السطر الأول ببعض الحروف فى السطر الثانى نتيجة لضيق المسافة بين السطرين .

كما يلاحظ كتابة حرف ρ بالسطر الأول بشكل مطول إمتد إلى السطر الثانى.

الترقيم والتهجئة :

١- استخدم الكاتب علامات الترقيم بشكل النقطة المرتفعة مرتين إحداهما فى السطر الرابع بعد كلمة ⲁⲣⲧⲟⲃ والأخرى فى السطر الخامس بعد كلمة ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ،وكلاهما فوق السطر بنفس لون الحبر ،وهى تشبه "نقطة الفصل" verse point التى كانت مستخدمة فى النصوص الهيراطيقية.

٢- استخدمت التريما بشكل النقطتين فوق حرف ⲩ هكذا ⲩ̈ وفوق حرف ⲓ̈ من النوع المدغم (فى آخر الكلمة).

٣- استخدمت الشرطة المستقيمة فوق حرف واحد هكذا ⲛ̄ ،والممتدة فوق حرفين فى ⲙⲙⲉ .

اللهجة :

صعيدية ،وكلمة ⲉⲣϣⲓⲛ بها تأثير أخميمى [1].

[1] CD,p.16b .

النص

recto

1 - ⳨ϣⲓⲛⲉ ⲉⲣⲟⲕ

2- ⲁⲛ[1] ⲉⲣϣⲓⲛ ⲉⲧϩ[ⲁⲡⲟⲑⲩⲕⲏ]

3- ⲉϩⲣⲁⲓ̈ ϫⲱⲕ ⲏ̄ ⲟ[ⲩϭⲟⲥ]

4- ⲛ̄ⲁⲣⲧⲟⲃ · ϩⲙ̄ⲡ̄[ⲉⲡⲛⲉⲩ]

5- ⲙⲁ· ⲟⲩϫⲁⲓ̈ ⲧ[ⲁⲁⲥ ⲙ̄ⲙⲱ]

6- ⲯ̈ⲥⲏⲥ ϩⲓⲧⲛ [NN

الترجمة

الوجه:

١. أنا أسأل عنك(أحييك)

٢. أحضر عدس لـــ [أبو تيج (أو الشونة)]

٣. لأعلى حوالى ٨ و[نصف]

٤. أردب · بالـــ[رو]

٥. ح · لتُعافى،[أعطها لـــ مو-]

٦. سى من [فلان.

[1] صيغة الأمر من الفعل القبطى ⲉⲓⲛⲉ.

المحتوى

رسالة إدارية تقريباً كاملة أرسلت إلى موظف يدعى موسى من موظف آخر[1] غير معروف اسمه؛ نظراً لحدوث تهشير فى نهاية النص ،وهى عبارة عن أمر أو إحدى التعليمات بجلب كمية من العدس تبلغ ثمانية ،ونصف أردب إلى الشونة (أو المخزن العام) بأبوتيج.

السطر ١

ϯϣⲓⲛⲉ ⲉⲣⲟⲕ

: بدأت الرسالة بعنصر التحية "صيغة-ϣⲓⲛⲉ" البسيطة ،ولم تبدأ بأى صيغة من صيغ عنصر التمهيد [2] كما يلاحظ عدم ذكر أية ألقاب أو نعات للمرسل إليه ،وكل هذه الأمور متوقعة فى الرسائل الإدارية ،وخصوصاً تلك التى تحتوى على أوامر حيث يغلب عليها الطابع العملى والمباشر إذ تكون فى الغالب موجهة إلى موظف ذو مكانة أقل من المرسل ،ويلاحظ أن هذا الشكل من صيغة ϣⲓⲛⲉ كان يأتى دائماً فى الرسائل الإدارية بينما نجد العكس فى معظم الرسائل الشخصية ،والعائلية التى تأتى فيها هذه الصيغة ،وهى تحمل بعض الإضافات[3] التى تدل على روح المودة بين الأصدقاء ،والأقارب .

وكان يفضل فى الرسائل الرسمية الموجهة إلى الرؤساء استخدام أكثر من فعل فى التحية ،وتكون من الأفعال اليونانية.

---

[1] ربما رئيسه بالعمل

[2] ارجع لعنصر التمهيد بالفصل الرابع من الباب الأول بعنوان :عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بها .

[3] مثل: اسأل عنك بشدة ،أسأل عنك بحرارة بحرارة ، أسأل عنك وعن عائلتك كلها ....وهكذا .

<u>السطر ٢</u>

ⲉⲣϣⲓⲛ

كلمة قبطية بمعنى "عدس "[1] ،وكانت تكتب أيضاً ⲁⲣϣⲓⲛ, ⲉⲣϣⲁⲛ ،وأصلهاالمصرى *ʿršn* [2]

وكان يسمى باليونانية οροπος [3] ،والتى انتقلت إلى القبطية ،ولكنها كانت أقل شيوعاً من ⲉⲣϣⲓⲛ.

وكان العدس يزرع بكميات كبيرة فى مصر لدرجة أنه كان يصدر إلى خارجها وقد ظل طعاماً مقبولاً طوال العصور المختلفة ،وذكر والترز عن الوجبة الغذائية فى التجمعات الرهبانية الأقل صرامة مثل دير إبيفانوس بطيبة أن الخبز كان هو الطعام الرئيسى ،وأن العدس ومعه الكمون ،والترمس ،والفول قد ظهرت كثيراً فى النصوص[4]

وكان العدس يُكال بعدة مكاييل ،وهى :

الأردب ،و الكيلة ،و الويبة ،و الهو [5] .

[1] **CD** ,p.16 b
[2] **CED** ,p.12.
[3] **O. Baouit** ,p. 104
[4] ك. ك.والترز، المرجع السابق ، ترجمة ابراهيم سلامة، ص ٣٠٧ .
[5] **CD** ,p.16b, Alcock,"Coptic terms for containers and measures",**Enchoria 23** (1996), pp.1-7

ⲧϩⲁⲡⲟⲑⲩⲕⲏ

: اسم مدينة بمصر الوسطى تبعد حوالى ٣٢ كم جنوب أسيوط [١]

،وقد ذكرها جوتييه Gautier فى قاموسه ،وقال أن اسمها فى العصر الفرعونى كان *p3šn3* ،ومعناها الشونة أو المخزن ،وكانت تعبد بها إلهة الحصاد رننوت ،وترجم الإغريق اسم هذه المدينة باليونانية إلى ἀποθήκη ،ومعناها "المخزن " ،ومنه جاء اسمها القبطى ⲧⲁⲡⲟⲑⲩⲕⲏ ،والعربى أبو تيج ،وقد كانت هذه المدينة فى العصر الرومانى شونة لجميع الحبوب التى تنقل إلى الإسكندرية ثم تصدر إلى روما ؛لذا يترجم اسمها "المخزن" أو "الشونة" ، وهى حالياً بمحافظة أسيوط .[٢]

وقد ذكر فورستر الأشكال التى جاءت بها هذه الكلمة فى النصوص القبطية ،وهى: ⲁⲡⲟⲑⲩⲕⲏ أو ⲁⲡⲟⲑⲏⲕⲏ أو ⲁⲡⲟⲑ

كما جاءت أيضاً ⲑⲁⲡⲟⲑⲩⲕⲏ [٣] ،ويضاف إليها الشكل الذى جاء فى هذا النص كما يلاحظ أنه يتقدم اسم المدينة هنا أداة التعريف المؤنثة ⲧ وقدكان هذا الأمر شائعاً حيث كانت تأتى أسماء المدن معرفة فى القبطية كما كان يأخذ بعضها أداة التعريف المذكرة مثل ⲡⲁⲡⲉ ،وهى مدينة طيبة كما كانت تأتى فى بعض الأحيان بدون أداة التعريف هكذا ⲁⲡⲉ

[1] **Bal.II**,p. 598

[2] Gauteir , **Noms geographiques**... **V** ,p.140 , **GEL** ,199 , **Wörterbuch**,s. 79, Amelineau , pp.11-12

، محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ،القسم الثانى ج٤ ، ص ١٤

[3] **Bal.II**,p. 597

،ولكن يذكركل من كرم Crum ،وونلوك Winlock أن استخدام اسم المدينة بدون أداة التعريف يرجع لفترة أقدم[١] .

السطر ٣:

ⲉϩⲣⲁⲓ

: **ظرف** يترجم إما "لأعلى" *r ḥrw* أو "لأسفل"*r ẖrw* [٢]

،وهو يقابل أو يساوى(أحياناً) الظرف ⲉⲡⲉⲥⲏⲧ بمعنى "لأسفل " ،وترجح الباحثة أن هذين الظرفين ربما استخدما للتعبير عن الشمال (**مثل** ⲙ̅ⲡϩⲏⲧ) ،والجنوب (**مثل** ⲉⲣⲏⲥ) ،وربما كان هناك فرق بين استخدام كل ظرف منهم ،والذى يماثله فى المعنى حتى ،وإن كان فى المسافة .

ϫⲱⲕ

:كلمة لها أكثر من معنى مثل "ينهى" أو "يتم"أو "خلاصة " أو "نهاية " وفى بعض النصوص الإدارية ،والحسابات فكانت تترجم "حوالى " أو "بكمية "أو "بمقدار ".[٣]

واستخدامها بهذا الشكل ربما يفسر العبارة التى تقال حتى يومنا هذا : " تممه كذا أو تمام كذا (أى العدد) ".

[1] **CED** , p.349
[2] **Ibid** ,p.292
[3] **CD** , p.761a

ⲏ̅

: **العدد** ٨ ،ومكتوب هنا بالرقم ،وليس بالحروف (٨ ،وليس ثمانية)، ،وقد لاحظت الباحثة فى النصوص الإدارية أنه كان يكتب العدد إما بالأرقام أو بالحروف أو بالطريقتين فى نفس النص[1] ،ولم يرتبط ذلك بفترة زمنية معينة أو بمنطقة معينة ،وربما كان يرجع ذلك للمساحة على مادة الكتابة.

ⲟⲩϭⲟⲥ

: **نصف** ،وهى مكونة من أداة النكرة ⲟⲩ + الكلمة المصرية ϭⲟⲥ أو ϭⲓⲥ بمعنى "نصف " ،وأصلها *gs* [2]

كما كان يعبر عن النصف فى بعض الأحيان بالرمز ⟨ .

<u>السطر ٢ :</u>

ⲁⲣⲧⲟⲃ

: " **أردب** " ،وهو مكيال يُعتقد أنه من أصل فارسى[3] ، وكان يُكال به الحبوب ،والملح ،والبلح ،وكان يسع ١٢ كيلة أو ستة ويبة[4] ، ويذكر أنه فى العصر الرومانى كان يسع حوالى ٣٨,٨ لتراً ،وأن واحد أردب من القمح المطحون يساوى ٣٠,٢ كجم ،وهناك مايفيد بأن الأردب آنذاك كان أقل من مثيله فى العصر البطلمى بحوالى ٣٠ % [5] .

---

[1] هناك أحد النصوص الإدارية التى كتب فيها بعض الأعداد بالحروف فى بداية النص ثم كتبت الأعداد فى منتصف ،ونهاية النص بالأرقام ربما اختصاراً للمساحة على الشقفة انظر : **O.Baouit** ,nr.1

[2] **CED** , p.337

[3] **GEL** , 248a

[4] **O.Ashm.** ,s.292

[5] Bowman, **Egypt after the pharaohs** , London 1986, p. 237.

وكتب فى القبطية بأكثر من شكل فنجد فى الصعيدية:

ⲣⲧⲟⲃ(1), ⲉⲣⲧⲟⲃ(2) , ⲣⲧⲟϥ(3) , ⲉⲣⲧⲟϥ(4) ,
ⲣⲧⲁⲃ(5) , ⲉⲣⲧⲁⲃ(6) , ⲁⲣⲧⲟⲃ(7) , ⲁⲣⲧⲁⲃ(8)

وفى البحيرية :

ⲉⲣⲧⲟⲃ(9) , ⲉⲣⲧⲟⲡ(10) , ⲉⲣⲧⲱⲃ(11)

وفى الفيومية :

ⲉⲣⲧⲁⲃ(12) , ⲉⲗⲧⲁⲃ(13) , ⲉⲣⲧⲁϥ(14)

وقد ظهرت الأشكال من (5-8) فى النصوص الآتية من طيبة [1] ،وفى الديموطيقية كان يكتب *rtb* ،والكلمة اليونانية كانت تكتب ἀρτάβη .

كما كان يكتب أحياناً بشكل مختصر مثل ⲁⲣ^ⲧ أو يعبر عنه بالرمز [2] ، وقد ذكر تشرنىČerny فى قاموسه عن هذا المكيال أنه جاء فى الديموطيقية ،والذى كان يكتب مختصراً بالعلامة ϑ فقط التى تقرأ [3] ومن هنا ربما جاء التشابه فى كتابة الرمز ،وبين هذه العلامة

[1] CD ,p.305b

[2] O. Baouit , p.103.

[3] CED ,p.141

<u>السطر ٤-٥ :</u>

ϩⲙ̅ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲟⲩϫⲁⲓ

: وهى إحدى صيغ "**عنصر** ⲟⲩϫⲁⲓ" ،وقد جاءت هذه الصيغة فى إحدى الرسائل المنشورة ،والمحفوظة بالمتحف البريطانى بالشكل التالى :

ⲟⲩϫⲁⲓ ϩⲙ̅ⲡⲉⲡⲛⲁ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ

" **لتُعافى بالروح القدس** "[١]

ومن الملاحظ أن هذه الصيغة قد جاءت معكوسة هنا ،ولم تعثر الباحثة على حالة مشابهة لذلك من خلال النصوص المنشورة – حتى الآن – كما يلاحظ كتابة نقطة فصل بين ϩⲙⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ

،و ⲟⲩϫⲁⲓ وقد كان هذا أمراً مقبولاً فى كتابة العنصر الواحد *

،ويمكن تفسير ذلك باحتمالين :

الأول : ربما أن يكون ذلك أمراً غير مقصود اً بأن نوى الكاتب كتابة الصيغة بدون ⲟⲩϫⲁⲓ ثم وجد مكان خالى فكتبها بعدها .

الثانى : أنها كتبت هكذا بالعمد بمعنى أن يكون العنصرقد ظهر بهذا الشكل فى البداية ثم تغير بعد ذلك ،ويمكن أن يؤيد ذلك أن العنصر الختامى الذى كان معروفاً فى رسائل كيليس من العصر الرومانى (منذ القرن الأول ،وحتى القرن الرابع) هو :

ⲱⲛϩ ⲛ̅ⲕⲟⲩϫⲉⲓⲧⲉ ⲛ̅ⲟⲩⲛⲁϭ ⲛ̅ⲟⲩⲁⲓϣ

"لتحيا ولتصح لوقت مديد."[٢]

---

[1] **Hall, p.90**

* انظر نقطة فصل بين ⲉϫⲱⲓ ϩⲁⲏϩⲁ فى الرسالة رقم ٩ فى هذا الباب .

[2] ⲟⲩϫⲉⲓⲧⲉ هى أحد الأشكال المتعلقة باللهجة التى كتبت بها ⲟⲩϫⲁⲓ

ويحتمل أن يكون نفس هذا العنصر قد تطور بعد ذلك فى منتصف القرن الرابع واختصر إلى ⲟⲩϫⲁⲓ فقط بمعنى"لتصح" كمايحتمل أيضاً أن تكون العبارات الدينية مثل ϩⲙ̅ⲡϫⲟⲉⲓⲥ (بالسيد)

وϩⲙ̅ⲡⲓ̅ⲥ̅ (بالمسيح) ،وϩⲙ̅ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ (بالروح) قد ظهرت فى هذه الفترة كعنصر منفصل تبركاً فى الرسائل [1] ثم بعد ذلك اندمجت مع ⲟⲩϫⲁⲓ فأصبحوا كعنصر واحد، وربما يؤيد ذلك ما ذكرته Biedenkopf -Ziehner بأن الصيغة:

ϩⲙ̅ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲟⲩϫⲁⲓ ظهرت منذ نهاية القرن الرابع ،واستمرت حتى القرن الثانى عشر [٢] .

كما أن ذكركلمة ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ المعبرة عن "الملاك جبرائيل " (الأقنوم الثالث من الثالوث الأقدس) فى رسالة مكتوبة على شقفة مثل هذه أى بمثابة رسالة مفتوحة فلا يمكن أن تؤرخ من العصر الرومانى (عصر الاضطهاد) ،ولتأكيد ذلك الأمر نجد أن ⲡⲉⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅ ⲉⲧⲟⲩⲁⲃⲉ بمعنى "الروح القدس" قد كتبت فى إحدى الرسائل ذات المحتوى المانوى التى عثر عليها بقرية كيليس من العصر الرومانى (بردية رقم ٢٥) ،ولكن كتبت هذه الرسالة على بردية تم طيها ،وختمها فبذلك لايتمكن أحد – غير المرسل إليه- من قراءتها بالإضافة إلى وجود عبارة بداخل الرسالة تشدد على التخلص من الرسالة بعد قرائتها خوفاً من أن يقرأها أحد فيكتشف ديانة المرسل.

[1] مثل "بسم الله "،و"يسوع المسيح"، و" بسم المسيح ،وميكائيل ،وجبرائيل ".

[2] **Briefformular** ,s.104

ومن ذلك يرجح أن الرسالة الحالية كتبت بعد الاعتراف بالمسيحية ديناً رسمياً للبلاد عام ٣١٣ م ،وقبل آواخر القرن الرابع

ويلاحظ عدم كتابة ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ هنا ربما لضيق المساحة إذ أنه كتب ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ كاملة بدون اختصار.

<u>السطرين ٥- ٦ :</u>

ⲧ[ⲁⲁⲥ ⲙ̄ⲙⲱ] ⲛ̈ⲥⲏⲥ ϩⲓⲧⲛ[NN

وكتابة العنوان فى هذه الرسالة يؤكد أنها سيتم توصيلها من خلال أحد أنظمة نقل البريد الرسمى – السالف ذكرها- كما يدل أن المرسل ،والمرسل إليه فى مكانين متباعدين ،وربما كان المرسل إليه هنا موظفاً بالإدارة المسؤولة عن نقل الغلال للشونة الرئيسية .

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

من الصعب معرفة مكان العثور على هذا النص بالتحديد حيث لاتوجد معلومات كافية عن التنظيمات الإدارية فى هذه الفترة ،ولكن ترجح الباحثة المكان الذى أرسلت منه هذه الرسالة عن طريق الآتى :

- **استخدام الظرف ⲉϩⲣⲁⲓ للإشارة إلى وصف مكان أبوتيج** ربما يدل ذلك أنها كانت إلى الشمال من المنطقة التى كتبت بها الرسالة مما يرجح أن تكون هذه المنطقة جنوب أبوتيج فى مصر العليا.
- **يزرع العدس** بكثرة فى الصعيد .
- **الاسم موسى** كان شائعاً بهذا الشكل فى النصوص الآتية من طيبة.
- **كتابة كلمة ⲁⲣⲧⲟⲃ بالشكل المعروف فى طيبة** (الشكل رقم ٧).

لذا يرجح أنها كتبت **بطيبة** ،وأرسلت إلى مكان ما شمال طيبة ،وجنوب أبوتيج.

كما يمكن تأريخها اعتماداً على الأسباب التالية :

- وجود ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ الدالة على "الروح القدس " ،و **العنصر** ⲟⲩϫⲁⲓ (ارجع لمناقشة هذا الجزء ،ص ص ٢١٧ -٢١٩)
- **الكلمة** ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ بهذا الشكل الذى كان معروفاً فى القرن الرابع الميلادى [1] .

[1] Wörterbuch , s.657

- **طريقة كتابة الحروف** فى هذا النص حيث أورد كل من ستيجمان Stegmann ،و كرامر Krammer حروف مشابهة لتلك التى فى النص ،وتؤرخ من القرن الرابع الميلادى ،وترجع للفترة من ٣٣٠ –٣٤٠ م ،ولكن مع الأخذ فى الاعتبارعدم وجود الحرف p بهذا الشكل[1] فى الجداول التى قاما بعملها سواء التى ترجع لهذا القرن أو لأى قرن آخر ،ويمكن الترجيح بأن كتابة بعض الحروف التى لها شرطة طولية مائلة بانكسار نحو اليسار مثل ϱ ،وكذلك الصليب المكتوب بنفس الطريقة هكذا ⳨

قد يكون مرتبطاً بنصوص القرن الرابع الميلادى . [٢]

ويمكن أن يؤيد ذلك : **تصدير الحبوب إلى روما :**

حيث ذكر السنكسار أثناء الحديث عن نياحة القديس أثناسيوس الرسولى التهم التى ألقى بها الآريوسيين جذافاً على هذا القديس ،ومنها أنه كان يمنع تصدير الحبوب من الإسكندرية إلى الملك فأصدر الملك أمره بنفى البابا إلى تريف فى فرنسا فى ٥ فبراير سنة ٣٣٥ م .[3]

وهذا ما يؤكد تصدير الحبوب فى هذه الفترة إلى روما.

لذا فيمكن ترجيح تأريخ الرسالة من بداية العصر البيزنطى القرن الرابع (٣٣٠ –٣٤٠ م) .

---

[1] انظر الجدول رقم٤

[2] قارن الرسالة رقم ٢١

[3] السنكسار جـ٢ ، ص١٥٦ .

لوحة رقم٩ CO Cairo nr. 36

مكان العثور : مصر الوسطى (المنطقة مابين الأشمونين إلى وادى سرجة) [1]

التأريخ : العصر الاسلامى ق . ٨ م (؟) [2]

المادة والوصف:

كسرة فخارمحدبة قليلاً ،و بها حزوز ،ولونها بنى داكن ضارب للحمرة ذات أبعاد ٣, ٦ X ٩سم ،وثقيلة ،وغيرسميكة إذ يبلغ سُمكها ٨مم –١سم والنص مكتوب على الوجه فقط فى أربعة سطور ،وهو فى حالة سيئة إلى حد ما فعلى الرغم من أن الحروف المتبقية واضحة إلا أن هناك بعض الحروف الممحوة هذا بالإضافة إلى وجود كسر فى الجانب الأيمن فقط من الشقفة ترتب عليه فقدان نهايات السطور الثلاثة ،وكسر فى الأسفل أدى إلى فقدان السطر الرابع الذى لم يتبق منه سوى جزء من حرف ϩ كمافُقد باقى النص ،ولون الحبر أسود.

---

[1] ذكر كرم Crum أن هذا النوع من النصوص لم يأت من طيبة (انظر : VC,nrs.110,111) كما ذكرت كلاكسون Clackson أن معظم الشقافة التى جاءت من ديرأبا أبوللو بباويط كانت من هذا النوع (انظر : Apollo ,p.7) كما عثر على واحدة من هذا النوع من الأشمونين انظر : Hasizka, M. ,und Satzinger, H. , Koptisch Texts der aus sammlung vogaliano in Milano, **JCS 6** 2004 ,s. 30.

[2] بناء على تأريخ النصوص من هذا النوع التى جاءت من باويط .

الخط :

منظم ،ومتوسط ،والحروف متوسطة الطول ما عدا حرف ϫ كتب أطول من بقية الحروف ،ويلاحظ وجود بقعة حبر غطت الحرف الأول من السطر الثانى مما جعل هناك صعوبة فى قراءته ،وتبين أنه حرف ⲕ كما كتب فى نفس السطر حرف ⲑ بشكل غير مألوف [1] ،وجاء التشبيك بين حرفين ⲉⲛ فى السطر الأول ،وبين ⲩⲱ ،وⲁⲕ فى السطر الثالث ، وبين ثلاثة حروف ⲟⲑⲟ فى السطر الثانى .

الترقيم والتهجئة:

١- لم يظهر فى النص أية علامات ترقيم أوتريما أو اختصارات .

٢- هناك ما يبدو كالشرطة المستقيمة الممتدة فوق حرف واحد فوق السطر الرابع الذى فقد فى النص .

اللهجة:

صعيدية .

---

[1] ربما كان هذا الشكل مرتبطاً بالنصوص الإدارية من القرن الثامن لذلك لم يكن شائعاً ،وهناك فى أحد النصوص بباويط كتب نفس الحرف بشكل قريب الشبه من الشكل الحالى **O.Baouit**, nr.32.

النص

recto:

1- ⳩ ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ

2-ⲕⲟⲗⲟⲑⲟⲛ ⲅ[

3-ⲁⲩⲱ ⲗⲁⲕⲟⲧⲉ[ⲛ̄ⲏⲣⲡ

4-ϩ[ⲓⲧⲛ /ⲓⲧⲟⲟⲧϥ ⲛ NN]

الترجمة

الوجه :

١. ⳩ اسأل عن (أطلب) [١]

٢. كُلتُهُن ٣]

٣ .ولاكوتى] [2]من النبيذ

٤. مـــ[ـــن فلان]

[1] اختلف العلماء فى تحديد ترجمتها بالضبط سواء كانت عبارة عن طلب أو أمر أو استدعاء .

[2] من المفروض هنا أن يكون مكتوب عدد وفقد فى النص نتيجة كسربالشقفة .

المحتوى

رسالة غير كاملة من النوع المعروف بــ ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ بشأن طلب كمية من المكاييل المختلفة للنبيذ .

التعليق

السطر الأول :

ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ

: فعل فى صيغة الأمر ،وكان يتقدم العديد من النصوص الإدارية ، وقد قام معظم العلماء بتصنيف هذه النصوص كمكاتبات إدارية ،وربما يرجع ذلك لأنها فى معظم الأحيان تفتقد لعناصر الرسالة- السابق ذكرها- كما أنها تخلو دائماً من أسماء ،وألقاب المرسل ،والمرسل إليه ،ولكن على الجانب الآخر قد اعتبرها **Crum** رسائل، ومما يرجح ذلك ما يلى :

- هناك مثال من نفس هذه النوعية من النصوص عثر عليه بدير البلايزة ،وبه عنصر التحية المرتبط بالرسائل :

ⲦⲒⲀⲤⲠⲀϨⲈ ⲚⲘⲞⲔ ϨⲒⲦⲚ ⲚⲈⲒⲤϨⲀⲒ

" أنا أحييك من خلال هذه الرسائل "[1]

- هناك العديد من الرسائل القبطية المكتوبة على شقافة قد بدأت بالموضوع مباشرة ،وتخلو من العنوان فيما عدا التوقيع.

[1] **Bal. II**, nr.263

السطر ٢ :

ⲕⲟⲗⲟⲑⲟⲛ

: "كُلُتهُن " ، وهو مكيال للسوائل كالنبيذ ،والزيت ،واستخدم كمكيال للجبن أيضاً ،وهو من أصل يونانى κόλλαθον ،ويسع حوالى ٢٥ سيستارى* . [١]

ⲅ[

: الرقم ٣ ،وهو هنا يعبر عن عدد المكاييل المطلوبة من النبيذ ،ويلاحظ فقدان الشرطة التى كانت مكتوبة فوقه ،ولم يتضح إن كان هناك أرقام أخرى كتبت بجواره أم لا.

السطر ٣ :

ⲗⲁⲕⲟⲧⲉ

:"لاكوتى " ، وهو مكيال مصرى للنبيذ [٢] ،وغالباً ما ارتبط بنصوص مصر الوسطى ،وهو يساوى ١ كنديون كبير μέγα χνίδιον (=٤ كنديون صغير)الذى يسع حوالى ٥ سيستارى[٣] أى ما يزيد أو يقل عن ٢,٥ لتر.

---

* كان هناك سيستارى إيطالى ،وآخر سكندرى، وهو يساوى مايزيد أو يقل عن نصف لتر (انظر : Kruit and Worp ,op.cit., p.113)

[1] WS, p.22

[2] ولكن لم يُذكر أصله انظر: DC , p.41 ،وربما كان مستحدثاً.

[3] WS, p.135 ,22 ,23

CO Cairo nr. 31 **لوحة رقم ١٠**

مكان العثور :مصر الوسطى (؟)[1]

التأريخ: ق ٧٠- ٨ م (؟)

المادة والوصف :

كسرة فخارية مائلة للون الأبيض ،وبدون حزوز ذات أبعاد X٧,٢ ٩,٢ سم ،وهى خفيفة ،وغيرسميكة إذ يبلغ سُمكها ٧-٩ مم .

والنص مكتوب على الوجه فقط فى أربعة سطور ،وهو فى حالة جيدة إلى حد ما اذ أن الحروف المتبقية واضحة ،ولكن هناك بعض الكلمات الناقصة فى النص ربما يفسر ذلك بأنها فقدت نتيجة كسرفى الجانب الأيمن من الشقفة أو أن الكاتب قد تجاهلها ،وعلى أية حال فهناك كسر فى أسفل الشقفة أدى الى فقدان بقية النص ،ولون الحبر أسود.

الخط : منظم ،ومتوسط ،والحروف متوسطة الطول أما عن التشبيك فيوجد فقط بين الحرفين ϥⲙⲙ فى السطر الثالث .

الترقيم والتهجئة:

١- لم يظهر فى النص أية علامات ترقيم أوتريما أو اختصارات.

٢- كتبت الشرطة المستقيمة فوق حرف واحد وذلك فوق كل من ⲛ ،و ⲙ .

اللهجة : صعيدية بها تأثيرات أخميمية ،وذلك فى ⲥⲁⲩ .

[1] لم يتأكد إن كانت من نوع ⲛⲥⲁ ⲙⲙⲓⲛⲉ أم لا نظرا لحذف ⲛⲥⲁ ،وكان ذلك غير مألوف؛ لهذا يكون مكان العثور غير مؤكد.

النص

recto

1- ⳨ϣⲓⲛⲉ<ⲛ̄ⲥⲁ>   ⲟⲩⲛ   ⲛ̄
2- ⲥⲁⲩϫⲟⲩⲱⲧ
3- ⲛ̄ⲕⲁⲙϥ[ⲛ
4- ⲙ̄ⲧⲟⲟⲧϥ[ⲛ   NN

الترجمة

الوجه

١. ⳨ اسأل <عن> (أو أطلب)
٢. ستة وعشرين
٣. كامف [...
٤. من[1] [فلان

[1] بمعنى حرفيا: بيده أي فلان .

المحتوى

رسالة من نوع ϣⲓⲛⲉⲛⲥⲁ (؟) أرسلت فيما يبدو بشأن طلب قطعة من القماش(؟)[1] يبلغ طولها ستة ،وعشرين كامف.

السطر ١:

ϣⲓⲛⲉ <ⲛ̄ ⲥⲁ>

حذفت ⲛⲥⲁ هنا ،ومن غير المعروف هل حدث ذلك عن عمد أم لا .

ⲟⲩⲛ

:وتكتب هكذا فى اللهجتين الصعيدية ،والأخميمية ،ولكن الشكل الشائع هو ⲟⲩⲱⲛ ،ويذكر Crum أن هذه الكلمة كانت تأتى قبل الأعداد أو بعدها ،ولاتترجم ،وأحياناً كان يوضع بينها ،وبين العدد ⲛ̄ الإضافة (كما هوالحال هنا)[2].

والجدير بالذكر أن معظم الرسائل من هذا النوع كان يكتب بعد ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ العدد ثم المقياس (أو المكيال أو الأكياس) ثم الشىء المطلوب (مثل الرسالة الحالية)[3] ،وبعضها كان يكتب فيه المقياس(أو المكيال أو الأكياس) أولاً ثم العدد ثم الشىء المطلوب(مثل الرسالة السابقة)[4].

---

[1] لم تذكر صراحة فى النص ،وإنما فهمت ضمنا من خلال ذكر وحدة قياس القماش ⲕⲁⲙϥ .

[2] **CD**, p.483a

[3] Hasizka, M. ,und Satzinger, H., **op. cit.** ,pp.30-31

[4] Cf : **VC**,nrs.110-111 .

ⲕⲁⲙϥ

: "**كامف**" ،لم تذكر هذه الكلمة فى القواميس القبطية، ولكن ذكرت بالشكل ⲕⲁⲙⲉϥ فى إحدى الرسائل الذى قام بنشرها Crum [1] ،وذلك فى العبارة الآتية :

ⲏ ⲡⲁⲧⲓⲟⲩ ⲛⲕⲁⲙⲉϥ ⲙ̄ⲙⲁϩⲉ

وترجمها :"**أو الخمسة ...الخاصة بى من الكتان**"

ولم يترجم الكلمة ،ولكنه صنفها ككلمة قبطية غير معروف معناها كما لم يستدل على أصلها ، ويمكن للباحثة أن تعيد ترجمة المثال كالتالى:

"**أو الخمسة كامف الخاصة بى من الكتان** "

على أن يكون كامف فيما يبدو هو وحدة قياس للقماش.

[1] **VC**,nr.59

لوحة رقم ١١ CO Cairo nr. 14

مكان العثور : غير معروف

التأريخ : غير معروف [1] .

المادة والوصف:

كسرة من جرة فخارية محدبة ،وغير محروقة جيداً ، وبها حزوز ،ولونها بنى داكن ضارب للحمرة ذات أبعاد ١١,٥ X ١٣,٢ سم ،وخفيفة الوزن ،وغير سميكة إذ يبلغ سُمكها ٦مم –١سم .

والنص مكتوب على الوجه فقط فى أربعة عشر سطر ،وهو فى حالة سيئة إلى حد كبير حيث يوجد كسر فى منتصف الشقفة ؛نتج عنه كسر فى منتصف الأربعة سطور الأولى ،وكسر آخر فى أسفل الشقفة من اليمين ترتب عليه فقدان بدايات آخر سطرين كما أن هناك ثلاثة شقوق أو تصدعات بالشقفة هذا بالإضافة إلى وجود كسرين فى الجانب الأيمن ترتب عليه فقدان نهايات السطور ،وكسر فى الجانب الأيسر من آخر سطرين نتج عنه فقدان جزء من بداية السطرين الثالث عشر ،والرابع عشر كما أن الكثير من الحروف ممحوة ،والقليل منها مقروء بوضوح ،ولون الحبر أسود.

[1] انظر المناقشة .

الخط :

كتب مفصل ،ومنظم ،ومتوسط ،والحروف متوسطة الطول ،ويلاحظ التشبيك بصعوبة بين الحرفين ⲉⲓ فى السطر الثانى ،و ⲉⲩ فى السطر الخامس ،و ⲥⲧ فى السطر السادس ،ويبدو أن الكاتب غير محترف.

الترقيم والتهجئة:

١- استخدم الكاتب النقطة المرتفعة (أو نقطة الفصل) مرتين الأولى فى السطر السادس بعد كلمة ϩⲉⲙⲙⲏ ،والثانية فى السطر الثالث عشر بعد كلمة ϣⲗⲏⲗ ،وكلاهما فوق السطربنفس لون الحبر.

٢- استُخدمت التريما حيث يمكن ملاحظتها بالتدقيق فوق حرف ⲓ̈ من النوع البسيط فى منتصف كلمة ⲁⲓⲧⲛⲛⲟⲩⲥ فى السطر الثالث ،ومن النوع المدغم فى آخر كلمة ⲟⲩϫⲁⲓ فى السطر الأخير.

٣- يلاحظ بصعوبة بالغة الشرطة المستقيمة فوق حرف واحد هكذا ⲛ̄ فى السطر الثانى ،و ⲙ̄ فى آخر سطر .

اللهجة :صعيدية ،وبها تأثيرات بحيرية ، وهناك بعض التغييرات المتعلقة باللهجة ،وأهمها ⲉ > ⲏ فى بعض الكلمات مثل :

ⲗⲓⲧⲛⲏ ،و ⲛⲏⲧⲛ ،و ϩⲉⲙⲙⲏ ،و ϩⲏⲧⲏ

،والعكس ⲉ > ⲏ فى ϩⲉⲙⲙⲏ

ⲛ > ⲣ فى ⲗⲓⲧⲛⲏ .

النص

recto

1- ϣⲟⲣ[ⲡ ⲙⲉⲛ ⲧⲛ]
2- ϣⲓⲛⲉ ⲉ[ⲡⲉⲛⲙⲉⲣⲓ]ⲧ ⲛ ⲉⲓ–
3- ⲱⲧ ⲉⲧⲧⲁ[ⲓⲏⲩ ⲁⲡⲁ NN ⲙⲛⲛⲥⲁ(?)]
ⲙⲏⲧ* [
4- ⲛⲗⲓⲧⲛⲏ ⲁⲓⲧⲛⲛⲟⲟⲩⲥ ⲛⲏⲧⲛ[
5- ⲅⲱⲣ( ) ⲁ ϩⲙ ⲗ sic [1]ⲗⲁⲕⲱⲛ ⲉⲩ[ⲧⲟⲟⲧ
6- ϩⲛ ⲛϩⲉⲙⲏ˙ ⲉⲓⲥ ⲧⲁⲃⲏⲧ ⲡⲁ[
7- ⲁⲩⲥⲟⲟⲩⲛ ⲁⲡⲟ( )ⲥ ⲧⲏ[
8- ⲧⲁⲏ ( )ⲃⲟⲩⲓⲱⲛ ⲛⲥⲛⲱ[
9- ⲟⲡⲁ..ϣⲟⲧⲱ .ⲡⲁⲏⲛ[
10- ⲉⲓⲥϩⲏⲧⲏ [. ⲟⲛⲁⲥ.ⲉⲛ
11- ⲧ<ⲛ>[2] ⲛⲁϫⲟⲟⲩⲥ ⲛⲏⲧⲛ ⲙⲛⲛⲕ[ⲉⲣⲁⲧⲥⲉ
12- ⲛϩⲟⲙⲛⲧ ⲁⲣⲓⲧⲁⲅⲁⲡⲏ [ⲛⲅ̄]
13- [ϣⲗⲏ–]ⲗ ⲉϫⲱⲛ ⲟⲩ–
14- [ϫⲁ]ï ϩⲙⲡϫⲟⲉ(ⲓⲥ)

---

* العدد عشرة ،وهوهنا بالهيئة المطلقة المذكرة ، ويأتى ⲧⲙⲏⲧ عندما يعبر عن العشرات انظر :
Plumley,op.cit.,p.49.

[1] كررت ⲗ مرتين ،ويرجح أن الكاتب كان يقصد بـ ⲗ الأولى حرف ⲛ .

[2] فيما يبدو أنه نسى الكاتب هنا حرف ⲛ أى دون قصد.

الترجمة

الوجه :

١.] أو[لاً نحن]
٢. نُحيى [عزيزنا] الأ-[1]
٣. ب المبـــ[جل أبا فلان ،وبعد (؟)]عشرة
٤. ليتنى أنا أرسلتها اليكم[
٥. .... بعض اللاكون (أوانى) التى[فى يد (أى مِلك)..و
٦. بعض الهمى (أوانى)· ، أنظر الـــرفقة [[2]
٧.]هم عرفوا الــ.. [
٨.
٩.
١٠. انتبه! ، الــ...[3]
١١. نحن أرسلناه لكم مع القـــ[راريط
١٢. البرونزية ، اعمل محبة [و
١٣. صـــ]ل ·لأجلنا ، لــ[تُعا-
١٤. فى] بالســ(يد)

---

[1] حرفياً : نسأل عن محبوبنا.
[2] انظر التعليق على كلمة ⲁⲃⲏⲧ
[3] الشيء المرسل ،ولكنه من الصعب قرائته إذ أن اغلب الحروف ممحوة .

المحتوى

رسالة رسمية كنسية تحتوى على إعلام أو تبليغ بإرسال مبلغ من المال الذى يتضمن نقوداً فضية ،وهى الليترى ،ونقوداً نحاسية (أو برونزية) ،وهى القراريط ،وهناك إشارة إلى بعض الأوانى المختلفة التى استخدمت كمكاييل كما هناك إشارة أيضاً إلى إرسال شىء آخر مع القراريط فُقد فى النص ؛لأن معظم الحروف فى هذا الجزء ممحوة . وقد قام بكتابة هذه الرسالة أكثر من شخص إلى رئيس كنسى أو رئيس دير ،ويتضح ذلك من خلال الجمع الشرفى الذى يعود عليه "لكم " ،وليس "لك " ،وإعطائة لقب "الأب المبجل " ،والذى كان يشير إلى رئيس كنسى أو رئيس الدير.

ومن الملاحظ أن مرسلى هذه الرسالة لم يكتبوا عنصر الاعتذار فى مقدمة رسالتهم على الرغم من أنها مكتوبة على فخار،واستخدموا صيغة تحية بسيطة (صيغة ϣⲓⲛⲉ) كما نعتوا المرسل إليه بمحبوبنا (عزيزنا) ؛لهذا يرجح أنهم كانوا من ذوى المكانة العليا أيضاً.

والرسالة لاتحتوى على أسماء ،وليس بها عنوان ،وربما يدل ذلك أنه قد تم توصيلها بشكل غير رسمى ،وبذلك لا يكون هناك حاجة لكتابة العنوان ،ويمكن أن يؤيد ذلك أيضاً تفضيل إرسال النقود مع الرسالة عن طريق خدمة شخصية ،وليس عن طريق البريد الرسمى .

التعليق

السطر ٢-٣ :

ⲡⲉⲓⲱⲧ ⲉⲧⲧⲁⲓⲏⲩ

":**الأب المبجل**" ،وكان يطلق على صاحب المكانة الكنسية العليا ،واللقب ⲡⲉⲓⲱⲧ وحده (أى "الأب ") قد جاء فى إحدى نصوص دير البلايزة للتعبير عن رئيس الدير.[1]

كما كان شائعاً فى منطقة مصر الوسطى ،ودير البلايزة اللقب ⲡⲉⲛⲉⲓⲱⲧ حرفياً "أبينا " بنفس معنى "الأب " أيضاً.[2]

وقد ذكر Crum أن لقب "الأب " كان يطلق بشكل عام على الراهب والقس ،وعندما يضاف إليه إحدى الكلمات التى تعنى "دير " مثل:ⲧⲟⲡⲟⲥ ،و ⲑⲉⲛⲉⲉⲧⲉ ،و ⲁⲃⲏⲧ ،و ⲡⲧⲟⲟⲩ فيقصد به رئيس النساك (رئيس الدير) ،وإذا أضيف إلى لقب الأب النعت ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ أى"المقدس" يقصد به الأسقف أوالبطريرك كما كان يطلق على رئيس النساك أحياناً لقب "الأب المقدس المحبوب " أو "حبيب الرب" أو "سيادة الأب" بينما كان يطلق اللقب ϩⲁⲅⲓⲟⲥⲩⲛⲏ ⲛⲉⲓⲱⲧ "قداسة الأب" على شهداء التعذيب .[3]

---

[1] **Bal. II**,nr. 395
[2] **Apollo** , p.31
[3] **CD** , p.86 a ,87b

السطر ٤

ⲗⲓⲧⲛⲏ

تقرأ "**ليتنى** " ،ويرجح أن المقصود بها " ليترى " أو "ليترة " التى كتبت فى اليونانية λίτρ–α ،وفى اللاتينية libra * ،وهى اسم عملة فضية ،واستخدمت أيضاً كوحدة وزن تساوى ١٢ أونصة[١] حيث كانت تذكر فى بعض النصوص ⲗⲓⲧⲣⲉ ⲛⲛⲟⲩⲃ أى كذا ليترى من الذهب كما استخدمت كوحدة قياس للأقمشة مثل الكتان[٢].

السطر ٥

ⲗⲁⲕⲱⲛ

: "**لاكون** " من أصل آرامى ،وكانت تطلق على الأوانى الفخارية ،وكانت تكتب فى اليونانية λάκον ،وكان يكال بها السمك المملح (الملوحة) أو الجبن أو النبيذ أو الزيت.[٣]

ومن الملاحظ أن معظم أسماء المكاييل – إن لم تكن كلها– كانت أسماء لأنواع من الأوانى الفخارية إلا أن ذلك لم ينطبق على الأوانى المعدنية.

---

*الليبرة وحدة وزن رومانية قديمة تعادل٢٠٨, ١ جم (انظر : Charlton ,T.and Charles,S. ,**op. cit.** ,pp. (1060-1061

[1] **GEL** , p. 1054 b

[2] **Wörterbuch** ,s. 474

[3] **VC** ,nrs.110 –111 , **WS**, p.23 ,**O. Baouit** , p.103 ,**CED** ,p. 71

ⲉⲩⲧⲟⲟⲧ

: **تعبير عن الملكية** ،وكان يأتى بعد الاسم الذى يصفه مباشرة ،والذى يكون فى حالة الجمع ،وقد جاء فى العديد من نصوص دير البلايزة ،وفى إحدى الرسائل من وادى سرجة ،ويترجم حرفياً "الذى يكون فى يد " ،وفى كثير من الأحيان يضاف له الضمير المتصل .[١]

السطر ٦

ϩⲉⲙⲏ

: "**همى**" اسم وعاء فخارى استخدم كمكيال للنبيذ ،وكان معروفاً فى الديموطيقية *hmt* [٢] ،وهو يشير مع ⲗⲁⲕⲟⲛ هنا إلى المكاييل نفسها ،وليس إلى كمية مكالة من شىء معين.

ⲁⲃⲏⲧ

: **كلمة بحيرية مذكرة** ،وفى الصعيدية ⲁⲩⲏⲧ ،ولها أكثر من معنى مثل "حزب " أو "رفقة " كما كانت تطلق على الدير أو على الرهبان الذين يعيشون فى الصحراء.[٣]

السطر ١٠ :

ⲉⲓⲥ ϩⲏⲧⲏ

: **تعجب** ،وهى تساوى ⲉⲓⲥ فقط بمعنى انتبه ،ولكن كان يأتى بعدها جمله فعلية [4] وكانت شائعة فى الرسائل من هذا النوع .

---

[1] Bal. II , p.832 WS,nr.86
[2] CED , p.282 ,CD,p. 676a
[3] CD ,p. 21 b
[4] Intr.Copt.Gram.,p.138

السطر ١١-١٢:

ⲕ[ⲉⲣⲁⲧⲥⲉ ⲛ]ϩⲟⲙⲛⲧ

: "القراريط البرونزية " ، جمع للقيراط ،وهو عملة ،ووحدة وزن من الكلمة اليونانية κεράτιον ،وتكتب أيضاً ⲕⲁⲥ ،ويساوى ٢٤/١ من الهُلُكُتينوس[١] (وهى عملة ذهبية) ،واعتبر القيراط أصغر وحدة وزن فى النظام النقدى الرومانى ،ويساوى ٠,١٨٩ جم.[٢]

وقد ذكرويست West ،وجونسون Johnson أن أقدم النصوص المؤرخة التى تحتوى على ذكر لعملة القيراط فى الدفع ترجع لـــ ٥٠٠ م.[٣]

وكانت تأتى فى بعض النصوص القبطية مضافاً لها ϩⲟⲙⲛⲧ بمعنى برونز (أو نحاس) ،والتى استخدمت منفصلة فى كثير من الأحيان للدلالة على النقود البرونزية أو النحاسية .[٤]

---

1 **CED** ,p.63. **CD** ,p.120a

2 نجلاء محمود عزت ، نشر مجموعة نقود رومانية وبيزنطية وعربية – بيزنطية لم يسبق نشرها محفوظة بالمتاحف المصرية دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة عين شمس ٢٠٠٣ ،ص٢٣

3 **Currency**.... ,p.129

4 See:**CD**,p.678a,b

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

يمكن ترجيح المنطقة التى أرسلت منها الرسالة اعتماداً على الآتى :

- تحول الحرف ⲉ إلى ⲏ كان شائعاً فى النصوص الآتية من دشلوط ،وباويط ،ودير البلايزة .[1]
- كتابة ⲉⲓⲱⲧ ،وليس ⲓⲱⲧ فى بعض نصوص باويط ،ودير البلايزة ،واستخدام هذا اللقب فى الإشارة إلى رئيس الدير [2] كان معروفاً أيضاً فى نصوص جاءت من هذا الدير.
- استخدام الملكية ⲉⲧⲟⲟⲧ فى العديد من نصوص دير البلايزة ،وفى أحد النصوص من وادى سرجة .
- تحول حرف ⲛ إلى ⲗ فى السطرالخامس عرف فى نصوص دير البلايزة .[3]
- تحول ρ إلى ⲛ ،وقد حدث ذلك فى بعض النصوص دير البلايزة (قارن فى هذا النص ⲗⲓⲧⲛ̄ⲏ بدلاً من ⲗⲓⲧⲣ̄ⲉ)[4]

ولذلك يمكن القول بأن المكان هو أحد الأديرة الواقعة فى المنطقة ما بين دشلوط إلى وادى سرجة ، وربما يؤيد ذلك كتابة هذه الرسالة الكنسية على فخار ،وليس حجر جيرى كما كان شائعاً ،وربما يرجع ذلك لندرة الحجر الجيرى فى منطقة مصر الوسطى بينما كان متوفراً فى طيبة.

[1] Green ,**op.cit.** ,p.92,**Apollo**, p.144 , **Bal.II** ,p. 810
[2] **Apollo**, p.144 , **Bal.II** ,p.832
[3] **Bal.I**,p.97
[4] **Bal.II** ,p. 813

كما يمكن تأريخها على أساس:

- كتابة صيغة الصلاة ،والتى كانت معروفة من القرن السادس إلى الثامن الميلادى.

- العملتان ليترى ، والقيراط ذكرتا فى نصوص ترجع للقرن السادس على الأقل وحتى القرن الثامن الميلادى[1].

- استخدام ϩⲏⲏⲧⲉ ⲉⲓⲥ عرف فى النصوص اعتباراً من القرن السادس إلى الثامن.[2]

- الكلمة ⲗⲁⲕⲱⲛ بهذا الشكل جاءت فى نصوص ترجع للقرنين السابع /الثامن الميلادى.[3]

- التعبير عن القيراط بكتابة ⲛ̄ϩⲟⲙⲛ̄ⲧ ⲕⲉⲣⲁⲧⲥⲉ جاء فى نصوص عديدة ترجع للقرنين السابع /الثامن الميلادى .[4]

وترجع طريقة كتابة الحروف إلى ٧٠٩ – ٧٤٩ م .[5]

ونظراً لأن النصوص القبطية المنشورة من القرن السادس الميلادى قليلة جداً بالنسبة لتلك التى ترجع للقرنين السابع /الثامن الميلاديين ،كما أن الدراسة الخطية للحروف التى ترجع للقرن السادس قليلة أيضاً؛ فلهذا من الصعب أن يرجح التأريخ هنا من القرن السابع أو القرن الثامن الميلادى ،ويفضل أن يرجح تأريخ هذه الرسالة للفترة مابين ق . ٦–٨ م.[6]

---

[1] **Briefformular**,ss.,474-475 ,406-408
[2] **Ibid,** s.22
[3] **Wörterbuch** ,s.461
[4] **O. Brit. Mus.**,nr.34
[5] Stegmann ,s.11.

[6] قارن الرسالة رقم ١ فى الفصل السابق.

CO Cairo nr. 8 لوحة رقم ١٢

مكان العثور : غير معروف

التأريخ : غير معروف[1].

المادة والوصف :

كسرة فخارية ذات شكل محدب مستدق من أسفل ،وتتسم بأنها غير محروقة جيداً ،وبها حزوز ،ولونها بنى باهت مائل للحمرة ذات أبعاد ١ , X٨ ٦, ١٣ سم ، وثقيلة ،وسميكة إذ يبلغ سُمكها ٨مم – ٣, ١سم .

والنص مكتوب على الوجه فقط فى تسعة سطور ،وهو فى حالة جيدة إلى حد ما فهناك بعض الحروف واضحة ،وبعضها مُمحاة ،وهناك كسر فى الجانبين الأيسر ،والأيمن من الشقفة ترتب عليه فقدان بدايات ،ونهايات السطور ،وهناك كسر من أسفل أدى إلى فقدان بقية النص ،ولون الحبر أسود.

الخط :

منظم ،وصغير ،والحروف قصيرة ،ومكتوب بشكل غير مختصر ،ويوجد تشبيك بين حرف ϵ مع الحروف الأخرى مثل ı ،و π ،و ϖ

[1] انظر المناقشة.

،و ⲧ ،و ϥ فى السطور من الأول إلى الرابع ،وفى السطر السابع كما أن هناك تشبيك بين الحرفين ⲧⲛ فى السطر الأول ،وبين ⲁ و ⲧ فى السطرين الثانى ،والرابع.

الترقيم والتهجئة:

١- لم يستخدم الكاتب أية علامات ترقيم.

٢- استخدم هنا الاختصار بطريقة الشرطة المائلة / مرة واحدة فى كلمة ⲡⲣⲟⲥⲕ فى السطر الأول ،وقد ارتبط هذا النوع من الاختصارات بالنصوص غير الأدبية.

٣- استخدم علامات فوق الحروف بشكل الشرطة المستقيمةالممتدة فوق حرفين بين ⲧⲛ فى السطر الأول ،والثانى كما كتبت فوق حرف واحد هكذا ⲛ̄ فى السطرالأول ،والثانى ،و ⲙ̄ فى السطرالثالث

٤- لم يستخدم التريما.

اللهجة :

صعيدية ،وبها بعض تأثيرات اللهجات أخرى ،وهناك تغييرات متعلقة باللهجة ،وهى:

ⲓⲱϯ فى ⲉⲓ>ⲓ

ⲛⲁⲣⲟⲩ فى ⲟⲟ>ⲟ

ⲁⲕⲉⲣⲃⲉⲣⲟⲩ فى ⲓⲁ >ⲣⲟⲩ

. ⲛⲡⲉ فى ⲛþⲙ

النص

recto:

1- ⳨ ⲧⲛ̅ⲡⲣⲟⲥⲕ/ ⲛⲧⲉⲧⲛⲙ–

2-ⲛ̅ⲧⲉⲓⲱⲧ ⲉⲡⲉⲓⲇⲏ ⲁⲧⲉⲧⲛ̅ⲧⲛ̅ⲛⲟ[ⲩ ⲛⲁⲛ

3-ⲛⲁⲕⲉⲣⲃⲉⲣⲟⲩ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲛⲟⲩⲃ ⲙ̅ⲡⲓⲱϯ ⲛ–

4-ⲁⲣⲟⲩ ϫⲉ ⲙⲁⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥⲧⲁϩⲟ* ⲗⲁⲩⲉ ⲛ[ⲡ–]

5-ⲉ ϫⲉϥ ϫⲉ ⲁⲃⲓ(ⲕ)ⲧⲱⲣ ⲡ(ⲉϥ)ⲥⲟⲛ[

6-ⲉⲓ[± .....]ⲛ [...]ϩⲛ[

7-ⲙⲡⲉ ϫⲉϥ ϫⲉ ⲉⲓⲛⲁ[

8-].(ⲡ)ⲉϭⲱ[

9-]ⲧϩⲁⲩ[

الترجمة

الوجه:

١- ⳨ نحن نوقر

٢- أبوتكم ، حيث أنكم أرسلـــ[تم لنا

٣-بدقة (أو بإمعان) بخصوص نقود الأب نـــ

٤-ـــارو :عندما چورچيوس عاد (من) لاوى(؟)[أنـــ] ـــه لم

٥-يقل أن : فيـــ(كـــ)تور أخيـــ(ـــه)] [1]

٦-....فى[

٧-(و) لم يقل: أننى سوف[...

٨-

٩-

---

* ⲧⲁϩⲟ تساوى ⲉⲓⲉϩⲣⲁⲓ انظر: CD,p.455a

[1] إما أنه فقد المصدر هنا نتيجة كسر الجانب الأيمن أو أن يكون المصدر فى بداية السطر السادس هو ⲉⲓ بمعنى يأتى.

<u>المحتوى</u>

رسالة رسمية كنسية عبارة عن إعلام أو تبليغ أرسلها أكثر من شخص إلى رجل ذو مكانة كنسية عليا [1] بشأن تبليغه بدقة عن الأموال التى تخص أحد رجال الدين الذى يدعى نارو [2]،وفيما يبدو أن هذه الرسالة جاءت رداً على طلب المرسل إليه السابق،ولكن الجزء المتبقى من الرسالة لايكشف عن المزيد من المعلومات بخلاف ذكر شخص يدعى چورچيوس عاد من لاوى (ربما يقصد ملوى) ،وترجح الباحثة أنه نفس المكان الذى يقطن به فيكتور (الذى ربما يكون أخو چورچيوس) ،وللأسف فُقد بقية النص ،وربما كان مرسلوالرسالة ذوى مكانة عليا أيضاً ؛لأنهم لم يكتبوا عنصر الاعتذار فى مقدمة رسالتهم الرسمية المكتوبة على فخار.

[1] حيث استخدم فى وصفه الجمع الشرفى ، كما استخدم الفعل اليونانى προσκυνει للتحية.
[2] ربما الأب نارو هذا متوفى ،والموضوع هنا بخصوص إرث.

التعليق

السطر ٣ :

ⲁⲕⲉⲣⲃⲉⲣⲟⲩ

: يرجح أنها كتبت هنا مساوية للكلمة ⲁⲕⲣⲓⲃⲓⲁ ،وهى يونانية الأصل ἀκρίβεια ،وتعنى "دقة " أو "إمعان" ،[1]ويلاحظ الاتفاق بين الكلمتين فيما عدا المقطع الأخيرمنهما :

ⲣⲟⲩ(فى هذا النص) بدلاً من ⲓⲁ (المعتادة)

والجدير بالذكر أنه فى بعض النصوص الآتية من دير البلايزة كان يستبدل حرف ⲓ بـــ ⲏ الذى يستبدل أحياناً بـــ ⲣ ،وربما يفسر ذلك أن هذه الـــⲓ تساوى ⲣ (ويمكن أن يؤيد ذلك أن ⲏ كانت تأتى فى بعض هذه النصوص مساوية للـــⲣ)

كما أن ⲁ كان يستبدل أحياناً بـــⲟⲟ [2] ،وربما استبدلت هنابـــⲟⲩ ،نظراً لأنها جاءت فى نهاية الكلمة فلا تكتب هكذا ⲟⲟ .

ومن هنا يمكن القول بأن الكلمة المقصودة هنا تساوى ⲁⲕⲉⲣⲃⲉⲓⲁ ،وهى الكلمة الأكثر تشابهاً مع الكلمة اليونانية .

ⲛⲟⲩⲃ

: **وتعنى ذهب** كماأُطلقت أيضاً على النقود الذهبية[3] (قارن الكلمة ϩⲟⲙⲛⲧ) ،ووجودها فى هذا النص يدل أن الأب نارو كان من الأثرياء .

---

[1] Wörterbuch , s. 27

[2] Bal.II ,pp.811-813

[3] CD ,p.221b

السطر ٤ :

ⲛⲁⲣⲟⲩ

: "نارو"، وهو اسم علم مذكر ذكره Heuser بالشكل ⲛⲁϩⲣⲟⲟⲩ ،وقال أنه من أصل مصرى قديم له علاقة بالإله حور *ỉr.t- Ḥr-rw* [١] ،وكتب فى اليونانية ναρoου [٢] ،وجاء تخفيف οο إلى ο (كما هو الحال هنا) فى بعض النصوص الآتية من دير البلايزة.[٣]

وقد جاء هذا الاسم فى بعض نصوص دير البلايزة ،وفى أحد النصوص من وادى سرجة[٤] .

ⲙⲁ

:بادئة prefix بمعنى "عندما " كما كانت تأتى مع ⲉϥϣⲱⲡⲉ للتعبير عن الشرط "إذا " [5].

ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ

:"چورچيوس " ،وهو اسم علم مذكر من أصل يونانى γεώργιος ،وكان يكتب فى القبطية[6] ⲅⲓⲱⲣⲅⲓⲱⲥ أو ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ ،ويعنى "الفلاح " أو "المزارع "[7].

[1] Personennamen ,s.15
[2] Bal.II ,p.733
[3] Bal.I ,p.83
[4] Bal.II,nrs. 300 ,386 , WS ,nr.192
[5] CD, p. 155b
[6] Personennamen ,s.87.
[7] GEL ,p.347a

ⲗⲁⲩⲉ

: وتقرأ "لاوى " ،وربما كان المقصود بهاⲙⲁ ⲛⲗⲁⲩⲉ بمعنى "محلّ الأشياء " ،والذى ذكر أميلينو أنها اسم المدينة التى تعرف حالياً ملوى .[١]

كما أن هناك احتمال آخر فمن خلال العثور على اسم شخص من أحد النصوص الآتية من مصر العليا ،وهو ⲗⲁⲟⲩⲁⲉ [٢] ،والذى يشبه هذا الاسم مع الفارق فى عدم كتابة ⲟ و ⲁ مما يرجح أن هذا الاسم ربما استخدم للتعبير أيضاً عن اسم مكان (غير ملوى) ،والذى ربما كان يقع بمصر الوسطى (قارن الاسم ⲙⲏⲣ "مير " الذى استخدم كاسم شخص ،وكاسم مكان بمصر الوسطى) .

ⲃⲓⲕⲧⲱⲣ

: "فيكتور" ، وهو اسم رجل من أصل لاتينى**Viktor**[٣] بمعنى " المنتصر "[٤].

[1]Amielenu, p.239 ,**CED**, p. 346
[2] Hall ,p.22
[3] **Personennamen** ,s.100 .

[4] مازالت تستخدم فى الإنجليزية بهذا المعنى .

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

تم ترجيح المكان الذى أرسلت منه الرسالة بناءً على الآتى :

- **كتابة اللقب** ⲡⲓⲱⲧ بهذه اللهجة كان منتشراً بوجه عام فى نصوص مصر الوسطى.
- **طريقة كتابة** ⲁⲕⲉⲣⲃⲉⲣⲟⲩ .
- **اسم المكان** ⲗⲁⲩⲉ **الذى ربما يكون ملوى.**
- استخدام عنصر التحية (صيغة ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ) ،والتى عرفت فى نصوص المنطقة مابين الفيوم (؟)وطيبة[1] ،ويمكن القول بأن هذه إحدى الحالات القليلة التى استخدمت فيها هذه الصيغة فى نصوص مصر الوسطى.
- استخدام ⲉⲡⲉⲓⲇⲏ فى الرسائل التى جاءت من المنطقة مابين الأشمونين إلى طيبة[2].
- **الاسم نارو** الذى جاء فى بعض نصوص منطقتى دير البلايزة ،ووادى سرجة ،ولم يذكر فى نصوص دير إبيفانوس بطيبة أو فى نصوص مدينة هابو أو نصوص الدير البحرى المنشورة.

لهذا فيرجح أن هذه الرسالة كتبت بمصر الوسطى (المنطقة ما بين الأشمونين إلى وادى سرجة) .

[1] **Personennamen** ,s.96.
[2] **Briefformular** ,s.33.

كما يرجح تأريخها اعتماداً على الآتى :

- الاختصار بالشرطة المائلة كان شائعاً فى القرنين السابع ،والثامن الميلادى (قارن الرسالتان أرقام ١٩ ، ٢٠).

- طريقة كتابة الكلمات اليونانية /ⲡⲣⲟⲥⲕ ،و ⲉⲡⲉⲓⲇⲏ بهذا الشكل تؤرخ من القرن ٧ أو ٨ أو ٨/٧ م

،و ⲁⲕⲉⲣⲃⲓⲁ ظهرت منذ القرن السابع الميلادى .[1]

وطبقاً لطريقة كتابة الحروف فيمكن تأريخ النص من٦٢٢ –٦٣٧ م وذلك من خلال مقارنة هذا النص بنص آخربالمتحف البريطانى، وأُرخ من هذه الفترة[2]،وقد لاحظت الباحثة التشابه الواضح بين الحرفين المتشابكين ⲉⲓ ،وكذلك الحروف

ⲁ,ⲃ,ⲇ,ⲙ,ⲛ,ⲟ,ⲡ,ⲣ,ⲥ,ⲩ,ⲱ,ϩ,ϭ

فيما عدا اختلاف طفيف فى حرف ϫ ،واختلاف واضح لحرف ⲁ فى بداية السطر الثالث[3].

وبذلك يمكن أن يرجح تأريخ الرسالة من القرن السابع الميلادى.

---

[1] **Wörterbuch** ,s.27 ,275 ,690 –691 .

[2] **O.Brit. Mus.** ,nr.12

[3] انظر الجدول رقم ٤ .

الفصل الثالث

رسائل غير كاملة

(يصعب تحديد موضوعها)

CO.Cairo nr.13 لوحتان أرقام ١٣، ١٤

مكان العثور : طيبة(؟)

التأريخ : غير معروف[1] .

المادة والوصف:

كسرة فخار يبدو أنها جزء من صحن ذات شكل مسطح ،ومحروقة جيداً،وبدون حزوز ،ولونها برتقالى ربما من النوع المعروف بــ "تيرّا سيجيلاتا " ذات أبعاد ٨ , ٤X ٦, ٨ سم ، وخفيفة ،وغير سميكة إذ يبلغ سُمكها ٥- ٩ مم .

والنص مكتوب على الوجهين فى خمسة عشر سطر، الوجه فى ثمانية سطور،والظهر فى سبعة سطور) ،النص بدأ على الوجه ،وهو فى حالة جيدة إلى حد ما أكثر من الظهر إذ أن أغلبية الحروف واضحة ،ولكن هناك كسربسيط فى جانبى الشقفة الأيمن ،والأيسر ترتب عليه فقدان بعض الحروف من بدايات ،ونهايات السطور هذا إلى جانب كسر فى الأسفل ترتب عليه فقدان بقية النص أما الظهر الذى يحتوى على الموضوع فبه كسر فى الجانب الأيمن ،ومُحيت الكثير من الحروف فى الجانب الأيسر؛فترتب على ذلك فقدان بدايات ،ونهايات السطور بالإضافة إلى وجود كسر فى الأسفل .

،ولون الحبرأسود .

---

[1] انظر المناقشة.

الخط :

يبدو أن الكاتب ماهر ،ويلاحظ على الخط أنه صغير ،والحروف قصيرة ،ومكتوب بتأنى بطريقة غير مختصرة ،والتشبيك قليل فجاء فقط بين الحرف ⲉ مع الحروف الأخرى مثل ϥ ،و ⲧ على الوجه ،وبين ⲙⲙ ،و ⲓ على الظهر ،وكذلك بين ⲥⲁ فى السطر الثانى،ويبدو أن الكاتب قد نسى كتابة حرف ⲡ فكتبه فوق السطر الخامس على الوجه .

الترقيم والتهجئة:

١- استخدم الكاتب الاختصار من النوع المعروف بـــ nomina sacra فى كلمة ⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅ فى السطر الثالث على الظهر ،وهو عبارة عن الشرطة المستقيمة الممتدة فوق أول حرف (أو حرفين) ،وآخر حرف من حروف الكلمة المختصرة ،وقد ارتبط بالكلمات المقدسة فى الإنجيل [1] ،وقد كان هذا الاختصار شائعاً فى النصوص الأدبية.

٢- استخدم علامات الترقيم بشكل النقطةالمرتفعة بعد كلمة ϣⲁⲏⲁ فى السطر الخامس على الوجه، وفى نفس السطر على الظهر بعد الكلمة التى تنتهى بـــ ⲥ .

٣- استخدم التريما فوق حرف ï من النوع المدغم مرتين فى السطر الثانى ،والسطر الخامس على الوجه.

٤- استخدم الشرطة المستقيمة فوق حرف واحد هكذا ⲛ̅ ،و ⲙ̅ⲙ على الوجهين ،والممتدة فوق حرفين فى ⲧ̅ϣ̅ فى الوجه ،وبين ⲣⲍ ،و ⲙⲙϩ ،و Ⲃϣ ،و ⲧⲛعلى الظهر.

[1] Layton,op.cit. ,p.34.

اللهجة :صعيدية ،وحذفت(؟) ⲛ في السطر الثاني من الوجه.

النص

recto

1-(ⲁⲛⲟⲕ)ⲡⲥⲓⲥ ⲧⲡⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟ[ⲥ
2-<ⲛ>ⲧⲁⲗⲉⲡⲟⲣⲟⲥ ⲉϥⲥϩⲁⲓ̈ ⲉ[ϥϣⲓ
3-ⲛⲉ ⲉⲛⲉϥⲥⲛⲏⲩ ⲁⲩⲱ ⲛⲉϥ[ⲉⲓⲱ
4-ⲧⲉ ⲛϣⲟⲩⲙⲉⲣⲓⲧ <ⲣ̄>[1] ⲟⲩⲛⲁ[ⲛⲧ̄
5-ϣⲗⲏⲗ· ⲉϫⲱⲓ̈ ϣⲁⲛⲧⲡⲉ[ⲛⲟⲩⲧⲉ ⲣ̄ⲡⲛⲁ
6-ⲛⲙⲙⲁⲓ]ⲛ̄ⲧⲁⲟⲩⲱϣ̄ⲧ ⲙⲫⲩ
7-ⲡⲟⲡⲟ]ⲗⲓⲟⲛ ⲛ̄ⲛⲉⲧⲛ̄ⲟⲩⲣ[ⲏⲏⲧⲉ
8-]ⲛ̄ⲧ[

verso

1-ⲕⲁⲓ ⲅ]ⲁⲣ ⲉϣϫⲉ ϯⲛ̄ ⲛⲉ.( )
2-]ⲛⲧⲥⲁⲣ̄ⲝ ⲁⲗⲗⲁϯ( )
3-]ⲛ̄ ϩⲙ̄ⲡⲉⲡ̄ⲛ̄ⲁ ϯ( )
4-]ⲡⲱⲃ̄ϣ ⲛ̄ⲧⲁⲙⲛ̄( )
5-]ⲥ· ⲉⲛⲁⲕⲡⲉⲧⲛ̄ ⲥ–
6- ⲁⲣ]ⲝ ⲁⲩⲱ ϩⲙ̄ⲡϫⲟⲉⲓⲥ
7-]ⲓ ⲡ[

---

[1] يبدو أن الكاتب نسى كتابتها .

الترجمة

الوجه :

١. (أنا) بسيس الحقير

٢. البائس الذى يكتب ويـــ[ســـ

٣. ـــأل عن إخوته وآ[يا–

٤. ئه الصالحين < اعملوا> معروفاً [و

٥. صلوا · لأجلى لكى الـــ[رب يرحمنـــ

٦. ـــى] وأسجد عند موا

٧. طىء أقدا[مكم (حرفياً :لمسانـد أقدامكم)

٨.

الظهر :

١. من أجل أنى إذا أحضرت (   )[1]

٢. لللحم(للجسم) لكن أنا (   )[2]

٣. فى الروح أنا (   )[3]

٤. النسيان (أو النوم)[4] (   )

٥. ؟؟؟   الجـــ

٦. ـــسم و بالسيد[5]

٧.

---

[1] ربما :الدواء.

[2] ربما :اتعذب أو اتالم.

[3] ربما: لااستطيع.

[4] كلمة ϣßω تعنى "نسيان أو نوم " انظر : CD,p.518a,519b

[5] السيد المسيح .

المحتوى

رسالة كنسية غير كاملة ،ويصعب تعيين موضوعها بالضبط، وقد أرسلت من بسيس إلى مجموعة من الرهبان ،والآباء بالدير .
ويبدو أن المرسل كان فى أزمة ما ،ويريد الاستغفار ،وهو ربما يطلب فى هذه الرسالة الدعاء أو المشورة ،وربما يؤيد ذلك كتابتها على فخار[1] وهناك احتمال آخر أنه ربما يطلب من المرسل إليهم العفو ،والسماح.

التعليق

الوجه:

السطر ١

ⲡⲥⲓⲥ

: "**بسيس** " اسم رجل من أصل مصرى قديم، ولكن Heuser [2] لم يذكر أصله .[3]

وذكربالشكل ⲡⲥⲏⲥ من مدينة هابو بطيبة أو ⲯⲏⲥ من دير إبيفانوس بمدينة هابو .[4]

---

[1] ارجع لأمثلة الرسائل التى تحتوى على طلب الدعاء أو المشورة ،والتى يتبين منها أنها كانت تكتب فى الغالب على الفخار فى الفصل الثانى من الباب الأول ص ص ٤٠-٤٢.

[2] **Personen namen ,s.37**

[3] ترجح الباحثة انه يتكون من اداة التعريف المذكرة الضعيفة ⲡ + الكلمة القبطية ⲥⲓ بمعنى ابن ،وأصلها المصرى *s3* + النهاية اليونانية ⲥ على أن يكون معناه "الابن" (قارن الاسم ⲡⲥⲟⲛ بمعنى "الأخ").

[4] **OMH,nr.185 ,Ep.II,nrs.168 ,500.**

ⲧⲡⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ

ⲧ : (= ⲧⲉ) ،وهى أداة مسندة كانت تأتى قبل النعت ⲡⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ فى بعض الأحيان [١] ،وهو من أصل يونانى (ελαχιστος) بمعنى الوضيع أو الحقير ،وقد كان يصف به الشخص نفسه فى كثير من الأحيان ،وهو لا يشير إلى مكانته حيث نجد كبار رجال الدين من الأساقفة يشيروا لأنفسهم بهذا النعت[٢]،ويلاحظ أن المرسل كان دائماً ينعت نفسه بنعوت تدل على إنكار الذات ،والتواضع مثل ⲧⲁⲗⲓⲡⲱⲣⲟⲥ "التعس أو البائس "، و ⲡⲉⲕϣⲙϣⲉ "خادمك" أو الخادم ϭⲁⲩⲟⲛ (والتى ربما كانت عادة مأخوذة من المراسلات الهيراطيقية *b3k im* بمعنى الخادم هناك)،بالإضافة إلى ⲁⲧϣⲁⲩ "عديم الجدوى" ،و ⲣⲉϥⲣ̅ⲛⲟⲃⲉ "الآثم " .

السطر ٦–٧

ⲫⲩⲡⲟⲡⲟⲇⲓⲟⲛ

: كلمة من أصل يونانى (υποποδιον) ، وتعنى "مسند القدمين "[3] ويذكر قاموس "إستون " لكلمات الانجيل أن مسند القدمين ارتبط بالعرش

[1] See:CD , p. 391b

[2] **Fayy.** nr.11

[3] **Wörterbuch** ,s. 841

،وتشمل رمزيته المكان المقدس بين الشاروبيم* ،وتابوت العهد ،ويكون إذ التابوت هو مسند القدمين ،وبما أن عرش الرب فى السماء فيكون مسند قدميه على الأرض .[1]

وهنا يريد المرسل بهذا التعبير الرمزى الدلالة على كثرة التبجيل والاحترام.

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

يرجح أن يكون مكان العثور على الرسالة من أحد الأديرة بطيبة بسبب الآتى:

- **خواص الفخارالمكتوب عليه النص (قارن الرسالة رقم ٢) .**
- **وجود صيغة الصلاة بهذا الشكل من إحدى الرسائل التى عثر عليها بطيبة[2].**
- **عنصر التمهيد المندمج معه عنصر التحية ،والذى عرف فى طيبة ،والأماكن المجاورة.**
- **استخدام الصيغة التمهيدية ⲡⲛⲁ ⲁⲣⲓ التى كانت شائعة فى نصوص طيبة.**
- **الاسم بسيس الذى عثر عليه من أحد النصوص الآتية من مدينة هابو بطيبة.**

---

* الملائكة التى تحمل عرش الرب ، وهى ذوات ستة أجنحة باثنين يغطون وجوههم،وباثنين يغطون أرجلهم، ويطيرون باثنين انظر :ألفريد بتلر، المرجع السابق، ترجمة ابراهيم سلامة ،ص٣٠٦.

1 Footstool in: Easton´s bible Dictionary (1897) www.ccel.org/e/easton/ebd/ebd.htm

2 Cf:Calament ,op.cit. , nr. 21.

كما يرجح أن يؤرخ النص اعتماداً على الآتى :

- كتابة عنصر الصلاة الذى عرف فى القرنين السادس إلى الثامن.
- استخدام ⲅⲁⲣ ⲕⲁⲓ قبل كتابة الموضوع (ق ٦ ، ٧-٨م)[1]
- لون الفخار البرتقالى ،والذى يؤرخ منذ ٦٩٥ م [2]
- عثر على رسالة بطيبة ،وتشبه الرسالة الحالية فى كتابة عنصر الصلاة ،والتحية ،وهذه الرسالة أرخت مابين ق ٧-٨ أو ٨م[3].
- صيغة التحية باستخدام ⲟⲩⲱϣⲧ ترجع إلى مابين (ق ٧- ٨م)
- شكل الكلمات اليونانية يؤرخ تقريباً من (ق ٧-٨ م) [4]
- الاسم بسيس وجد أيضاً فى نص يؤرخ من ق ٧٠- ٨م

لذا يرجح تأريخ النص من نهاية القرن السابع أو بدايةالقرن الثامن حيث أن طريقة كتابة الحروف تؤرخ للقرن الثامن الميلادى .

[1] **Briefformular** ,s.22

[2] ارجع للفصل الأول من الباب الاول ، ص ١٨.

[3] Calament, **loc.cit.**

[4] See: **Wörterbuch**, s.245, 718, 7 ,841 .

لوحة رقم ١٥ **CO.Cairo nr.12**

مكان العثور : طيبة (؟).

التأريخ : غير معروف[1] .

المادة والوصف:

شظية من الحجر الجيرى الأبيض ،وهناك بعض الترسبات البنية اللون على سطحها ،وتبلغ أبعادها ٤ ,٨ X١١ سم .

والنص مكتوب على الوجه فى سبعة سطور فى حالة ليست جيدة على الرغم من أن معظم الحروف المتبقية مقروؤة بوضوح ،ولكن معظم الحروف فى آخر سطرين صعب قرائتها نتيجة للترسبات الموجودة التى غطت على لون الحبر(لم تستطع الباحثة إظهارها فى الصورة طبق الأصل) كما أن هناك كسر فى الجانب الأيمن من الشقفة ترتب عليه فقدان نهايات السطور من الثالث للأخير، كما أن السطر الأخير لم يتبق منه سوى أربعة حروف فقط اثنين منها غير واضحين ،وفيما يبدو أن هناك كسر فى الأسفل؛ أدى إلى فقدان بقية النص ،ويلاحظ أن هناك نص بخط مختلف كتب على الظهر ،ولكنه فى حالة سيئة للغاية ،ولون الحبر أسود.

الخط :منظم ،ومفصل ،وكبيرجداً من النوع الذى يطلق عليه Very Large Greek Coptic script [2] ،والحروف طويلة ،ولايوجد

---

[1] انظر المناقشة .

[2] Crum ,W.E. "Coptic Ostraca in The Museo Archeological at Milan and some others", **Aegyptus 3,** 1922 ,p. 278

تشبيك ،ويبدو أن الكاتب غير محترف.

الترقيم والتهجئة :

١- لم يستخدم الكاتب علامات ترقيم.

٢- لم يستخدم التريما.

٣- استخدم الشرطة المستقيمة الممتدة فوق حرف واحد ⲙ في السطر الثانى ، والممتدة فوق حرفين فى ϩϣ فى السطر الخامس ،وبشكل الشرطة المعقوفة بين حرفين ⲙⲣ فى السطر الرابع ،و ⲧⲛ فى الخامس.

اللهجة :

صعيدية مع بعض التأثيرات الأخميمية ،وهناك تغييرات متعلقة باللهجة فى :

ⲣ > ⲗ فى ⲡⲁⲗⲓⲕⲁⲗⲉⲓ .

النص

recto

1- ⳨ ϯⲡⲁⲗⲓⲕⲁ-
2-ⲗⲉⲓ ⲇⲉ ⲙ̄ⲙⲱ-
3-ⲧⲛ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉⲧ[.. ⲉϥⲥϩⲁⲓ ⲙ̄
4-ⲙⲏⲣ ϩⲙ̄ⲡϫⲟⲉⲓⲥ[ⲭⲁⲓⲣⲉ
5-[ⲧⲉ]ⲧ̄ⲛ̄ⲙⲟⲟϣⲉ ϩ̄ϣ̄
6-ⲡⲉⲙϣ[±....]ⲧⲟⲃ[
7-[..]ⲡⲁ[

الترجمة

الوجه :

١. ⲫ أنا أسأ
٢. ل (؟)، عنـــ
٣. ـــكم أنا بط[.. [1] أكتب لـــ
٤. "مير " بالسيد[تحية
٥. أنتم مشيتم[
٦.
٧.

المحتوى

بداية رسالة كنسية إما موجهة لشخص ذو مكانة عليا ،واستخدم الجمع الشرفى فى وصفه أو لأكثر من شخص ،وتبقى الاسم مير للدلالة على اسم المرسل إليه ،ومن الغريب أنه قد استهلها الكاتب باستخدام الفعل ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ (بالشكل ⲡⲁⲗⲓⲕⲁⲗⲉⲓ)الذى كان يستخدم فى القبطية بمعنى "يترجى " أو "يلتمس "أو "يطلب " ،وكان يأتى كجزء من الموضوع ،ولكنه هنا لم يكتب بعده الموضوع مباشرة ،وإنما كتب بعده عنصر التمهيد باستخدام صيغة "أنا فلان أكتب لفلان بالسيد تحية " ،والتى كانت تأتى دائماً فى مقدمة الرسائل ثم بداية الموضوع الذى فُقد ، كما أنه لاتوجد أية صيغة تمهيدية مكتوبة قبله ،والتى من خلالها يمكن

[1] اسم المرسل ، وهو إما "بطرا " أو "بطرس " أو "بطرونيوس ".

التعرف على نوعية الموضوع ،ويرجح من خلال هذه التركيبة غير المعتادة لافتتاحية الرسائل القبطية مايلى :

١- أنه ربما استخدم هذا الفعل بشكل مماثل للفعل ϣⲓⲛⲉ :

حيث يلاحظ أن الفعل ϣⲓⲛⲉ بمعنى"يسأل عن " كان يأتى فى نصوص ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ معبراً عن الطلب بالإضافة إلى أنه كان يأتى بمعنى "السؤال عن" كصيغة تحية ،وربما استخدم هنا الفعل ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ بشكل مماثل له أى بمعنى "يسأل عن " كصيغة تحية. ،وربما يؤيد ذلك إحدى صيغ التحية من رسالة ترجع للقرن السادس [1] بها: ⲭⲁⲓⲣⲉ ϩⲛ̄ⲡϫⲁⲉⲓⲥ ϯϣⲓⲛⲉⲉⲣⲟⲕ

مقارنة بالصيغة فى هذه الرسالة:

ϯⲡⲁⲗⲓⲕⲁ-ⲗⲉⲓ ⲗⲉ ⲙ̄ⲙⲱ-ⲧⲛ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉⲧ[..
ⲉϥⲥϩⲁⲓ ⲙ̄ⲙⲏⲣ ϩⲙ̄ⲡϫⲟⲉⲓⲥ[ⲭⲁⲓⲣⲉ

٢- أن الكاتب كان يجهل اللغة اليونانية ،وكتب الفعل ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ بدلاً من ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ الذى كان يستخدم فى التحية ؛حيث ذكر Hall شيوع الخلط بين الأفعال فى المراسلات المتبادلة بين الفلاحين ،والرهبان الذين كانوا أنفسهم فلاحين ،وأن الكلمات التى لايعرفون معناها فقط يخمنون المعنى. [2]

٣- هذه الرسالة ربما تكون تدريبية غير حقيقية (أى مجرد تمرين مدرسى) .

[1] Barns, op.cit.,p.10
[2] Hall,p.ix

التعليق

السطر ٤ :

ⲙⲏⲣ

: "**ميرِ**" اسم رجل من أصل مصرى قديم *mrw*

ويعنى "ربطة " أو "حزمة " كما استخدم كاسم مكان أيضاً بمصر الوسطى[1].

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

يمكن ترجيح أن يكون مكان العثورعلى النص من طيبة بسبب الآتى :

- **كتابة النص على الحجر الجيرى.**
- **جاء الفعل** ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ بهذا الشكل الموجود فى النص فى أحد نصوص دير ابيفانوس بطيبة.[2]

أما عن تأريخ النص فمن الملاحظ أنه :

- **استخدام الفعل** ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ **فى النصوص التى ترجع إلى** مابين ق. ٤–٨ م.
- صيغة المقدمة التمهيدية(عرفت مابين ق. ٤–٨ م)
- **الصليب البابوى الكاثوليكى** (استخدم فى الفترة ق. ٤–٨ م)
- **هناك شكل مشابه لهذا الفعل الموجود فى النص وهو:**

ⲡⲁⲗⲁⲕⲁⲗⲉⲓ عرف منذ ق. ٧–٨ م أو ٨ م [3]

وطبقاً لطريقة كتابة الحروف فيؤرخ للقرن الثامن؛ لذا فيمكن تأريخه تقريباً من القرن الثامن الميلادى .

---

[1] **Personen namen** , s.22,75 ,**CED**,p. 88
[2] **Wörterbuch**, ss.615-617
[3] **Ibid** ,s.616

CO.Cairo nr.29 **لوحة رقم ١٦**

مكان العثور : غير معروف .

التأريخ : غير معروف.[1]

المادة والوصف:

كسرة فخار غير محروق جيداً ،وبه حزوز ،ولونه بنى باهت مائل للحمرة ذات أبعاد٣, ٤ X ٩ سم ،وهى ثقيلة، وسميكة إذ يبلغ سمكها ٣مم – ١, ١ سم .

والنص مكتوب على الوجه فقط فى أربعة سطور ،وهو فى حالة سيئة إلى حد كبير حيث أنه لم يتبق سوى آثار الحروف فقط ،وقد حاولت الباحثة قرائتها بصعوبة بالغة [2] ،ومن الملاحظ عدم وجود أى كسر فى جانبى الشقفة الأيمن ،والأيسر ،وإنما هناك كسر فى أسفلها أدى إلى فقدان بقية النص ،ولون الحبر غير واضح .

الخط :

يبدو من آثار الحروف المتبقية أنه كان منظم ،وصغير ،والحروف قصيرة مع ملاحظة أنه شبه مختصر semi cursive ،وكتب حرف ⲧ فوق ⲛ فى كلمة ⲙⲛⲧ بدون أن يقصد اختصار ،وجاء التشبيك بين الحرفين ⲉⲓ فقط .

[1] انظر المناقشة .

[2] حيث قامت بقرائتها عن طريق الرجوع إلى الشقفة الأصلية ،وتسليط مزيد من الضوء عليها فتمت قراءة النص المتبقى بالكامل ،وتم عمل صورة طبق الأصل عن طريق الشقفة الأصلية .

الترقيم والتهجئة:

١- استخدم الكاتب علامات الترقيم بشكل الفصلة المرتفعة بعد ⲙⲉⲛ ϣⲟⲣⲡ فى السطر الأول ،و بعد ضمير الملكية ⲧⲉⲕ فى السطر الثالث.

٢- لم يستخدم التريما.

٣- استخدم الشرطة المستقيمة فوق حرف واحد هكذا ⲛ̄ ،وكذلك الممتدة بين حرفين مثل ⲣⲡ فى كلمة ϣⲟⲣⲡ ،وبين نفس الحرفين فى ⲣⲡⲛⲁ ،وهناك النبرة المائلة الى اليسار فوق حرف ⲛ فى السطر الرابع .

اللهجة :

صعيدية.

النص

recto

1- ⳨ ϣⲟⲣ̄ⲡ̄ ⲙⲉⲛ' ⲧⲛ
2- ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ ⲁⲩⲱ
3- ⲧⲛⲁⲥⲡⲁⲍⲉ ⲛ̄ⲧⲉⲕ'ⲙⲛⲧ
4- ϫⲟⲉⲓⲥ ⲛ̄ⲉⲓⲱⲧ ⲣ̄ⲡ̄ⲛ́ⲁ ⲛ(ⲧ)

الترجمة

الوجه:

١. ⳨ أولاً نحن

٢. نوقر و

٣. نحن نقبل

٤. سيادتك الأبوّية[1] اعمل معروفاً و[[2]

المحتوى

بداية رسالة كنسية بدأت بالمقدمة التى تحتوى على عنصر التحية بالإضافة إلى الصيغة التمهيدية قبل الموضوع ⲣ̅ⲡⲛⲁ ،والتى تبين من خلالها أنه كان هناك طلب ،ولكن فُقد الموضوع؛ نظراً لأن الشقفة مكسورة،ويصعب معرفة هل كان الموضوع طلب فقط أم يتضمن أكثر من شيء ؟ وهل كان طلب دعاء أم مشورة أم مقابلة ؟

، ومما تبقى من النص يبدو أن هذه الرسالة أرسلت من قِبل أكثر من شخص إلى رجل ذى مكانة كنسية عليا فى الغالب رئيس كنسى ، وتبين ذلك من خلال الآتى :

- استخدام أكثر من فعل فى التحية ،وهما الفعلين اليونانين ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ ،وⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ إذ كان يقتصر استخدامها معاً فى الرسائل الموجهة إلى الأشخاص ذوى المكانة العليا فقط .

---

[1] كتبت سيادتك الأبوية على مرتين فى السطر الثالث ،والرابع .
[2] فقد المصدر هنا .

– وصف المرسل إليه بسيادتك الأبوية ⲧⲉⲕⲙⲛⲧϫⲟⲉⲓⲥ ⲛⲉⲓⲱⲧ ،وربما كانت هذه الرسالة من النوع الشخصى أو أن مرسليها كانوا من ذوى المكانة العليا ؛لأنها كتبت على فخار دون كتابة اعتذار.

مناقشة المكان المقترح و التأريخ

يمكن أن يرجح المكان الذى أرسلت منه الرسالة على أساس :

– استخدام الصيغة الافتتاحية ⲙⲉⲛ ϣⲟⲣⲡ كان شائعاً فى النصوص الآتية من طيبة.

– **صيغة التحية** (باستخدام فعلين يونانين) كانت شائعة فى طيبة

– **استخدام الصيغة التمهيدية قبل الموضوع** ⲡⲛⲁ ⲣ̄ كانت شائعة فى طيبة.*

ولذا فيمكن أن يكون المكان الذى أرسلت منه الرسالة هو طيبة .

كما يمكن ترجيح تأريخ النص على أساس :

– **نوع الصليب الذى كتب فى مقدمة الرسالة** ،وهو البابوى الكاثوليكى الذى شاع استخدامه فى الفترة من ق.٤– ٨ م.

– **صيغة التحية المستخدمة فى النص** (ق . ٦–٨ م)[1]

– **طريقة كتابة الكلمة اليونانية** ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ(ق٧– ٨ م)،و ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ (ق . ٧–٨ م)[2]

ولكن طبقاً لطريقة كتابة الحروف يؤرخ النص للقرن السابع الميلادي.

---

* قارن الرسالة رقم ٤ فى الفصل الأول من هذا الباب ،والرسالة رقم ١١ فى هذا الفصل .

[1] Brief formular ,s.98

[2] Wörterbuch ,s.691, 116

CO.Cairo nr.28 لوحة رقم ١٧

مكان العثور : غير معروف .

التأريخ : غير معروف[1] .

المادة والوصف:

كسرة فخار غير محروق جيداً ، وبدون حزوز ،ولونه بنى داكن مائل للحمرة ذات أبعاد ٥ X ٦سم ،وثقيل ،وسميك إذ يبلغ سُمكه ١,١ – ٣ ,١سم .

والنص مكتوب على الوجه فقط فى أربعة سطور ،وهو فى حالة سيئة إذ لم يتبق سوى جزء صغير من النص ،والحروف المتبقية ممحاة ،ولكن يمكن قرائتها بصعوبة بعض الشيء ،وهناك كسر فى جانبى الشقفة الأيمن ،والأيسر إلى جانب الكسر فى أسفلها الذى أدى إلى فقدان بقية النص ،ولون الحبر أسود .

الخط :

يبدومما تبقى من النص أن الخط منظم ،ومتوسط ،والحروف متوسطة الطول ،وجاء التشبيك بين الحروف ϵϮ ،و ϵκ فى السطر الثانى ،وبين πο فى السطر الأخير .

الترقيم والتهجئة :

١– لم يستخدم الكاتب علامات ترقيم .

---

[1] انظر المناقشة

٢- استخدم الشرطة المستقيمة الممتدة بين حرفين فى ⲛⲧ .

اللهجة :صعيدية .

النص

recto

1-ϯϣⲓⲛⲉ
2-ⲉⲧⲉⲕⲙⲛⲧ
3-[ⲥ]ⲟⲛ ⲣ̅ⲡⲛⲁ ⲛⲧ
4-]ⲩ ⲛⲥⲡⲟⲩ[ⲇⲏ]

الترجمة

الوجه :

١. أنا أسأل

٣،٢ . عن أخوتك اعمل معروفا و

٤.] بسرعة

المحتوى

بداية رسالة كنسية غير كاملة غير معروف مرسلها ،ولكن يبدو أن المرسل إليه كان من الرهبان من خلال نعته بـــ أخوّتك
وقد بدأت بعنصر التحية (صيغة ϣⲓⲛⲉ) ثم الصيغة التمهيدية للموضوع ⲣ̅ⲡⲛⲁ ،وبداية الموضوع الذى فُقد بقيته هنا ،ولكن من خلال الصيغة التمهيدية ،والكلمة التى تبقت منه ،والتى تعنى "سريعاً "

تبين أن هناك طلب إرسال أو إحضار شيء ما (أو شخص ما) على وجه السرعة ،ولكن من الصعب تحديد هل اقتصر الموضوع على هذا الطلب أم لا؟ وهل كان هذا الطلب شخصى أم رسمى؟.

التعليق

السطر ٤ :

ⲛ̄ⲥⲡⲟⲩ[ⲇⲏ]

ظرف من أصل يونانى σπουδή بمعنى "سريعاً" أو "بسرعة " ،وكان يسبقه إما حرف الجر ⲛ̄ أو ⲛ̄ϩ ،واستخدم فى النصوص القبطية منذ القرن الرابع ،واستمر حتى القرن الثامن الميلادى [1] ،وغالباً مايكون الفعل الذى قبله هو فعل حركة مثل أرسل ،أحضر ،تعال.

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

من الصعب تخمين مكان العثورعلى هذه الرسالة نظراً لقلة الكلمات المتبقية كما أن الفخار المكتوب عليه النص كان معروفاً فى منطقتى مصر الوسطى ،وطيبة .

أما التأريخ يمكن تأريخه خطياً من العصر البيزنطى ق. ٥ / ٦ م مع الأخذ فى الاعتبار أن حرف c فى السطر الأخير جاء بشكل غريب لم يذكر فى الدراسات الخطية السابقة .[2]

---

[1] **Wörterbuch, s.745 , VC, nr.77.**

[2] انظر الجدول رقم ٤ .

لوحة رقم ١٨ **CO.Cairo nr.20**

مكان العثور : طيبة أو إحدى المناطق المجاورة.[1]

التأريخ : خطياً ق. ٦ / ٧ م.

المادة والوصف:

كسرة فخار غير محروق جيداً ،وبدون حزوز ،ولونه بنى باهت مائل للحمرة ذات أبعاد ٢,٥X٥ , ٩ سم ،وثقيل ،وسميك يبلغ سُمكه ١ - ١,٢سم .

والنص مكتوب على الظهر فقط فى أربعة سطور ،وهو فى حالة سيئة إذ أن هناك بعض الحروف الممحوة فى كل كلمة ،ولم يتبق سوى آثارها فيما عدا حرفى ϯϣ فى ⲉϯϣⲓⲛⲉ فقد كشطا تماماً أما عن الحروف المتبقية فيمكن قراءتها بوضوح كما أن هناك مساحات صغيرة خالية بدون كتابة فى نهايات السطرين الأول ،والثانى ؛فإما أنه كان هناك بعض الحروف فى هذه النهايات ،وقد محيت تماماً أو أن هناك كسر فى بدايات السطرين الثانى ،والثالث هذا بالإضافة إلى وجود كسر فى أسفل الشقفة؛مما أدى إلى فقدان بقية النص ،ولون الحبر أسود.

الخط :

منظم ،وكبير ،وغير مختصر، والحروف طويلة ،وجاء التشبيك بين ⲃⲉ فى السطر الأول .

[1] وذلك عن طريق عنصر التمهيد المندمج معه التحية ارجع إلى الفصل الرابع من الباب الأول :عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بها .

الترقيم والتهجئة :

١- استخدمت هنا علامة الترقيم بشكل الفصلة المرتفعة بعد كلمة ⲥⲟⲛ فى السطر الثالث .

٢- لم تظهر هنا التريما أو العلامات فوق الحروف.

اللهجة :تبدو صعيدية.

النص

verso

1- ⲁⲛⲟⲕ ⲅ<ⲁ>ⲃ<ⲣ>ⲉⲏⲗ

2- ⲉⲧ[١]]ⲥϩⲁⲓ ⲉ[ⲧϣ]ⲓⲛⲉ ⲉⲡⲉϥ[٢]

3- [٣]]ⲥⲟⲛ ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ

4- ⲉⲓⲥ

الترجمة

الظهر:

١. أنا جبـــ<ر>ائيل [4]

٢. الذى يكتب (و)الذى يسأل عن

٣. أخيه بطرس

٤.انتبه !

[1] الأداة ⲉⲧ مفقودة فى النص ،ومكانها بين السطر الأول ،والثانى ،ومن الصعب معرفة إن كانت كتبت فى المساحة الصغيرة فى نهاية السطر الأول (مع الأخذ فى الاعتبار أنها مساحة صغيرة تكفى حرف واحد) أم أنها كتبت فى بداية الثانى ،وحدث كسر أم أنها كتبت على مرتين فى نهاية السطر الأول ،وبداية الثانى .

[2] حرف الجر ⲉ ،ومعه ضمير الملكية ⲡⲉϥ مفقودين فى النص ،وهناك مساحة خالية فى نهاية السطر الثانى ؛نظراً لأن الحروف كبيرة فهذه المساحة تكفى تقريبا لثلاثة حروف فقط ،وليست أربعة مما يرجح نفس الاحتمالات السابقة المذكورة فى الحاشية رقم ١

[3] يرجح أن تكون القراءة ⲥⲟⲛ فقط ،ولايوجد النعت ⲛⲥⲟⲛ ⲙⲙⲉⲣⲓⲧ نظراً لصغر المساحة هنا .

[4] انظر التعليق .

المحتوى

بداية رسالة عبارة عن عنصر التمهيد اندمج معه عنصر التحية (صيغة ϣⲓⲛⲉ) بطريقة "أنا فلان الذى يكتب ،والذى يحيى فلان " ،ويتقدم الموضوع الأداة ⲉⲓⲥ التى تدل أن ما بعدها هو تبليغ بأمر ما ،وللأسف فُقد الموضوع نتيجة كسر الشقفة ،وكان فى كثير من الأحيان يُتبع التبليغ بطلب أو بنصيحة فى الرسائل الشخصية.

وتحتوى الرسالة على أسماء كل من المرسل (جب.) ،والمرسل إليه (بطـــ.) ،ولاتحتوى على أية ألقاب لهما كما وصف المرسل إليه بأخيه لذا يبدو أنهما كانا ذوا مكانة متساوية .

التعليق

السطر ١ :

ⲅⲃⲉⲏⲗ

: يُقرأ "**جب إيل** " ،ويرجح أن المقصود به الاسم جبرائيل (اسم ملاك) ،والاسم من أصل سامى بمعنى "رجل الله" [1]،واستخدم كاسم علم مذكر فيما يبدو ليس قبل الاعتراف بالمسيحية ديناً رسمياً للبلاد،وقد ذكر Heuser شكل الاسم ⲅⲁⲃⲣⲓⲏⲗ أو بدون النهاية ⲅⲁⲃⲣⲓ [2] ،والشكل الموجود حالياً ينقصه حرفان ،وهما ⲁ ،و ⲣ قبل ⲃ ،وبعدها ،ويبدو أن الكاتب نسيهما أو تجاهلهما عن عمد بمعنى أنه ربما يكون هذا الشكل بمثابة صيغة من الاسم جبرائيل ،وربما كان لحذف ⲣ علاقة بطيبة (ارجع الرسالة رقم ١١ فى هذا الفصل).

---

[1] الأنبا ديمتريوس، المرجع السابق ،ص٢٠٨ .

[2] Personennamen ,s.106 ,110 .

CO.Cairo nr.33 لوحة رقم ١٩

مكان العثور : طيبة (؟) [1].

التأريخ : خطياً ق. ٧ أو٨ م (؟).

المادة والوصف:

كسرة فخار محروق جيداً ،وبدون حزوز ،ولونه أحمر زاهى من النوع المعروف بتيرّا سيجلاتا ،وهى عبارة عن جزء من صحن ،وأبعادها ٥,٥ X ٦ سم ، وخفيفة ،وغير سميكة ٦مم – ١,١سم [2].

والنص مكتوب على الوجه فقط فى خمسة سطور ،وهو فى حالة سيئة إلى حدما؛إذ لم يتبق سوى بعض الحروف القليلة التى يمكن قراءتها بعد عناء بعض الشيء نظراً لتداخل الكلمات مع بعضها بالإضافة إلى وجود كسر فى جانبى الشقفة الأيمن ،والأيسر ترتب عليه فقدان بدايات ،ونهايات الكثير من الكلمات ،وكسر فى أسفل الشقفة ترتب عليه فقدان بقية النص ،ولون الحبر أسود.

الخط :

الحروف متوسطة الطول ،والخط غير منتظم ،وصغير ،وهناك تداخل بين السطور بدء من السطر الثالث إلى النهاية لدرجة يصعب معها تمييز الكلمات ،والسطور ،وربما كانت مساحة الشقفة فى الأصل صغيرة مما جعل الكاتب يضيق المسافة بين السطور؛فنتج عن ذلك تشابك بعض

---

[1] انظر المناقشة .

[2] سمك الحافة .

الحروف الكبيرة بالحروف الذى تحتها مثل حرف ج فى السطر الرابع و c فى السطر الخامس كما أن الحرفين πє قد كتبا فى المنتصف بين السطرين الثالث ،والرابع هذا بالإضافة إلى بعض الحروف التى محيت ،ويلاحظ أن الخط غير مختصر أما عن التشبيك فلايظهر سوى بين حرفى oı فى بداية السطر الرابع .

الترقيم والتهجئة :

١- ليس هناك علامات ترقيم .

٢- استخدم الكاتب التريما من النوع المدغم فى السطر الرابع.

٣- استخدم الشرطة المستقيمة الممتدة فوق حرف واحد فوق حرف π فى السطر الثالث .

اللهجة :

صعيدية .

<u>النص</u>

recto;

1-† ϣⲓⲛⲉ

2-ⲉ ⲙⲱⲩ]ⲥⲏⲥ ϣⲓⲛⲉ[sic 1]

3-ⲙⲉ]ⲛ ⲛ̄ϩⲱⲃ(ⲛⲓⲙ)

4-]ⲡⲉ

5-]ⲟⲓ̈[2] ⲉⲩϩⲓⲱ[

6- ⲛ̄]ⲣⲁⲥ(ⲧ)ⲉ[

<u>الترجمة</u>

<u>الوجه:</u>

١. أنا أسأل

٢. عن مو[سى [فى] بداية

٣. (كل) شىء

٤.

٥. [

٦.]غداً[

---

1 فيما يبدو أن هناك خطأ فى كتابة هذه الكلمة حيث من المفروض أن تكون ϣⲟⲣⲡ بدلاً من ϣⲓⲛⲉ

٢ هناك كلمات كثيرة تنتهى بهذين الحرفين ،ولكن من الصعب معرفة أيا منها يمكن خمينه هنا انظر : DI,pp.62-63

المحتوى

بداية رسالة استهلت بعنصر التحية (صيغة ϣⲓⲛⲉ) إلى المرسل إليه المدعو موسى بدون أية ألقاب أو نعات نسبت إليه ثم الجملة الافتتاحية ،ويرجح أن الظرف ⲛ̄ ⲣⲁⲥⲧⲉ هو جزء من الموضوع الذى فُقد ،وفيما يبدو أنها كانت رسالة شخصية ،وإن كان خط الكاتب غير المتمرس فى الكتابة يجعلنا نخمن أنها ربما تكون رسالة غير حقيقية ،وأنها مجرد تمرين مدرسى.

مناقشة مكان العثور

من خلال خواص الفخار المكتوب عليه النص ،والذى ذكر بأنه منتج محلى عرف بمنطقتى طيبة ،وأرمنت يمكن القول بأن هذه الرسالة كتبت بطيبة أو أرمنت ،وكذلك بناء على الصيغة الاستهلالية حيث ذكر جرين بأن معظم الرسائل التى تستخدم الجملة الاستهلالية ϣⲟⲣⲡ ⲙⲉⲛ ⲛϩⲱⲃ ⲛⲓⲙ أى باستخدام هذا المقطع ϩⲱⲃⲛⲓⲙ بدلاً من ⲡϣⲁϫⲉ يكون مصدرها مصر الوسطى،ولكن كان سكان طيبة أحياناً يستخدمون المقطع ⲙⲓⲛ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲙ (كما هوالحال هنا) مما يرجح أن هذا النص كتب بطيبة (أو أرمنت)[1] .

---

[1] ارجع للفصل الرابع من الباب الأول :عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بهاء ص ص٨١،٨٢

CM17 SR nr.18953 الرسالة رقم١٧

CO.Cairo nr.30 لوحة رقم ٢٠

مكان العثور : غير معروف.

التأريخ : غير معروف.[١]

المادة والوصف :

كسرة فخار عبارة عن جزء من صحن محروق جيداً ،ولونه أحمر زاهى من النوع المعروف بـــ "تيرّا – سيجيلاتا " ،وأبعادها ٥, ٣ X ١٠سم ، وهى خفيفة ،وغيرسميكة،ويبلغ سُمكها ٦مم – ٣, ١ سم . والنص مكتوب على الوجه فقط في ثلاثة سطور ،وهو فى حالة سيئة إذ يوجد كسر فى الجوانب الثلاثة للشقفة الأيمن ،والأيسر ،والأسفل ،ولم يتبق سوى جزء من أول سطرين ،والتى يمكن قراءة الحروف فيها بسهولة بعض الشيء أما السطر الثالث فيتبقى الجزء العلوى لبعض الحروف القليلة ،ولون الحبر أسود.

الخط :

منظم ،ومتوسط ،وغير مختصر، وبه تشبيك بين حرفى ϵⲧ فى السطر الأول ،والحروف متوسطة الطول.

الترقيم والتهجئة :

١- جاءت التريما مرة واحدة من النوع المدغم فى السطر الأول .

٢- كتبت الشرطة المستقيمة الممتدة فوق حرف واحد فوق ⲙⲙ فى السطر الأول .

[1] انظر المناقشة.

اللهجة :صعيدية.

النص

recto

1- ⲉⲓⲗⲗⲟ]ⲩⲥⲧⲣⲟⲥ ⲉⲧⲥϩⲁⲓ̈ ⲙ̄ⲯⲁ[ⲛ
2-]ⲁⲕⲛϣⲟⲙⲛⲧ[
3-]....ⲕⲃ[

الترجمة

الوجه :

١ . إيلـــ]ـــوستروس الذى يكتب لـــ إبســـ[ان
٢.] أحضرت[1] ثلاثة[من
٣.

المحتوى

مقدمة رسالة تحتوى على عنصر التمهيد صيغة "فلان الذى يكتب لفلان " ،وشملت أسماء كل من المرسل (إيلو.) ،والمرسل إليه (إبس.) ،ولكن بدون ألقاب مما يرجح أنهما كانا ذا مكانة متساوية.

---

[1] التاء هنا تشير إلى ضمير المخاطب الشخص الثانى المفرد المذكر "أنت أحضرت ".

التعليق

السطر ١ :

ειϩλϩλογςτρος

: إيلوسترُس اسم علم مذكر ،وكان يكتب ειϩλϩλογςτριος أو ιϩλογςτριος إيلوسترِيُس أو ιϩλογςτρ إيلوستر ،وهو من أصل لاتينى illustris [١] بمعنى "لامع " أو "براق "[٢].

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

طبقاً لخواص الفخار المكتوب عليه النص يرجح أنه كتب بطيبة أو أرمنت[3] ،وربما يؤيد ذلك وجود الاسم إيسان الذى كان شائعاً فى طيبة [4].

كما يرجح تأريخه مابين القرن ٤ –٧ / ٨ م ،وذلك طبقاً لخواص الفخار،وصيغة التمهيد .

---

[1] **Personennamen** ,s.102 ,104 .

[2] Charlon,T.and Charles, S. ,**op.cit.**,p.887

[3] ارجع للرسائل أرقام ٢ و١١ ،١٦ فى هذا الباب .

[4] انظر هذا الاسم فى الرسالة رقم ٢٦ فى نهاية هذا الباب ، الفصل الرابع : رسالتان أو أكثر على نفس الشقفة (رسالتا تنازل ورسائل تعليمية (؟)).

لوحة رقم ٢١ CO.Cairo nr.23

مكان العثور : غير معروف.

التأريخ : غير معروف.[1]

المادة والوصف :

كسرة فخار عبارة عن جزء من جرة لحفظ النبيذ لونها بنى باهت مائل للحمرة ،وبها حزوز ،والجزء الداخلى مطلى بطبقة من القار ذات أبعاد ١٠ X ٥,٦سم ،وهى ثقيلة ،وسميكة إذ يبلغ سُمكها٩مم -١,٢ سم.

والنص مكتوب على الوجه فقط فى خمسة سطور ،وحالته سيئة إذ يتبقى بعض الحروف القليلة التى يمكن قراءتها بوضوح ،ولكن هناك كسر فى الجوانب الأربعة للشقفة ترتب عليه فقدان أول النص الذى كان يحتوى على المقدمة ،والموضوع ،ولم يتبق سوى العنوان ،وكلمة واحدة تسبقه ،ولون الحبر أسود .

الخط :

منظم ،وكبير ،والحروف طويلة ،ولايوجد تشبيك بين الحروف.

الترقيم والتهجئة:

استخدم الكاتب الشرطة المستقيمة فوق حرف واحد هكذا ⲙ̅ⲙ̅ فى السطر الثالث ،وهى من علامات اللهجة الصعيدية .

اللهجة : لاتتضح ،وإنما كتبت كلمة ⲉⲓⲱⲧ بالصعيدية.

[1] انظر المناقشة .

<u>النص</u>

<u>recto:</u>

1-]ⲁ[

2–]ⲉⲓⲱⲧ[

3-]ⲧⲁⲁⲥ ⲙ̄ⲁ[ⲡⲁ[1] NN ⲡⲉⲓⲱⲧ

4- ⲉⲧⲟⲩ]ⲁⲁⲃ ϩ[ⲓⲧⲛ NN

5- ⲡⲉⲓⲉⲗ[ⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ]

<u>الترجمة</u>

<u>الوجه :</u>

١.

٢. الأب [

٣. أعطها لأ[با (؟) فلان الأب

٤.المقـــ[دس من فلان

٥. الوضـــ[يع .

---

[1] او ⲁⲃⲃⲁ .

المحتوى

نهاية رسالة كنسية تحتوى على العنوان الذى كُتب هنا بالشكل القبطى باستخدام الفعل ⲧⲁⲁ ،وقد فقدت أسماء كل من المرسل ،والمرسل إليه ،وتبقى لقبا المرسل إليه فقط ،وهو "أبا" ، و"الأب المقدس " ،والتى منه يتبين أنه كان شخصاً ذو مكانة كنسية رفيعة ،وقد فُقد اسم المرسل، وتبقى النعت* ⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ

كما أن وجود العنوان فى الرسالة يدل أنها سيتم توصيلها بشكل رسمى وأن كل من المرسل ،والمرسل إليه فى دير يبعد عن الآخر .

التعليق

السطر ٣:

ⲁⲃⲃⲁ أو ⲁⲡⲁ

: "أبا " أو "أنبا " وهما لقبان من أصل سريانى كان يتخذ الأول الرهبان ،والقسوس أما الثانى فيتخذه القديسين ،والبطاركة ،ورؤساء الأساقفة ،والأساقفة [١] ،وهناك بعض الآراء التى تقول أن اللقب ⲁⲡⲁ كتب بالشكل ⲡⲁⲡⲁ فى النصوص المتأخرة أو تلك التى جاءت من مصر الوسطى ،ولكن ذكر جرين أنهما لقبان ليس لهما أية علاقة ببعض ،وأن لكل منهما دوره .[٢]

---

* ارجع للتعليق عن هذا النعت فى الرسالة رقم ١١ فى هذا الفصل.

[1] **CD**,p.13a ,Archbishop Basilios, "Apa" , **Copt. Ency. I**, p. 152.

[2] Green ,**op.cit.** ,p.67.

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

من الصعب تعيين مكان العثورعلى هذا النص ،ولكن عثر على فخار بهذا الشكل ،ومطلى بالقار من الداخل من مدينة هابو بطيبة كما كان النعت ⲡⲉⲓⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ شائعاً فى طيبة ،ولكن لايمكن الفصل فى ذلك بحيث لايوجد ما يعززه ؛إذ كانت صيغة العنوان المكتوبة هنا شائعة فى عدة مناطق كما أن الشقفة لاتحتوى على أية أسماء لأشخاص أو أسماء جغرافية .

أما عن تأريخ النص فيمكن ملاحظة أنه:

- **جاء استخدام النعت ⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ فى فترة ترجع للقرن ٦–٨ م**
- **خواص الفخار ذو الحزوز** (يشبه رسالة رقم ١٣ التى أقترح تأريخها من ق ٧٠ م)
- **على الرغم من قلة الحروف المتبقية يلاحظ أن طريقة كتابة الحرف ⲁ تؤرخ للقرن السابع الميلادى.**

ولهذا يمكن ترجيح تأريخ النص للقرن السابع الميلادى .

الفصل الرابع

رسالتان أو أكثر على نفس الشقفة

(رسالتا تنازل ورسائل تعليمية (؟))

اللوحات أرقام٢٢-٢٤ CO.Cairo nrs.26,2

مكان العثور : دندرة (من خلال النص).

التأريخ : غير معروف[1] .

المادة والوصف:

كسرتان فخاريتان عثر عليهما منفصلتين تماماً ،وقد قامت الباحثة بإعطاء كل منهما رقم مختلف باعتبارهما نصين مختلفين ،ولكن فيما بعد لفت انتباها أن شكل ،ولون الفخار ،وكذلك لون الحبر واحد فى الكسرتين كما أن خط اليد واحد أيضاً ،وبترجمة النصين ،ووضع الشقفة رقم ٢٦ بجوار الشقفة رقم ٢ تبين التناسق بين النصين ،واستكمل النص[2] ،والكسرتان إحداهما كبيرة ،ومحدبة ،ومربعة ،ولكن تستدق من أعلى حيث تأخذ الشكل المثلث (رقم ٢) ،والأخرى صغيرة تأخذ الشكل المثلث (رقم ٢٦) ،والفخار غير محروق جيداً ،وبدون حزوز،ولونه بنى داكن مائل للحمرة ،وهو ثقيل ،وسميك ،والأبعاد هى:

(رقم ٢٦) ٨,٤ X ١٠ سم ، والسُمك ١- ٤, ١ سم.

(رقم ٢) ٥ , ١٦X ٦, ١٣ سم ، والسُمك ٨مم - ٤,١سم.

والنص مكتوب على الوجه فقط فى سبعة عشر سطر فى حالة جيدة إلى حد كبير فى الشقفتين حيث أن أغلبية الحروف واضحة مع ملاحظة وجود كسر فى الجانب الأيسر من النصف العلوى من الشقفة رقم ٢

---

[1] انظر المناقشة.

[2] انظر اللوحة رقم ٢٥ .

ترتب عليه فقدان بدايات السطور الثمانية الأولى ،(الرسالة الأولى السطور ١- ٩) ،ولكن الشقفة رقم ٢٦ تمثل الجزء المفقود فى النص كما أن هذه الأخيرة بها كسر بسيط فى الجانب الأيسر ترتب عليه فقدان بعض الحروف الأولى فى النص كما أن هناك حرفان فقدا بين الشقفتين نتيجة لحدوث هذا الكسر ؛فلهذا يمكن القول أن الرسالة الأولى تكاد تكون كاملة ،أما السطور من ١٠-١٦ (الرسالة الثانية) فليس بها أى كسر ،والحروف مقروءة بوضوح فيما عدا بعض الحروف القليلة الممحية تماماً فى السطر الثالث عشر،والتى لايمكن قراءتها كما أن هناك بعض الحروف القليلة الممحية فى السطرين الثانى عشر ،والرابع عشر ،ولكن يمكن قراءتها من خلال آثارها المتبقية،ولون الحبر أسود.

الخط :

النصان مكتوبان بنفس الخط الذى يتسم بأنه منظم ،وصغير ،وشبه مختصر semi cursive ،وكتبت الحروف أكثر تشبيكاً فى بداية النص (أول سطرين) ثم قل التشبيك بعد ذلك حيث نجده فى الشقفة رقم ٢٦ بين حرفين أو أكثر فى بداية النص مثل ⲁⲥ ،وⲩⲥⲉ ،و ⲱⲥ ،وبين ⲕⲟ فى السطورمن الأول للثالث ،وبين ⲙⲙⲁ فى السطر الرابع أما فى الشقفة رقم ٢ فهو قليل حيث يوجد فقط بين حرف ⲉ مع الحروف الأخرى مثل ⲧ ،و ⲓ ،وهناك تشبيك بين الحرفين ⲡⲱ فى السطر العاشر ،والحروف قصيرة ،ويبدو أن الكاتب كتب بشكل سريع بعض الشيء فى البداية ثم قلل سرعته بعد ذلك كما يبدو أنه محترف على الرغم من أنه أغفل بعض الكلمات مثل ϫⲉ ،و ϯ ،و ⲛⲁ .

الترقيم والتهجئة:

١- لم يستخدم الكاتب علامات ترقيم.

٢- استخدمت الاختصارات بثلاثة أشكال مختلفة ،وهى :

الأول: بالشكل ⳁ في نهاية كلمة ⲛⲓⲧⲉⲛⲧⲱⳁ

الثانى :بشكل الشرطة المائلة هكذا / فى نهاية كلمة ϩⲟⲗⲟⲕ

،وفى بداية كلمة ⲱⲛ/ ،وهو أمر غير شائع أن يأتى الاختصار فى بداية الكلمة ،وليس نهايتها.

الثالث: بشكل الشرطتان المائلتان هكذا // فى نهاية الكلمة من أعلى ⲡⲣⲉⲥⲃ وكل هذه الاختصارات كانت شائعة فى النصوص غير الأدبية.

٣- كتبت التريما فوق حرف ⲓ من النوع الثانى" المدغمة" .

٤- نوّع الكاتب فى استخدام العلامات فوق الحروف فقد جاءت بشكل الشرطة المستقيمة الممتدة فوق حرف واحد وهو ⲛ̄ فى بداية الكلمات ،والنقطة العلوية المكتوبة بشكل الدائرة الصغيرة فوق حرف ⲓ فى كلمة ⲛⲓⲧⲉⲛⲧⲱⲣ فى السطر الثانى، وكلمة ⲛⲱⲥⲧⲟⲣⲓⲟⲥ فى السطر الرابع ،وهى مرتبطة باللهجة البحيرية .

اللهجة :صعيدية ،وهناك إحدى الكلمات المكتوبة بالبحيرية ،وهى ⲛⲓⲧⲉⲛⲧⲱⲣ ،وهناك بعض التغييرات المتعلقة باللهجة فى :

ⲉ>ⲁ فى ⲛⲁϩⲟï ⲛⲁⲥⲛⲏⲩ ⲁⲉⲓ

ⲉ>ⲉⲉ فى ⲉⲉⲓϣⲁⲛⲟⲩⲱϣ

ⲉ>ⲏ فى ⲛⲏⲧⲛ .

النص

recto:

1 – ⲧⲁⲛ]ⲟⲕ ⲓⲁⲕⲱⲃⲛⲁⲥ ⲙⲛⲉⲩⲥⲉⲃⲓⲟⲥ 1)ⲙⲛⲍⲁ
2- ⲭⲁⲣⲓⲁⲥ ⲛⲁⲥⲛⲏⲩ ⲉⲛⲥϩⲁⲓ 2) ⲛⲛⲱⲥⲧⲟ
3- ⲣⲓ]ⲱⲥ ⲙⲛⲕⲟⲗⲟⲩⲑⲟⲥ 3) ⲙⲛⲡⲕⲉⲥⲉ
4-]ⲡⲉ ⲛϩⲁⲙ[sic 1] ⲛⲛⲓⲧⲉⲛ4)ⲧⲱⲣ <ϫⲉ>ⲛϩⲟï
5- ⲉⲧ ⲧⲉⲧ]ⲛ ⲣϩⲱⲃ ⲉⲣⲟⲟⲩ [ⲛⲏ5)ⲧⲛ ϫⲉ /ⲱⲛ
ⲛ<ⲛ>ⲉ
6- ⲉⲓ] ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲣⲱⲧⲛ 6) ϩⲁⲣⲟⲟⲩ
ⲉⲛϣⲁⲛⲟⲩⲱϣ ⲉⲛ–
7- ⲉⲓⲉⲃⲟⲗ ⲉⲣⲱⲧⲛ 7) ϩⲁⲣⲟⲟⲩ ⲧⲛⲛⲁ<ϯ>
ϣⲟⲙⲛⲧ ⲛ̄ϩⲟ–
8-ⲗⲟⲕ/ ⲙⲡⲁ[ⲣ]8)ⲭⲱⲛ ⲛ̄ⲧⲛⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ
ⲛ̄ⲧⲛϩⲱⲛ ⲉϯⲃⲗ–
9) ϫⲉ‡
10- ϯⲁⲛⲟⲕ ⲡⲣⲉⲥⲃ⸗ ⲫⲏⲩ ⲉⲉⲓⲥϩⲁï ⲛⲛⲉ
11- ϩⲙⲏⲩ ⲛⲛⲓⲧⲉⲛⲧⲱⲣ ϫⲉ ϯⲁⲡⲱⲧⲁ
12- ⲥⲉ ⲛ(ⲏ)ⲧⲛ ⲛⲛⲁϩⲟï ⲛ̄ⲧⲉⲧⲛⲣϩⲱⲃ
13- ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲛ(ⲏⲧ[2])ⲛ ⲉⲉⲓϣⲁⲛⲟⲩⲱϣ ⲉⲉⲓ
14- ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲣⲱⲧⲛ ϩⲁ[ⲣⲟ]ⲟⲩ
ⲁⲉⲓ<ⲛⲁ>ϯϣⲟ
15- ⲙⲛⲧ ⲛ̄ϩⲟⲗⲟⲕ/ ⲛ̄ⲕⲁⲧⲁⲇⲓⲕⲏ
16- ⲛⲧⲁⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲛⲧⲁϩⲱⲛ ⲉⲡⲉ
17-ⲥϩⲁï ⲫⲏⲩ ⲡⲣⲉⲥⲃ⸗ ⲥⲧⲉⲓⲭⲉⲓ‡

---

[1] من المفروض أن تأتي هذه الكلمة في الجمع لأنها تعبر عن المرسل اليهم كما أنها تأخذ أداة التعريف الجمع ⲛ ،ولكن على الرغم من ذلك جاءت في صورة المفرد ϩⲁⲙ بدلا من ⲛϩⲙⲏⲩ وربما كان ذلك خطأ غير مقصود من الكاتب

[2] هذان الحرفان محيا تماما في النص، ويرجح قراءتهما هكذا على أن تكون الكلمة هي ⲛⲏⲧⲛ بناء على الرسالة الأولى المكتوبة على ذات الشقفة .

الترجمة

الوجه

١. + أ]نا يعقوبناس وإيوسيبيوس ١) وز-

٢. كريا الأخوة نكتب ٢) لـــ نسطو-

٣. ريــــ]وس وكُلوتهُس ٣) وبيكيسى

٤. وآ] بى (أو:الإسكافى[أكا]بى) حرفيين دند (٤)رة <بأن> المروج

٥. التى عملـــ[تم] بها (لــــ) ٥) كم (و) أننا حقاً

٦. لن نقـــ]ـاضيكم ٦) بها * وإذا رغبنا(أردنا) أن

٧. نقاضيكم ٧) بها سندفع ثلاثة هُـــ-

٨. ســلُك الى الأ[ر] (٨)كهون وسنأتى للداخل ونسلم هذه الشقـــ

٩. ٩) ــفة‡

١٠. + أنا القس بهيو أكتب لـــ

١١. حرفيين دندرة بأننى (ســـ)أخل

١٢. لـــ]ـــكم المروج(التى) عملتم

١٣. بها لكم وإذا رغبت (أردت) أن أقا-

١٤. ضيكم بها سأدفع ثلا -

١٥. ثة هولكوتينوس كغرامة

١٦. وسآتى للداخل وأسلم

١٧. الرسالة ، بهيو القس موافق‡

* أى المروج .

المحتوى

رسالتان كتبتا بالتتابع على نفس الوجه للشقفة ،ولم يمسح أى شيء من الرسالة الأولى ،وذلك بسبب أنهما موجهتين إلى نفس الأشخاص ،وهم: نسطوريوس ،و كُلوتهُس ،وبيكسى (؟) ،وآبى (؟) الحرفيين بدندرة ،وموضوعهما واحد ،وهو: أن الرهبان يعقوبناس،وإيوسيبيوس،وزكريا (مرسلي الرسالة الأولى) ،والقس بهيو (مرسل الرسالة الثانية) يتنازلوا بطريقة شرعية عن المراعى (أو الحقول) التى كان قد عمل بها هؤلاء الحرفيين(المرسل اليهم) من قبل ،ويعدوا بألا يطالبوا بهذه المراعى ثانية ،وإذا فعلوا سيدفعوا غرامة قدرها ثلاثة من العملات الذهبية إلى الأركون.

وهذه النوعية من النصوص التى تحتوى على التنازل يكون بها دائماً وعد يصنفها الباحثين – فى الوقت الحالى – على أنها نصوص قانونية [1] ،ولكن يتبين من خلال السطر الأخير من النص الثانى (الشقفة رقم ٢) أنها بمثابة ضرب من الرسائل ،وذلك من خلال كلمة ⲡⲉ ⲥϩⲁⲓ بمعنى "الرسالة "،والتى أتت هنا معبرة عن هذا النص (السطر ١٧) ،ويعتقد أنها تنازل قانونى فى شكل رسالة ،وربما كانت هذه النوعية من النصوص ترسل إلى المرسل إليه لكى يحتفظ بها؛ لذا اعتبرت كرسائل.

---

[1] قارن وعود الحماية التى تصنف فى بعض الأحيان كنصوص قانونية ،ولكنها تصنف أيضا كرسائل من قبل الكثير من الباحثين (ارجع للفصل الثانى من الباب الأول : أنواع المراسلات .

<u>التعليق</u>

<u>السطر ١:</u>

الصليب + :

يسمى الصليب اليونانى ،وهو الصليب ذو الأذرع المتساوية ،وقد كتب فى الشقفة رقم ٢ فى بداية السطر العاشر كما كتب مرتين بشكل صليبين أسفل بعضهما بهذا الشكل ‡ إحداهما فى نهاية الشقفة رقم ٢٦ ،والثانية فى نهاية السطر السابع عشرمن أسفل .

ⲁⲛⲟⲕ

: **الضمير" أنا"** ،وهو يعبر عن مرسلى الرسالة ،وقد كتب فى الشكل المفرد ،وليس ⲁⲛⲟⲛ (نحن) على الرغم من أن مرسلى الرسالة ثلاثة أشخاص ،ويرجح أن ذلك ربما يرجع ؛لأن الذى قام بكتابتها هو شخص واحد وهو يعقوبناس حيث أنه الاسم الذى جاء بعد الضمير مباشرة .

ⲓⲁⲕⲱⲃⲛⲁⲥ

: **"يعقوبناس** " اسم علم مذكر من أصل سامى ، وفيما يبدو أنه صيغة من الاسم ⲓⲁⲕⲱⲃ يعقوب ،وذكر Heuser الاسم ⲓⲁⲕⲟⲃⲟⲥ[١] ،ولكنه لم يذكر أى شىء عن يعقوبناس ،ولم يأت فى نصوص أخرى ،وذلك على حد علم الباحثة.

---

[1] Personen namen, s. 106 ,108

ⲉⲩⲥⲉⲃⲓⲟⲥ

:"**إيوسيبيوس**" اسم علم مذكر ، وكتب أيضاً ⲉⲩⲥⲓⲃⲓⲟⲥ فى بعض النصوص المحفوظة بمكتبة جون ريلاندز ١ ،وهو من أصل يونانى εὐσέβιος ٢ بمعنى التقى أو الورع أوالمتدين ٣ .

ⲍⲁⲭⲁⲣⲓⲁⲥ

: "**زكرياس** "(زكريا) اسم علم مذكر من أصل سامى ، وهو مكتوب هنامضافاً له النهاية اليونانية ⲁⲥ ٤ ،وقد فُسر بمعنى "يهوه قد ذكر "5 ،وقد انتشرهذا الاسم فى العديد من المناطق ،ولايزال يستخدم الى الآن ،وكان يأتى بأشكال مختلفة مثل:

ⲍⲁⲭⲁⲣⲓⲁⲥ من دير إيبفانوس ،ومن الدير البحرى بطيبة 6

ⲍⲁⲣⲓⲁⲥ من الدير البحرى بطيبة7

ⲍⲁⲭⲁⲣⲓⲁ بدون النهاية اليونانية من الشيخ عبادة بمصر الوسطى ،ومن الدير البحرى أيضاً. 8

ⲍⲁⲭ أى بالشكل المختصر جاء من دير البلايزة بمصر العليا 9

ⲍⲁⲭⲁⲣ/ بهذا الاختصار من وادى سرجة.10

---

1 **Ryl.**, nrs.65,220 ,228.
2 **Personen namen** ,s.79
3 **GEL** ,p.732a
4 **Personen namen** ,s.106 ,108 ,110

5 الأنبا ديمتريوس ، المرجع السابق ، ص ٢٠٨ .

6 **EpII** , nr.212 , Hall , p. 34
7 **O. Brit.Mus.** , nr.21
8 **ST** ,nr.113
9 **Bal. II.**,p.818
10 **WS** , nrs. 122,123

ⲡⲁⲥⲛⲏⲩ

: **لقب يعنى حرفياً "إخوتى "** ،وكان خاص بالرهبان ،وهو هنا يؤدى نفس معنى ⲡⲉⲥⲛⲏⲩ بمعنى "الأخوة " .

ويلاحظ التماثل بين اللقبين ⲡⲁⲥⲛⲏⲩ(الشكل الجمع) ،و ⲡⲁⲥⲟⲛ (شكل المفرد من اللقب السابق) ،وقد عثر على هذا الأخير فى الكثير من النصوص الآتية من دير أبا أبوللو بباويط ،وذكرت كلاكسون Clackson[1] بأنه لقب يترجم " الأخ " ،وليس أخى ،وقد أيدت ذلك بمثال من لوحة جنائزية بها العبارة ⲡⲁⲥⲟⲛ ⲁⲛⲧⲣⲉⲁⲥ ⲡⲉϥⲥⲟⲛ ترجمت :" الأخ أندرياس أخيه".

وكان اللقب ⲡⲁⲥⲟⲛ أى "الأخ" شائعاً جداً فى منطقة باويط بمصر الوسطى كما ذكر فى سقارة ،ودير البلايزة ،ووادى سرجة ،ويعتقد Kahle أنه لقب يشير إلى الشخص الذى اتخذ الرداء الرهبانى بينما فسرKrause هذه الكلمة بمعنى خاص زاعماً أنها تنطبق على "نصف الراهب"half monk ،وهو الشخص الذى يحتفظ بمهنته؛لكى يظل قادراً على دفع ضريبته ،ولكن الراهب الكامل full monk يكون غنى بدرجة تكفى لدفع ضرائبه .

ويلاحظ أنه لايزال يستخدم المصطلح "تاسونى " حتى الآن للإشارة إلى لقب "الأخت " ،وهو مأخوذ من القبطية ⲧⲁⲥⲱⲛⲉ [2]حرفياً بمعنى "أختى ".

[1] **Apollo** , pp.30-31

[2] الشكل المؤنث من ⲡⲁⲥⲟⲛ ،وكان يطلق على الشماسة أو المكرسة ،ولخادمات التربية الكنسية أحياناً انظر :الأنبا ديمتريوس ، المرجع السابق ، ص٥٢.

السطر ٢-٣:

ⲛⲱⲥⲧⲟⲣⲓⲱⲥ

: "نوسطوريوس "* اسم علم مذكر ،وقد جاء أيضًا ⲛⲉⲥⲧⲱⲣⲓⲟⲥ ،وورد ذكره أيضاً فى البردية رقم ٢٨ المحفوظة بمكتبة چون ريلاندز، وهو صفة يونانية νεστόριος [١] تعنى "المرشد الحكيم المتقدم فى السن " أو "الزعيم". [٢]

ⲡⲕⲉⲥⲉ

: بمعنى "**الإسكافى**" (صانع الأحذية) [٣] ،وأصلها من الكلمة المصرية *gs* ،وفى الديموطيقية *ks*. [٤]

وليس واضحاً إن كانت هذه الكلمة استخدمت هنا كلقب يعبر عن هذه الحرفة أم كاسم علم (أنظر الصفحة التالية) حيث ذكر Heuser مايثبت أن هذا اللقب استخدم كاسم علم مذكر [٥] مما يجعل الأمر محيراً ،وخصوصاً أن ما بعده مفقود فى النص ؛نظراً للكسر الذى يلى الكلمة.

---

* اشتهر بهذا الاسم مؤسس المذهب النسطورى الذى اعتبر مهرطقاً فى القرن الخامس الميلادى عام ٤٣١ م ،والذى ذهب إلى أن الطبيعتين الالهية والبشرية ظلتا منفصلتين فى يسوع المسيح .

[1] **Personennamen** , ,s..82
[2] **GEL** , p. 1170 b
[3] **CD,** p.121a
[4] **CED** , p.64.
[5] **Personennamen**,s.115

السطر ٤

πe

: "...بى" نهاية اسم علم مذكر،ويعتقد أنه فُقد قبله ثلاثة حروف ،ويرجح بذلك أحد الاحتمالين :

الأول : ⲙⲁⲛ̄ⲁ]ⲡⲉ بمعنى (وِ "آبى").والاسم ⲁⲡⲉ من أصل مصرى بمعنى "رئيس" [1] ،وفى هذه الحالة يعتبرهذا الاسم معطوف على ⲡⲕⲉⲥⲉ الذى قبله ،وبذلك يكون اسم علم ،وتكون الترجمة "بكيسى"،و "آبى".

الثانى: ⲁⲕⲁ]ⲡⲉ "أكابى" من أصل يونانى αγαπη بمعنى "محبة" (والذى جاء بهذا الشكل ،وليس ⲁⲅⲁⲡⲏ فى النصوص التى ترجع إلى القرنين ٧/ ٨ م) [2] ،وفى هذه الحالة تكون بكيسى ⲡⲕⲉⲥⲉ هنا لقب بمعنى "الإسكافى" ،ويكون أكابى اسم الرجل الاسكافى حيث أنه الاسم المكتوب بعد اللقب مباشرة.

ϩⲁⲙ

: **كلمة مصرية بمعنى "الحِرفى"** ،والجمع منها ϩⲙⲏⲩ ،وأصلها *ḥmw* ،وفى الديموطيقية *ḥm* ،وكان يضاف إليها أحياناً بعض الكلمات لتشير إلى الحرفة المقصود بها مثل ϩⲁⲙϣⲉ "النجار " (حرفيا حِرفى الخشب) ،و ϩⲁⲙⲛⲟⲩⲃ الصائغ) حِرفى الذهب). [3]

---

[1] Personennamen,s.20
[2] Ibid , s. 77 , Wörterbuch ,ss.3-5
[3] CED, p.281.

وقد ذكر Crum أن الحِرفيين فى النصوص المتعلقة بالدير يقصد بهم أحياناً الرهبان الذين يمتهنون بعض الحرف بالدير[1] ،وفيما يبدو أنهم كذلك فى هذا النص .

ⲛⲓⲧⲉⲛⲧⲱⲣ

: مدينة دندرة بمحافظة قنا ،وكانت تسمى فى العصر الفرعونى *t3 nṯrt* بمعنى "الإلهة" ،والتى تشير إلى حتحور كما سميت *iwn(t) n t3 nṯrt* ،أما فى عصر البطالمة فسميت تنترا Τεντρα من الاسم الفرعونى *t3 nṯrt* ،وقد كتبت بالصعيدية ⲛⲓⲧⲉⲛⲧⲱⲣⲉ ،وبالبحيرية ⲛⲓⲧⲉⲛⲧⲱⲣⲓ[2] ،والشكل الحالى هو اختصار للكلمة البحيرية ،وتبين ذلك من خلال الجنكم بشكل النقطة ،ومن هذه الأسماء جاء الاسم العربى دندرة .

ⲛϩⲟⲓ̈

: كلمة مصرية بمعنى "المرعى "أو"الحقل " أو بشكل عام كانت تطلق على الأرض الخصبة أو الأرض الخضراء ،وأصلها *ḥ3yt* [3]
ولايتغير شكلها فى القبطية فى هيئة الجمع عن المفرد ،ولكن تبين أنها جمع من خلال أداة التعريف المكتوبة قبلها ،وكانت تكتب فى كثير من الأحيان ..ⲛ ⲡϩⲟⲓ أرض كذا (اسم المكان الذى به الأرض) ،وهنامن خلال سياق النص نعرف أن هذه الأراضى فى دندرة .

[1] **CO**,note on nr. 106 .
[2] **CED**,p. 347
[3] **CD**,p.651a ,**CED** ,p.273

السطر ٥ :

ϵⲓ ϵⲃⲟⲗ

: تعنى حرفياً "يأتى **للخارج** " ،وحينما كانت تأتى فى النصوص المتعلقة بالأمور القانونية تعنى "يطالب " أو "يقاضى ."[1]

وذكرجرين Green أن الفعل القبطى ϵⲓϵⲃⲟⲗ ارتبط بالنصوص القانونية الآتية من دشلوط بينماجاء الفعل اليونانى ϵⲛϵⲧϵ فى النصوص الآتية من تشيمى بطيبة ،وأفرديتو [2] .

:/ωⲛ

هى اختصارلكلمة ωⲛⲧⲟⲥ بمعنى "حقاً أوفى الحقيقة"[3] ،وكانت تأتى فى النصوص التى بها تعهد ،وهى كلمة مأخوذة من اليونانية ovτoς

السطور ٦ – ٨:

ϣⲟⲙⲛⲧ

: **العدد** "ثلاثة" من العدد المصرى *ḫmt* [4] ،وهو من الآحاد ،ومكتوب هنا بالحروف specific number ،و فى الهيئة المذكرة أماالمؤنثة فهى ϣⲟⲙⲧ [5] كما كان يكتب أيضاً بالرقم٣ هكذا $\overline{ⲅ}$ [6] ، وقد لوحظ فى النصوص المتعلقة بالأمور القانونية كتابة العدد بالحروف ،وليس

---

[1] **O.Theb.IV** ,nr.1 . ,Green ,**op.cit.** , p.121.

[2] Green ,**op.cit.** ,p.121

[3] معوض داوود عبد النور ،**قاموس اللغة القبطية قبطى –عربى** ، القاهرة٢٠٠٠ ، ص ٨٩٧

[4] **CED** ,p.244

[5] Walters,**An Elementary Coptic Grammer**,Oxford1972 ,p.14

[6] وهى طريقة مختلفة عن كتابة الأرقام فى النصوص الهيروغليفية ،والتى كانت تكتب شرط أفقية يأتى عددها معبرا عن الرقم المقصود ،ومن الملاحظ أن أسماء الأعداد ظلت مستخدمة من العصر الفرعونى ،ولكن طريقة كتابة الأرقام أخذت من الطريقة اليونانية.

بالأرقام حتى لايمكن تزويرها[1] على العكس من العديد فى النصوص الإدارية فقد كان العدد يكتب بالرقم (قارن الرسالتين ٦ ، ٧ فى الفصل الثانى من هذا الباب).

ⲥⲟⲗⲟⲕ/

اختصار لاسم العملة الذهبية ⲥⲟⲗⲟⲕⲟⲧⲧⲓⲛⲟⲥ "هُلكتينُس " : والتى كتبت فى اليونانية δλοκόττινος ،والاسم اللاتينى لها solidus "سوليدوس ".[2]

ولقد عرفت هذه العملة منذ بداية العصر البيزنطى حكم قسطنطين* ،واستمر استخدامها حتى القرن الحادى عشر الميلادى[3] ،وكان معروفاً قبلها فى عهد دقلديانوس عملة ذهبية تسمى باللاتينية aureus أوريوس ،و باليونانية χρυσίκα [4] ،والتى ظلت مستخدمة حتى عام ٣١٢ م ،وحلت محلها العملة ⲥⲟⲗⲕⲟⲧⲧⲓⲛⲟⲥ [5]

وقد ذكرويست ،و جونسون أن هذه العملة ذكرت فى النصوص المكتوبة باليونانية من العصر البيزنطى بأسماء مختلفة منها νόμισματιον أو νόμισμα ،وفى بعض الأحيان χρυσόν

---

[1] وهى عادة تشبه الموجودة الآن عند كتابة الأعداد فى المستندات الهامة كأوراق التعاملات البنكية أو العقود ..الخ يكتب الرقم ،ويفقط بجواره بالحروف .

[2] **Kellis ,p.58 .**

* هناك رأى يقول بأنها كانت معروفة منذ عهد دقلديانوس ،واستخدمت بجانب الأوريوس إلا أن أغلب الباحثين يؤيدون أنها كانت مرتبطة بقسطنطين.

[3] نجلاء محمود عزت ، المرجع السابق ، ص٢٥٩.

[4] **Currency….. ,** p.137

[5] نجلاء محمود عزت ، المرجع السابق ، ص٩ .

،وأن التسمية اليونانية لها جاءت من أصل قبطى [1] ،ولكن ذكرت بيدنكوف – سينر أنها كلمة مهجنة من كلمة يونانية ،وأخرى قبطية.[2]

كما تنوعت طريقة كتابة اسمها فى القبطية مثل :

ⲁⲗⲁⲕⲱⲧⲥⲉ , ⲉⲗⲉⲕⲟⲧⲓⲛⲟⲥ , ⲗⲟⲕⲟϫⲉ

كما كانت تكتب بالرمز ⲛ̄ⲟ .[3]

وكانت هذه العملة ذات قيمة عالية ،وتساوى ٢٤ قيراط [4] كما ذُكر بأنها كانت تزن حوالى ٢٨٨ جم رومانى من الذهب[5] أو مايساوى أربعة ،ونصف جم ذهب إذ أن ١٨٩ , . (قيمة القيراط) x ٢٤ = ٤,٥ جم .[6]

وكان نصف الهُلكتينُس يسمى سيميسيس ،وثلثه يسمى تريميسيس ،وهى عملات ذهبية أيضاً . [7]

ⲡⲁⲣⲭⲱⲛ

"**الأركون** " لقب مأخوذ من الكلمة اليونانية ἄρχων التى تعنى" قائد أو رئيس ". [8]

وقد ذكر Kahle أنه بعد الفتح العربى لمصر كان يطلق هذا اللقب على الموظف المدنى الذى يتسلم الغرامات ،وغالباً على القاضى . [9]

---

[1] **Currency....**,p.137
[2] **O.Ashm.**,s.293
[3] **Wörterbuch** ,s.569
[4] **Currency....** , p.129 .
[5] **Kellis** ,p.58.

[6] نجلاء محمود عزت ، المرجع السابق ، ص٢٣ .
[7] نجلاء محمود عزت ، المرجع السابق ، ص. ٢٨٠ ،

[8] **GEL** , p.251 b
[9] **Bal.II** , p.597.

السطر ٨ – ٩:

ⲛ̄ⲧⲛ̄ⲛⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲛ̄ⲧⲛ̄ϩⲱⲛ ⲉⲧⲉⲃⲗⲁϫⲉ

جملة جواب الشرط ،ومتكونة هنا من عبارتين معطوفتين على بعضهما ،وتعنى : "سنأتى للداخل ونسلم هذه الشقفة"

ولقد ارتبطت هذه الجملة بجميع النصوص القانونية التى تكون عبارة عن تعهد أو ضمان ،ولاعجب أن تكون قد انتقلت للرسائل الرسمية أيضاً مثل عنصر شهادة الشهود ،وعنصر الموافقة على ماكتب فى الرسالة [1] ،ومن خلال معناها يبدو أن هؤلاء الأشخاص يتعهدوا بأنهم سيسلمون أنفسهم ،ومعهم هذه الشقفة التى تثبت التنازل عن المراعى فى حالة إذا ما طالبوا بها ثانية ،ويتضح من ذلك أمرين ،وهما :

١– من خلال عبارة ⲛ̄ⲧⲛ̄ⲛⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ "سنأتى للداخل " أن الظرف ⲉϩⲟⲩⲛ هنا يعبر عن مكان رسمى ،ولاسيما ماذكره Crum بأنه يعبر عن داخل الدير[2] أو ربما يعبر هناعن ساحة القضاء ،وترجح الباحثة أن استخدامه بهذا المعنى ربما يكون له علاقة باستخدام *ẖnw* فى العصر الفرعونى بمعنى العاصمة أو مقر الحكم للتعبير عن الأماكن الرسمية.

٢– من خلال عبارة ⲛ̄ⲧⲛ̄ϩⲱⲛ ⲉⲧⲉⲃⲗⲁϫⲉ "وسنسلم الشقفة " أنهم لم يحتفظوا بالشقفة عندهم ،وإنما سيحتفظ بها أصحاب الحق ،وهم رهبان دندرة (المرسل إليهم).

---

[1] أنظر الفصل الرابع من الباب الأول :عناصر الرسالة وبعض العبارات الواردة بها.

[2] ارجع للرسالة رقم ١ فى الفصل الأول من هذا الباب التعليق على كلمة ⲉⲃⲟⲗ .

ⲃⲗ̅ϫⲉ

:"**شقفة** " ،وكما ذكر سابقاً أنها تأتى معبرة عن النص التى تحمله ،وفى هذه النوعية من النصوص تستبدل أحياناً بالكلمة ⲁⲡⲟⲧⲁⲅⲏ بمعنى "تنازل " أو "تخل " أو بكلمة ⲡⲉⲥϩⲁⲓ بمعنى رسالة .

<u>السطران ١٠– ١١:</u>

ⲡⲣⲉⲥⲃ/

:**بمعنى** "**القسيس** " أو "**القس** "،والكلمة اختصار للقب ⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ ،وهى من أصل يونانى πρεσβύτερος [١] ،وترجمتها الشيخ ؛لأنها غالباًما تشير إلى شخص متقدماً فى السن ،ومعناها أيضاً الشفيع ؛لأن ⲡⲣⲉⲥⲃⲓⲁ هى كلمة معناها شفاعة ،وهكذا فإن اللقب ⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ يكون القسيس شفيعاً للمؤمنين. [٢]

ⲫⲏⲩ

: **بهيو** اسم علم مذكر من أصل مصرى مكون من أداة التعريف المذكرة ⲡ ،وكلمة ⲉϩⲏⲩ [3] ،والتى تترجم فى هذه الحالة بمعنى "الثور "،ولكن إذا سبقتها أداة التعريف المؤنثة تترجم "البقرة" [4] ؛فتصبحⲑⲏⲩ ،وفى هذه الحالة تعبر عن اسم علم مؤنث. [5]

---

[1] Wörterbuch , s.674 .

[2] الأنبا ديمتريوس ، المرجع السابق ، ص ص ٥٢ –٥٣ .

[3] Personennamen,s. 10 .

[4] CD ,p. 64a

[5] Bal.II ,nr.176

و ⲡⲉϩⲏⲩ من أصل مصرى ،وهو *iḥt* [1]

،وقد ظهرت بالشكل ⲡⲓϩⲏⲩ من وادى سرجة.[2]

السطر ١٥:

ⲕⲁⲧⲁⲇⲓⲕⲏ

:كلمة يونانية بمعنى "حكم" [3] ،وكانت تأتى فى هذه النصوص المتعلقة بالأمور القانونية بمعنى "غرامة"[4].

وقد ذكر فورستر أنها ذكرت فى النصوص التى ترجع للقرن السادس الميلادى على الأقل ،واستمرت حتى القرن الثامن .

---

[1] **CED**,p.41
[2] **WS** ,nr. 101
[3] **GEL** ,p.889 b .
[4] **CO** , nrs.94 ,297 .

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

يرجح أن يكون مكان العثور على الشقفة من دندرة ؛لأنه ذُكر فى الرسالة أنها موجه إلى مجموعة من الحرفيين(الرهبان) بدندرة ،ويبدو أنها كُتبت فى مكان آخر فعلى الرغم من عدم كتابة العنوان لكنها وُجهت فى عنصر التمهيد إلى رهبان دندرة مما يدل على أن مرسلى الرسالتين بمكان يختلف عن دندرة كما أن الرسالة بها بعض الأمور التى تشبه أسلوب الرسائل الآتية من دير أبا أبوللوبباويط ،ودير الأب ايرميا بسقارة ،ودير البلايزة ،ودير الأب توماس بوادى سرجة ،وذلك فى :

– **صيغة المقدمة** حيث ذكرت "كلاكسون"[1] أن العديد من رسائل دير أبا أبوللو بباويط افُتتحت باستخدام الصيغة :

ⲁⲛⲟⲕ NN ⲙⲛ NN ⲉⲛⲥϩⲁⲓ

وهى نفس صيغة عنصر التمهيد فى الرسالة الحالية.

– **التغييرات المتعلقة باللهجة ،وخصوصاً فى تحويل حرف ⲉ إلى ⲏ.**[2]

أما عن تأريخ الرسالة فيمكن ترجيحه على أساس:

– **كتابة الصليب اليونانى** ،والذى لم يكتب فى النصوص قبل القرن السادس الميلادى ،وجاء بكثرة فى نصوص القرن الثامن الميلادى .[3]

– **أسماء الأعلام :**

مثل الاسم زكريا الذى ورد فى نصوص دير إبيفانوس بطيبة (القرن السابع الميلادى) ،ودير بهويب آمون (الدير البحرى) فى نصوص ترجع

---

[1] Apollo ,p.17.

[2] ارجع للرسالة رقم ٩ فى هذا الباب الذى رجح مكا ن كتابتها فى المنطقة مابين دشلوط إلى وادى سرجة.

[3] عزت قادوس ، المرجع السابق ، ص ٤٢٠

للقرنين السابع /الثامن الميلادى ممايدل على شيوعه فى تلك الفترة ،والاسم كلوتهس جاء من نصوص دير البلايزة تؤرخ من القرن السابع / الثامن الميلادى ،ومن وادى سرجة فى نصوص تؤرخ من القرن السادس إلى القرن الثامن الميلادى ، الاسم ⲁⲕⲁⲡⲉ (؟)كان شائعاً فى القرنين السابع /الثامن الميلادى مما يدل على استمرارية استخدام الاسم فى هذه الفترة كما جاء الاسمان ⲫⲏⲩ ،و ⲍⲁⲭⲁⲣⲓⲁⲥ بهذين الشكلين فى قائمة أسماء ترجع للقرن الثامن الميلادى.[1]

- **طرق الاختصار:**

والتى ظهرت فى نصوص ترجع للقرن السادس ،وحتى القرن الثامن الميلادى .[2]

-**وجود اللقب** ⲛⲁⲥⲛⲏⲩ ،وهوشكل الجمع من اللقب ⲡⲁⲥⲟⲛ الذى كان مستخدماً فى نفس هذه الفترة (ق . ٧ /٨ م).

- **طريقة كتابة الكلمات اليونانية :**

الشكل الذى كتب به عملة الهُلُكتينس ،وهو /ϩⲟⲗⲟⲕ بهذا الاختصار كان معروفاً فى تلك النصوص التى تؤرخ للقرنين السابع / الثامن الميلادى ،وكلمة ⲁⲣⲭⲱⲛ جاءت بهذا الشكل من نصوص ترجع لفترة القرنين السابع / الثامن الميلادى أو الثامن الميلادى (الأول الهجرى)،وكلمة ⲕⲁⲧⲁⲗⲓⲕⲏ جاءت بهذا الشكل من نصوص أرخت من الفترة فيما بين القرن السادس إلى القرن الثامن الميلادى،وكلمة ⲡⲣⲉⲥⲃ⫽ بهذا الشكل ،وبنفس شكل الاختصار جاءت من نصوص إما

---

[1] Hall,p.18

[2] **O. Britsh Museum** ,nr. 10

ترجع للقرنين السابع / الثامن أو للقرن الثامن الميلادى (الأول الهجرى) ،والفعل ⲁⲡⲟⲧⲁⲥⲉ ظهر فى نصوص أرخت من القرنين السابع / الثامن الميلادى،وكلمة ⲥⲧⲉⲓϫⲉⲓ بهذا الشكل جاءت فى نصوص ترجع للقرنين السابع / الثامن الميلادى . [١]

- **الغرامة التى قدرها ثلاثة هلُكُتينُس** ذكرت فى نص أرخ من القرن السابع / الثامن الميلادى وكان من نصوص التنازل. [٢]

– **التشبيك مع حرف** ⲉ حيث ذكر جرين أنه كان شائع جداً فى القرن الثامن ،ولم يعد يستخدم بعد ذلك .

– **أما طريقة كتابة الحروف فترجع للقرنين السابع /الثامن الميلادى .**

وبناء على ذلك يمكن تأريخها من القرنين ٨/٧ م.

[1] **Wörterbuch** ,s.570-571 , 112 , 389 , 674 ,90 ,754-755.
[2] Hall ,p.113

CO.Cairo nr.10 **لوحة رقم ٢٥**

مكان العثور : طيبة (؟)

التأريخ : غير معروف[1].

المادة والوصف :

كسرة حجر جيرى أبيض ذات أبعاد ٨,٣ X ٧ ,٥ سم.

والنص مكتوب على وجه واحد فقط على الظهر فى ثمانية سطور،وهو فى حالة جيدة إلى حد ما حيث أن الحروف المتبقية يمكن قرائتها بوضوح فيما عدا بعض الحروف التى مُحيت فى بعض السطور ،ولم يتبق سوى آثارلها مع ملاحظة أن هناك كسر فى الجهة اليمين أدى إلى فقدان بعض نهايات السطور بالإضافة إلى كسر من أسفل الشقفة أدى إلى فقدان بقية النص ،ولون الحبر بنى ،ويظهر فى بعض الحروف اللون الأحمر ربما نتيجة مسح الحبر بالماء.

الخط :

مائل إلى أسفل بمحذاة نحو اليمين ،وكبير، وغير مختصر ،وبدون تشبيك ،ومعظم الحروف طويلة ،والأخرى متوسطة ،والنصين مكتوبين بنفس الخط ،ويبدو أن كاتبهما شخص غير متمرس فى الكتابة .

الترقيم والتهجئة:

١– لم يستخدم الكاتب علامات الترقيم.

---

[1] انظر المناقشة .

٢- استخدمت الترِيما فوق حرف ⲓ̈ من النوع الثانى الذى يأتى فى أول الكلمة .

٣- استخدمت الشرطة المستقيمة فوق حرف واحد فى بداية السطر السابع.

اللهجة :

تبدو صعيدية ،وهناك أحد التغييرات المتعلقة باللهجة:

ⲁ > ⲉ **فى حرف الجر .**

النص

Verso:

1- ⳨ ϣⲟⲣⲡ
2- ⲙⲉⲛ ϯϣⲓ
3- ⲛⲉ ⲁⲓⲱ[
4– ⲁⲛⲟⲕ ϊⲱ–
5- ϩⲁⲛⲛⲏⲥ
6- ⲉⲧⲥϩⲁⲓ
7- ⲉ̄ⲧϣⲓⲛ[ⲉ]
8- ⲉⲡ[

الترجمة

الظهر:

١- ⳨ أولاً
٢- أنا أسأ
٣- ل عن يو]
٤- أنا يو-
٥- حنس
٦- الذى يكتـــب
٧- (و) الذى يسأ]ل
٨- عن بــــ[.

المحتوى

تبين أن هذا النص عبارة عن مقدمتين لرسالتين مختلفتين مكتوبتين بالتتابع على نفس الوجه لنفس الشقفة من خلال كتابة الصليب مرتين فى بداية كل من السطرين الأول ،والرابع ،ويليه فى كل مرة مقدمة تمهيدية تختلف كل منهما عن الأخرى ،ويلاحظ أن كل من الرسالتين مكتوب بلون حبر واحد، وبنفس الخط.

والرسالة الأولى(السطور من ١-٣) ،والثانية (السطورمن ٤-٨) المرسل إليه فى الرسالتين مختلف الأول لم يتبق من اسمه سوى أول حرفين يو.... ،والثانى لم يتبق من اسمه سوى الحرف الأول فقط ،وهو بـ....،ويظهرفى الرسالة الثانية اسم المرسل ،وهو يوحنس،وكتبت الأسماء هنا بدون أية ألقاب أونعات ربما يدل ذلك أن النص ليس رسمياً ،ويلاحظ أن الرسالتين عبارة عن مقدمتين فقط دون موضوع بالإضافة إلى أن هناك بعض الأخطاء فى كتابة بعض الحروف ،وذلك يمكن تفسيره بأحد الاحتمالين :

١- أنها مقدمة لرسالتين حقيقتين من النوع الشخصى ،وأن الكاتب قام بكتابة الرسالة الثانية فوق الأولى بعد أن محى جزء كبير منها ،ولم يتمكن من مسحها كلها فترك الجزء الأول.

٢- أنهما رسالتين غير حقيقيتين أى مجرد تدريبية(عبارة عن تمرين مدرسى).

التعليق

السطر ٣

:ιω

"يو ..." بداية اسم المرسل إليه الذى فقد بقيته هنا ،وأسماء الأشخاص التى تبدأ بهذا المقطع عديدة ،وتخص الرجال مثل :

ιωв "أيوب "

ιωснq "يوسف "

ιωϩаnnнс "يوحنس " [1]

السطر ٤ :

يظهرحرف а فى الضمير аnoк مكتوب فوقه الترِيما النقطتين هكذا ӓ ،ولكن يبدو أنه كتب فوق حرف ι الذى محاه الكاتب ،وظلت آثار الترِيما موجودة ،وذلك يفسر باحتمال من الآتى :

إما أن الحرف القديم كان مكتوباً ضمن الرسالة القديمة

أو كان ذلك خطأ من الكاتب ،وقام بتصويبه .

[1] Brunsch ,"Index zu Heusers " personennamen der kopten " , **Enchoria 12** (1984),s.128.

السطر ٤-٥ :

ⲓ̈ⲱϩⲁⲛⲛⲏⲥ

: "يوحنس " (يوحنا)* اسم علم مذكرمن أصل سامى كتب هنا مضافاً له النهاية اليونانية ης ،وكتب أيضا ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ أو كمااختصر إلى ⲓⲱⲁⲛ [1] .

والجدير بالملاحظة أن بعض أسماء الأنبياء كان يتسمى بها بعض الرجال إبان العصر الرومانى قبل الاعتراف بالمسيحية ديناً رسمياً للبلاد ،وهى مستمرة حتى الآن . [2]

السطر ٧:

كتب فى بداية هذا السطر حرف ⲉ ،وفوقه الجنكم الشرطة المستقيمة ،والذى يبدو جلياً أنه كتب فوق حرف ⲛ ،وقد قام بكتابة حرف ⲉ ،ولكن جزء من حرف ⲛ واضح فى النص ،وذلك ربما يفسر بالتالى :

إما أن حرف ⲛ كتب فى الرسالة القديمة أو أنه كتب أولاً:

ⲛ̱ ⲉⲧⲥϩⲁⲓ بمعنى "الذى يكتب لـــ" ،ولكنه قام بتغييرها إلى ⲉ̱ⲧϣⲓⲛⲉ ⲉⲧⲥϩⲁⲓ بمعنى" الذى يكتب الذى يسأل" أى أضاف عنصر التحية (صيغة ϣⲓⲛⲉ) إلى عنصر التمهيد .

---

* ويعنى "يهوه حنان " (انظر:الانبا ديمتريوس ، المرجع السابق ، ص ٢٠٩) ،وأشهر من عرف بهذا الاسم "يوحنا المعمدان "،وهو النبى "يحيى" عليه السلام .

[1] Personennamen ,s. 108 ,110 ,123.

[2] أنظر: شهادة القديس "يحنس" السنهوتى ، شهادة القديس " يعقوب " الرسول أسقف أورشليم (القرن الأول الميلادى) فى : السنكسار جـ٢ ص ١٦٠، ٣١٢ .

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

يرجح أن يكون مكان العثورعلى هذا النص من طيبة للأسباب الآتية :

- **كتابة الرسالة على حجر جيرى**[1] .
- **عنصر التمهيد الذى اندمج معه عنصر التحية** ،والذى عرف فى الرسائل الآتية من طيبة ،والأماكن المجاورة .
- **استخدام** ϣορπ ⲙⲉⲛ فى مقدمة الرسالة الأولى ،والتى كانت شائعة فى الرسائل التى جاءت من طيبة.
- **تحويل** ⲁ إلى ⲉ ،وكان شائعاً جداً فى حروف الجر فى اللهجة الأخميمية ،والأخميمية الفرعية ،وقد ظهر ذلك بانتظام فى النصوص الآتية من طيبة ،وشمال طيبة حتى أخميم ،وهناك أمثلة قليلة جاءت من مناطق شمال أخميم مما يعكس انتشار اللهجة الاخميمية.[2]

كمايرجح تأريخ هذا النص من العصر البيزنطى (وليس الرومانى) ق . ٤ م ،وذلك اعتماداً على طريقة كتابة الحروف[3] ،ويؤيد ذلك الآتى :

- **استخدام الحجرالجيرى فى كتابة النص** (إذ لم يكن مستخدماً كمادة كتابة فى العصر الرومانى).
- **كتابة الصليب فى بداية الرسالتين** (أى بعد الاعتراف بالمسيحية ديناً رسمياً للبلاد) .

---

[1] ارجع للرسائل أرقام ٤ ، ٥ فى الفصل الأول .

[2] Bal.I ,p.69

[3] أنظر الجدول رقم ٤.

- **نوع الصليب المكتوب** (البابوى الكاثوليكى الذى عُرف فى نصوص الفترة من ق . ٤ –٨ م).

- **شكل المقدمة فى الرسالتين** :اذ أن أن رسائل كيليس التى ترجع للعصر الرومانى (من القرن الأول إلى القرن الثالث) بدأت بنفس طريقة الرسائل اليونانية ،وهى ⲡⲡⲭⲁⲓⲣⲉ " إلى فلان تحية " ،ولكن بدأ يستهل فى تلك الرسائل التى ترجع للقرن الرابع عنصر التحية باستخدام ϣⲓⲛⲉ (مثل الرسالة الأولى هنا)أما عن المقدمة التى تبدأ الرسالة الثانية ،والتى تحتوى على عنصرى التمهيد ،والتحية مندمجان سويا بطريقة"أنا فلان الذى يكتب والذى يحيى فلان " استخدمت منذ القرن الرابع حتى القرن الثامن الميلادى .

- **لون الحبر**(الحبر البنى لم يكن مستخدماً قبل القرن الرابع).

مما يعنى أن هذا النص كتب ليس قبل القرن الرابع ،ولكن عن طريق شكل الحروف يمكن تأريخه من القرن الرابع الميلادى ،وإذا صح تأريخ النص من القرن الرابع فإن ذلك يثبت بالدليل استخدام الحجر الجيرى فى كتابة النصوص القبطية منذ منتصف أو نهاية القرن الرابع تقريباً ،وليس بداية القرن السادس الميلادى كما كان معروفاً من قبل* .

وترجح الباحثة أنه ربما كان استخدام الحجر فى هذه الفترة قاصراً على كتابة تمارين المدارس أو الرسائل الشخصية (قارن النص الحالى) حيث كان لوجود البردى ،وشيوع الرق فى هذه الفترة الأولوية فى كتابة الرسائل الرسمية أو تلك المتبادلة بالدير أو الكنيسة .

---

* ارجع للباب الأول الفصل الأول : المواد والأدوات التى استخدمت فى كتابة المراسلات .

CO.Cairo nr.21 **لوحتان أرقام ٢٧ ،٢٨**

مكان العثور :غير معروف

التأريخ : غير معروف[1]

المادة والوصف:

كسرة من الحجر الجيرى الأبيض ذات أبعاد ٨,٨ X ٩,١ سم والنص مكتوب على الوجهين بأربعة خطوط تختلف عن بعضها البعض ،وهو فى حالة سيئة الى حد كبير بحيث أن الحروف فى منتصف ،ونهاية الشقفة على الوجهين ممحية ،والحروف المتبقية على الوجه بعضها واضح ،والبعض الآخر يمكن قرائته بصعوبة أما الظهر فلم يتبق من الكتابة سوى آثاربعض الحروف ،ولكن هناك أربعة حروف واضحة فى السطر الأول من هذا الظهر مكتوبة بخط مختلف ،ويلاحظ وجود كسر بسيط فى جانبى الشقفة الأيمن ،والأيسر، وفيما يبدو أنه ليس هناك كسر فى الأسفل ،وألوان الحبر بنى ، أسود .

الخط :

يبدو مما تبقى من النص بالنسبة للوجه أن السطورالثلاثة الأولى كتبت بخط منظم ،وصغير ،والحروف قصيرة على العكس من السطر الرابع فيظهر الخط كبير ،والحروف طويلة ،وفى نهاية الوجه بالوضع المقلوب ،ويبدو أن الخط كان متوسطاً ،والحروف كانت متوسطة الطول

[1] انظر المناقشة .

أما بالنسبة للظهر ففى السطر الأول هناك أربعة حروف طويلة ،وأسفل هذه الحروف نص كتب بخط فيما يبدو من خلال آثاره أنه كان صغيراً ،والحروف قصيرة ،وفيما يبدو أنه كان هناك تشبيك الذى يلاحظ بصعوبة بين الحرفين ϵι فى السطر الثالث على الوجه ،وبين ϵπ فى السطر الأول على الظهر ،وبين ϩϫ فى السطر الثالث على الظهر أيضاً .

الترقيم والتهجئة:

١- من الصعب التعرف على علامات الترقيم ،وكذلك التريما.

٢- من الملاحظ أن الكاتب بدأ كتابة الفقرة بحرف كبير (وهوحرف ϯ) ،وذلك فى بداية السطر الرابع على الوجه.

٣- يلاحظ بصعوبة بالغة كتابة الشرطة المعقوفة فوق حرف ⲛ فى السطر الثالث على الوجه، كما يبدو أنه تبقى جزء منها فوق حرف ⲱ فى نهاية السطر الأول على الظهر.

اللهجة :

صعيدية .

<u>النص</u>

<u>**recto**</u>

1- ϯⲁⲥⲡⲁⲍⲉ

2- ⲙⲡⲁⲙⲉⲣⲓⲧ

<u>3- ⲛⲉⲓⲱⲧ ⲡⲉⲧ[</u>

4<u>- ϯϣⲓⲛⲉ ⲉⲣ[ⲟ⸗</u>

5-

6-

±7- [1]

8- ‡ ⲁⲛⲟⲕ ⲥⲱⲫ[

<u>**verso**</u>

1- <u>ⲡⲉⲡⲓⲡ...</u>

2-]ⲡⲥⲟⲛ ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ[ⲙ

3- ⲡ]ϩⲗⲟϭ ⲛⲧⲉⲕ[ⲙ

4- ⲛ]ⲧⲉⲓⲱⲧ (ⲉ)ⲙⲁⲧⲉ(?) ⲓ

5-] ⲕⲉ ⲉ

6- ⲛ

7-ⲁⲕ

8- ⲥⲓⲁ

9- ⲛ

---

[1] خمنت الباحثة من خلال مساحة الشقافة أن يكون عدد الأسطر الممحوة هنا ثلاثة فقط ،ولكن ليس هناك دليل قاطع على ذلك فقد محيت الحروف تماماً وكذلك آثار الحبر .

الترجمة

الوجه:

(الرسالة الأولى) ١. أنا أقبل

٢. عزيزى

٣. الأب بطـ[....

(الرسالة الثانية) ٤. أنا أسأل عنـ[

٥.

٦.

٧.

(الرسالة الثالثة) ٨. ‡ أنا صوفـ[...

الظهر :

١. ؟؟

(الرسالة الرابعة) ٢. بسُن يُقبّل (أو يحتضن)

٣ . حلاوة

٤. أبوّتك[1] (بـ)شدة(؟)

٥ .

٦ .

٧ .

٨ .

٩.

---

[1] كتبت مقسمة على سطرين نهاية الثالث ،وبداية الرابع.

المحتوى

بدايات أربعة رسائل مختلفة كتبت على نفس الشقفة على الوجهين بأربعة خطوط مختلفة ،وكلها فى حالة سيئة للغاية ،ولم يتبق سوى سطر أو اثنين على الأكثر من كل رسالة ،وقد كتبت ثلاثة رسائل على الوجه (الأولى بالحبر البنى الباهت كتبت فيما هو واضح فوق رسالة أخرى مكتوبة بالحبر الأسود ،وهناك رسالة ثالثة مكتوبة بالحبر الأسود أيضاً على نفس الوجه ،ولكن بالوضع المقلوب) أما الظهر فقد كتبت عليه الرسالة الرابعة فى الوضع المقلوب ،ولكن آثار الحروف لاتُظهر بالضبط لون الحبر ،ولكن يبدو أنه كان بنى باهت أيضاً ،ويلاحظ فى السطر الأول منه مكتوب بقايا نص بخط كبير بحبر بنى باهت ،ولكن من الصعب معرفة إن كان يمثل جزء من إحدى هذه الرسائل أم أنه يختلف عنها ،ولم يتبين من خلال الحروف القليلة الباقية منه إن كان جزء من رسالة أم لا ؟

ومما تبقى من هذه النصوص نستدل أن الرسالة الأولى قام بإرسالها شخص لم يذكر اسمه إلى أحد الآباء الذى يبدأ اسمه بـــ بطـــ ،ويبدو أنهما كانا ذوا مكانة متساوية ،وذلك من خلال وصف المرسل إليه بالنعت عزيزى ،وفى الثانية لم يذكر اسم كل من المرسل ،والمرسل إليه ،وفى الثالثة لم يتبق سوى جزء من اسم المرسل ،وهو صوفـــ أما الرابعة (على الظهر) فأرسلها شخص يدعى بسُن لأحد الآباء الذى كان ذو مكانة عليا ،وذلك يتضح من خلال شكل صيغة التحية ،وبشكل عام

بدأت الرسائل الأولى ،والثانية ،والرابعة بعنصر التحية ،ولم تحتفظ أى منها بالموضوع ،وربما كانت كلها رسائل كنسية أو ربما أنها كانت مجرد رسائل تدريبية(تمارين مدرسية).

التعليق

الوجه :

الصليب :

كتب الصليب اليونانى هنامرتين إحداهما فى بداية السطر الرابع بشكل غريب اذ دمج مع حرف ϯ هكذا ⳨ ،والثانية فى السطر الأخير فى مقدمة الرسالة الثالثة بشكل الصليب اليونانى مرتين أسفل بعضهما هكذا ‡ .

السطر ٣ :

ⲡⲉⲧ[

"**بطـ** ..." بداية اسم علم مذكر اما ⲡⲉⲧⲣⲉ بطرى (أو ⲡⲉⲧⲣⲁ) ،وهو اسم يونانى πετρα بمعنى "الصخرة " ،ومنه ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ بطرس (بالنهاية اليونانية)[1] أو ⲡⲉⲧⲣⲟⲛⲓⲁⲥ بطرونياس الذى لم يذكره Heuser ،ولكنه جاء فى أحد نصوص دير إبيفانوس بطيبة.[2]

---

[1] Personennamen ,s. 90 ,83 , الأنبا ديمتريوس ، المرجع السابق ، ص ٢١٠

[2] Ep.II ,p.352.

السطر ٨ :

cωф[

: يُقرأ"صوفــــ" ،وقد كسر هنا نصف حرف ф ،وفُقد بقية الاسم وترجح الباحثة أنه إما أن يكون الاسم المقصود هنا coфια "صُفيا " ،وهو اسم علم مؤنث ،وقد وجد ضمن قائمة أسماء أعلام تؤرخ من نهاية القرن الثامن الميلادى [١] ،ويتضح أنه كتب هنا بــ ω بدلاً من o ،وقد كان هذا أمراً مقبولاً (قارن الاسم κωλογθoc فى الرسالة رقم ٢ فى الفصل الأول من هذا الباب) .

أو يقصد به صوفُنياس ،وهو اسم علم مذكر ذكر فى أحد نصوص دير إبيفانوس بطيبة [٢].

الظهر :

السطر ٢ :

πcon

:"بسُن " اسم علم مذكر ،ويعنى "الأخ " ،وهومن أصل مصرى *p3sn* ،وقد عثر عليه من نصوص دير إبيفانوس بطيبة بهذا الشكل أو كان يكتب أحيانا ψαn إبسان من πcαn [٣] ،وقد جاء فى قائمة أسماء من طيبة ترجع للقرن الثامن الميلادى بالشكل ψon إبسُن.[٤]

---

[1] Hall ,p.18 .
[2] **Ep.II** ,nr.488
[3] **Ibid** , p. 353.
[4] Hall ,p. 19

ويمكن للباحثة إضافة أنه لم يرد هذا الاسم بأى شكل من هذه الأشكال فى نصوص مصر الوسطى المنشورة الآتية من باويط أوالأشمونين أو من دير البلايزة أووادى سرجة ،وفيما يبدو أنه ارتبط بطيبة فقط.

مناقشة المكان المقترح والتأريخ

تجدر الإشارة أولاً إلى أنه من الصعب تحديد مكان العثور على هذه الشقفة بدقة نظراً لحالتها السيئة ،ولكن يمكن القول أنها قد عثر عليها بأحد الأديرة ،ولكن غير معروف مكانه بالضبط فعلى الرغم من أن الحجر الجيرى جاء أغلبه من منطقة طيبة ،والقليل من ألفنتين (أسوان) ،وخصوصاً إبان القرنين السابع ،والثامن الميلادى كما كان **الاسم بسُن** شائعاً فى نصوص طيبة إلا أنه لايمكن الفصل فى أنها جاءت من طيبة. كما يصعب القول بأنها جاءت من أسوان ؛نظراً لأن صيغة التحية باستخدام ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ قد عرفت فى المنطقة ما بين الفيوم إلى طيبة والسؤال هنا إذا جاءت هذه الشقفة من طيبة فلماذا أعيد استخدامها أكثر من مرة ،وكتبت كل هذه النصوص عليها مادام الحجر الجيرى كان متوفراً فى هذه المنطقة؟

وربما كان جواب ذلك أنها تعود لفترة متأخرة ربما من القرن الثامن الميلادى ،وبالأخص نهايته وسبق القول أنه قد توقف استخدام الشقافة تقريبا فى ٨٠٠ م أى فى بداية القرن التاسع الميلادى ،وربما تؤرخ هذه الشقفة(أو على الأقل أحد النصوص المكتوبة عليها) من أواخر القرن الثامن ،وفيما يبدوأن الشقافة كانت فى هذه الفترة غير متوفرة .

ويمكن أن يؤيد ذلك بعض الأشياء ،وهى :

- الشكل الذى جاء به الفعل ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ يؤرخ من ما بين القرون السادس – الحادى عشرميلادياً .
- بدء القطعة النصية بحرف كبير ،وقد حدث ذلك فى وقت متأخرمنذ القرن السادس على الأقل ،وانتشر فى النصوص التى ترجع للقرون الثامن حتى العاشر .
- الصليب اليونانى كان منتشراً جداً فى القرن الثامن وخصوصاً بشكل صليبين بجوار بعضهما فى وضع أفقى أو فوق بعضهما فى وضع رأسى (كما هو الحال هنا)
- الاسم صوفيا الذى ذكر فى قائمة أسماء أعلام ترجع لنهاية القرن الثامن الميلادى .

وطبقاً لطريقة كتابة الحروف يمكن تأريخ الرسالة الأولى من القرن السابع (حوالى ٦٢٠ م) ،ويصعب تأريخ الثانية ،والثالثة أما الرابعة فيمكن تأريخها من القرنين السابع / الثامن الميلادى. [1]

وكما ذكر من قبل أن هناك احتمال آخر بأن تكون هذه الرسائل على هذه الشقفة مجرد تمارين مدرسية .

[1] Stegmann ,s.9 ,11.

النتائج

النتائج

تناولت الدراسة موضوع "المراسلات القبطية– دراسة تحليلية مقارنة لشكل ،ومحتوى بعض الرسائل غير المنشورة " ،وقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسة إلى قسمين رئيسين يتحدث القسم الأول عن المراسلات القبطية بوجه عام بينما الثانى فهوعبارة عن نشر ،ودراسة مجموعة مختارة من المراسلات القبطية المسجلة على شقافة بالمتحف المصرى ،والتى تحمل رقم سجل خاص ١٨٩٥٣ ،ويبلغ عددها اثنين ،وعشرين شقفة ،ولاتوجد أية معلومات عن مكان العثور عليها أو عن تأريخها ،ومن خلال هذه الدراسة رجحت الباحثة مايلى:

<u>**الباب الأول وتناول"المراسلات القبطية":**</u>

يمكن استنتاج بوجه عام أنه :

– تؤرخ المراسلات القبطية من القرن الأول ،وحتى القرن الثانى عشر الميلادى ،وليس من القرن الثالث أو الرابع كما كان معروفاً من قبل.

ومن حيث مواد الكتابة :

– كتبت المراسلات القبطية من القرن الأول ،وحتى القرن الثالث الميلادى على البردى ،واللوحات الخشبية فقط بينما كتبت فى القرنين الرابع ،والخامس الميلادى على البردى ،والرق (بشكل كبير) ،وعلى الفخارفى نطاق ضيق (ونادراً على الحجر الجيرى) ،ومن القرن السادس ،وحتى بداية القرن التاسع الميلادى (٥٠٠ – ٨٠٠ م) استخدمت الشقافة بشكل أساسى (فخار ،وحجر جيرى) ،واستخدم البردى ،والرق بشكل قليل ،وفى القرنين التاسع ،والعاشر الميلادى كتبت على البردى ،والرق

،والورق فقط ، أما فى القرن الحادى عشر الميلادى فقدكتبت على الورق ،والرق فقط ،وفى القرن الثانى عشر كتبت على الورق ،وورق الكتان فقط .

– يمكن تأريخ الشقافة القبطية لمابين القرن الرابع ،وحتى بداية القرن التاسع الميلادى ،وليس من بداية القرن السادس كما كان معروفاً من قبل.

وعن أنواع المراسلات :

– فتنقسم المراسلات القبطية الدنيوية إلى:

١– المراسلات الخاصة : أ– الرسائل العائلية ، ب– الرسائل الشخصية.

٢– المراسلات الرسمية.

٣– رسائل بها مزيج من الأمور العملية ،والشخصية .

٤- الرسائل التعليمية

وتنقسم الرسائل الشخصية والرسمية إلى العديد من الأنواع الفرعية

– كانت الرسائل الشخصية ذات موضوع الإعلام ،والتبليغ غالباً ماتتبادل بين أشخاص ذوى مكانة متساوية وإذا أرسلت إلى الرؤساء تكون بمثابة تقارير ،وإذا جاء التبليغ فى رسالة شخصية فإنه يُتبع فى كثير من الأحيان إما بطلب أو بنصيحة على عكس الرسائل الرسمية التى يكون موضوعها تبليغ فقط (CO Cairo nr.14).

– كتابة معظم رسائل طلب القرض – إن لم تكن كلها – على شقافة (أغلبها على فخار ،والقليل منها على الحجر الجيرى) .

– غالباً ما كانت تتبادل الرسائل الشخصية التى بها طلب خدمة بين الأشخاص ذوى المكانة المتساوية أو إلى ذوى المكانة الأقل أوفى حالات أخرى إلى الأشخاص المباركين .

– يتضح أن رسائل طلب الدعاء كانت ترسل لكبار رجال الدين بغرض أن يستجاب الدعاء كما كانت ترسل رسائل طلب النصيحة أوالمشورة لذوى المقامات العليا .

- كانت رسائل طلب تسوية خلاف شخصى بين شخصين قليلة حيث كانت تكتب فى ظروف معينة ،وكانت غالباًما ترسل بين الأصدقاء.

- أهم ما يميز الرسائل التى بها توجيه اللوم والعتاب أنها تخلو دائماً من عناصر الرسالة فيما عدا العنوان ،والتوقيع .

– كان يفضل كتابة الرسائل الإدارية – فى حالة الكتابة على شقافة – على فخار ،وليس على الحجر الجيرى.

– لم تكن الرسائل الكنسية كلها رسمية ،وإنما كان هناك رسائل طلب الدعاء ،وطلب النصيحة ،والمشورة ،وتبادل التحيات، والتى كانت ترسل إلى أصحاب المكانة الكنسية ،ولكنها من النوع الشخصى .

-غالباً ما كانت تأتى فى رسائل طلب الزيارة الرسمية تلك العبارة الشائعة التى تميزها عن مثيلتها الشخصية ،وهى "اعمل محبة ،واتعب نفسك " أياً كانت مكانة المرسل.

– من اللافت للإنتباه أن رسائل طلب فض النزاع بشكل رسمى المتبادلة بالكنيسة لم تكتب على الحجر الجيرى كما كان معتاداً (فى الفترة من ق. ٦–٨ م) ،وإنما كتبت على فخار .

بالنسبة للمفردات الدالة على كلمة رسالة فى القبطية:

هناك مفردات لم تذكر من قبل ،وهى:

مفردات كانت حصرية لأنواع معينة من الرسائل مثل :

ⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ و ⲗⲟⲅⲟⲥⲙ̅ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ وϭⲱⲗⲉ وⲅⲣⲁⲙⲙⲁ

ومفردات استخدمت مجازاً للدلالة على الرسالة : ϩⲱⲃ

- استخدمت ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ فى العصر البيزنطى فقط ،وكانت تشير إلى الرسالة الشخصية ،والرسمية على السواء كما كانت تشير إلى الرسالة المكتوبة على مواد مختلفة مثل: البردى ،والشقافة مما يدل أنها كانت تطلق على الرسالة القبطية الحقيقية فقط كما يبدو أنها استخدمت فى النصوص القبطية من خلال اللقب ⲅⲣⲁⲙⲙⲁⲧⲏⲫⲟⲣⲟⲥ "حامل الرسالة " ،ولم يحدث أن استخدمت بشكل منفصل – وذلك حتى الآن .

- نادراً ما وردت كلمة ϭⲱⲗⲉ فى النصوص ،ويبدو أنها ارتبطت بالتعبير عن الرسائل الرسمية المكتوبة على الشقافة .

– ربما استخدمت الكلمة ϫⲱⲱⲙⲉ بنفس معنى ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ أى "قرطاس " ؛لأن هناك أحد الأمثلة الذى يدل أنها لم تقتصر على الإشارة إلى الكتاب المصنوع من البردى فقط ،وإنما إلى الكتاب المصنوع من الرق أيضًا.

– هناك مفردات جديدة عبرت عن معنى الرد (على الرسالة) بشكل مجازى ،وهى : ϫⲱⲕ و ⲟⲩϫⲁⲓ وⲥⲕⲟⲡⲟⲥ .

بالنسبة لعناصر الرسالة :

– يلاحظ أن هناك بعض الرسائل التى خلت تماماً من العناصر ،وبدأت بالموضوع مباشرةً ،وخصوصاً تلك المكتوبة على الشقافة كما حدث العكس بأن احتوت بعض الرسائل على مجموعة من العناصر فقط دون كتابة أى موضوع.

- يمكن تقسيم عناصر الرسالة القبطية بشكل مختلف كالتالى:

•عناصر تأتى دائماً فى بداية الرسالة وتعرف بالديباجة (وهى عناصر :الاعتذار ،والمقدمة التمهيدية ،والتحية،والاستلام ،والفرصة)

•عناصرتأتى دائماً فى النهاية فتصنف ضمن العناصر الختامية (وهى : عنصر التوكيد ،وعنصر ⲟⲩϫⲁⲓ ،وعنصر الموافقة ،وشهادة الشهود)

• عناصر تتداخل فى أماكنها (وهى عناصر :الصلاة ،والتذكر ،والمجاملة ،والسلام عليكم والتاريخ والعنوان)

– المراسلات القبطية المبكرة(من القرن الأول إلى الرابع الميلادى) استهلت بالصيغة NN ϫⲁⲓⲣⲉ (إلى) فلان سلام (أو تحية)" كنوع من المحاكاة للمراسلات اليونانية القديمة ثم تطورت بعد ذلك **إلى** صيغة "فلان يكتب لفلان " منذ القرن الرابع الميلادى.

– استخدم عنصر التحية منذ القرن الأول الميلادى ،وليس القرن الثالث كما ذكر من قبل.

– الفعل ⲗⲱϫϩ من أصل سامى بمعنى "يلعق " ،وكان يأتى دائماً فى صيغة "ألعق تراب قدميك " ،وذلك للتحية فى الرسائل الموجهة لذوى المكانة الكنسية العليا ، ولم يشار إليه فى عنصر التحية من قبل.

– تبين من خلال رسائل كيليس أن عنصر الاستلام استخدم فى الرسائل العائلية التى ترجع للعصر الرومانى ،وليس الرسمية فقط كما ذكر من قبل.

– أثبتت رسائل كيليس (القرن الأول إلى الرابع الميلادى) وجود عنصر الفرصة مما يدل على أنه عرف فى هذه الفترة ،وليس منذ القرن السادس الميلادى كما ذكر من قبل.

– الصيغتان الاستعطافيتان قبل الموضوع "اعمل محبة" ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ "اعمل محبة" ،ومقابلها القبطى ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ "اعمل معروفاً" يبدو أنهما ليسا مقتبسان من المراسلات اليونانية ،والمصرية القديمة ،ولكنهما فيما يبدو استحدثا فى النصوص القبطية ويبدو أنهما استخدمتا منذ العصر البيزنطى .

– يحتمل أن يكون العنصر الختامى الذى كان معروفاً فى رسائل كيليس من العصر الرومانى (منذ القرن الأول ،وحتى بداية القرن الرابع) ،وهو: ⲱⲛϩ ⲛⲕⲟⲩϫⲉⲓⲧⲉ ⲛ̄ⲟⲩⲛⲁϭ ⲛ̄ⲟⲩⲁⲓϣ "لتحيا ،ولتصح لوقت مديد" قد تطور بعد ذلك فى بداية العصر البيزنطى،واختصر إلى ⲟⲩϫⲁⲓ ثم بعد ذلك اندمجت معه بعض العبارات الدينية فأصبحت كعنصر واحد.

– هناك بعض العناصر التى ارتبطت بالوثائق القانونية ،وانتقلت لبعض الرسائل الرسمية (ولم تذكرها الدراسات السابقة ضمن عناصر الرسالة) ،وكانت تأتى غالباً فى نهاية بعض الرسائل بعد الموضوع ؛لذا يمكن

وضعها ضمن العناصر الختامية ،وهى عنصرى شهادة الشهود ،والموافقة على ما كتب بالرسالة.

– هناك صيغة غير شائعة لعنصر العنوان وهى إضافة مكان سكن المرسل،والمرسل إليه بعد كتابة أسمائهما .

أما عن العبارت الواردة فى بعض الرسائل ،والتى لم تتحدث عنها الدراسات السابقة :

فيمكن تقسيمها إلى عبارات شائعة ،وأخرى غير شائعة ،وأخرى ارتبطت برسائل معينة:

-العبارات الشائعة وهى:

- عبارات تحتوى على طلب إرسال الرد.
- عبارات تتألف من دعوات للمرسل إليه (دعاء بالمباركة ،ودعاء بالحفظ).
- عبارة تحتوى على اسم كاتب الرسالة (اما المرسل أو شخص غيره إذا كان لايجيد الكتابة).

– الدعاء بالمباركة كان يتبع فى معظم الأحيان بعنصر التحية ،وكان يأتى أحياناً أكثر من مرة فى نفس الرسالة ،ويبدو أنه ظهر متأخراً فى الرسائل منذ القرنين السابع /الثامن ،واستمر حتى القرن الثانى عشر الميلادى ،وخصوصاً فى الرسائل المكتوبة على تلك الشقافة التى وردت من طيبة على كل من الفخار ،والحجر الجيرى أما الدعاء بأن يحفظ الله المرسل إليه فكان يأتى غالباً فى صورة بسيطة ،وبشكل أقل من الدعاء

السابق ،وقد ظهر فى بعض المراسلات المكتوبة على الورق فى منطقة الفيوم .

-العبارات غير الشائعة :وهى كانت مرتبطة إما بموقف معين أو بحسب موضوع الرسالة ،وهى:

- عبارة بها طلب الكتابة (فى رسائل رسمية ،وشخصية).
- عبارة تؤكد على التبليغ بموضوع ما(فى رسالة شخصية).
- عبارة تؤكد على غرض كتابة الرسالة (فى رسالة رسمية).
- عبارة الإعتذار عن الإطالة ،وعبارة أمنية قراءة الرسالة (جاءتا فى رسالتين رسميتين موجهتين إلى أحد الرؤساء من شخص أقل من المرسل إليه فى المكانة).
- عبارة تبين أن المرسل أرسل العديد من الرسائل (فى الرسائل الرسمية ،والشخصية)

– العبارات المرتبطة برسائل معينة ،ويقصد بها إما العبارات التى ارتبطت بنوع معين من الرسائل أو بفكر دينى معين .

أما عن حامل الرسالة:

فقد كان هناك :

١– حامل رسالة رسمى (يتخذ الألقاب الآتية: سائق الجمل،وسائق الحصان،وسائق الحمار ،وحامل الرسالة "جراماتيبهُرُس " ،والساعى "سوماكهُس").

٢- حامل رسالة غير رسمى (كان يذكر إما بالألقاب "رئيس عمال القرية " ،أو "الأجير " أو بالتعبيرات مثل الرجل أو المرأة أو الشيخ أو الصبى

أو الولد الصغير أو بأنه ليس غريباً أو أنه من الأخوة أو يذكر اسمه إن كان رجلاً) .

٣ - حامل رسالة خاص (وكان يذكر إما باستخدام التعبير "رجلى " أو "رجلك"أو بألقاب كان معظمها يخص حامل الرسالة الرسمى ،وهى "كاميليتيس" (سائق الجمل) ،و"جراماتيبهرس " ،و"سوماكهُس " ،وفى معظم الأحوال كان يضاف ضمير الملكية إلى اللقب ليبين أنه شخص خاص بسيده بالإضافة إلى اللقب "ستابلون ").

٤- المرسل اليه (وقد كان يقوم بتوصيل الرسالة فى بعض الأحيان إلى شخص ثالث).

- لم يذكر اللقبين "سائق الحصان" ،و"سائق الحمار" سوى نادراً فى المراسلات القبطية على الرغم من أنهما عرفا منذ القرن السادس الميلادى،وذلك على العكس من لقب "سائق الجمل "الذى جاء كثيراً مما يرجح أن المراسلات القبطية كانت تنقل بنظام البريد العام بينما فُضل نقل الرسائل الحربية ،والرسمية المكتوبة باليونانية القديمة عن طريق البريد العاجل أى بواسطة سائق الحصان ،وسائق الحمار.

- كان سائق الحصان يتلقى أعلى أجر بالنسبة لسعاة البريد الآخرين

- كان سائقى الجمال لايعيشون فى الدير ،وإنما يعملون به فقط .

- كان "رئيس عمال القرية" يقوم أحياناً بتوصيل الرسائل الرسمية الموجهة من ،و إلى الرؤساء كما يبدو أنه كان موضع ثقة.

- كان المرسل إليه دائماً هو الذى يقوم بدفع الأجر عند استلام الرسالة بطريق غير رسمى ربما لضمان وصول الرسالة.

-كانت المرأة فى بعض الأحيان تقوم بتوصيل الرسائل منذ العصر الرومانى تقريبا ،ولكنها لم تكن تعمل بشكل رسمى فى البريد فقد كانت تقوم بتوصيل الرسائل الشخصية،وكانت تقوم بتوصيل بعض الأشياء مع الرسالة مثلما كان يفعل الرجل ،ولكن فيما يبدو أن تلك الأشياء كانت أخف وزناً مما يحمله الرجل كما كانت موضع ثقة حيث كانت تقوم بتوصيل عملات ذهبية فى بعض الأحيان كما لم يحدث أن ذكر اسمها فى رسالة مثلما كان يفعل مع الرجل ،وربما كان ذلك؛ لأنها كانت تعمل دون أن يعلم باسمها الأشخاص التى ستقوم بتوصيل الرسائل إليهم.

– من المرجح أن يكون حامل الرسالة المعبر عنه بـــ"الصبى " أو "الولد الصغير " من العبيد .

– كان يفضل فى حالة إرسال نقود إلى المرسل إليه توصيل الرسالة بطريق شخصى ،وليس رسمى.

وفيما يلى يمكن تلخيص مهام حامل الرسالة بوجه عام:

– كان يقوم بتوصيل الرسائل المكتوبة على مواد الكتابة المختلفة .

– كان أحياناً ما يقوم باستلام بعض الأشياء بغرض توصيلها للمرسل إليه مع الرسالة ،وكان من ضمن طرق توصيل بعض هذه الأشياء أن تربط مع الرسالة.

– كان أحياناً ما يزود بمعلومات أو بأخبارمعينة مع الرسالة .

– كان يقوم بتوصيل الرسالة إلى المرسل إليه ثم يقوم أحياناً بنفسه بتوصيل الجواب ،وهو عائد سواء أكان هذا الجواب شفهياً أم مكتوباً.

الباب الثانى "نشر ودراسة بعض المراسلات القبطية غير المنشورة على شقافة بالمتحف المصرى" :

تتضمن هذه المجموعة التى تم انتقاؤها خمسة كسرات من الحجر الجيرى الأبيض ،وسبعة عشر من الكسرات الفخارية المتنوعة ،وبدراستها جميعاً تبين أن هناك حوالى عشرة من هذه الشقافة الذى يرجح أنه كُتب بطيبة أو إحدى المناطق المجاورة(الجدول رقم ١) وحوالى ثمانية يرجح أنها أرسلت من إحدى مناطق مصر الوسطى (الجدول رقم ٢) أما الأربعة المتبقيين فمن الصعب تحديد المكان الذى كتبت به ،والتى تحمل أرقام :

CO Cairo nr.21
CO Cairo nr.23
CO Cairo nr.28
CO Cairo nr.30

من حيث مواد الكتابة والأحبار:

- هناك بعض الشقافة (فخار ،وحجر جيرى) التى كتبت عليها أكثر من نص أو أعيد استخدامها أكثر من مرة ،وكان يحدث ذلك فى إحدى الحالات الآتية :

١- إرسال رسالتين موجهتين إلى نفس الشخص.

(CO Cairo nrs.2,26)

٢- إرسال الرد على رسالة مكتوب على نفس الشقفة التى بها الرسالة الأولى.

٣- كتابة أكثر من رسالة عليها لاتربطها أية صلة ببعض.

CO Cairo nr.21

٤- الشقافة التعليمية **CO Cairo nr.10**.

- بدأت معظم الرسائل المكتوبة على الحجر الجيرى على الظهر verso ،واستكمل بعضها على الوجه recto الذى كتب بوضع مقلوب

CO Cairo nrs. 5,9

- لوحظ أنه فى الرسائل المكتوبة على الفخار فى حالة كسرات الأطباق والقدور ذات اللون الأحمركان يبدأ الكتابة إماعلى الجزء الداخلى verso أو الخارجى recto.

(CO Cairo nrs.38,13,30,33)

بينما فى كسرات الأوانى الفخارية الأخرى كان يفضل أن يبدأ بالكتابة على الوجه (وهو الجزء الخارجى للإناء) حتى وإن كان به حزوز.

CO Cairo nrs.11,6,1,31,36,14,8,29,28,20,23,26,2

وبعد مقارنة شقافة هذه المجموعة من حيث مواد الكتابة ،والأحبار تبين ما يلى:

- تفضيل كتابة الرسائل الشخصية على فخار ،وكذا الرسائل الإدراية ،وكذلك رسائل ⲛⲥⲁ ϣⲓⲛⲉ .

- **كتابة رسالتان رسميتان من النوع الكنسى على فخار** CO Cairo nrs. 14,8 (**انظر:الجدول رقم ٣(أ)**)

- يمكن لنصوص التنازل أن تصنف كرسائل أيضاً ؛حيث كان يعبر عنها فى أحيان كثيرة بالكلمة **ⲡⲉⲥϩⲁⲓ** بمعنى رسالة ويمكن القول بأنها نصوص قانونية تأخذ الشكل الرسائلى وقد كتب هذا النوع على فخار **CO Cairo nrs. 2,26** ربما لكى يحتفظ بالكتابة مدة أطول.

– تشابهت مميزات الفخار ذو اللون البنى الضارب للحمرة فى مناطق مصر الوسطى ،وطيبة فيما عدا أن معظم فخار مصر الوسطى بنى داكن **CO Cairo nrs. 11,6,14** على العكس من فخار طيبة الذى يكون بنى باهت فى معظم الأحيان**CO Cairo nr. 1,29 ,20** (الجدول ٣ب)

وعرفت كسرات الصحون ،والقدور الفخارية ذات اللون الأحمرأو البرتقالى فى منطقة طيبة أو أرمنت بينما جاءت كسرة فخارية واحدة بيضاء من مصر الوسطى **CO Cairo nr. 31** .

– رُجح تأريخ الفخار ذو اللون البنى الضارب للحمرة سواء الباهت أو الداكن (بدون حزوز) من القرن الرابع إلى القرن الثامن الميلادى **CO Cairo nrs. 11,6,1,20,2,26** ،و(به حزوز) من القرنين السابع /الثامن الميلادى**CO Cairo nrs. 14,8,29,23** .

– تم ترجيح تأريخ إحدى الرسائل المكتوبة على الحجر الجيرى من القرن الرابع (**CO Cairo nr.10**) ،ولذلك يرجح أن الحجر الجيرى استخدم فى كتابة الرسائل القبطية منذ تقريباً منتصف القرن الرابع الميلادى (أو نهايته) ،وليس بداية القرن السادس كما كان معروفاً من قبل،وفيما يبدو أنه ربما استخدم خلال القرن الرابع فى كتابة تمارين المدارس أو الرسائل الشخصية (انظر الجدول رقم ٣ (ج))

– استخدمت الأحبار ذات الألوان البنى ،والأسود فى الكتابة على كل من الفخار ،والحجر الجيرى على السواء (الجدول ٣أ).

– شيوع الحبر الأسود فى منطقتى مصر الوسطى ،وطيبة ،واستخدم الحبر البنى فى نطاق ضيق (الجدول ٣ب).

- استخدمت الأحبار الأسود ،والبنى فى الكتابة على شقافة هذه المجموعة من القرن الرابع إلى القرن الثامن الميلادى(الجدول ٣ج) .

أنواع الرسائل:

- تتضمن هذه المجموعة رسائل شخصية (**CO Cairo nrs.11,38**) ،ورسالة بها مزيج من الأمور العملية ،والشخصية **CO Cairo nr.6** ،وثلاثة رسائل إدارية **CO Cairo nrs. 1,31,36** ،وخمسة رسائل كنسية**CO Cairo nrs.5,9,14,8,13** ،وهناك رسالتان بهما أمور قانونية عبارة عن تنازل **CO Cairo nrs.2,26** كما هناك رسائل تعليمية **CO Cairo nrs.10,12?,21?** وأيضاً أجزاء صغيرة من رسائل **CO Cairo nrs.20,29,30,23,28**.

العناصر ،والصيغ:

- بدأت إحدى رسائل مصر الوسطى بالعنوان **CO Cairo nr.6**،واشتركت رسالة من منطقة مصر الوسطى مع أخرى من طيبة فى البدء بصيغة ϣⲟⲣⲡⲙⲉⲛ ،وكذا الاستهلال بعنصر التحية ،ولكن باستخدام الفعل ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ فى رسالة طيبة **CO Cairo nr. 29** ،وباستخدام الفعل ϣⲓⲛⲉ فى رسالتين إحداهما من مصر الوسطى **CO Cairo nr. 14** ،وأخرى من طيبة **CO Cairo nr. 10** (الجدول ٣ب)

- ظهورصيغة جديدة ،وهى ϩⲙ̄ⲡⲉⲡⲛⲉⲩⲙⲁ "بالروح "(القدس) فى رسالة بالمجموعة ترجع للقرن الرابع الميلادى ،والتى ظهرت فيها

الصيغة بوضع مقلوب حيث جاءت ⲟⲩϫⲁⲓ بعد الصيغة ،وليس قبلها كما كان معتاداً ،وربما يدل ذلك على أنها ظهرت بهذا الشكل فى البداية CO Cairo nr. 1 ،والرسالة يرجح أنها من طيبة **(انظر الجدول رقم٣ج)**

- يبدو أن صيغة الثالوث الأقدس كانت تأتى بنسبة أكبر بالشكل اليونانى ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲁⲅⲓⲁ فى منطقة طيبة ،وبالشكل القبطى ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ فى مناطق مصر الوسطى **CO Cairo nr.11**.

وعن طريقة توصيل الرسالة بعد مقارنة شقافة المجموعة تبين الآتى:

– تم توصيل رسالتين شخصيتين عن طريق رسمى **CO Cairo nrs.11,6** .

– يبدو أن رسالتى التنازل **CO Cairo nr. 2,26**أرسلت بشكل رسمى من خلال التعبير عن المرسل إليهم بـــ"حرفيين دندرة " (انظر **الجدول** رقم ٣(د))

ملاحظات عامة عن شقافة المجموعة من حيث الخط ،والإملاء ،والترقيم ،واللهجات:

– تنوع سُمك ،وحجم الخط فى كتابة النصوص فكان إما سميك أو متوسط أو رفيع ،ولم يرتبط بمكان كتابة النص ،ولا بالتأريخ .

– هناك بعض النصوص التى كتبت بشكل مفصل ،والأخرى كتبت بشكل شبه مختصر semi cursive ،وأحياناً استخدم الطريقتين فى نص واحد CO Cairo nrs.5,2,26 .

– يرجح أن كتابة بعض الحروف التى لها شرطة طولية مائلة بانكسار نحو اليسار مثل p ، ϯ ربما ارتبط بنصوص القرن الرابع الميلادى. **CO Cairo nrs.1,10**

– يظهر التشبيك بين الحروف أفقياً ،وفى بعض النصوص يكون هناك تشابك رأسى بين الحروف نتيجة لضيق المسافة بين السطور CO Cairo nr.1 ..

– استخدام علامات الترقيم لايرتبط بالمكان الذى كتب به النص.

-استخدام علامة الترقيم النقطة المرتفعة فى النصوص المبكرة **CO Cairo nr. 38** بينما ظهرت النقطة الواحدة المكتوبة على السطر فى رسالة ترجع للقرن السابع الميلادى **CO Cairo nr. 5** ،وظهرت نقطتين بجوار بعضهما بشكل ينخفض من على السطر بشكل غير شائع فى رسالة يرجح تأريخها فى الفترة ما بين القرن السادس إلى الثامن الميلادى ،**CO Cairo nr. 11** .

- استهل الكاتب إحدى رسائل المجموعة المكتوبة على الحجر الجيرى بكتابة الحرف الأول بحجم كبير حيث لم يرتبط ذلك بالنصوص المكتوبة على القراطيس فقط.

CO Cairo nr.21 ,recto

– هناك بعض الاختلافات باللهجة التى اتسمت بها منطقة عن أخرى فمثلاً تخفيف ⲉⲓ إلى ⲓ عرف فى نصوص المنطقة مابين الشيخ عبادة إلى وادى سرجة ،وكذلك تحويل ⲣ إلى ⲓ أو ⲩ (أو ⲏ) ،وقلب ⲉ إلى ⲏ أو ⲉⲉ ،وتحول ⲁ إلى ⲟⲟ كان شائعاً فى هذه المنطقة أيضاً بينما تحول ⲉ إلى ⲁ ارتبط أكثر بمنطقة طيبة ،وتخفيف ⲟⲩ الى ⲟ انتشر فى طيبة ،وظهر بمصر الوسطى(أشار الى ذلك بعض الباحثين ،ولكنهم قد خصوا بالذكر منطقتى باويط ،ودير البلايزة فقط).

CO Cairo nrs.11,6,14,8,2,26

-هناك العديد من التغييرات فى لهجة الرسائل المقترح أنها كتبت بمصر الوسطى ،وذلك على العكس من رسائل طيبة (فيما عدا تحويل ϵ إلى ϩ) ،وإن كانت اللهجة المستخدمة فى أغلب النصوص بالمجموعة هى الصعيدية المتأثرة بالأخميمية.

من حيث المحتوى:

– معظم النصوص فى هذه المجموعة استخدمت الصليب البابوى الكاثوليكى ،وقد ظهر فى النصوص الآتية من مصر العليا ،ومصر الوسطى على السواء .

CO Cairo nrs.38,9,36,31,8,29,10

-معظم أسماء الأعلام لاترتبط بالمكان الذى جاء منه النص ،وهناك ما يثبت تكرار بعض الأسماء فى نصوص كل من مصر الوسطى ،وطيبة (قارن الاسم كولوتهس فى المجموعة**CO Cairo nr.38,2,26**) ،ولكن على الجانب الآخر هناك بعض الأسماء القليلة التى ظهرت فى أماكن معينة ممايرجح ارتباطها بهذه المناطق (قارن الاسم بيتوزيريس فى نص من مصر الوسطى **CO Cairo nr. 11** ،والاسمان بسون ،وبسيس فى نصوص طيبة**CO Cairo nrs. 30,13**) .

– معظم الكلمات الأجنبية فى هذه المجموعة من أصل يونانى ،ويلاحظ أن معظم الكلمات اليونانية المستخدمة فى رسائل مصر الوسطى هى ألقاب أو أسماء لعملات ،ومكاييل ،واستخدمت الأفعال ،وأدوات الربط فى نطاق ضيق(انظر الجدول رقم ٣ (ب)) .

- الرهبان الذين كانوا يقومون بتأدية بعض المهن أو الحرف بالدير والذى يطلق عليهم الباحثون "أنصاف الرهبان" ربما كانوا يتخذوا اللقب ⲡⲁⲥⲛⲏⲩ - الذى لم يشار إليه من قبل - وقد جاء ذكره فى : **CO Cairo nr.2,26**، فى حين أنه أشير إلى هيئة المفرد منه ⲡⲁⲥⲟⲛ.

- يبدو أن ⲕⲁⲙⲉϥ هى وحدة قياس للقماش لم تكن معروفة من قبل. **CO Cairo nr.31**

- هناك استخدام غير مألوف للفعل ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ "يلتمس" أو "يترجى" بدأت به إحدى الرسائل بالمجموعة مما يعنى أنه استخدم بشكل أقرب لمعنى التحية ،ومن غير المعروف أنه حدث ذلك عن قصد أم كتب خطأ بدلاً من الفعل ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ **CO Cairo nr.12**

- من الملاحظ استخدام الكلمات فى النصوص المتعلقة بالأمور القانونية بمعنى يختلف عن معناها الأصلى (مثل ϩⲱⲛ "يسلم" بدلاً من معناه "يأمر" ،و ⲉⲓ ⲉⲃⲟⲗ "يقاضى " بدلا من معناه "يأتى للخارج " ،و ⲕⲁⲧⲁⲇⲓⲕⲏ "غرامة " بدلا من "حكم") ،وترجح الباحثة أن الفعل ⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ ربما كان يستخدم بمعنى"يسلم نفسه" فى هذه النصوص بدلاً من معناه الحرفى " يأتى للداخل") كما كان يكتب فيها العدد بالحروف ،وليس بالأرقام لعدم تزويرها بينما نجد فى النصوص الإدارية كانت تكتب الأعداد إما بالأرقام أو بالحروف مثال ذلك ما جاء فى **CO Cairo nrs.2,26** .

– هناك أخطاء قليلة فى بعض النصوص بالمجموعة ،وتنحصر ما بين كتابة كلمة بدلاً من أخرى تختلف عنها فى المعنى ،وكتابة كلمة فى حالة الجمع فى شكل المفرد **CO Cairo nrs. 12,33,2**

ولما كان الهدف الرئيسى من الدراسة معرفة مدى تأثر المراسلات القبطية بوجه عام بمثيلاتها المصرية القديمة ،واليونانية القديمة ،والعربية بعد الفتح العربى لمصر فقد تم التوصل للنتائج التالية :

كان التأثر بالرسائل المصرية القديمة (الهيراطيقية ،والديموطيقية) فى الآتى :

١– كتابة الرسائل على الحجر الجيرى ،واللوحات الخشبية ،والكتان.

٢– استمرار استخدام اللفظة ⲥϩⲁⲓ من الكلمة *sš* التى كانت تطلق على الرسالة ابان الدولة الوسطى .

٣– كتابة علامات ترقيم (بشكل النقطة المرتفعة).

٤ – إشارة المرسل إلى نفسه فى أحيان كثيرة بنعات تقلل من شأنه للدلالة على التواضع ،ويبدو أن هذا الأمر استمد من التعبير الذى كان شائعاً فى الرسائل المصريةالقديمة *b3k im* " الخادم هناك" للإشارة إلى المرسل .

٥– بعض العناصر مثل : عنصر المجاملة ، عنصر الصلاة(صيغة أصلى للرب من أجل سلامتك) ، عنصر ⲟⲩϫⲁⲓ ، عنصرالعنوان.

بينما كان التأثر بالرسائل اليونانية القديمة فى الآتى :

١- عدم الكتابة على الحجر الجيرى (وذلك فى البداية خلال العصر الرومانى).

٢- استخدام الكلمة ЄΠΙСΤΟⲖΗ من اليونانية επιστολη بمعنى رسالة.

٣- كتابة الرسالة كاملة بلون واحد من الحبر.

٤- عدم الالتزام بكتابة التاريخ.

٥- بعض العناصر مثل : عنصر التمهيد (صيغة إلى فلان تحية) ،والصيغة الافتتاحية ⲠⲀⲚⲦⲰⲚ ⲡⲣⲟ ،وأفعال التحية ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ و ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ .

٦- عبارة طلب أن يكتب المرسل إليه عن صحته.

كما تأثرت بالرسائل العربية فى كتابة عنصر "السلام عليك" ⲦⲒⲢⲎⲚⲎ ⲚⲀⲔ

واستحدثت بعض العناصر ،والصيغ فى المراسلات القبطية وحدها مثل: عناصر الاعتذار،والفرصة ،والتوكيد ، والتذكر ،والصلاة(صيغة صل لأجلى) ،وعنصر بمشيئة الرب ،والأفعال ϣⲓⲛⲉ ،و ϩⲉϫϩⲱⲗ ،و ⲟⲩⲱϣⲧ فى التحية ، والعناصر،والصيغ المتعلقة بالديانة المسيحية ،والصيغ الافتتاحية ⲙⲉⲛ ϣⲟⲣⲡ أو ⲙⲉⲛ ϩⲁⲑⲏ ،والصيغ التمهيدية قبل الموضوع الذى يحتوى على طلب ،وهى: ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ "اعمل معروفاً "،و ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲅⲁⲡⲏ "اعمل محبة ".

وفى النهاية يمكن القول بأن المراسلات القبطية بشكل عام تأثرت بالمراسلات اليونانية القديمة فى بعض الأشياء فى البداية ثم أصبح لها شكلها المميز فى القرن الرابع الميلادى ،واستمر معها بعض الأمور التى أخذتها من الرسائل المصرية القديمة ،وكان تأثيرها بمثيلتها العربية محدود ،وذلك حتى القرن الثانى عشر الميلادى.

فهرس الكلمات

فهرس الكلمات

١ - أسماء الأباطرة:

٢ -ألقاب الإكليروس:

اللقب	رقم الصفحة
ⲁⲃⲃⲁ (أنبا)	٢٨٠
ⲁⲛⲭⲱⲣⲓⲧⲏⲥ (الناسك)	١٩١
ⲁⲡⲁ(أبا)	٢٨٠، ٦١، ٤٤
ⲛⲁⲥⲛⲏⲩ, ⲛⲉⲥⲛⲏⲩ (الأخوة)	٢٩١، ٢٥٠ ، ١٢٢
ⲡⲉⲓⲱⲧ(الأب)	٢٤٠ ، ١٨٠ ، ٧٠
ⲡⲉⲓⲱⲧ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ(الأب المقدس)	٢٧٩
ⲡⲉⲓⲱⲧⲉⲧⲧⲁⲓⲏⲩ(الأب المبجل)	٢٣٢،٢٢٩
ⲡⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ (الراهب)	١٩١
ⲡⲡⲓⲥⲕ/ (الأسقف)	٧٠
ⲡⲡⲣ/, ⲡⲣⲉⲥⲃ/(القس)	٢٩٩ ،١٥٤، ٤٣
ⲡⲥⲟⲛ (الأخ)	٣١

٣- أسماء الأعلام:

الاسم بالقبطية	الاسم بالعربية	رقم الصفحة
ⲁⲛⲇⲣⲓⲁⲥ	أندرياس	١٥٤
ⲁⲧⲣⲓ	أترى	٤٥
ⲃⲓⲕⲧⲱⲣ	فيكتور	٢٤٤،٢٤٠
ⲅⲉⲃⲣⲓⲏⲗ	جبرائيل	٢٧٠،٢٦٩
ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ	چورچيوس	٢٤٣ ،٢٤٠،١٤٦
ⲇⲁⲙⲓⲛⲟⲥ	دامينُس	٦١
ⲇⲁⲛⲓⲏⲗ	دانييال	١٥١، ١٣٠
ⲉⲓⲗⲗⲟⲩⲥⲧⲓⲟⲥ	إيلوستريوس	٢٧٧ ،٢٧٦
ⲉⲩⲥⲉⲃⲓⲟⲥ	إيوسيبيوس	٢٩٠، ٢٨٦
ⲍⲁⲏⲗ	زائيل	٤٤
ⲍⲁⲭⲁⲣⲓⲁⲥ	زكريا	٢٩٠، ٢٨٦، ١٣٠
ⲓⲁⲕⲱⲃ	يعقوب	٦٧
ⲓⲁⲕⲱⲃⲛⲁⲥ	يعقوبناس	٢٨٩ ،٢٨٦
ⲓⲱ	يو..	٣٠٨،٣٠٦
ⲓⲱⲃ	أيوب	١٣٠
ⲓⲱϩⲁⲛⲛⲏⲥ , ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ	يوحنس ، يؤانس	٣٠٩،٣٠٦ ،١١٨،٤٣

ⲓⲱⲥⲏϥ	يوسف	٣٠٨
ⲕⲩⲣⲓⲁⲕⲟⲥ	كرياكُس	١٣٠، ٣٤
ⲕⲱⲗⲟⲩⲑⲟⲥ	كولوتهس	٢٨٦ ،١٧٤، ١٧٣، ١٧١
ⲙⲏⲛⲁ	مينا	١١٤، ٣٣
ⲙⲏⲣ	مير	٢٦٠، ٢٥٧
ⲙⲱⲩⲥⲏⲥ ⲛⲁⲣⲟⲟⲩ	موسى نارو	٢٧٣ ، ٢٠٦، ١٩٣،١٨٨ ٢٤٣،٢٤٠
ⲡⲁⲙⲟⲩⲣ ⲡⲁⲡⲁⲥ ⲡⲁⲡⲛⲟⲩⲧⲉ	بامور باباس بابنوتى	١٤٥ ١٤٦ ٤٣
ⲡⲁⲧⲏⲣⲙⲟⲩⲧⲉ	باتيرموتى	٦٧
ⲡⲁⲩⲗⲟⲥ	باولُس	١٦٥، ١٦٠
ⲡⲉⲧ..	بطـــ...	٣١٧ ، ٣١٤،٢٥٧
ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ	بطرس	٢٦٩ ،١٤٤ ، ٥٦
ⲡⲉⲧⲟⲩⲥⲓⲣⲓⲥ	بيتوزيريس	١٦٥، ١٦٠
ⲡⲓⲉⲛⲉ	بينى	١٤٤
ⲡⲣⲏⲧ	بريت	١٨٢
ⲡⲥⲓⲥ	بسيس	٢٥٢،٢٥٠
ⲡⲥⲟⲛ	بسُن	٣١٨،٣١٤
ⲡⲓϣⲁ,ⲡⲓϣⲁⲓ	بيشا ،بيشاى	١٤٧

ⲥⲁⲣⲁⲡⲓⲱⲛ	سار ابيون	١١٢
ⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲟⲥ	ستيفانُس	٤٥
ⲥⲱⲫ	صوفـــ..	٣١٤،٣١٨
ⲧⲁⲡⲓⲁ	تابيا(مؤنث)	١٨٠، ١٨١
ⲧⲣⲏⲧ	تريت(مؤنث)	١٨٢
ⲫⲏⲩ	بهيو	٢٨٦، ٢٩٩
ⲫⲓⲗⲁⲙⲙⲟⲛ	بهيل آمون	١٤٥
ⲫⲟⲓⲃⲁⲙⲙⲟⲛ	بهويب آمون	١١٩
ⲯⲁⲛ	إبسان	٢٧٦، ٣١٨
ⲯⲉϭⲉ	إبسيكى	١٤٧
ϩⲁⲑⲣⲉ	هاترى	٦٢
ϫⲟ	تشُـــ...	١٦٠،١٦١

٤-الألقاب والوظائف والحرف:

اللقب فى القبطية	أصله ومعناه	رقم الصفحة
ⲁⲡⲉ	مصرى بمعنى رئيس العمال	١٢٨ -١٢٩
ⲁⲣⲭⲓⲥⲩⲙⲙⲁⲭⲟⲥ	يونانى بمعنى رئيس السعاة	١٢٥
ⲁⲣⲭⲱⲛ	مصرى بمعنى قائد - قاضى	٤٧، ٢٨٦، ٢٩٧
ⲁϭⲟⲟⲩⲣⲉ	مصرى بمعنى الرسول الخيّال	١٢٢
ⲅⲣⲁⲙⲙⲁⲧⲏⲫⲟⲣⲟⲥ	يونانى بمعنى حامل الرسالة	١٢٣، ١٥٠، ١٥١،
ⲕⲁⲙⲓⲗⲓⲧⲏⲥ	يونانى بمعنى سائق الجمل (ساعى بريد)	١١٧، ١٤٨،
ⲕⲁⲧϣⲁϣⲟⲩ	مصرى بمعنى الفخرانى	١٦٣
ⲕⲉⲥⲉ	مصرى بمعنى الاسكافى	٢٩٢
ⲕⲩⲣⲓⲥ	يونانى بمعنى السيد	٦ ، ١١٢
ⲙⲁⲛϩⲑⲟ	مصرى بمعنى سائق الحصان(ساعى بريد)	١٢٠

ⲙⲁⲛϭⲁⲙⲟⲩⲗ	مصرى بمعنى سائق الجمل(ساعى بريد)	١١٦ -١١٩
ⲟⲓⲕⲟⲛⲟⲙⲟⲥ	يونانى بمعنى المشرف	١١١
ⲟⲛⲉⲗⲁⲇⲏⲥ	يونانى بمعنى سائق الحمار (ساعى بريد)	١٢١
ⲡⲣⲟⲧⲟⲡⲓⲣⲓⲧⲏⲥ	يونانى بمعنى رئيس العمال	١٢٨
ⲥⲧⲁⲃⲗⲓⲧⲏⲥ	يونانى بمعنى سائق الحصان(ساعى بريد)	١٢٠
ⲥⲧⲁⲃⲗⲟⲛ	يونانى يخص الرسول الخاص	١٤٩
ⲥⲩⲙⲙⲁⲭⲟⲥ	يونانى بمعنى الساعى	١٢٤، ١٤٩
ϫⲁⲓⲃⲉⲕⲉ	مصرى بمعنى الأجير	١٣٠

٥- النعات :

النعت	معناه	رقم الصفحة
ⲁⲧϣⲁⲩ	غير النافع	٢٥٣
ⲉⲗⲁⲭⲓⲥⲧⲟⲥ	الوضيع ، الحقير	٢٥٠، ٢٥٣، ٢٧٩، ٢٨١
(ⲧⲉⲧⲛ) ⲙⲛⲧⲉⲓⲱⲧ	أبوتـــ(كم)	٢٤٠
(ⲧⲉⲕ)ⲙⲛⲧⲉⲓⲱⲧ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ	أبوتـــ(ك) المقدسة	٤٨
(ⲧⲉⲧⲛ)ⲙⲛⲧ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲉⲓⲱⲧ	قداستـــ(كم) الأبوية	٣٦
(ⲧⲉⲕ) ⲙⲛⲧⲥⲟⲛ	أخوتـــ(ك)	٤٢، ١٨٨، ١٩١
(ⲧⲉⲕ)ⲙⲛⲧϫⲟⲉⲓⲥ(ⲛⲉⲓ ⲱⲧ)	سياد تـــ(ك) الأبوية	٢٦٢
ⲡⲁⲙⲉⲣⲓⲧ	عزيزى	٣١٤
ⲡⲁϫⲟⲉⲓⲥ	سيدى	٤٦
ⲣⲉϥⲣ̄ⲛⲟⲃⲉ	الآثم	٢٥٣
ⲧⲁⲗⲓⲡⲱⲣⲟⲥ	التعس ، البائس	٢٥٠، ٢٥٣
(ⲡⲉⲕ) ϣⲙϣⲉ	خادمـــ(ك)	٢٥٣
ϣⲟⲩⲙⲉⲣⲓⲧ	الصالح	٢٥٠
(ⲡⲉⲕ) ϭⲁⲩⲟⲛ	خادمـــ(ك)	٢٥٣

٦- أسماء الشهور:

اسم الشهر بالقبطية	الاسم بالعربية	رقم الصفحة
ⲉⲡⲓⲡⲏ	أبيب	٩٤
ⲙⲉⲥⲟ	مسرى	٩٤
ⲡⲁⲣⲙϩⲟⲧ	برمهات	٩٤
ⲧⲁⲃⲉ	طوبة	٤٤

٧-الأسماء الجغرافية:

الاسم بالقبطية	الاسم بالعربية	رقم الصفحة
ⲉⲡⲉⲣⲁⲛϣⲧ	إينارشت (بدهشور)	١١٤
ⲗⲁⲩⲉ	لاوى (ملوى (؟))	٢٤٤، ٢٤٠
ⲛⲓⲧⲉⲛⲧⲱⲣⲓ	دندرة	٢٩٤ ، ٢٨٦
ⲡⲁⲧⲓⲛⲉ	باتينى(اسم مكان غير معروف)	١١٨
ⲣⲁⲕⲁⲧⲉ	راقودة (الإسكندرية)	١٤٤
ⲧϩⲁⲡⲟⲑⲩⲕⲏ	أبوتيج	٢٠٩، ٢٠٦
ⲧϫⲕⲱⲟⲩ	تشكو (كوم إشقاو)	١٤٥

٨- *المكاييل والمقاييس:*

الاسم بالقبطية	ترجمته وأصله	استخدامه	رقم الصفحة
ⲉⲣⲧⲟⲃ	أردب – فارسى	مكيال للحبوب والملح والبلح	٢٠٦ ، ٢١١ ٢١٢،
ⲕⲁⲙϥ	كامف- مصرى	وحدة قياس للقماش(؟)	٢٢٤، ٢٢٦
ⲕⲟⲗⲟⲑⲟⲛ	كلتُهُن- يونانى	مكيال للنبيذ	٢٢٠، ٢٢٢
ⲕⲟⲩⲓ ⲛⲗⲁϩⲉ	لاهى صغير - مصرى	مكيال للسوائل	١١٨، ١١٩
ⲗⲁⲕⲟⲧⲉ	لاكوتى- مصرى	مكيال للنبيذ	٢٢٠ ، ٢٢٢
ⲗⲁⲕⲱⲛ	لاكون- آرامى	مكيال للملوحة والجبن وكذلك النبيذ والزيت	٢٢٩، ٢٣٣
ⲙⲁϫⲉ	ماتشى- مصرى	مكيال للغلال والعدس	١٨٠
ⲧⲓⲡⲗⲉ	دبلا (الواحد دبلون) - يونانى	مكيال للنبيذ	١٣٧
ⲫⲟⲣⲓⲥ	فوريس – يونانى	مكيال للسوائل	١١٨، ١١٩
ϩⲉⲙⲏ	مصرى (ديموطيقى)	مكيال للنبيذ	٢٢٩، ٢٣٤
ϭⲟⲟⲩⲛⲉ	مصرى	كيس للغلال (كوحدة قياس)	١١٥

٩- الأشياء المكالة :

الاسم بالقبطية	المعنى بالعربية	رقم الصفحة
ⲃⲏⲛⲉ	بلح	٤٢
ⲉⲣϣⲓⲛ	عدس	٢٠٨
ⲙⲁϩⲉ	كتان	٢٢٦، ٣٨
ⲟⲣⲓⲍ(يونانى)	فول	٣٤
ⲟⲣⲡⲟⲥ (يونانى)	عدس	٢٠٨
ⲥⲟⲩⲟ	قمح	١٨٠، ٥١

١٠- أسماء الأوانى الفخارية :

اسم الإناء فى القبطية والعربية	أصل التسمية	نوع الاناء واستخداماته	رقم الصفحة
ϣⲁϣⲟⲩ (شاشو)	مصرى	جرار لحفظ النبيذ ،والعسل ،وكذلك تعنى القلل .	١٦٠، ١٦٣
ϩⲛⲁⲩ (هناو)	مصرى	جرة لحفظ النبيذ ،والخل ،وكذلك للمياة ،وأحياناً للقمح .	١٧٤

١١- العملات والأوزان :

اسم العملة فى القبطية	باليونانية	باللاتينية	بالعربية ونوعها	رقم الصفحة
ⲕⲡϭⲱⲣ	ταλντον	talent	تالانت (برونزأو نحاس)	٩
ⲕⲉⲣⲁⲧⲥⲉ	κερατιον	ceratium	قيراط – وزن وعملة (برونزأو نحاس)	٢٣٠، ٢٣٥
ⲗⲓⲧⲛⲏ	λιτρε	libra	ليترى – وحدة وزن وعملةفضية	٢٣٠، ٢٣٣
ⲧⲃⲁ	μυριας	myriad	ميرياد عملة(برونزأ و نحاس)	١١٠، ١٢١
ⲧⲣⲉⲙⲏⲥⲓⲟⲛ	τριμησιον	tremis	ترميسيون (عملةذهبية)	٣٢،٣٣ ،١٣٨ ،١٣٩ ٢٩٧
ϣⲉ			شى عملة ذهيدة (برونزأو نحاس)	٣٤
ϩⲟⲗⲟⲕ/	ολλοκοττινος	solidus	هولكوتينوس أو صلدوس (عملة ذهبية)	٣٣ ، ٣٥ ، ١١٩–١٢١ ،٢٨٦، ٢٩٦

١٢- الكلمات اليونانية:

الكلمة	ترجمتها	رقم الصفحة
αγγαρος	لقب كان يطلق على الرسول الفارس حامل المراسيم الملكية .	١٢٢
αλιαδιτης	لقب كان يطلق على حامل الرسالة المرتبط بالنظام العاجل	١٢٣،١٠٨
αλλαγη	تبادل البريد	١١٤
βερεδος	الخيول البريدية	١١٢
διοικηται	لقب بمعنى مدير	١١٣
επιστολαφορι	لقب "ابيستولافورى" بمعنى حامل الرسالة	١٢٣
μαρις	ماريس – اسم إناء فخارى	١٦٣
ξεστιαι	سيستارى–مكيال للسوائل	١٣٩
οξεως δρομον	النظام العاجل	١٠٨
πρωτοκωμητης	لقب –رئيس عمال القرية	١٢٨
σελλαριωτης	لقب – مديرالمحطة البريدية	١١٣
συσtατης	لقب –مسؤول أو منظم	١١٧
τραπεξιτης	لقب – أمين الخزانة	١١٤

١٣- الكلمات اللاتينية:

الكلمة	الترجمة	رقم الصفحة
appia	صفة غير معروف معناها	١٨١
Clabularis	عربة	١٠٩
cursus	نظام (خاص بالبريد)	١٠٨، ١٠٩
Illustris	لامع ، براق	٢٧٩
libra	ليبرة – وحدة وزن رومانية قديمة	٢٣٣
Mation	مكيال الحبوب المعروف بالكيلة ⲙⲙⲁϫⲉ بالقبطية	١٨٢
Ostraca	شقافة	١٠
paulus	صفة بمعنى الصغير	١٦٥
Publicus	صفة بمعنى العام	١٠٨
solidus	سوليدوس عملة ذهبية بالقبطية /ϩⲟⲗⲟⲕ هولكوتينوس	٢٩٦
terra segillata	الفخار اللامع	١٧
Trema	النقطتين	١٥٨
velox	صفة تعنى السريع	١٠٨
Veredus	الخيول البريدية	١١٢
Viktor	صفة تعنى المنتصر	٢٥٥

١٤- الكلمات من أصل يونانى:

الكلمة	معناها	رقم الصفحة
ⲁⲅⲁⲡⲏ	محبة	٨٧، ١٦٠، ١٦٢
ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲩ	ملاك	١٤١
ⲁⲕⲉⲣⲃⲉⲣⲟⲩ	دقة،امعان	٢٤٠، ٢٤٢
ⲁⲗⲗⲁ	لكن	٨٧
ⲁⲙⲉⲗⲉⲓ	يتأخر	١٨٨
ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ	رد	٧٠
ⲁⲡⲟⲧⲁⲅⲏ	تنازل	٢٩٩
ⲁⲡⲱⲧⲁⲥⲉ	يتنازل ،يتخل	٢٨٦
ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ	رد ،موضوع	٦٩، ٤٥
ⲁⲡⲟⲗⲟⲅⲓⲍⲉ	يدفع	١٢٩
ⲁⲥⲡⲁϩⲉ,ⲁⲥⲡⲁⲍⲉ	يحيى ، يتعبد، يقبل، يحتضن	٨٤، ٢٦٢، ٣١٤
ⲁⲥⲭⲏⲙⲟⲛⲉⲓ	مخزى	٤٠
ⲁⲩⲝⲁⲛⲉ	يزيد	٩٨
ⲅⲁⲣ	من أجل	٨٨
ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ	رسالة	٦٨
ⲇⲁⲛⲓⲥⲧⲏⲥ	دائن	٤٠
ⲇⲉ	أداة ربط أحيانا لاتترجم	٨٧
ⲇⲓⲕⲁⲓⲟⲥ	الأتقياء	١٠٢
ⲇⲓⲱⲕⲉ	يعاقب	٤٨

٩٢	الاغواء	ⲉⲡⲉⲓⲣⲁⲥⲙⲟⲥ
٩٨	مكايد	ⲉⲡⲓⲃⲟⲩⲗⲏ
٣١	حيث	ⲉⲡⲓⲇⲏ
٥٧، ٦٠، ٧٤، ١٠٣، ١٥٤	رسالة	ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ
٨٦، ١٤٧	فرصة	ⲉⲩⲕⲁⲓⲣⲓⲁ
٨٩	أقدس، مقدس	ⲑⲁⲅⲓⲁ
٤٠	يضايق	ⲑⲗⲓⲃⲉ
٩٤	السنةالخمس عشرية	ⲓⲛⲇ/
٣٩،٩٣،٩٤	سلام	ⲓⲣⲏⲛⲏ
٨٨	أداة ربط	ⲕⲁⲓ
٢٨٦،٣٠٠	حكم-غرامة	ⲕⲁⲧⲁⲇⲓⲕⲏ
٨٠	مدين	ⲕⲁⲧⲁⲭⲣⲓⲟⲥ
١٩٩	يأمر	ⲕⲉⲗⲉⲩⲉ
٦١	رسالة فصحية	ⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ
٣١	قطعة	ⲗⲓⲯⲉ
٤٩،٦١	وعد	ⲗⲟⲅⲟⲥ
١٣٢	حراب	ⲗⲟⲛⲭⲏ
٤٥	المرحوم	ⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲥ
٩٠	يشهداختصار ⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲓⲍⲉ	ⲙⲁⲣ/
٩٤	الشهداء (عصر)	ⲙⲁⲣⲧⲩⲣ
١٠١	يشهد	ⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲓⲍⲉ

ⲙⲉⲗⲁ	حبر	١٩، ٢٠
ⲙⲛⲛⲥⲱⲥ	وبعد	٨٧
ⲡⲁⲗⲙⲛⲥⲏⲗ	محطة بريدية	١١٤
ⲡⲁⲗⲓⲕⲁⲗⲉⲓ ⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ	يلتمس ، يترجى	٢٥٧، ٣٤، ٣٦، ١٩٩
ⲡⲟⲗⲓⲥ	مدينة	١٤٢
ⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅,ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ	روح	٨٠ ، ١٠٠ ، ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٤
ⲡⲣⲟ ⲡⲁⲛⲧⲱⲛ	قبل كل شيء	٨٢
ⲡⲣⲟⲥⲕⲩⲛⲉⲓ	يوقر	٨٣، ٨٤ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢
Ⲥⲁⲣⲝ	جسد ،لحم	٢٥٠
Ⲥⲕⲉⲩⲉ	حقائب	١١٧
ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ	قصد ،هدف	٧٣، ٧٤
ⲥⲡⲟⲩⲇⲁⲍⲉ	اسرع	١٨٨
ⲥⲡⲟⲩⲇⲏ	بسرعة	٢٦٧
ⲥⲧⲏⲭⲉ	أوافق	٦٧، ٩١، ٢٨٦
ⲧⲟⲗⲙⲁ	يتجرأ	٧٨
Ⲫⲩⲡⲟⲡⲟⲇⲓⲟⲛ	مسند القدمين	٢٥٠، ٢٥٤
ⲭⲁⲓⲣⲉ	سلام ،تحية	٧٨، ٧٩
ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ	قرطاس	٣-٨ ، ٦٤
ⲭⲣⲓⲁ, ⲭⲣⲓⲁⲧⲉ	حاجة –احتياج	٣١، ٣٢، ٤٢
ⲯⲩⲭⲏ	نفس	٣٩
ϩⲁⲅⲓⲟⲥ	مقدس	٩٤

١٥-كلمات ذات أصول أجنبية أخرى:

ϩⲁⲱϫϩ : من أصل سامى (ص ٨٣ ، ٨٥)

ϩⲁⲙⲏⲛ : من أصل عبرى (ص ٨٠)

١٦- *الكلمات المصرية*:

الكلمة	معناها	رقم الصفحة
ⲁⲃⲏⲧ	حزب ، رفقة	٢٢٩ ، ٢٣٤
ⲁⲓⲱ	حمار	١٤٩
ⲁⲕⲟⲗⲧⲉ	عربة	١٠٩
ⲁⲙⲟⲩ	هنا (ظرف)	٣٦
ⲁⲣⲏⲩ	ربما	٤٧
ⲃⲁⲙⲡⲉ	ماعز	٦٥
ⲃⲉⲕⲉ	أجر	١١٩، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٦
ⲃⲓ	يأخذ	٣٨، ١٨٠
ⲃⲗϫⲉ,ⲃⲗⲗϫⲉ	شقفة – إناء فخارى	ذكرت كثيراً
ⲃⲱⲕ	يذهب	٣٥ ، ٤٨ ، ١٤٤ ، ١٥٤
ⲉⲃⲁⲧ	شهر	٣٣
ⲉⲓ	يذهب	١٤٦
ⲉⲓ ⲉⲃⲟⲗ	يقاضى	٢٨٦ ، ٢٩٤
ⲉⲓ ⲉϩⲟⲩⲛ	يذهب للداخل (يسلم)	٢٨٦ ، ٢٩٨
ⲉⲓ ⲉϩⲣⲁⲓ	يصل	٤٩، ٢٤٠
ⲉⲓⲥ	انتبه	ذكرت كثيراً

ⲉⲓⲥ ϩⲏⲧⲧⲉ	انتبه (تعجب)	٣٩ ، ٩١ ، ٢٢٩، ٢٣٥
ⲉⲙⲁⲧⲉ	جداً	٤٠ ، ٤٢ ، ٣١٤
ⲉⲡⲱⲓⲡⲉ	ملكى (ضمير ملكية)	١٥١ ، ١٥٢
ⲉⲣϣⲁⲛ	إذا (أداة شرط)	١٨٠
ⲉⲧⲃⲉ	بخصوص	٢٤٠
ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ	مقدس	٦١، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٦٠، ٢٧٩
ⲉⲧⲧⲁⲓⲏⲩ	مبجل	١٩٩،٢٢٩
ⲉϣⲱⲡⲉ	اذا (أداة شرط)	٣٣ ، ١٤٤ ، ١٨٠
ⲉϣϫⲉ	اذا (أداة شرط)	١٤٢
ⲉϩⲣⲁⲓ	لأعلى (ظرف)	٢٠٦
ⲏⲓ	بيت	٤٩
ⲑⲏⲙⲉ	المرأة	١٣٦
ⲑⲟⲟⲩ	شر	٤٨ ، ٤٩
ⲓϥ	لحم	٣٦
ⲕⲁⲁ⸗ (ⲕⲱ)	يحفظ	٩٩ ، ٦٧
ⲕⲉⲟⲩⲉⲓ	الأخرى	١١٥، ١٣٠
ⲕⲟⲩⲓ	الصغير	١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٢
ⲕⲟⲩⲥⲟⲡ	مرة أخرى	٣٨ ، ١٠٣
ⲕⲱ ⲛⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ	سامحنى	٥ ، ٤٧، ١٠١
ⲕⲱⲧⲉ	يحول	١٢١
ⲗⲁⲁⲩ	شيء	٤٩
ⲙⲁ	مكان	٣٤
ⲙⲁⲁⲩ	أم	٣٨

ⲙⲉⲩⲉ,ⲙⲉⲉⲩⲉ	يتذكر	٩٣، ٣٦
ⲙⲏⲣ	يربط	١٤٧
ⲙⲟⲉⲓⲧ	طريق	٣٦
ⲙⲟⲟϣⲉ	يمشى	٢٥٧
ⲙⲟⲩⲧ	يستدعى	١٢٢
ⲙⲡⲣ	لا الناهية (لاتفعل)	١٨٨، ٤٥
ⲛ̄ (ⲁⲛ)	يحضر(احضر (صيغة أمر)	٢٠٦ ١٣٣،١٣٠ ، ٦٥
ⲛⲁⲛⲟⲩ⫽	جيد (صفة)	٩٨ ، ٦٥
ⲛⲏⲩ	يأتى	١٢٨
ⲛⲟⲩⲃ	ذهب ،نقود ذهبية	٢٤٢
ⲛⲟⲩⲧⲉ	الرب	ذكرت كثيراً
ⲟⲃϣ(ⲱⲃϣ)	نسيان ، نوم	٢٥٠، ٣٩
ⲟⲩⲉⲓϣ	وقت	١٠٣ ، ٤٥
ⲟⲩⲛ(ⲟⲩⲱⲛ)	لاتترجم -قبل الأرقام	٢٢٥
ⲟⲩⲱⲣ̄	اعد	٣٨
ⲟⲩⲱϣ	يتمنى،يرغب	٢٨٦، ١٣٥
ⲟⲩⲱϣⲧ	يتعبد	٨٥ ، ٨٣
ⲟⲩϫⲁⲓ	صحة ،لتعافى	٧٢ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩
ⲣⲁⲥⲧⲉ	الغد	٢٧٣ ، ٢٧٤
ⲣⲟⲙⲡⲉ	سنة	٩٤
ⲣ ⲡⲛⲁ	اعمل معروفاً	ذكرت كثيراً
ⲣⲱⲙⲉ	رجل	ذكرت كثيراً

ⲣⲱϣⲉ	كثير	٤٨
ⲣϩⲱⲃ	يعمل، يشتغل	٢٨٦
ⲥⲁϥⲧ	حائط ، دير	١٥٤
ⲥⲙⲟⲩ	يبارك	٩٨
ⲥⲟⲡ	مرة	١٠٠
ⲥⲟⲡⲥⲟⲡ	صلاة	١٠٢
ⲥⲱⲧⲡ	يختار	٦٥
ⲥϩⲁⲓ	يكتب(فعل) رسالة (اسم)	ذكرت كثيراً
ⲥϩⲓⲙⲉ	امرأة	١٢٩ ، ١٣٥-١٣٩
ⲥϩⲟⲛⲉ	سيدة ، امرأة	١٣٥
ⲧⲁⲗⲟ	يحمل	٤٩
ⲧⲁⲙⲟ	يخبر	٤٠
ⲧⲁⲩⲟ	يحكى ، يروى	١٥٠
ⲧⲁϩⲟ	يصل	٢٤٠
ⲧⲃⲛⲟⲟⲩ	ماشية	٣١
ⲧⲉⲛⲟⲩ	الآن	٣٥ ، ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٥١
ⲧⲁⲁ⸗ (ϯ) ⲧⲓ	اعطِ، ادفع	ذكرت كثيراً
ⲧⲓⲙⲏ	سعر	١٥٩
ⲧⲛⲟⲟⲩ	يرسل	ذكرت كثيراً
ⲧⲥⲁⲃⲉ(ⲉⲓⲁⲧ ⲉⲃⲟⲗ)	يرشد	٣٧
ⲧⲥⲁⲛⲟ	يزين ، يزخرف	٤٤ ، ١٧٥
ⲧⲱⲃⲉ	طوب	١٤٩

ⲱⲃϣ	نسيان ، نوم	٢٥٠
ⲱϣ	يقرأ	١٠٣ ، ٦٧
ϣⲁⲁⲣ	جلد ، رق	٦٧
ϣⲁⲛⲧ	لكى ،حتى	٢٥٠
ϣⲁϫⲉ	كلام ،حديث	٨١ ، ٧٤ ، ٦٢ ، ٥٥ ١٠١ ، ٨٢
ϣⲉⲉⲩ	أخشاب	٤٢
ϣⲏⲙ	صغير	١٤٢ ، ١٣٠
ϣⲏⲣⲉ	طفل ، ابن	١٤٢ ، ١٠٣ ، ٨٠
ϣⲓⲛⲉ	يسأل	ذكرت كثيرا
ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ	اسال عن ، اطلب	٢٢١، ٢٢٠، ٤٢ ، ٤١
ϣⲗⲏⲗ	يصلى	٢٢٩ ، ٩٣ ، ٣٦
ϣⲙⲙⲁⲓ	غريب	١٤٥
ϣⲧⲟⲣⲧⲣ	ضرر	٤٨
ϣⲧⲱⲣⲉ	يتعهد	٥٠ ،٣٣
ϣⲱⲛⲉ	مرض	٩٢ ، ٣١
ϣⲱⲡⲉ	يحدث ، ينتمى	٩٨
ϥⲁⲓ	حَمِل	١٣٧
ϥⲓ	رفع	٩٣
ϩⲁⲑⲏ	مقدمة	٨٢ ، ٥٣
ϩⲁⲙ	حرفى	٢٩٣
ϩⲁϩ	كثير	١٠٢ – ١٠٠
ϩⲏⲕⲉ	فقير	٤٦، ٤٥
(ⲛ) ϩⲏⲧ	شمال	٦٩

٣١	ملابس	ϩⲓⲉⲟⲟⲥ
٣٦ ، ٤٥	يتعب	ϩⲓⲥⲉ ,ϩⲟⲥⲉ
٩٦ ، ١٦٠ ، ٢٠٦	من ،بواسطة	ϩⲓⲧⲛ̄
١٢٩ ، ١٤٠	شيخ	ϩⲗⲗⲟ
٣١٤	حلاوة	ϩⲗⲟϭ
٣٦ ، ٩٢ ، ٩٨	ينجى	ϩⲙⲉ , ϩⲙⲛ̄
١٥٠	يجلس	ϩⲙⲟⲟⲥ
٢٨٦ ،٢٩٤	حقل	ϩⲟⲓ
٤٢، ٢٣٥	برونز (أو نحاس)	ϩⲟⲙⲛⲧ
١٤٧	دواء	ϩⲣⲉ
٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٣، ٨٢ ، ١٠١	أمر ، موضوع ، عمل	ϩⲱⲃ, ϩⲱϥ
٤٢ ، ٢٩٨	يأمرأو يسلم	ϩⲱⲛ
٤٠	الصحراء	ϫⲁⲓⲉ
٩٨	العدو(أو الشيطان)	ϫⲁϫⲉ
٨٦ ، ١١٢	يأخذ ،يستلم	ϫⲉ,ϫⲓ
٦،١٤٤، ٢٤٠	يقول	ϫⲉ⫽
١٠٠	يد	ϫⲓϫ
١٤٤ ،١٥٠	يسأل	ϫⲛⲟⲩ(ϣⲛⲟⲩ)
٧٩ ، ٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠	سيد ،السيد(المسيح)	ϫⲟⲉⲓⲥ
٧٠ ، ٧٣ ، ١٤١ ، ١٤٢	يرسل	ϫⲟⲟⲩ
٧١ ، ٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٠	يكمل ، خلاصة ، حوالى	ϫⲱⲕ

٦٥	بردى ، رق	ϫⲱⲱⲙⲉ
٤٩،٥١	جمل	ϭⲁⲙⲟⲩⲗ ⲕⲁⲙⲟⲩⲗ
٣٥ ، ٤٧	سرعة	ϭⲉⲡⲏ
٣١	كعك	ϭⲉϭⲉ
٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ١٤٧،	يجد	ϭⲓⲛⲉ,ϭⲛ
١٠٢	نافعة	ϭⲓⲛϭⲟⲙ
٩٣	يد	ϭⲓϫ
٣٦	سرير	ϭⲗⲟϭ
٢٠٦	نصف	ϭⲟⲥ
٤٥ ، ١٣٥	يتأخر	ϭⲱ
٥٥ ، ٥٩	رسالة	ϭⲱⲗⲉ

الرموز:	ص
ـبـ = الأردب	٢١٢
∫ = نصف	٢١١

المراجع

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية ،والمعربة :

- أحمد ابراهيم على ، الرسل فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ،رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة القاهرة ٢٠٠٣

- أحمد عبد الرازق ،الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى ، القاهرة ٢٠٠١ .

- الأنبا ديمتريوس ، القاموس القبطى للكلمات الكنسية –اكليساجى ، ملوى ١٩٩٥

- السنكسار القبطى – الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين المستعمل فى كنائس الكرازة المرقسية فى أيام وآحاد السنة التوتية جـ١ ،٢ ، القاهرة٢٠٠٧

- ألفريد بتلر، الكنائس القبطية القديمة فى مصر ، ترجمة ابراهيم سلامة ابراهيم ،القاهرة١٩٩٣

- ألفريد لوكاس، المواد والصناعات فى مصر القديمة ، ترجمة زكى اسكندر ومحمد زكريا غنيم، القاهرة ١٩٩١

- المتحف القبطى مرايا التاريخ – عبق الحضارة ،المجلس الأعلى للآثار ٢٠٠٦

- المعجم الوسيط ، جـ١ ،٢

- ايرينى جورج ابراهيم ، دراسة لغوية وحضارية لمجموعة من النصوص القبطية بالمتحف القبطى ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة القاهرة ٢٠٠٥

- رأفت عبد الحميد وطارق منصور محمد ، مصر فى العصر البيزنطى،القاهرة ٢٠٠١

- سعاد سيد عبد العال ، المراسلات الديموطيقية أنواعها – صيغها – عناصرها – ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة القاهرة ١٩٨٣

- سعيد مغاورى ، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية المجلد الثانى ، القاهرة ٢٠٠٠

- سليم نجيب ، الأقباط عبر التاريخ ، القاهرة ٢٠٠٠

- عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر ، القاهرة ٢٠٠١

- عبد الحميد زايد ، آثار المنيا الخالدة ، القاهرة ١٩٦٠

- عبد العزيز رمضان ، المرأة والمجتمع فى الامبراطورية البيزنطية ، القاهرة ٢٠٠٣

- عزت قادوس،فنون الإسكندرية القديمة ، الاسكندرية ٢٠٠١

- ك. ك. والترز، الأديرة الأثرية فى مصر ، ترجمة ابراهيم سلامة ابراهيم ،القاهرة ٢٠٠٠

- ماهر أحمد عيسى ، دراسة مجموعة من النصوص القبطية بالمتحف القبطى ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة القاهرة فرع الفيوم ٢٠٠٤

- محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الثانى جـــ٤ ، القاهرة ١٩٦٣.
- معجم لسان العرب المحيط ، المجلد الثالث ،بيروت ١٩٦٨
- معوض داوود عبد النور، قاموس اللغة القبطية قبطى –عربى ، القاهرة ٢٠٠٠.
- نجلاء محمودعزت ، نشر مجموعة نقود رومانية وبيزنطية وعربية – بيزنطية لم يسبق نشرها محفوظة بالمتاحف "دراسة تحليلية" ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة عين شمس ٢٠٠٣
- هند صلاح الدين صميدة ، الخط القبطى – دراسة فى النشأة والتطور ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد ، جامعة القاهرة ٢٠٠٧
- يوحنا الأسيوى ،تاريخ الكنيسة – الكتاب الثالث ،ترجمة صلاح عبد العزيز محجوب ، القاهرة ٢٠٠٠

ثانياً :المراجع الأجنبية:

Abd Elmasih,Y. " Letter from a bishop of Al-Fayyum" , **BSACVII** 1941.

Alcock,A.,"Coptic terms for containers and measures" ,**Enchoria 23** (1996)

Amelineau , E. , **La Geographie De L'Egypte a L'Epoque Copte** , Osnabruck 1973

Bagnall , R.S., **Egypt in Late Antiquity** , Princeton 1993 .

Bakir,A. ,**Egyptian Epistolography from The eighteenth to the twenty-first dynasty,** LeCaire 1970

Barns, J.W.B. , "Two Coptic letters", **JEA 45** (1959) .

____________ , " Three Coptic letters" , **BSACXIX** (1967-1968).

Biedenkopf –Ziehner, A.,"Motive einiger und topoi aus agypt.briefen",**Enchoria 23** (1996)

Biedenkopf –Ziehner, A., **Untersuchungen Zum Koptischen Briefformular unter Berucksichtigung Agyptischer und Griechischer parallelen,**Wurzburg1983

Bingen,J. et al. , **Mons Claudianius Ostraca graeca et latina**,Le Caire 1997

_______ , **Koptisch Ostraka I ,II** , Wisbaden 2000

Bogan, E. , **Agriculture in Egypt from pharaonic to modern times,** Oxford,1999

Boud`hors , A., **Ostraca Grecs et Coptes des Foulles de Jean Maspero á Baouit**,Le Caire 2003

Bourgue,A. k. , **Egypt after the pharaohs**, London,1986.

Brown , , "Ostraca",**Copt. Ency.VI** 1991 .

Brunsch, W. , " Index zu HEUSERs personennamen der Kopten",**Enchoria 12** (1984).

Calament , ,"Varia Coptica Thebaica" ,**BIFAO104** (2004)

Černy, J., **Coptic Etymological Dictionary** ,Cambridge 1976

Černy, J., **Paper and books in Ancient Egypt** ,London 1974

Charlton ,T. &Charles, S. ,**A Latin Dictionary**, Oxford1951

Clackson, S.J.,**Coptic and Greek Texts relating to the Hermopolite Monastery of Apa Apollo,** Oxford 2000

Crum, W.E,**Catalogue of the Coptic Manuscripts in the collection of the John Rylands library** , Manchester 1909

__________,**A Coptic Dictionary**,Oxford 1939

__________ , **Coptic Manuscripts brought from the Fayyum** ,London 1893

____________, **Coptic Ostraca from the Collections of The Egypt Exploration Fund The Cairo Museum and Others** ,London 1902

_________,"Coptic Ostraca in The Museo Archeological at Milan and some others", **Aegyptus 3**, 1922

__________,**Short texts from Coptic Ostraca and Papyri**,Oxford,1921

__________ ,**Varia Coptica texts- translation- indexes,** Aberdeen 1939

__________&Bell , **Wadi Sarga Coptic and Greek Texts,** Hauniae 1922

__________& Evelyen white H.G , **The monastery of Epiphanies at Thebes I-II**,New York 1924

Cuvigny,H.,**Ostraca de KrokodilÔ-La correspondance militaire et sa circulation**,Le Caire 2005

Deiber, A., "Notes sur deux documents Coptes", **BIFAO 3** (1903).

Doresse, J., " Cryptography" , **Copt. Ency. VIII**(1991)

Edward,G.M., **An English Greek Lexicon** , Cambridge 1914

Engelbach , R.," Coptic Ostraca" , **ASAE 21** ,1921

Förster, H. , **WÖrterbuch der griechischen wÖrter in den koptischen dokumentarischen texten** , Berlin2002

Gabra, G. ,**Coptic Museum Old Church** ,Cairo 1993

Gardner,I ,Alcock,A. &Funk ,W.,**Coptic documentary texts from Kellis I**,Oxford 1999

Gauteir, H.,**Dictionaire des Noms geographiques contenus dans les Texts Hieroglyphiquis V,**

Girgis, F.S, **The Coptic Grammer**, Cairo 1999

_______ ," Greek loan words in Coptic" ,**BSACXVII** (1963-1964)

________ ," Greek loan words in Coptic",**BSACXVIII** (1965-1966)

________ ,"Greek Loan words in Coptic" , **BSAC XIX** (1967-1968)

_______ ," Greek Loan words in Coptic" , **BSACXX** (1969-1970)

_________," Greek Loan words in Coptic" , **BSACXXI** (1971-1973)

_________ ," Greek loan words in Coptic", **BSAC XXIII** (1976-1978)

Green, M., " A private archive of Coptic letters and documents from Teshlot", **OMRO 64** (1983)

Grohmann, A. , **Arabic papyri in the Egyptian library I-III** ,Cairo 1934

Hall, H. R., **Coptic and Greek Texts of the Christian Period from Ostraka,Stelae, Etc. In The British Museum**, Oxford 1905

Hasizka, M. ,und Satzinger, H. , "Koptisch Texts aus der sammlung vogaliano in Milano", **JCS 6** 2004

Hyvernat, H., **Album de Palegographie Copte** ,Osnabruck 1972

Illusration from Coptic Manuscript , Cairo1999

Johnson, A.C. and West, L.C.,**Byzantine Egypt-Economic Study**,Princeton 1949

Kahle,P., **Coptic texts from Deir El-bala'izhe in upper Egypt I-II** ,London 1954

Kamil, M. , **Coptic Loan words in the spoken Arabic of Egypt,** Cairo 1967

________,**The Coptic Egypt**, Cairo 1968

Kasser, R., **Complements au Dictionnaire Copte de Crum**, le cairo 1964

________,Geography Dialectal ,**Copt. Ency. VIII,**

Keimer, L. ," Le chrisme ⳩ sur une statutte de porc " ,BSACIX 1943

Krall, J. , **Koptisch Brief,**Wien 1888

Krammer, M,**Koptisch Paläographie**, Wiesbaden1964

Kruit ,N. / Worp, K.A.," Metrological notes on measures and containers of liquids", **APF 45/1 ,1999**

Kuhn,K.,H. ,"A Coptic Limestone" , **LeMuseon** LXXXV 1-2 (1972).

Lambdin,T. O., **Introduction to Sahidic Coptic** ,Cambridge 1982

Layton, B.,**A Coptic Grammar**,Wiesbaden 2004

Liddell H.G. &Scott R.,**Greek English Lexicon** , Oxford 1986

Lindsay, J. , **Daily Life in Roman Egypt** ,London 1963

Lüddeckens ,E. , **Demotisches Namenbuch 12** ,Wiesbaden 2000
Macoull,L.S.B. , "Coptic Documentry papyri from The Beinecke library (Yale University)", **BSACxvii** (1968)
Mattha,G. ,**Demotic Ostraca,** Le Caire 1945
Murray, M.A , "A Coptic Ostrakon", **ASAE I** (1900)
Plumley, J. M., **An introductory Coptic Grammar Sahidic Dialect** ,London 1920
Remondon, et al. , **Le Monastere de Phoebammon dans La Thebade II,** LeCaire 1965
Rodziewicz, M., "E gyptian Glazed Pottery of the Eighth to Ninth Centuries", **BSACXXV** (19 83)
Satzinger ,H., **Koptische Urkunden I,II,III** ,Berlin 1967
Schiller .A. ," Acheck list of Coptic Documents and Letters", **BASP13**(1913)
Stefanski, E. &Lichtheim, M., **Coptic Ostraca from Medinet Habu** ,Chicago 1952
Stegmann, D., **Koptische palaographie** ,Heidelberg 1936
Stewart , R. , "Correspondence " ,**Copt. Ency. 1991**
Strasbach ,M. , **Dictionnare Inverse Du Copte** ,Louvain1983
Thompson, H. ,**Theban Ostraca IV** , London 1913
Till, W. C., **Koptische Dialekt grammatik**,Munchen 1961
Vycichl, Y. W., **Dictionnaire Etymologique de la Langue Copte**, Louvain 1983

Walters, C.C., **An elementary Coptic Grammar of the Sahidic Dialect**, Oxford 1976

Westendorf, W., **koptisches Hand wörterbuch** ,Heidelberg 1977

Winter ,G. "The family letters of Paniskos" ,**JEAXIII** (1927)

Worrell, W.H , **Coptic texts in the University of Michigan Collection of Coptic ann arbor**, Michigan 1942

West,L.C. and Johnson,A.C. , **Currency in Roman and Byzantine Egypt** ,Princeton 1949

كاتالوج خاص بالمجموعة التى تم نشرها

الجداول

جدول رقم ١ أرقام الشقافة المقترح أنها كتبت بمصر الوسطى أو بطيبة

المكان المقترح	أرقام الشقافة
مصر الوسطى المنطقة مابين الشيخ عبادة ووادى سرجة	*CO Cairo nr.2 , CO Cairo nr.6 , CO Cairo nr.8 CO Cairo nr.11 , CO Cairo nr.14 , CO Cairo nr.26 CO Cairo nr.31 , CO Cairo nr.36*
طيبة أو إحدى المناطق المجاورة	*CO Cairo nr.1 , CO Cairo nr.5 , CO Cairo nr.9 CO Cairo nr.10 , CO Cairo nr.12 , CO Cairo nr.13 CO Cairo nr.20 , CO Cairo nr.29 , CO Cairo nr.33 CO Cairo nr.38*

جدول رقم ٢ أرقام الشقافة المقترح تأريخها من القرون المختلفة:

التأريخ المقترح	أرقام الشقافة
ق ٤٠ م	*CO Cairo nr* .1 , *CO Cairo nr*.10 , *CO Cairo nr*.38
ق. ٥/٦م	*CO Cairo nr*.28
ق. ٦–٨م	*CO Cairo nr* .11 ,*CO Cairo nr*.14 , *CO Cairo nr*.20
ق. ٧م	*CO Cairo nr*.5 , *CO Cairo nr*.6 , *CO Cairo nr*.23, *CO Cairo nr.29*
ق. ٧/٨م	*CO Cairo nr*.2 ,*CO Cairo nr*.13 , *CO Cairo nr.21* , *CO Cairo nr*.26 , *CO Cairo nr*.33
ق. ٨م	*CO Cairo nr*.12, *CO Cairo nr*.31 , *CO Cairo nr*.36
ق. ٤–٨م	*CO Cairo nr*.9 , *CO Cairo nr*.30

جدول رقم ٣ (أ) مقارنة المجموعة من حيث مادة الكتابة (نوع الشقافة)

نوع الشقافة	لون الحبر المستخدم	نوع الرسالة المكتوبة عليها
فخار	أسود بني	رسالتان من النوع الشخصى عبارة عن طلب خدمة ، ورسالة شخصية عبارة عن طلب زيارة ، ورسالة رسمية إدارية عبارة عن أمر ،و رسالتان إداريتان من نوع ϢΙΝΕ ΝϹΑ ،و رسالتان من النوع الكنسى كان بهما طلب ،وفقد موضوعهما . ،و رسالتان من النوع الرسمى الكنسى عبارة عن إعلام وتبليغ . ، ورسالتان رسميتان عبارة عن تنازل به تعهد.
حجر جيرى	أسود بني	رسالتان من النوع الرسمى الكنسى عبارة عن طلب، ورسالة شخصية أو تدريبية(؟) ، وخمسة رسائل كنسية أو تدريبية (؟)

جدول رقم ٣ (ب)مقارنة المجموعة من حيث المكان الذى أرسلت منه الرسالة

المكان المقترح	خواص الفخار بشكل عام	لون الحبر	اللهجة	علامات الترقيم	أسماء الأعلام
مصر الوسطى	– غيرمحروق جيداً ،وغير مصقول ،وبدون حزوز (أو به حزوز) ،وثقيل(أو خفيف) ،وسميك(أو غير سميك) ،ولونه بنى داكن (وأحياناً بنى باهت) ضارب للحمرة . – بدون حزوز،ولونه مائل للأبيض.	أسود	صعيدية ،وغالباً يكون بها بعض التأثيرات الأخميمية ،والبحيرية ،وهناك بعض التغييرات المتعلقة باللهجة فى الآتى : ϵ تتحول إلى н أو ϵϵ أو ⲁ ،و ρ إلى ɪ أو ⲛ ،و ⲁ الى ⲟⲟ تخفيف ⲟⲩ إلى ⲟ ،و ϵɪ إلى ɪ ،و ⲟⲟ إلى ⲟ	– النقطتين على السطر المائلتين للانخفاض – النقطة المرتفعة	ⲡⲉⲧⲟⲩ[ⲥⲓⲣⲓⲥ "بيتوزيريس" ⲡⲁⲩ[ⲗⲟⲥ "باولس " ⲧⲁⲡⲓⲁ"تابيا "– اسم امرأة ⲛⲁⲣⲟⲩ "تارو" ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ "جورجيوس" ⲃⲓⲕⲧⲱⲣ "فيكتور" ⲓⲁⲕⲱⲃⲛⲁⲥ"يعقوبناس" ⲉⲩⲥⲉⲃⲓⲟⲥ "إيوسيبيوس" ⲕⲟⲗⲟⲩⲑⲟⲥ "كُلوتهُس" ⲛⲱⲥⲧⲟⲣⲓⲱⲥ "نسطوريوس" ⲍⲁⲕⲁⲣⲓⲁⲥ "زكريا" ⲡⲕⲉⲥⲉ "بكيسى "(؟) ⲫⲏⲩ "بهيو" ⲡⲉ...(" آبى" أو "أكابى")

تابع جدول رقم ٣ (ب)مقارنة المجموعة من حيث المكان الذى أرسلت منه الرسالة

المكان المقترح	خواص الفخار بشكل عام	لون الحبر	اللهجة	علامات الترقيم	أسماء الأعلام
طيبة أو إحدى المناطق المجاورة	– غير محروق جيدا ،وغير مصقول ،وبدون حزوز (أو به حزوز) ،وخفيف (أو ثقيل) ،وسميك ،ولونه بنى باهت ضارب للحمرة. – محروق جيداً، وبدون حزوز ،وخفيف ،وغير سميك ،ولونه إما أحمر أو برتقالى.	أسود ،بنى	صعيدية ،وأحياناً هناك بعض التأثيرات الأخميمية ،وهناك تغييرات متعلقة باللهجة فى قلب ϵ إلى ⲁ ،وتخفيف ⲟⲩ الى ⲟ	– النقطة المكتوبة على السطر – النقطة المرتفعة	ⲕⲱⲗⲟⲩⲑⲟⲥ "كولوتهُس" ⲙⲱⲩⲥⲏⲥ"موسيس" (موسى) ⲡⲥⲓⲥ "بسيس" ،ⲯⲁⲛ "إبسان" ،ⲡⲉⲧ "بطـ .." ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ "بطرس " ⲅⲉⲃⲏⲗ "جب – ايل " ⲙⲏⲣ "مير " ⲉⲗⲗⲟⲩⲥⲧⲟⲣⲟⲥ "إيلوستروس"، ⲓⲱϩⲁⲛⲛⲏⲥ "يوحنس" ،]ⲥⲱϥ "صوفـ " ⲡⲥⲟⲛ "بسُن"

تابع جدول رقم ٣ (ب) مقارنة المجموعة من حيث المكان الذى أرسلت منه الرسالة

المكان المقترح	الألقاب	النعات	الكلمات الأجنبية المستخدمة (أغلبها يونانية)	الصيغ الافتتاحية
مصر الوسطى	"الأب"πιωϯ / πειωτ "الأركهون"παρχωn ⲛⲁⲥⲛⲏⲩ "الأخوة" (الرهبان) πειωτ εττaihy "الأب المبجل" "القس" πεπρεcβ⁄⁄	παμεριτ "عزيزى" "أبوك"μnτειωτ	αγαπη κερατcε μεn λακωn (آرامى) λιτнн (ايطالى قديم) ακερβεροy επειΔн προcκynει απωτacε κολοθοnε αρχωn πρεcβ⁄⁄ κaτaΔικн ϩολοκ/	-العنوان -عنصر التحية (صيغة προcκynει) -الصيغةالافتتاحية ϣορπ μεn -عنصر التمهيد (صيغة أنا فلان وفلان نكتب لفلان) - صيغة الأمر ϣιnε ncα
طيبة أو إحدى المناطق المجاورة	"الأب" πειωτ	"الوضيع"εʌαχιcτοc "البائس"τaʌεποροc "أخوتك"μnτcοn "سيادتك"μnτχοειc	(فارسى)αρτοβ πnεyμα,τϩαποθyκн εʌαχιcτοc, εττaihy και ,γαρ, cαρξ πnα,τaʌεποροc Φοnοποʌιοn παρακαʌει προcκynει, αcπαζε μεn, κεʌεyε, επнΔн	- الموضوع - عنصر التحية (صيغة ϣιnε) - الصيغة الافتتاحية ϣορπ μεn - عنصر التمهيد مندمج معه التحية (صيغة فلان يكتب ويحيى فلان) - الفعل παρακαʌει

جدول رقم ٣ (ج) مقارنة المجموعة من حيث التأريخ

التأريخ المقترح	خواص الفخار	لون الحبر المستخدم	علامات الترقيم
ق٤٠ م	- غير محروق جيداً ،وبدون حزوز ،وغير مصقول ،وخفيف ،وسميك ،ولونه بنى باهت ضارب للحمرة - محروق جيداً بدون حزوز ،ومصقول ،وخفيف ،وغير سميك ،ولونه أحمر قرمزى.	بنى أسود.	النقطة المرتفعة
ق ٦-٨ م	غير محروق جيداً بدون حزوز(أو به حزوز) ،وغير مصقول ،وثقيل (أوخفيف)،وسميك (أو غير سميك)،ولونه بنى داكن ضارب للحمرة	أسود	- النقطتين بجوار بعضهما بشكل مائل للانخفاض - النقطة المرتفعة
ق٧٠م	غير محروق جيداً به حزوز(أوبدون) وغير مصقول وثقيل(أوخفيف) وسميك (أوغير سميك) ولونه بنى باهت(أوداكن) ضارب للحمرة وأحياناً مطلى بالقارمن الداخل.	أسود	النقطة الواحدة على السطر

تابع جدول رقم ٣ (ج)مقارنة المجموعة من حيث التأريخ

التأريخ المقترح	خواص الفخار	لون الحبر المستخدم	علامات الترقيم	عناصر الرسالة المستخدمة
ق.٧/٨ م	- غير محروق جيداً بدون حزوز ،وثقيل ،وسميك ،ولونه بنى داكن ضارب للحمرة. - محروق جيداً بدون حزوز، ومصقول ،وخفيف، وغير سميك ،ولونه إما أحمر زاهى (أو مائل للبرتقالى).	بنى ،أسود.	النقطة المرتفعة	الصيغة ⲙⲉⲛ ϣⲟⲣⲡ المقدمة التمهيدية صيغة" أنا فلان (وفلان) يكتب (أو نكتب) لفلان" عنصر التمهيد مندمج معه التحية ،عنصر الموافقةعلى ماكتب بالرسالة عنصر التحية (صيغة ⲟⲩⲱϣⲧ) عنصر الصلاة (صيغة ϣⲗⲏⲗ ⲉϫⲱⲓ) الصيغ التمهيدية قبل الموضوع ϫⲉ أو ⲕⲁⲓⲅⲁⲣ
ق.٨ م	- غير محروق جيداً به حزوز ،وثقيل ،وسميك ،ولونه بنى داكن ضارب للحمرة . - غير محروق جيداً بدون حزوز ،وخفيف ،وغير سميك لونه مائل للأبيض	أسود	———	صيغة ⲛⲥⲁ ϣⲓⲛⲉ صيغة ϩⲓⲧⲛ/ϩⲓⲧⲟⲟⲧϥ NN

جدول رقم ٣ (د) مقارنة المجموعة من حيث طريقة توصيل الرسائل

طريقة توصيل الرسالة	رسائل شخصية عبارة عن طلب	رسائل كنسية	رسائل إدارية	رسائل رسمية بها تعهد
عن طريق البريد الرسمى	رسالتان	رسالتان	رسالتان إحداهما من نوع ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ	رسالتان
عن طريق خدمة شخصية	رسالة واحدة	رسالة واحدة[1]		

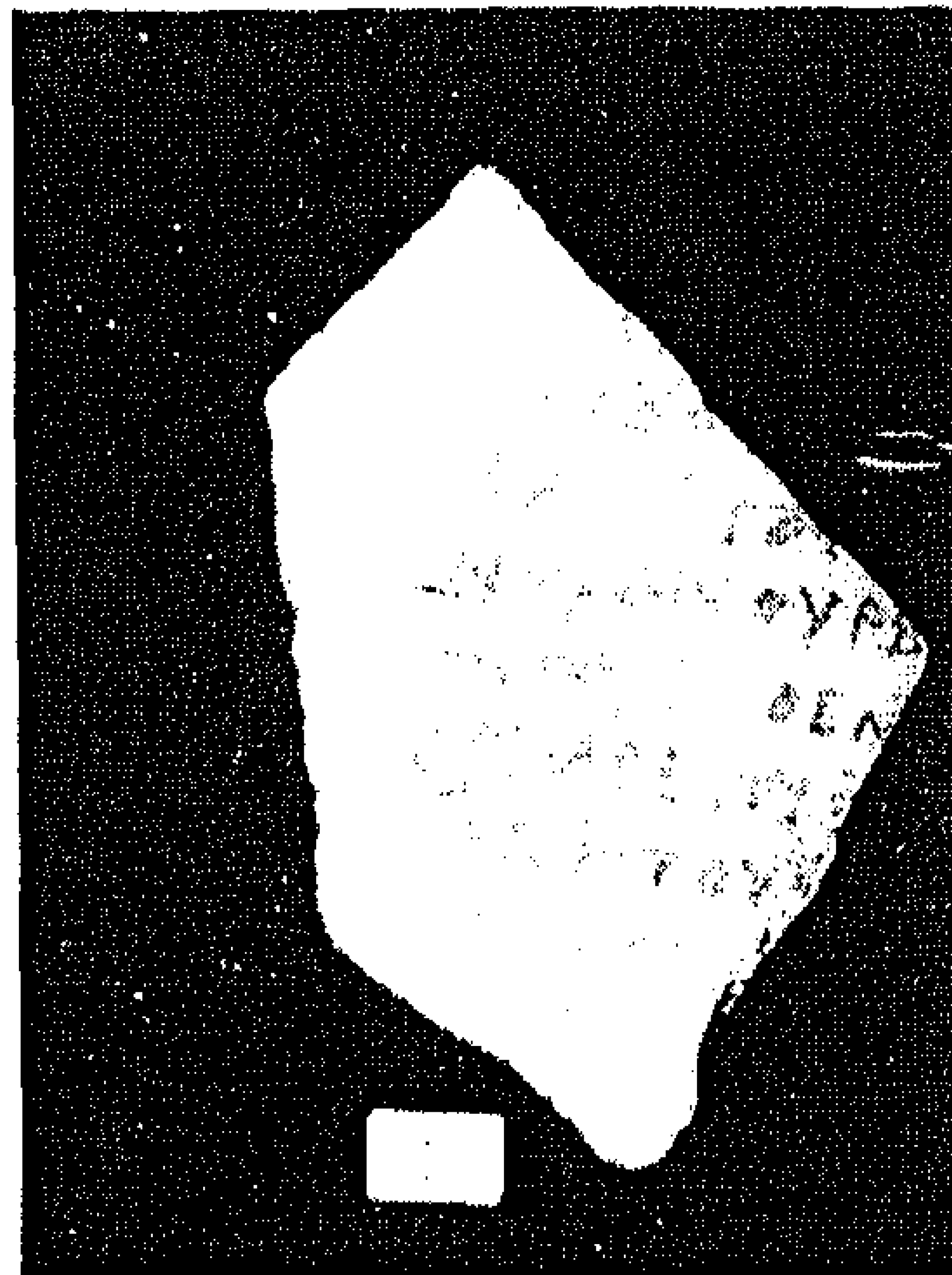
[1] بقية الرسائل من هذا النوع فقدت نهايتها نظرا لوجود تهشير بأسفل الشقفة الذى ربما كان يحتوى على العنوان لذا من الصعب الفصل فى أنها ارسلت بشكل رسمى ام لا

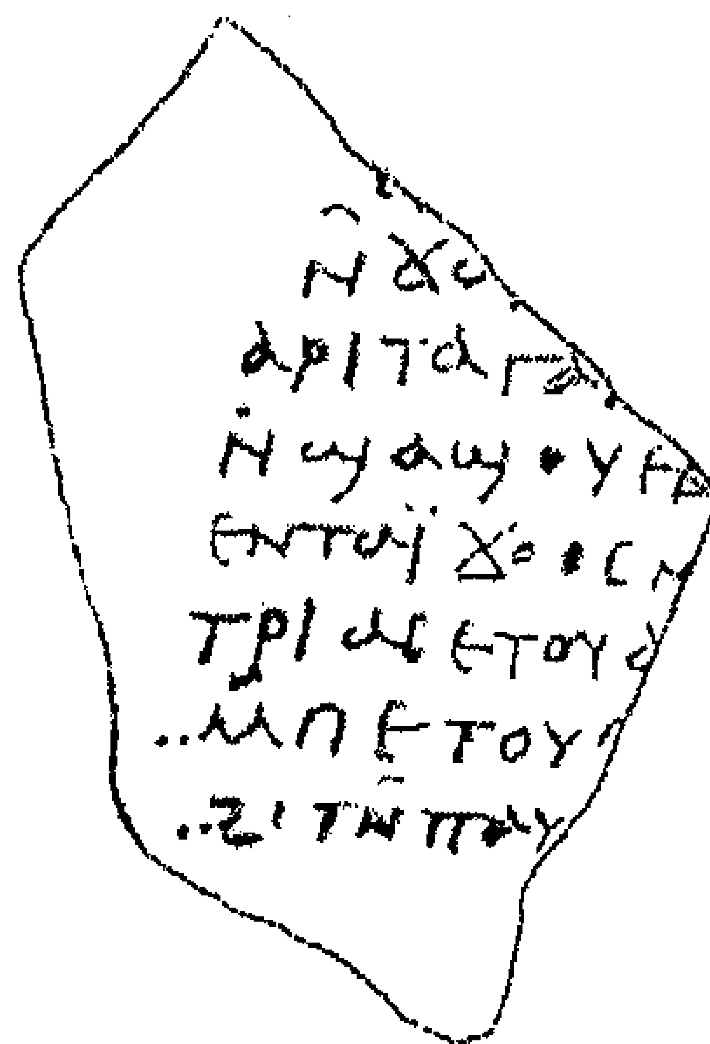
جدول رقم ٤ أشكال غير معتادة لبعض الحروف الواردة فى المجموعة

الحرف	شكله	رقم الشقفة الذى جاء فيها	التأريخ المقترح
ⲁ		CO Cairo nr.6 CO Cairo nr.23	ق ٧٠م
ⲑ		CO Cairo nr.36	ق . ٨م
ϣ		CO Cairo nr.6	ق . ٧ م
ⲟ		CO Cairo nr.11 CO Cairo nr.14	ق. ٦–٨ م
ⲣ		CO Cairo nr.1	ق. ٤ م
ⲥ		CO Cairo nr.10	ق . ٤ م
ϯ		CO Cairo nr.10	ق.٤ م

اللوحات

لوحة رقم ١ :

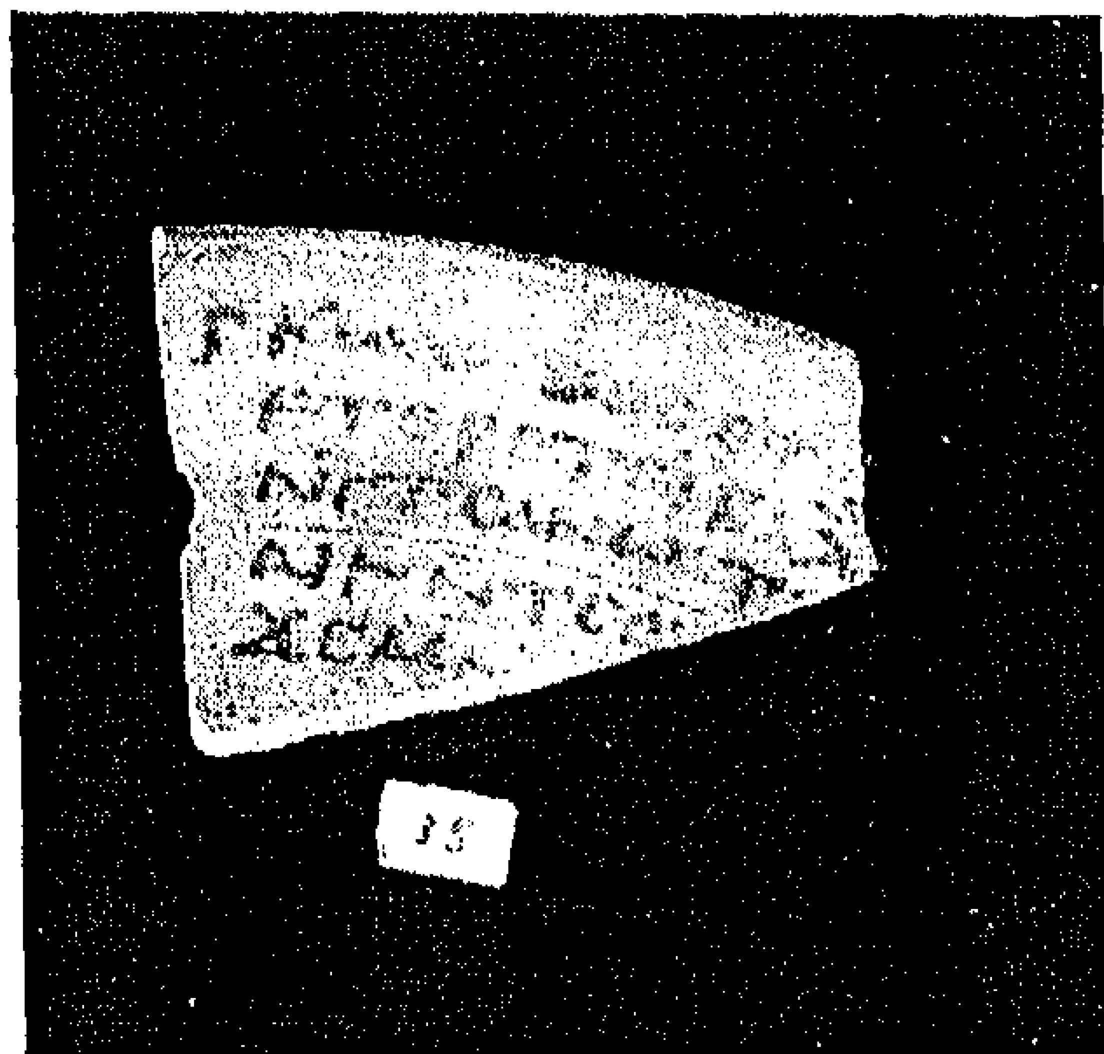


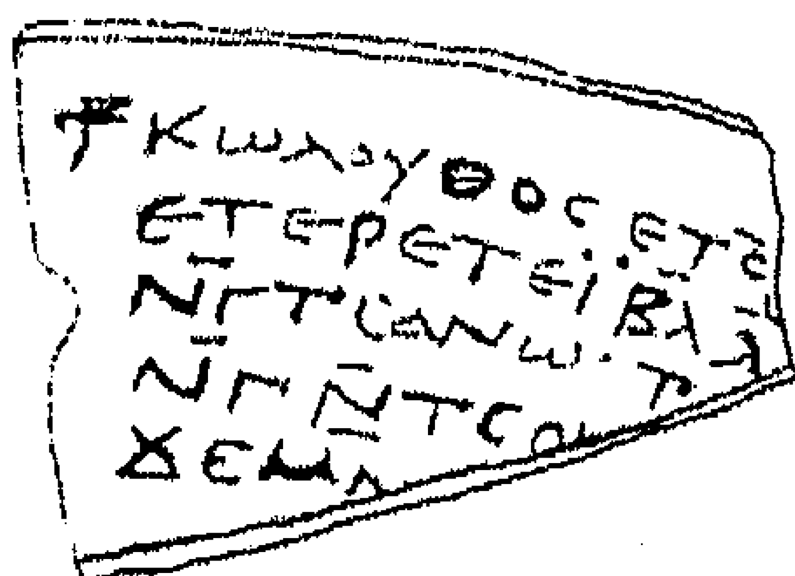


CO Cairo nr. 11/18953

" الرسالة رقم ١ "

لوحة رقم ٢:

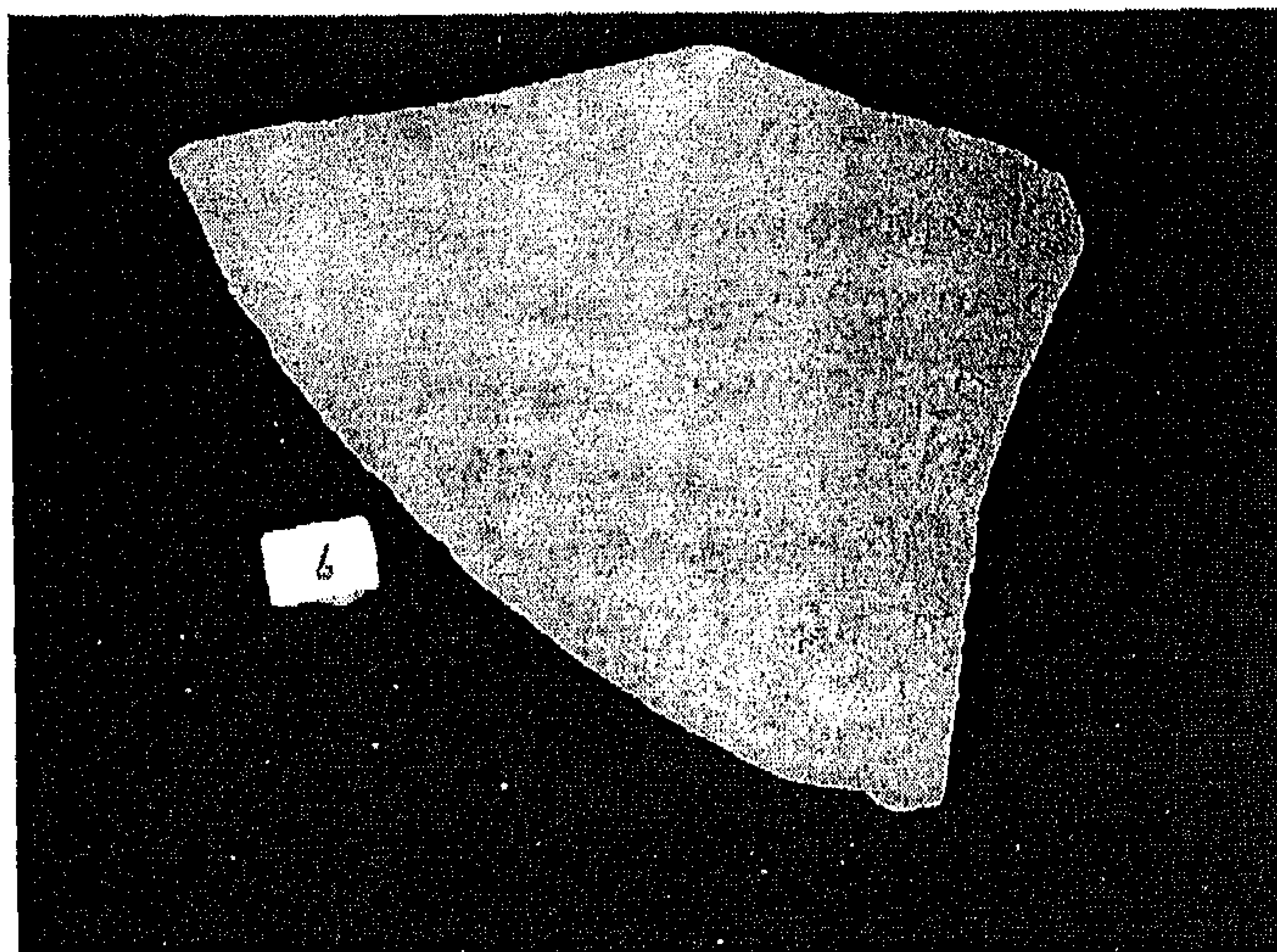


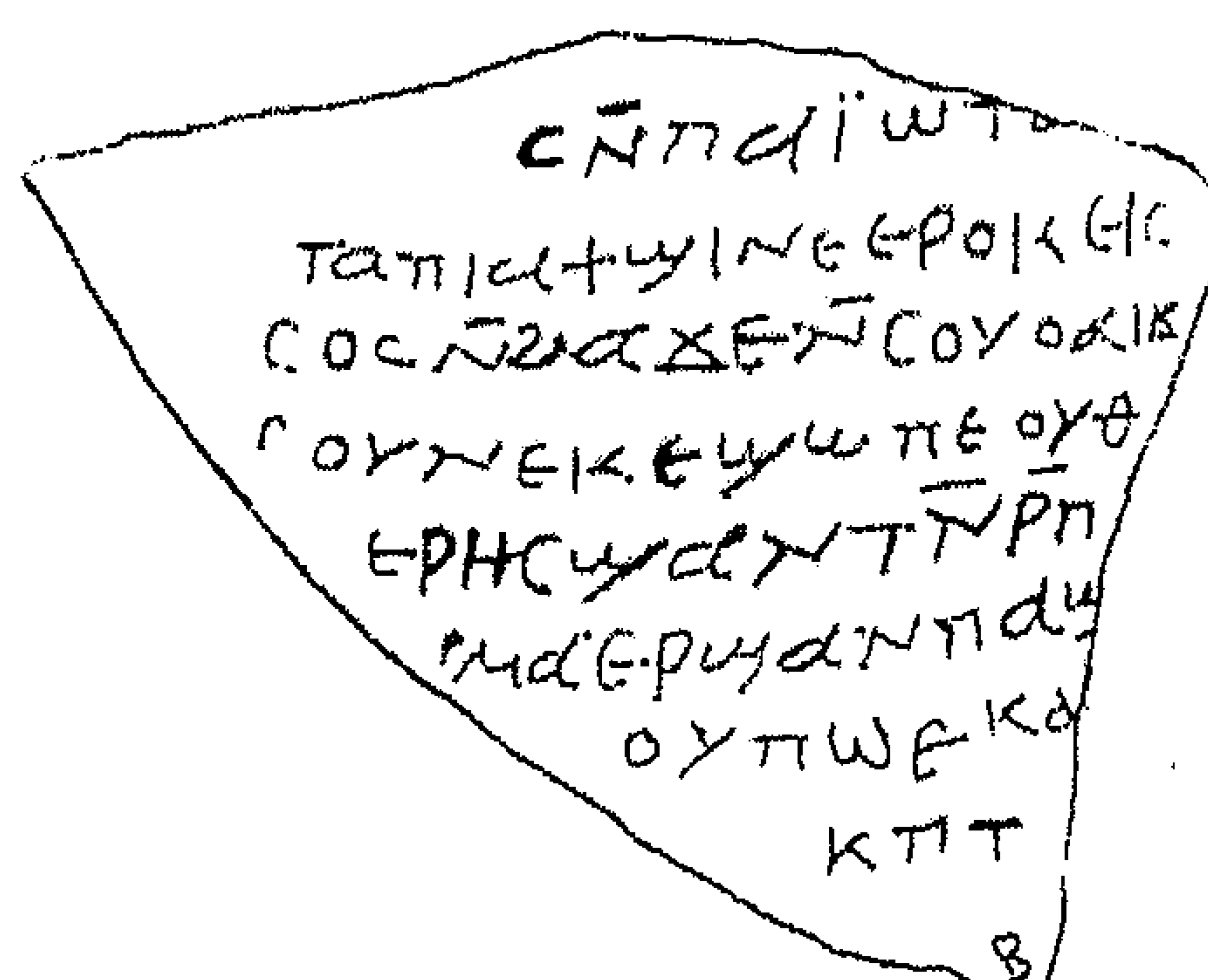


CO Cairo nr. 38/18953

" الرسالة رقم ٢ "

لوحة رقم ٣ :

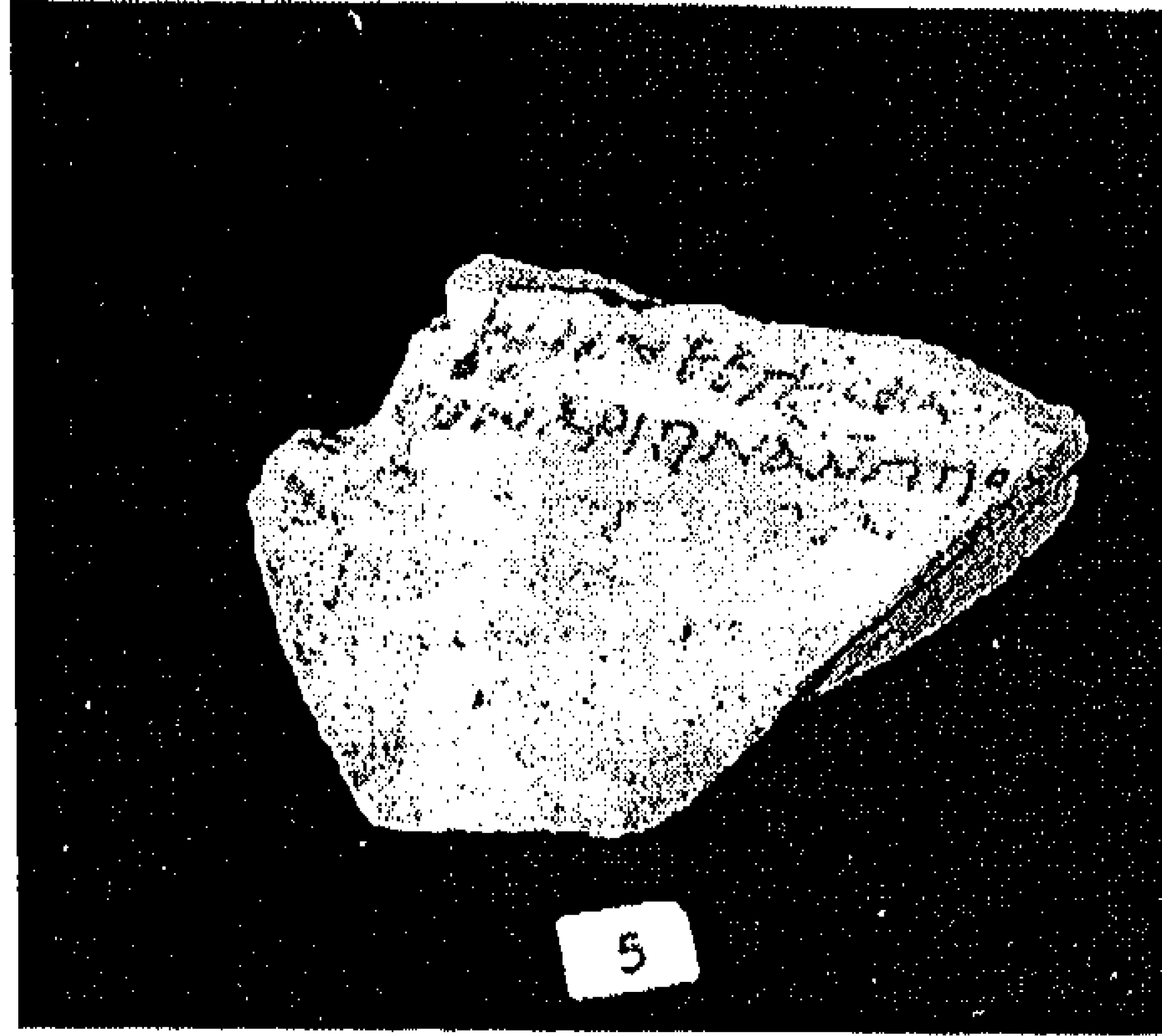


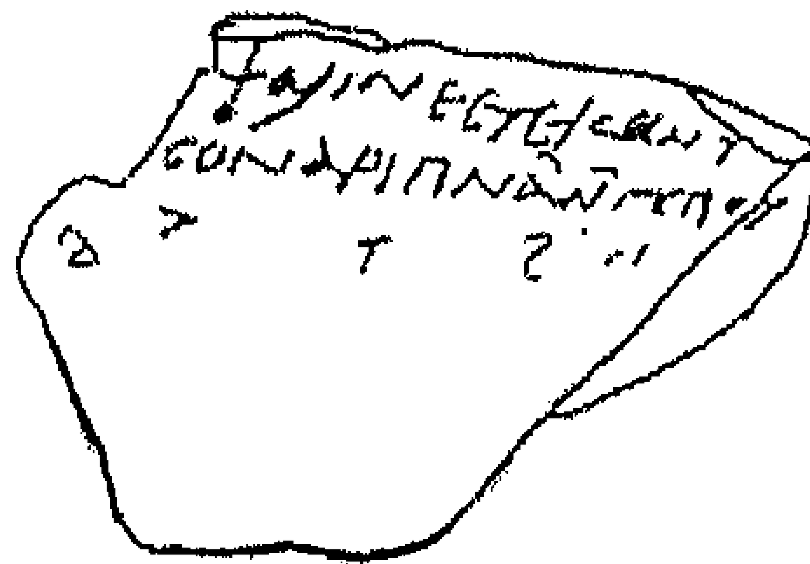


CO Cairo nr. 6/18953

" الرسالة رقم ٣ "

لوحة رقم ٤ :

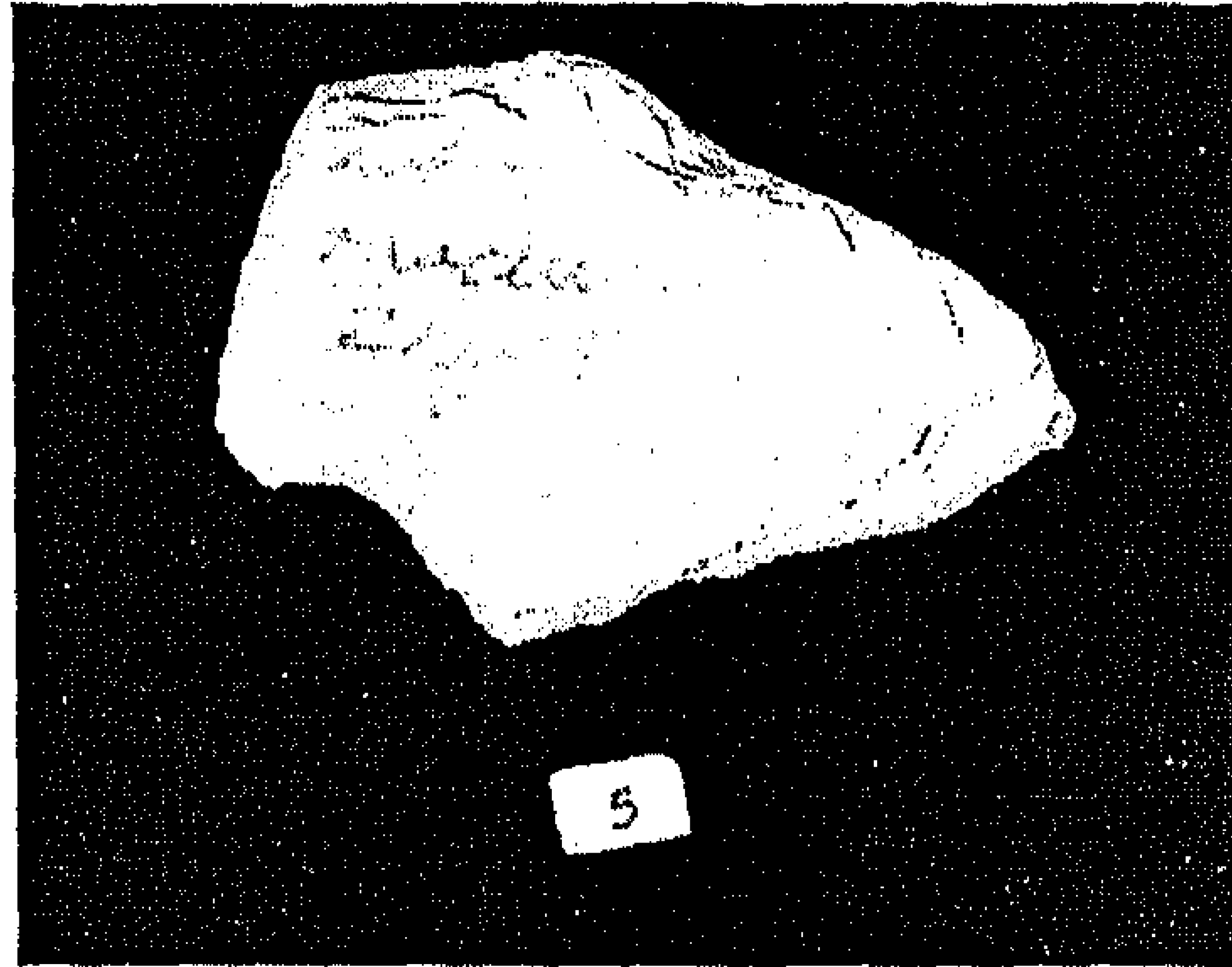


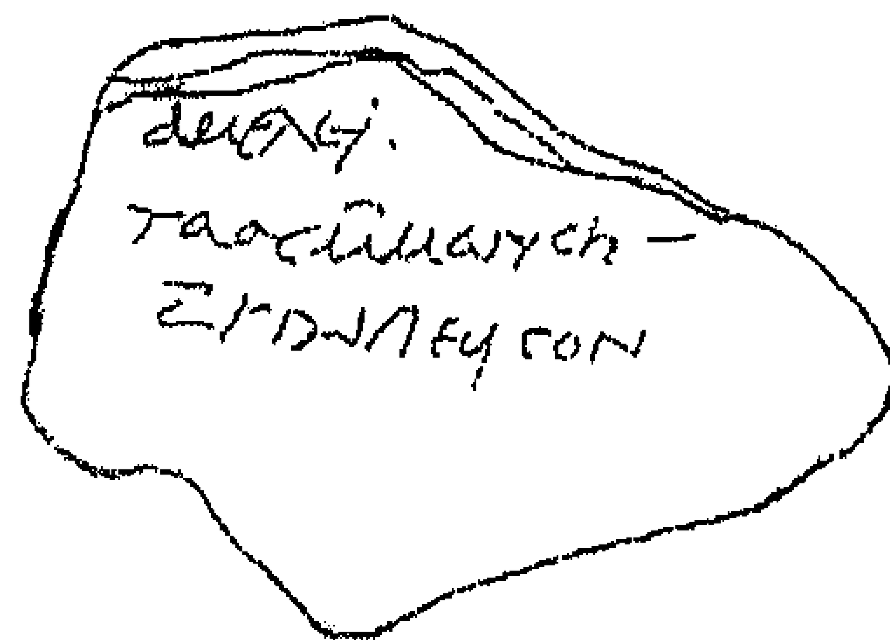


CO Cairo nr. 5/18953 (verso)

" ظهر الرسالة رقم ٤ "

لوحة رقم ٥ :

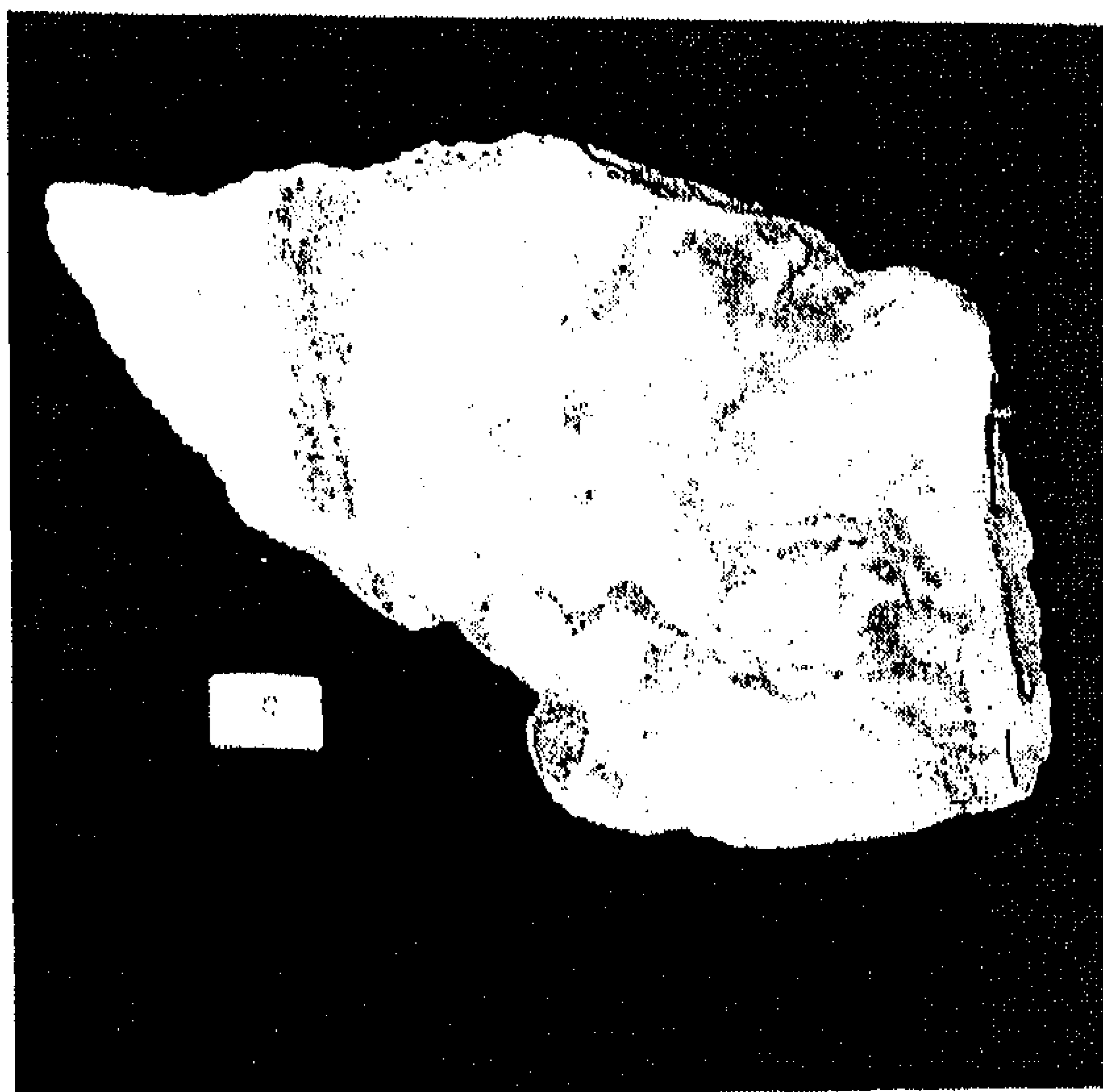




CO Cairo nr. 5/18953 (recto)

" وجه الرسالة رقم ٤ "

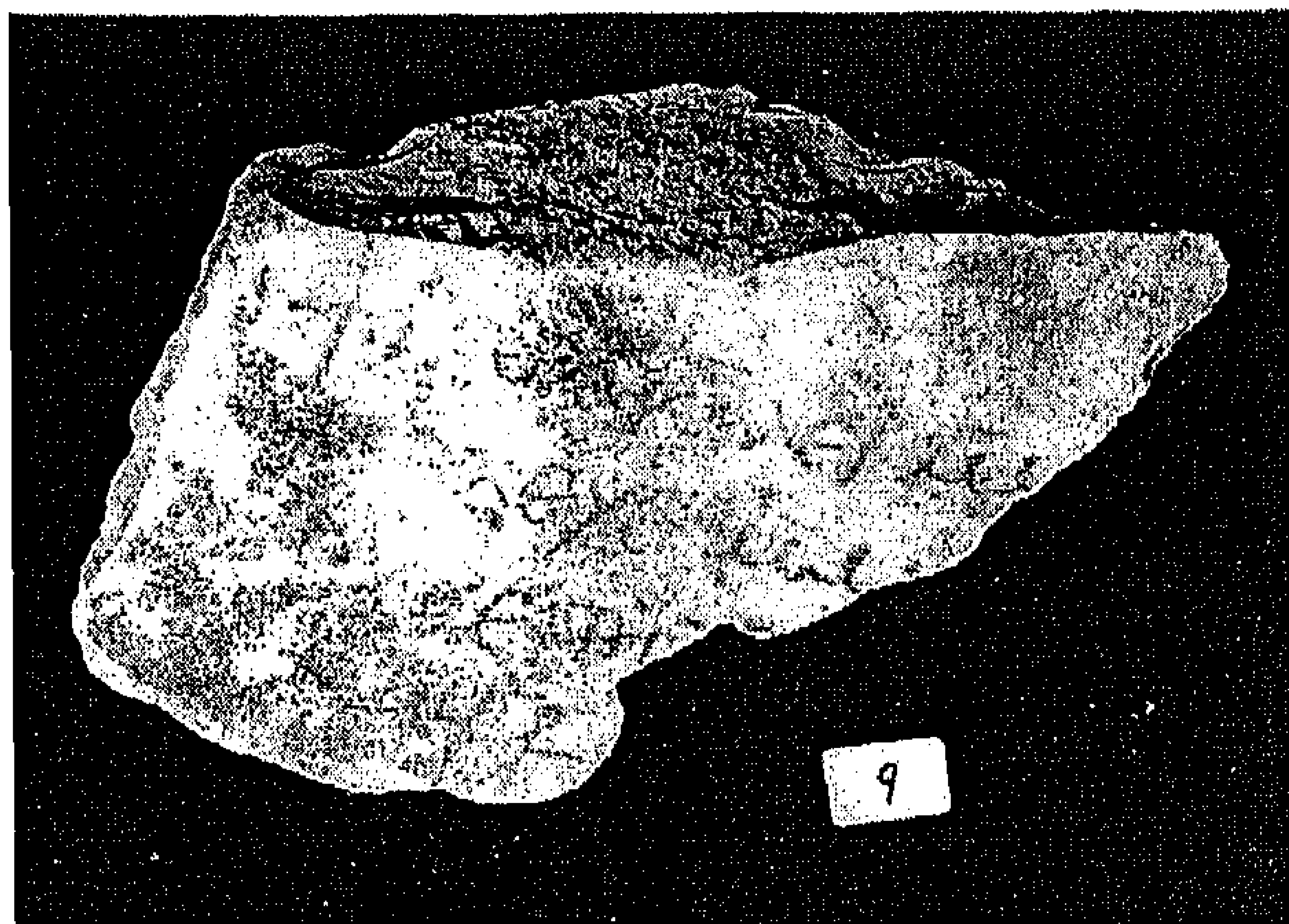
لوحة رقم ٦ :

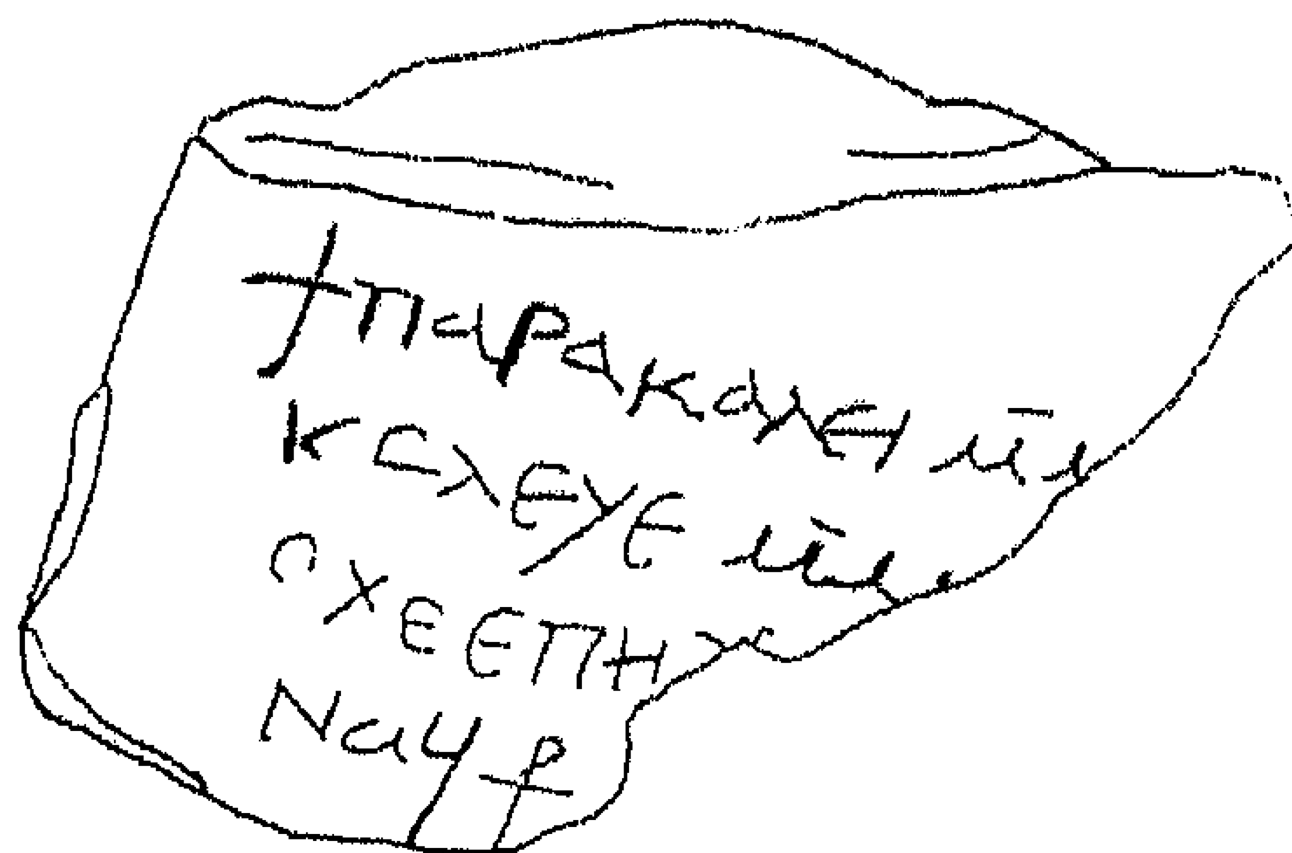


CO Cairo nr. 5/18953 (verso)

" ظهر الرسالة رقم٥ "

لوحة رقم ٧ :

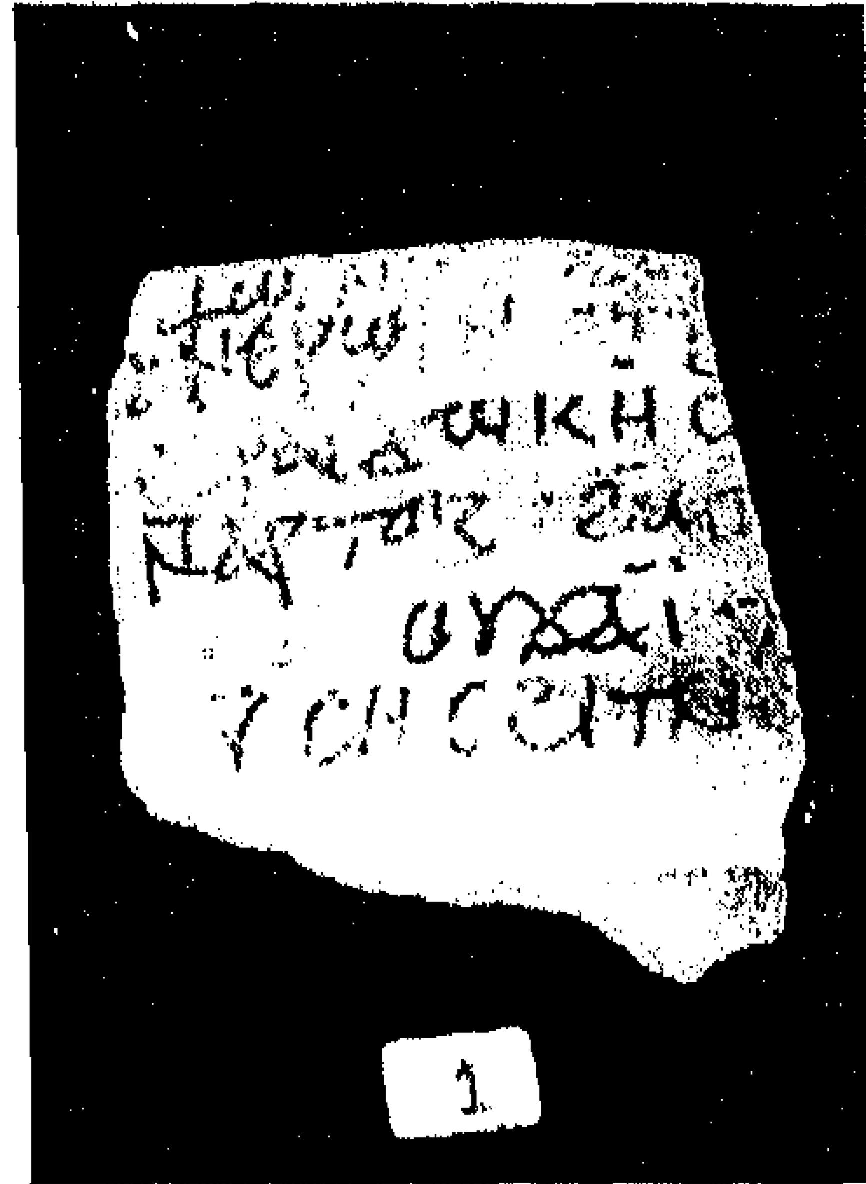


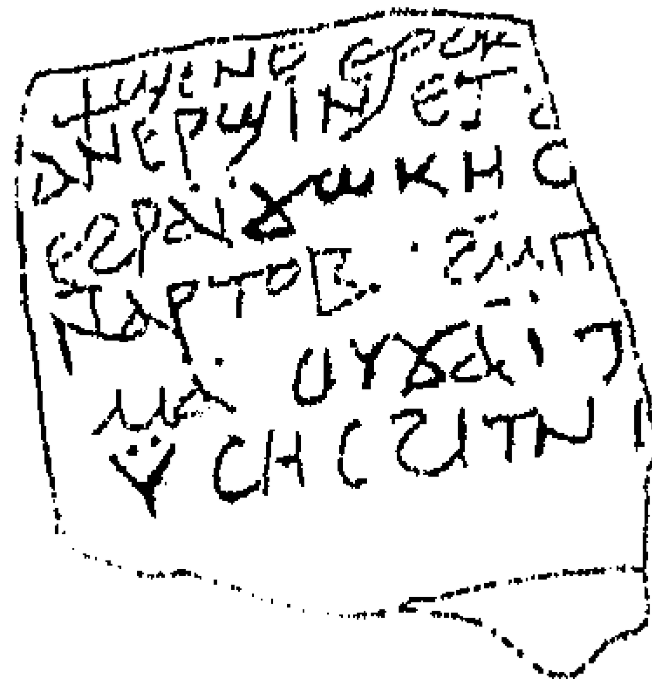


CO Cairo nr. 5/18953 (recto)

" وجه الرسالة رقم٥ "

لوحة رقم ٨ :

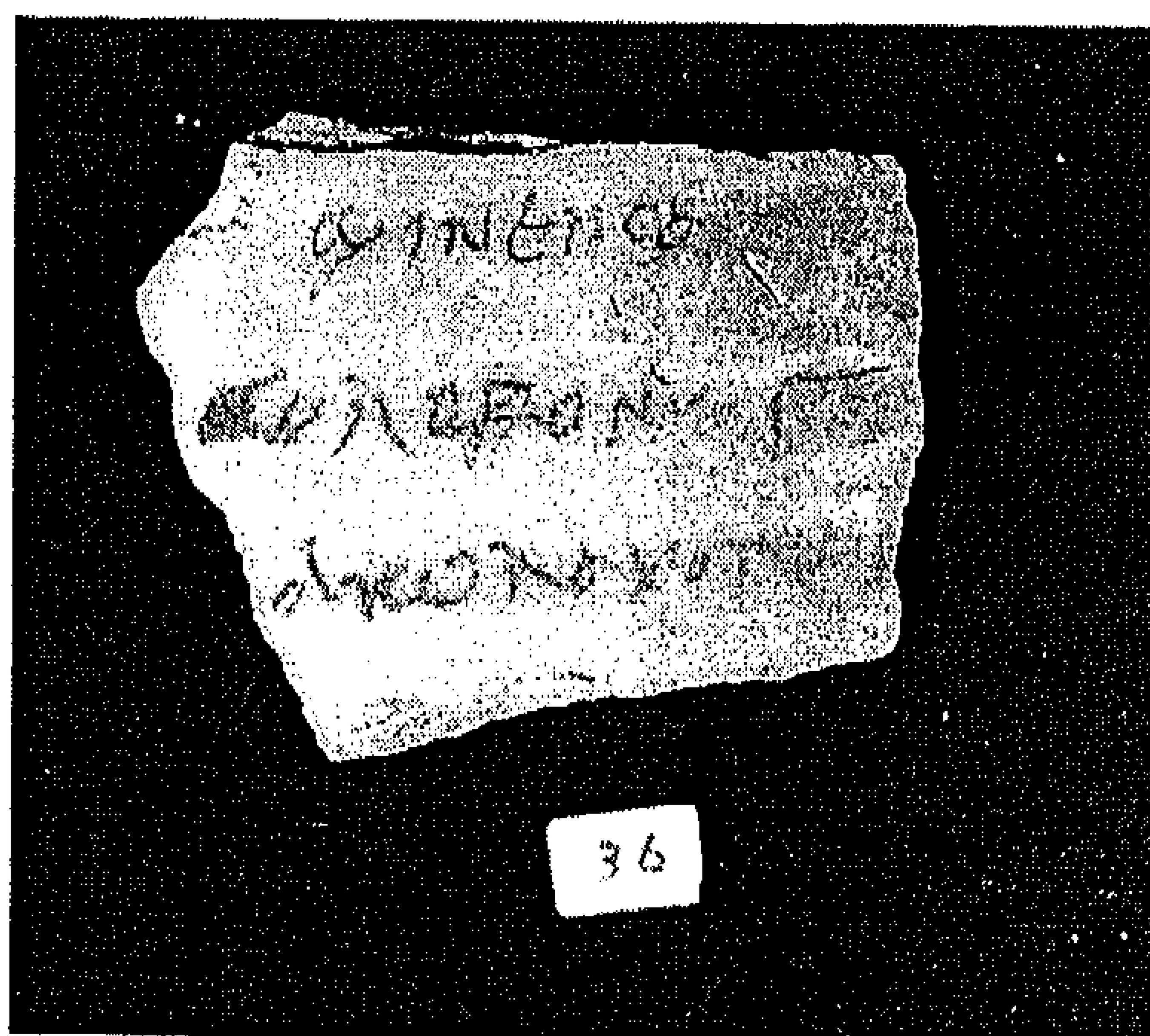


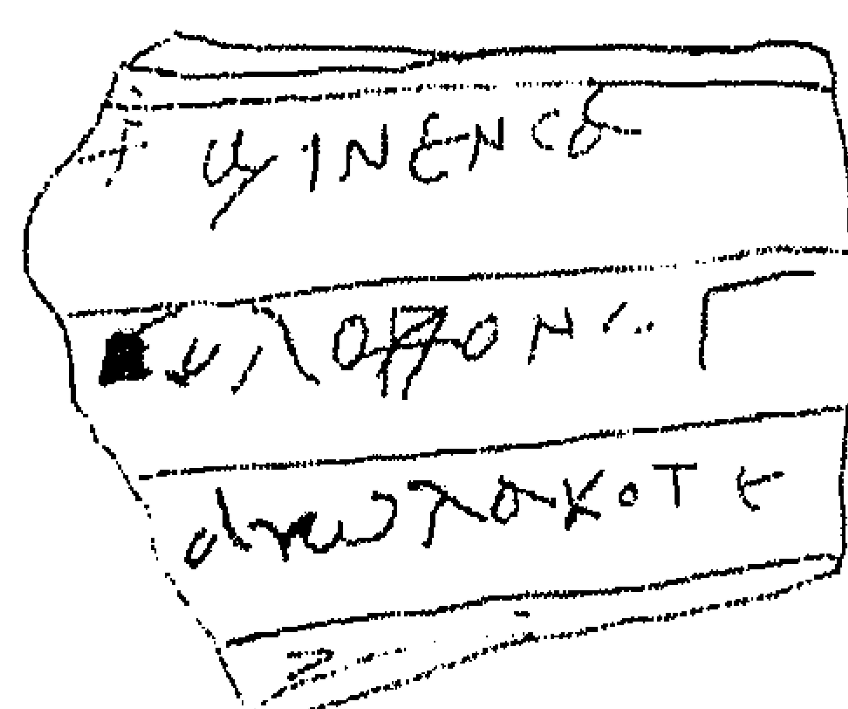


CO Cairo nr.1/18953

" الرسالة رقم٦ "

لوحة رقم ٩ :

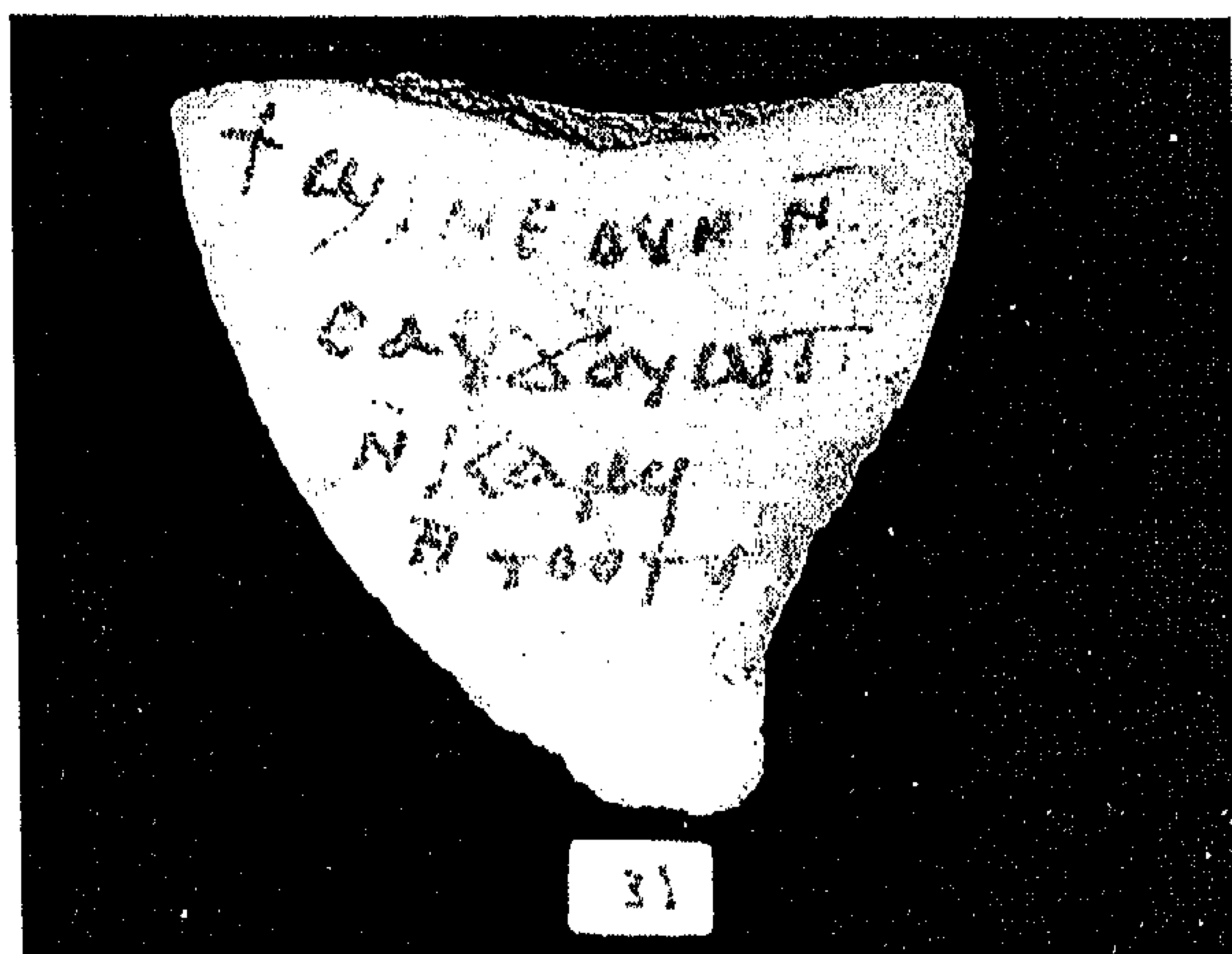


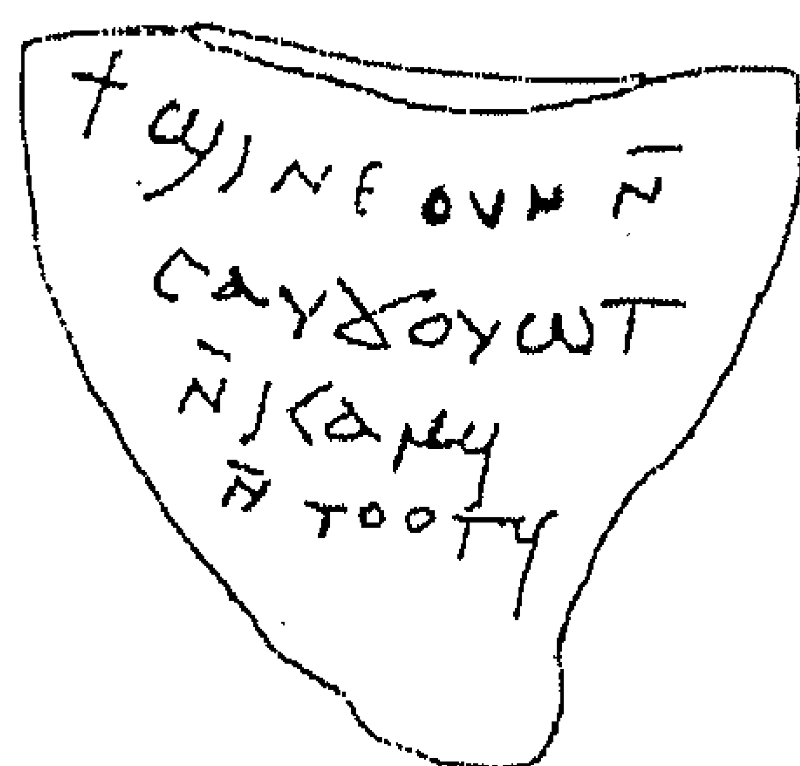


CO Cairo nr. 36/18953

" الرسالة رقم ٧ "

لوحة رقم ١٠ :

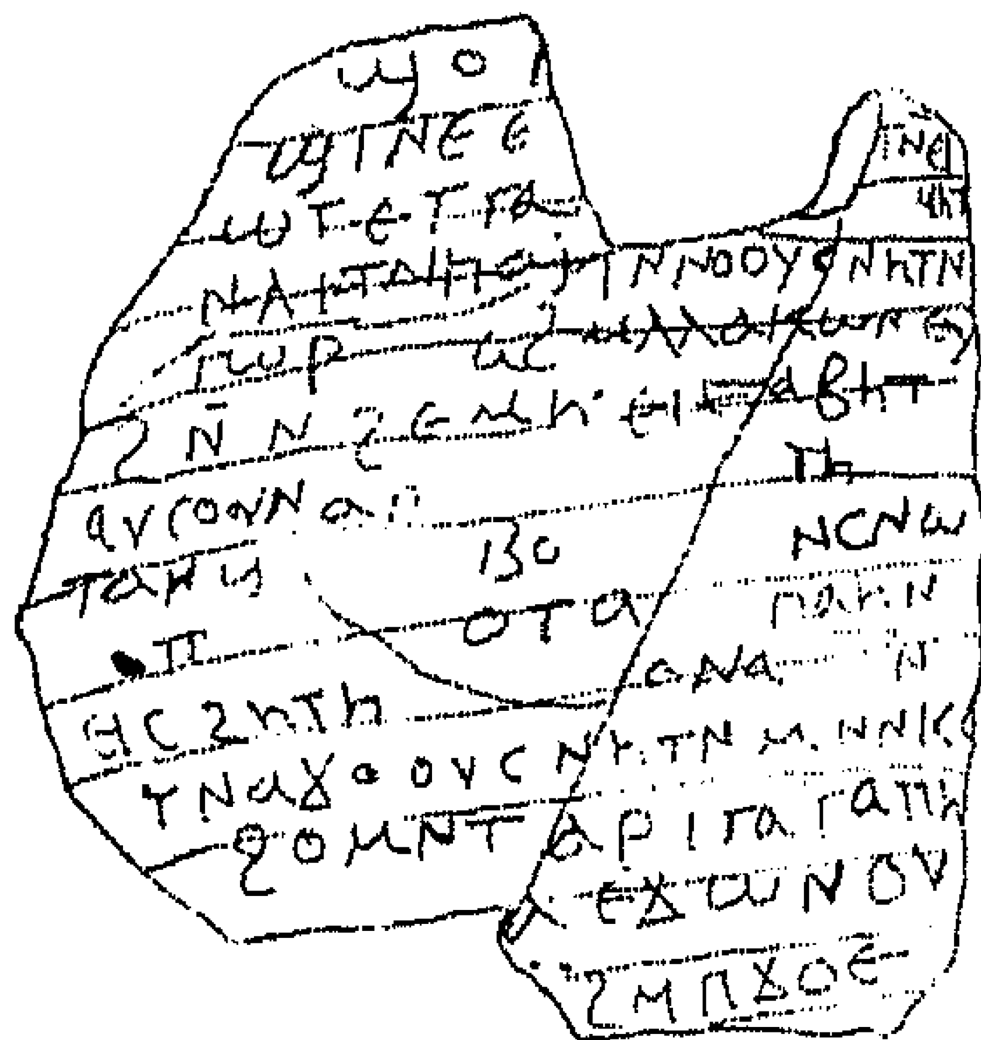


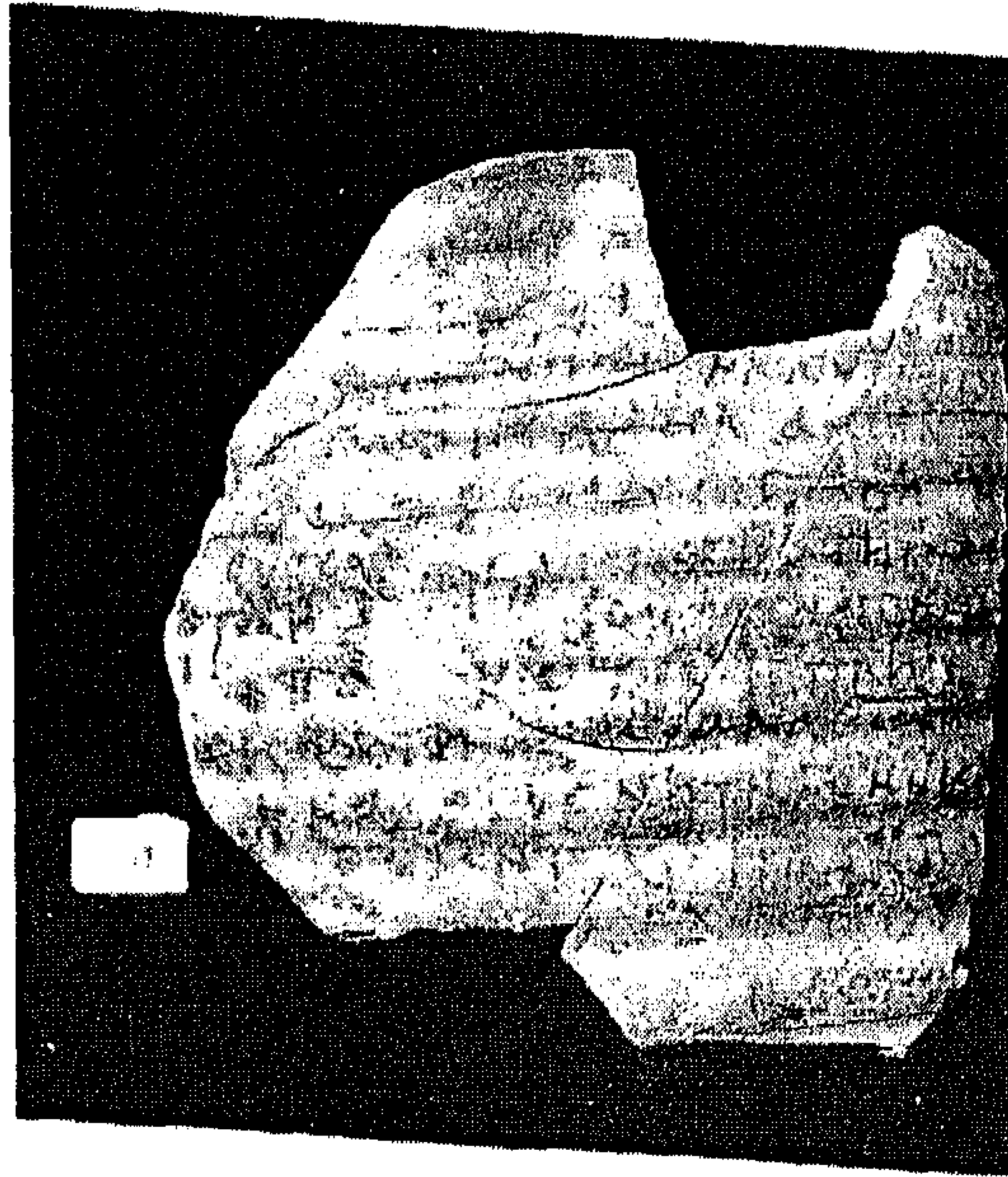


CO Cairo nr. 31/18953

" الرسالة رقم ٨ "

لوحة رقم ١١ :

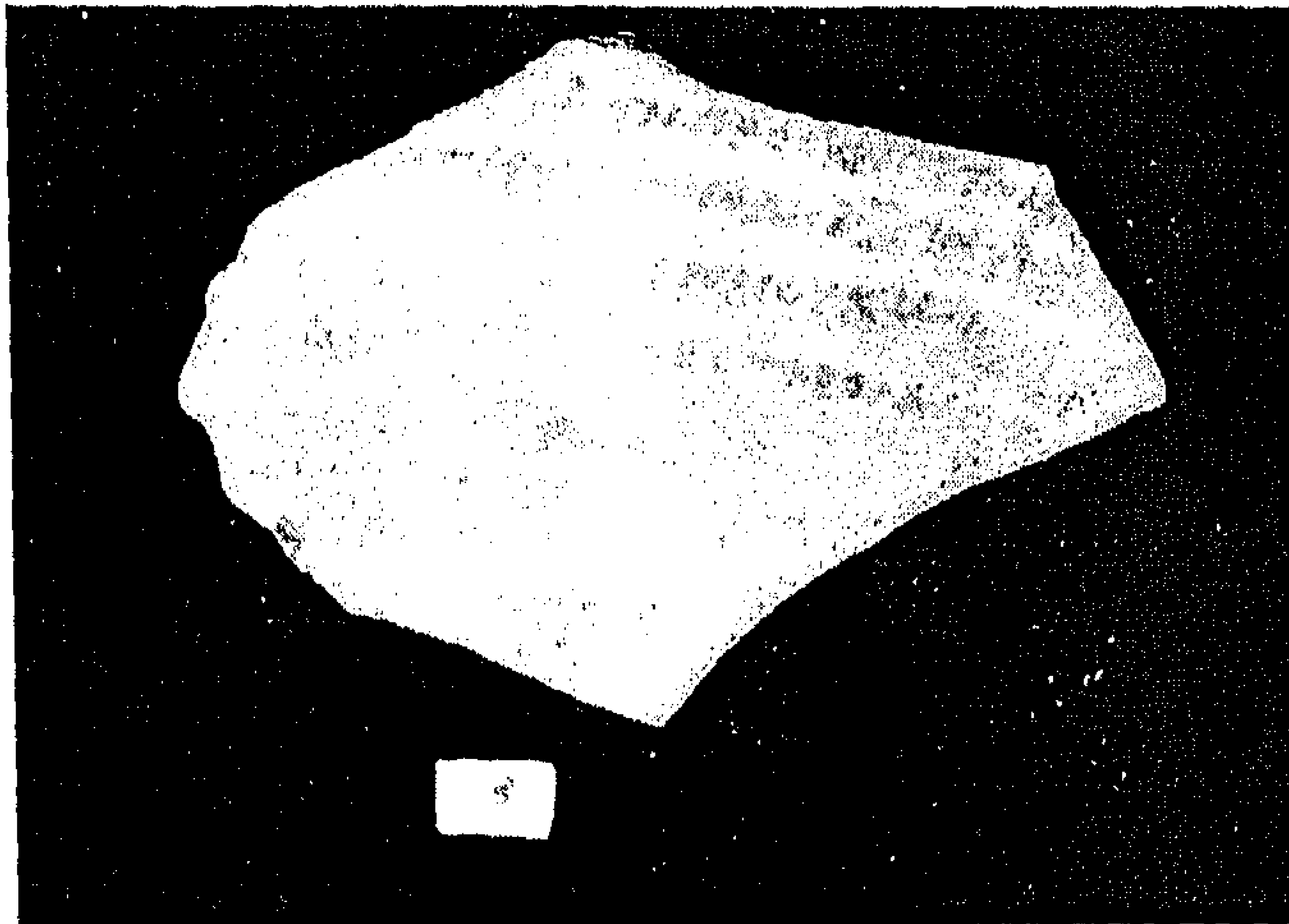


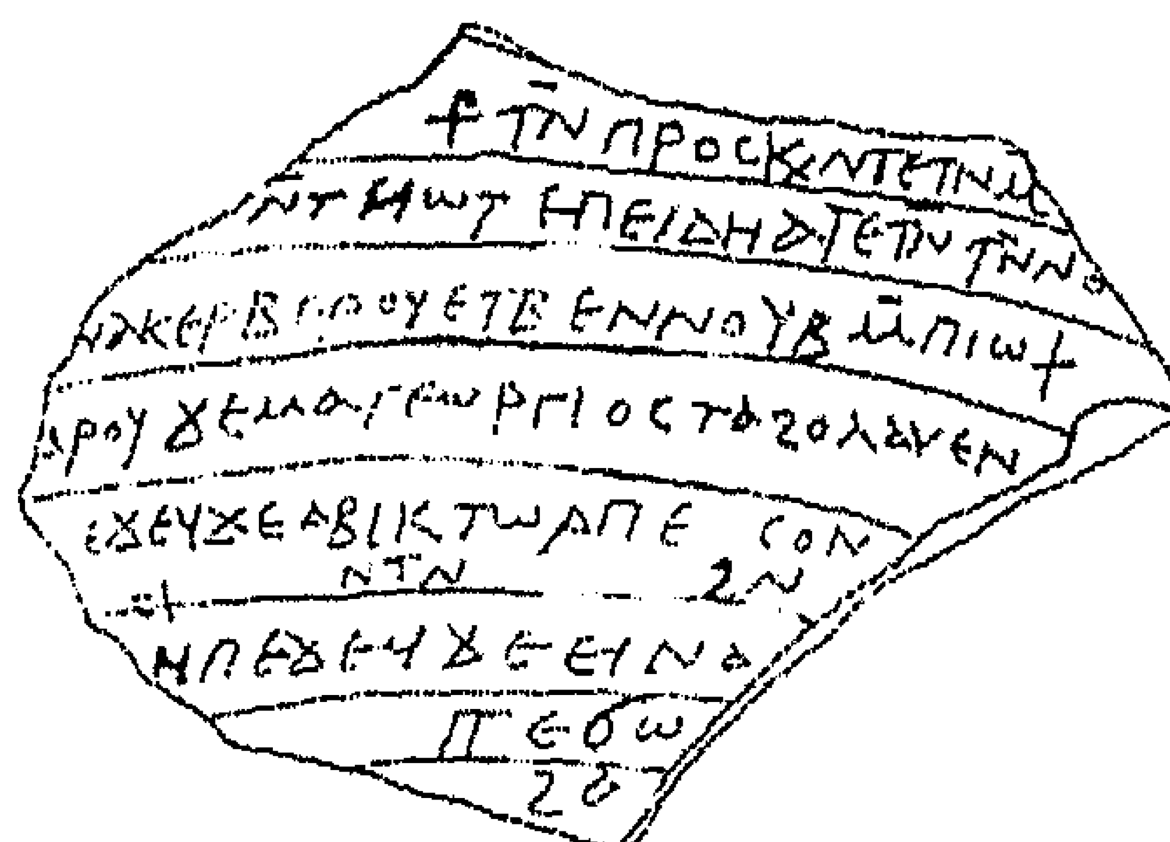


CO Cairo nr.14/18953

" الرسالة رقم٩ "

لوحة رقم ١٢ :

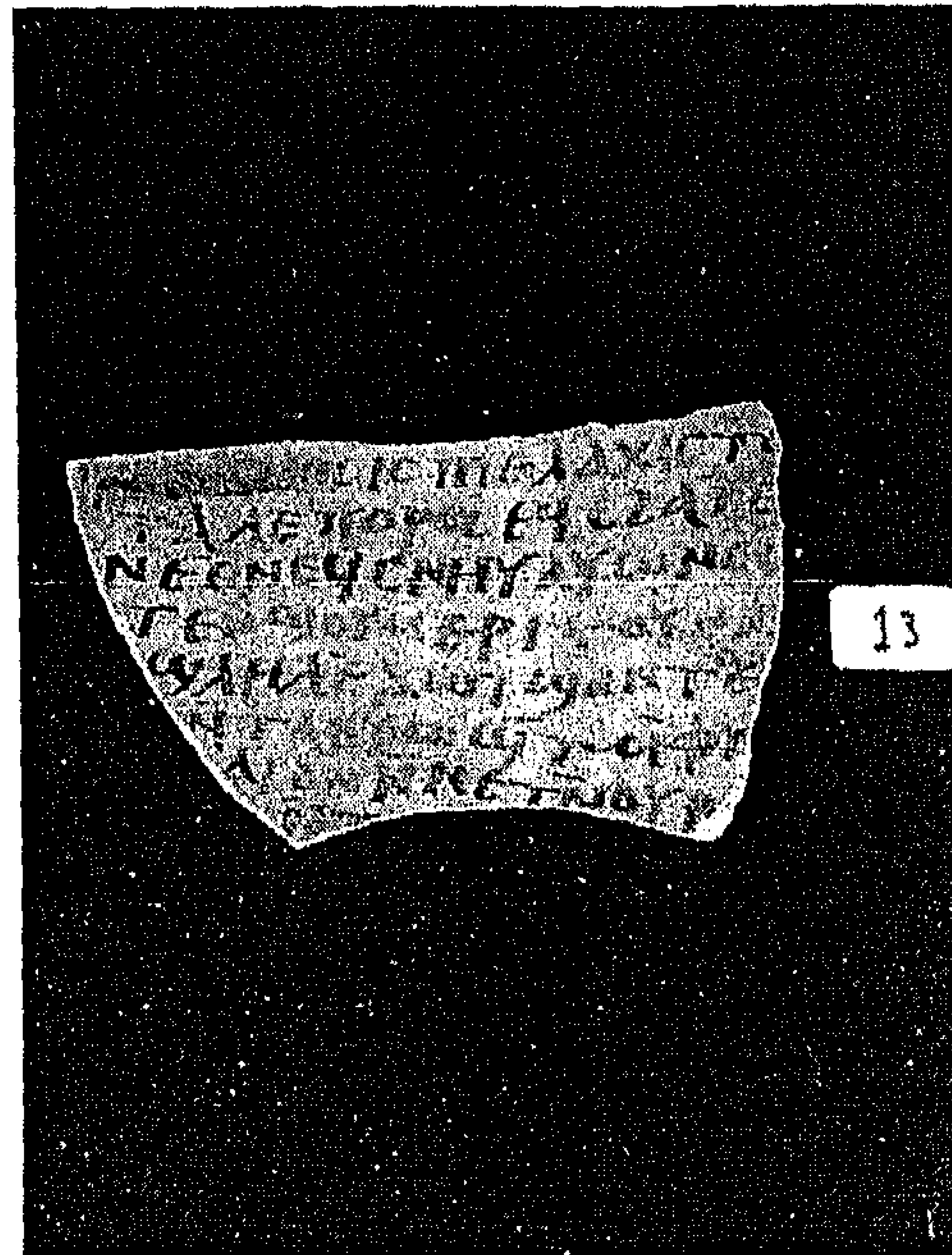


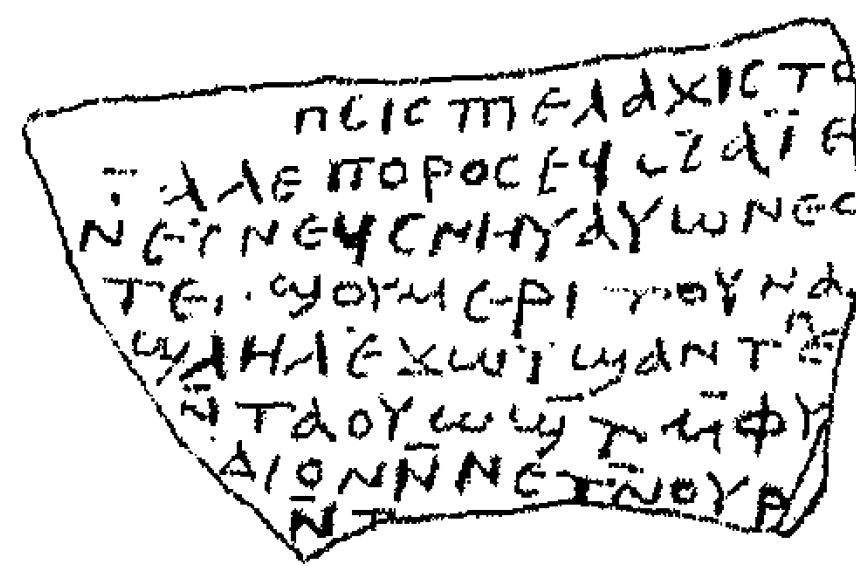


CO Cairo nr.8/18953

" الرسالة رقم١٠ "

لوحة رقم ١٣ :

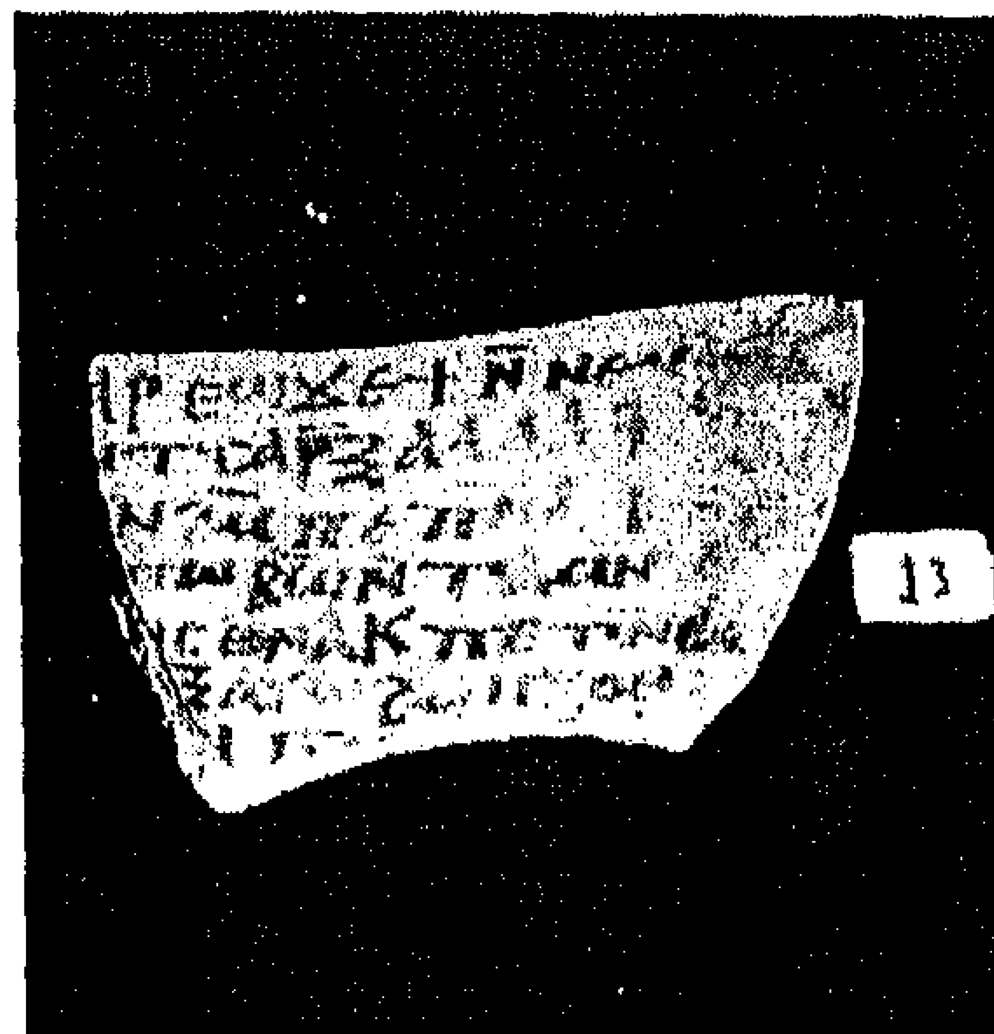


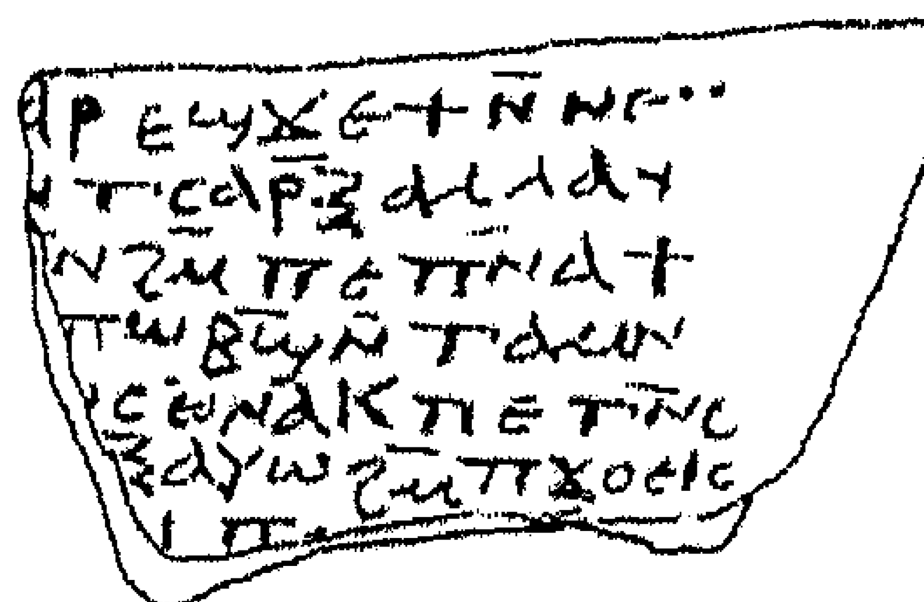


CO Cairo13/18953 (recto)

" وجه الرسالة رقم ١١"

لوحة رقم ١٤ :

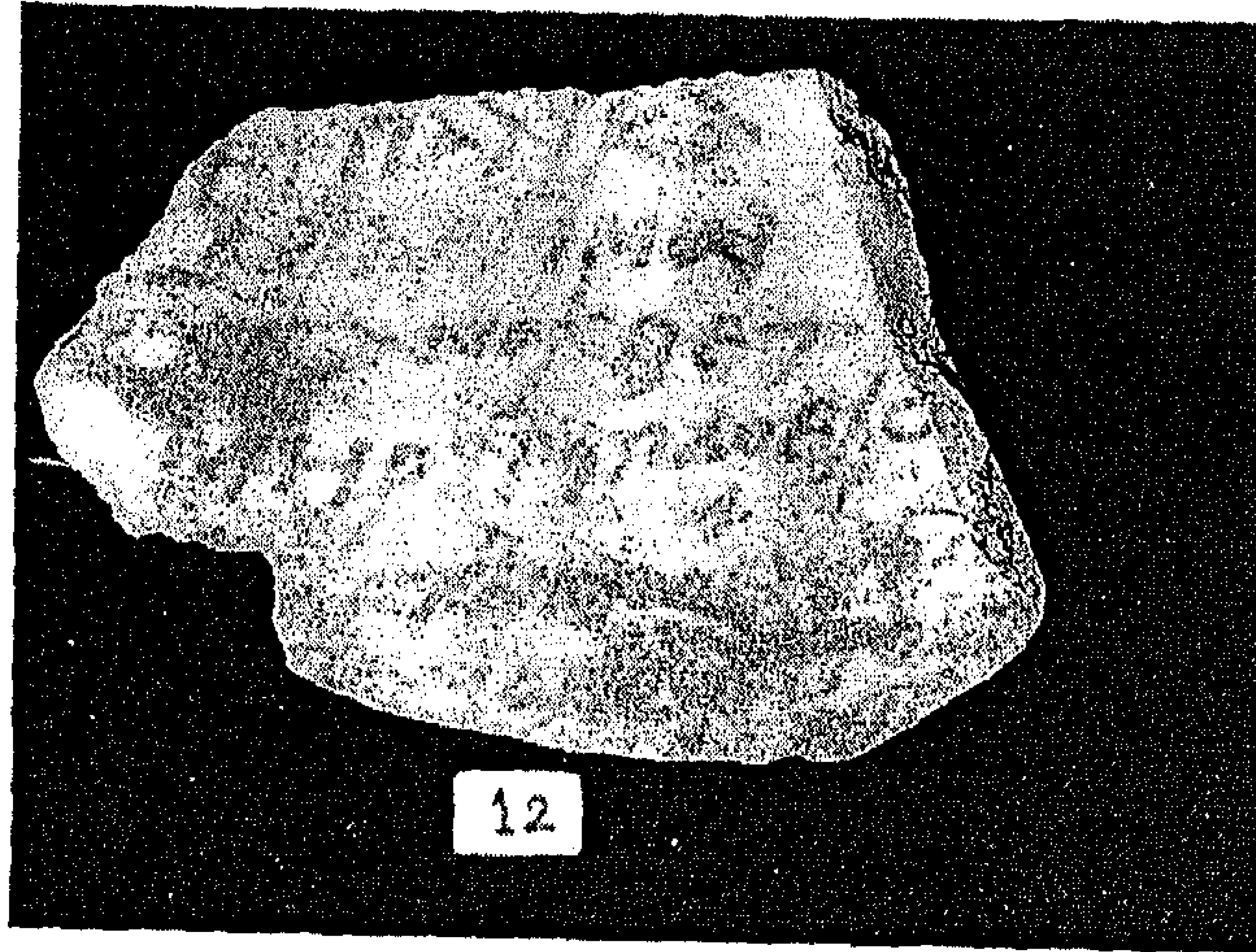


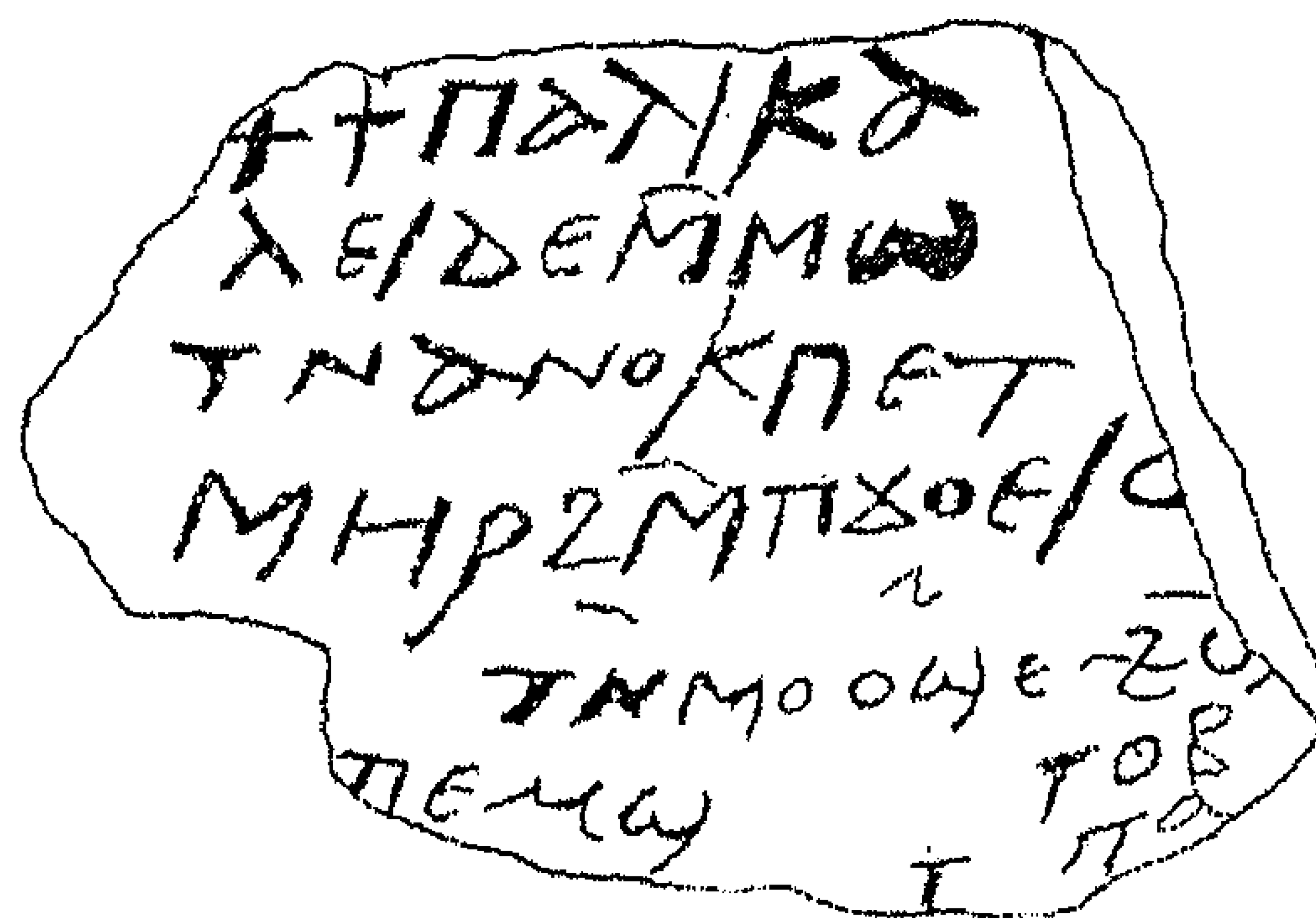


CO Cairo13/18953 (verso)

" ظهر الرسالة رقم ١١ "

لوحة رقم ١٥ :

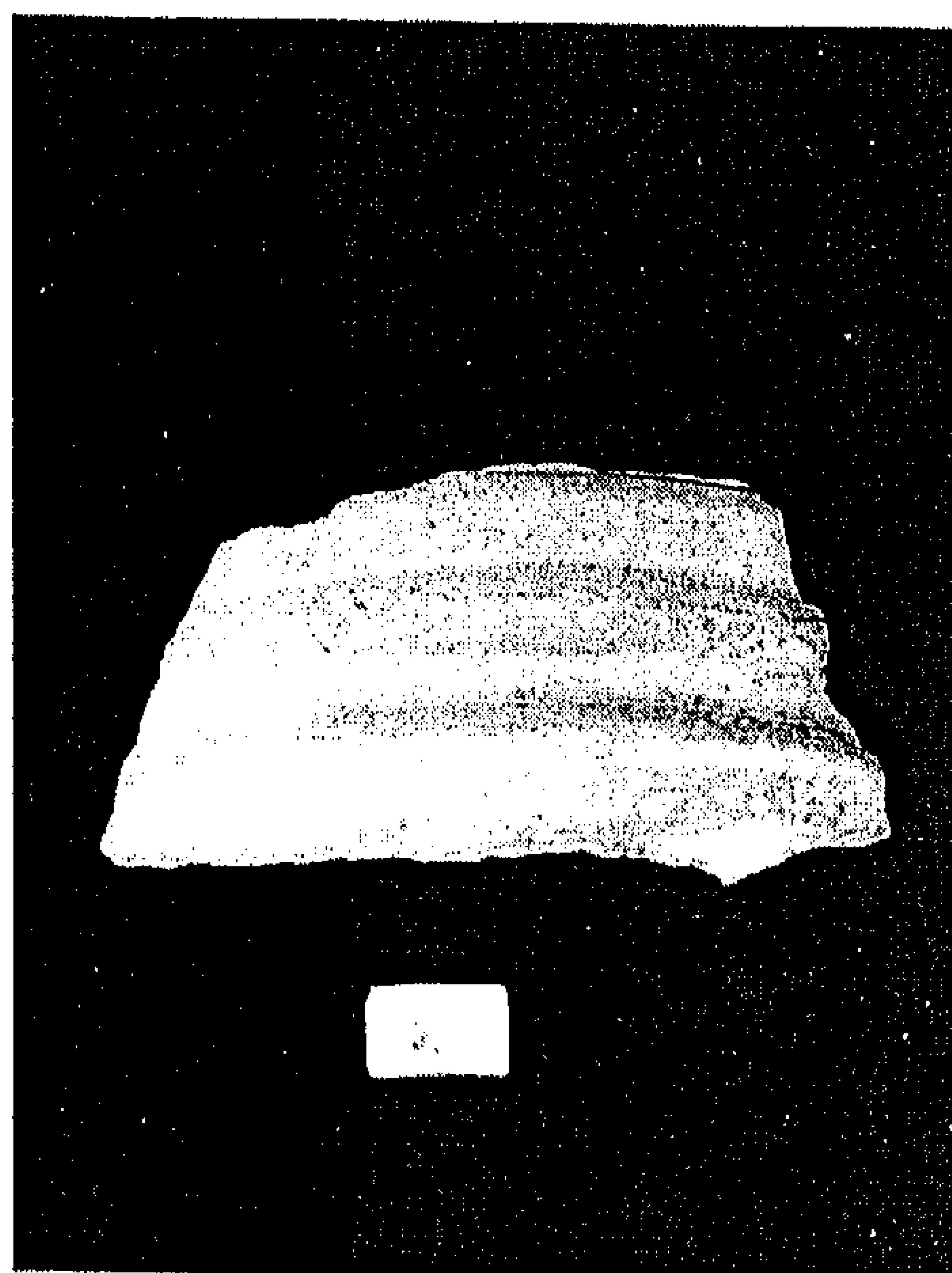




CO Cairo nr.12/18953

" الرسالة رقم ١٢ "

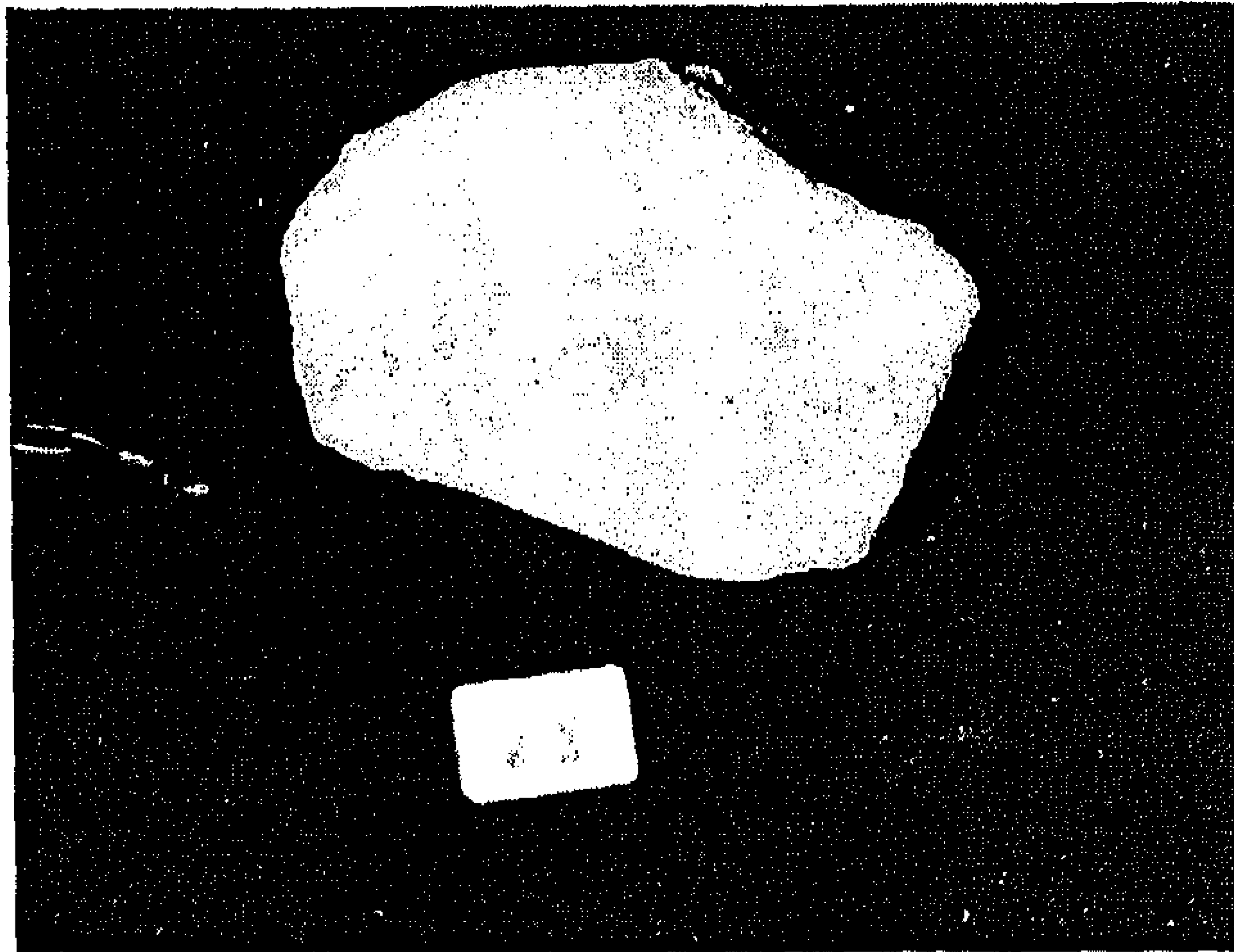
لوحة رقم ١٦ :

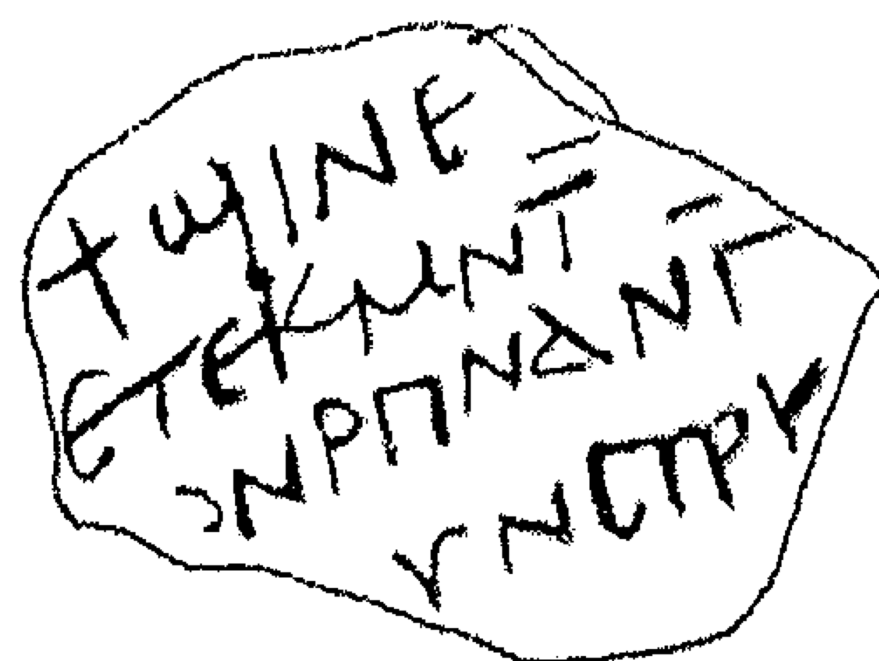


CO Cairo nr.29/18953

"الرسالة رقم١٣ "

لوحة رقم ١٧ :

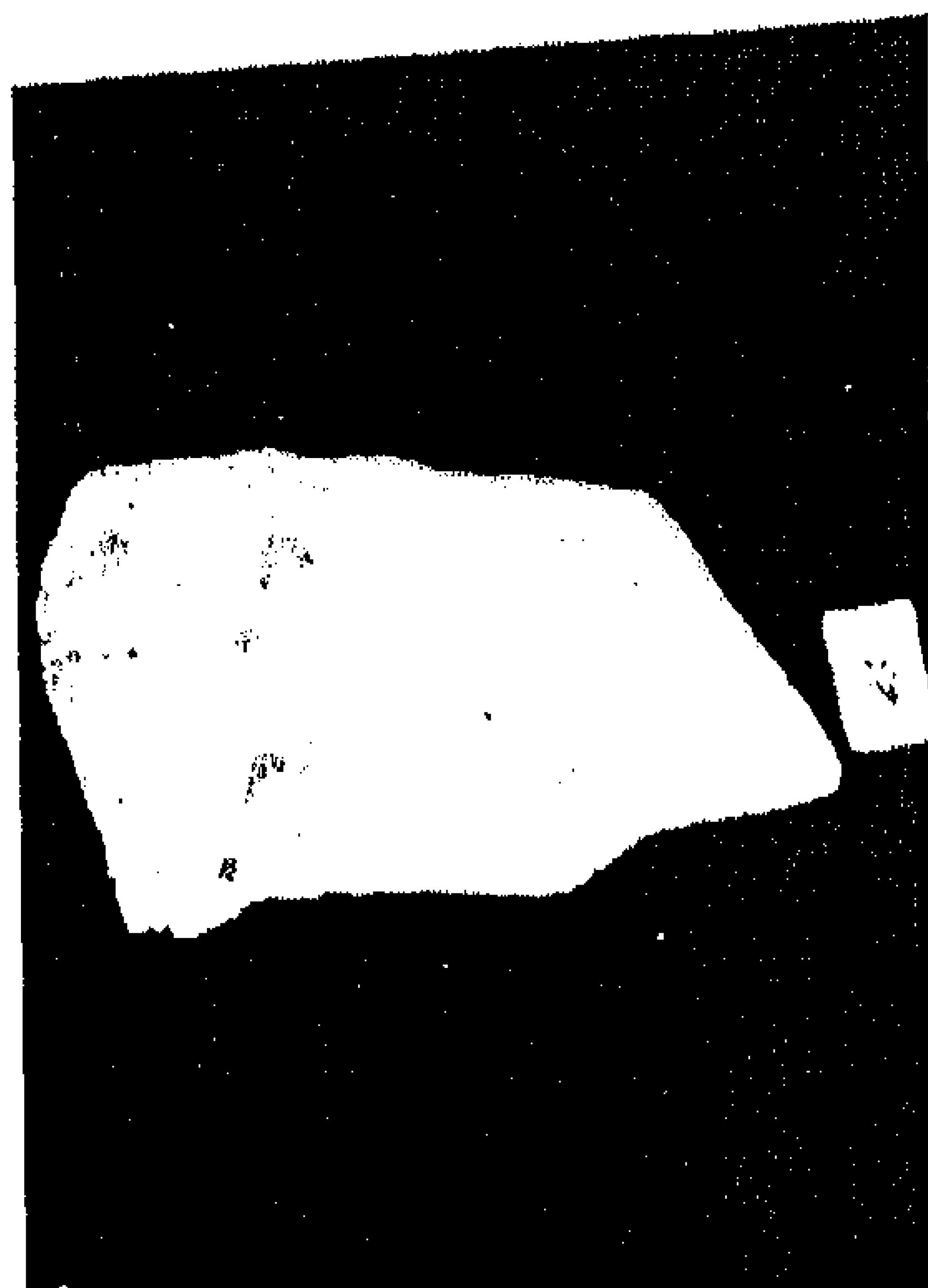


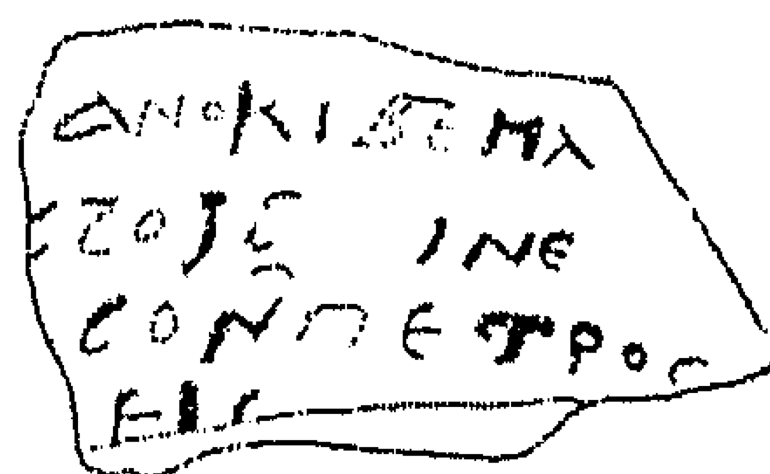


CO Cairo nr.28/18953

"الرسالة رقم١٤ "

لوحة رقم ١٨ :

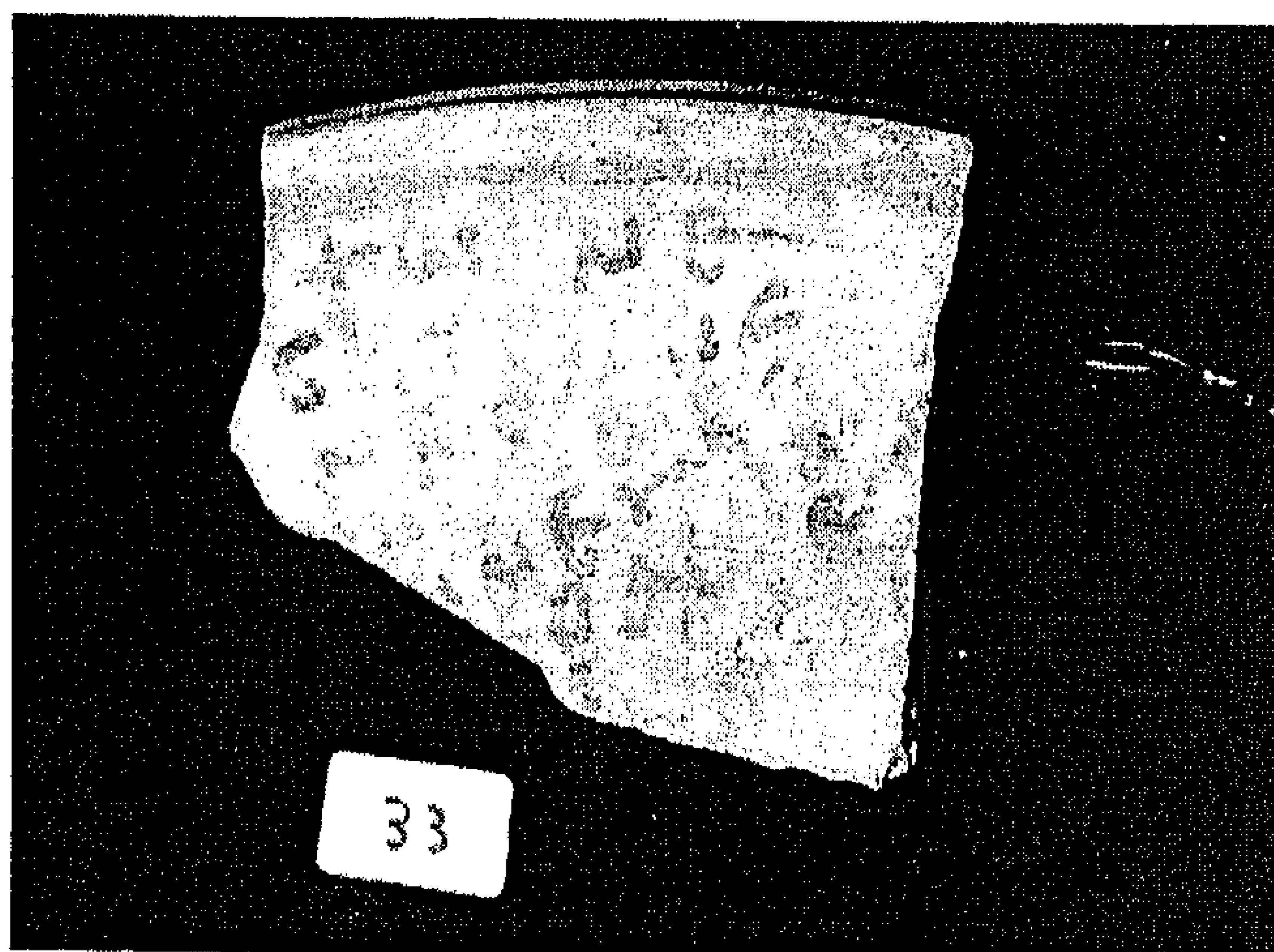


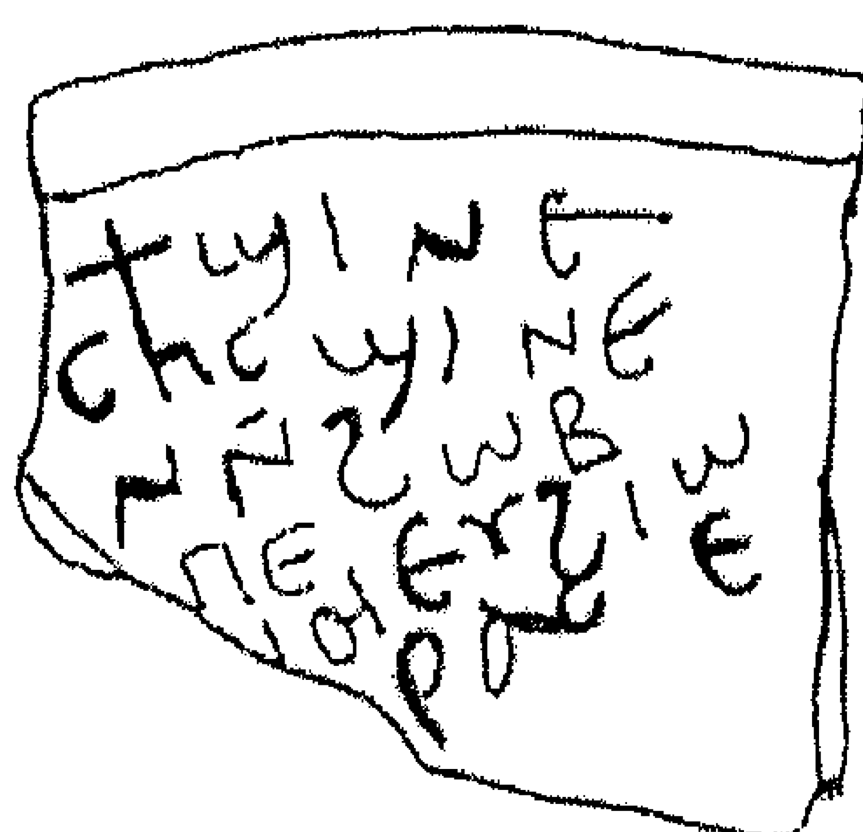


COCairo nr.20/18953

"الرسالة رقم١٥ "

لوحة رقم ١٩ :

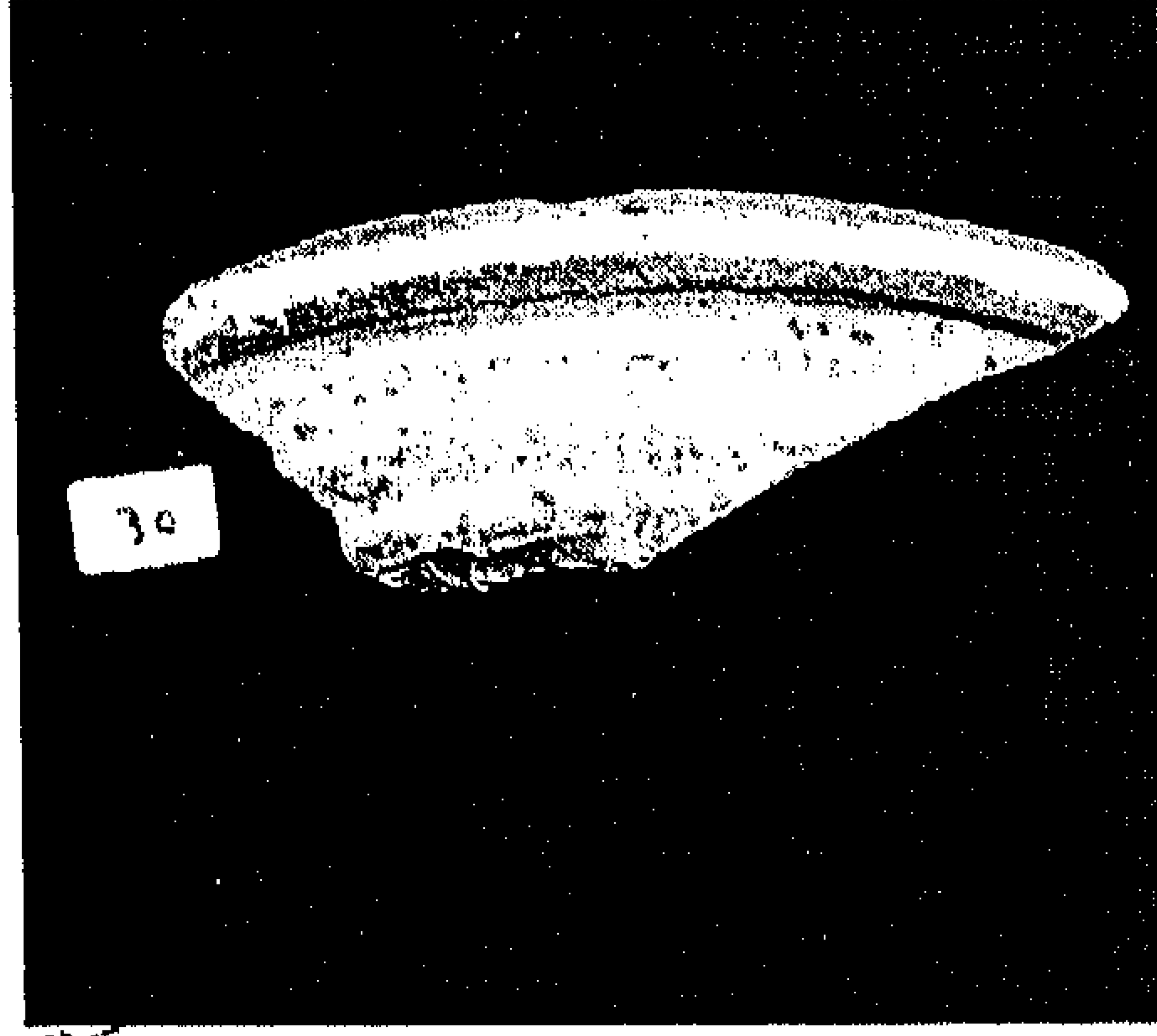


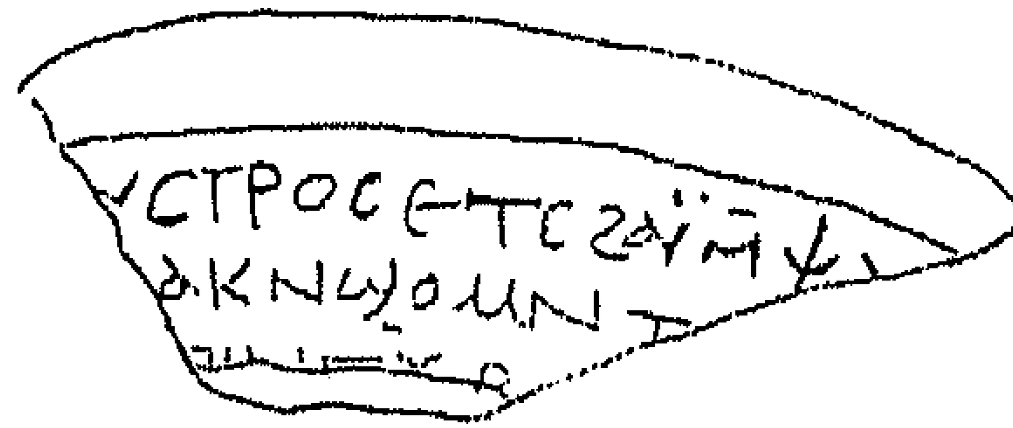


CO Cairo nr.33/18953

"الرسالة رقم١٦ "

لوحة رقم ٢٠ :

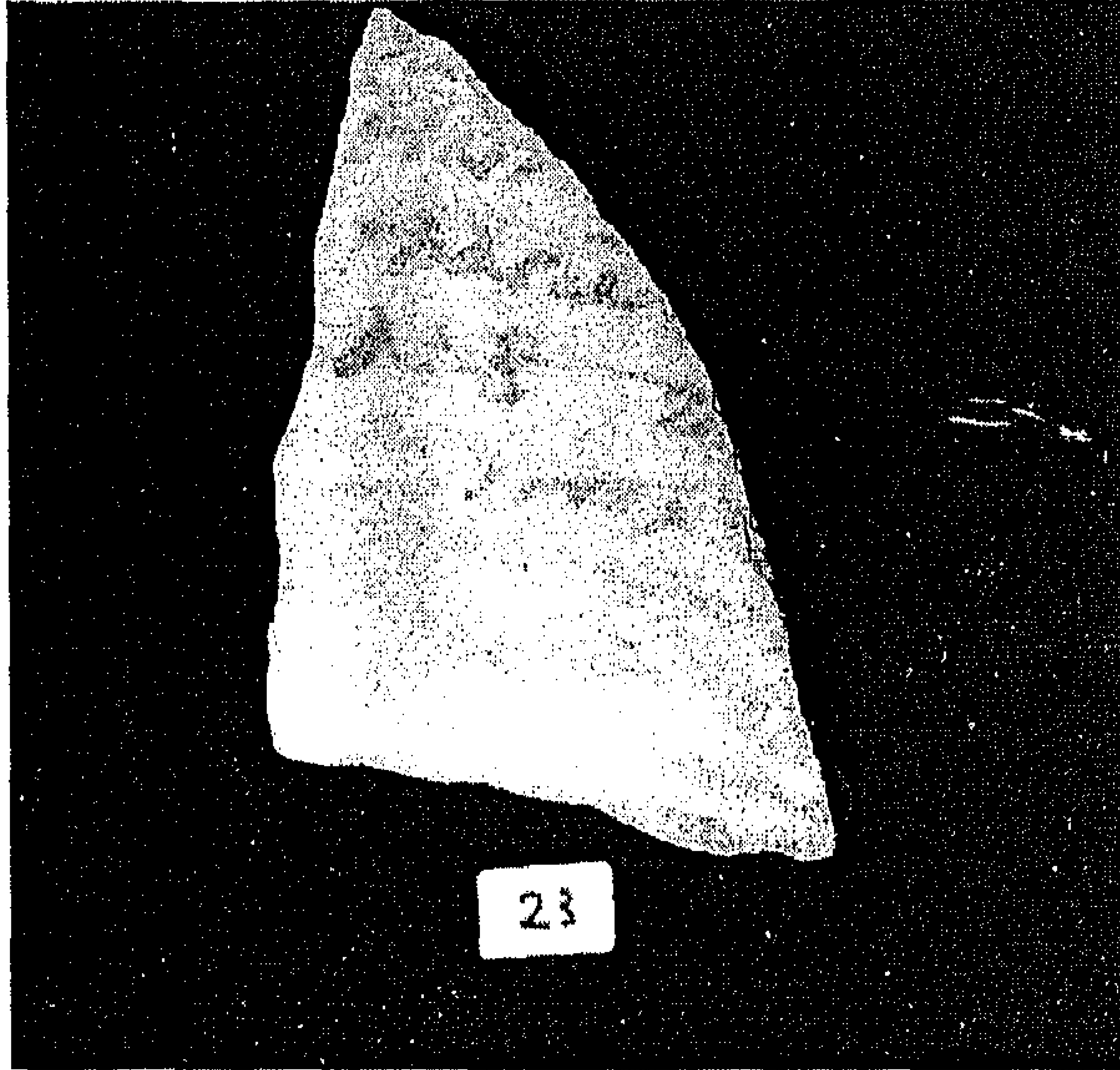




CO Cairo 30/18953

"الرسالة رقم١٧ "

لوحة رقم ٢١ :

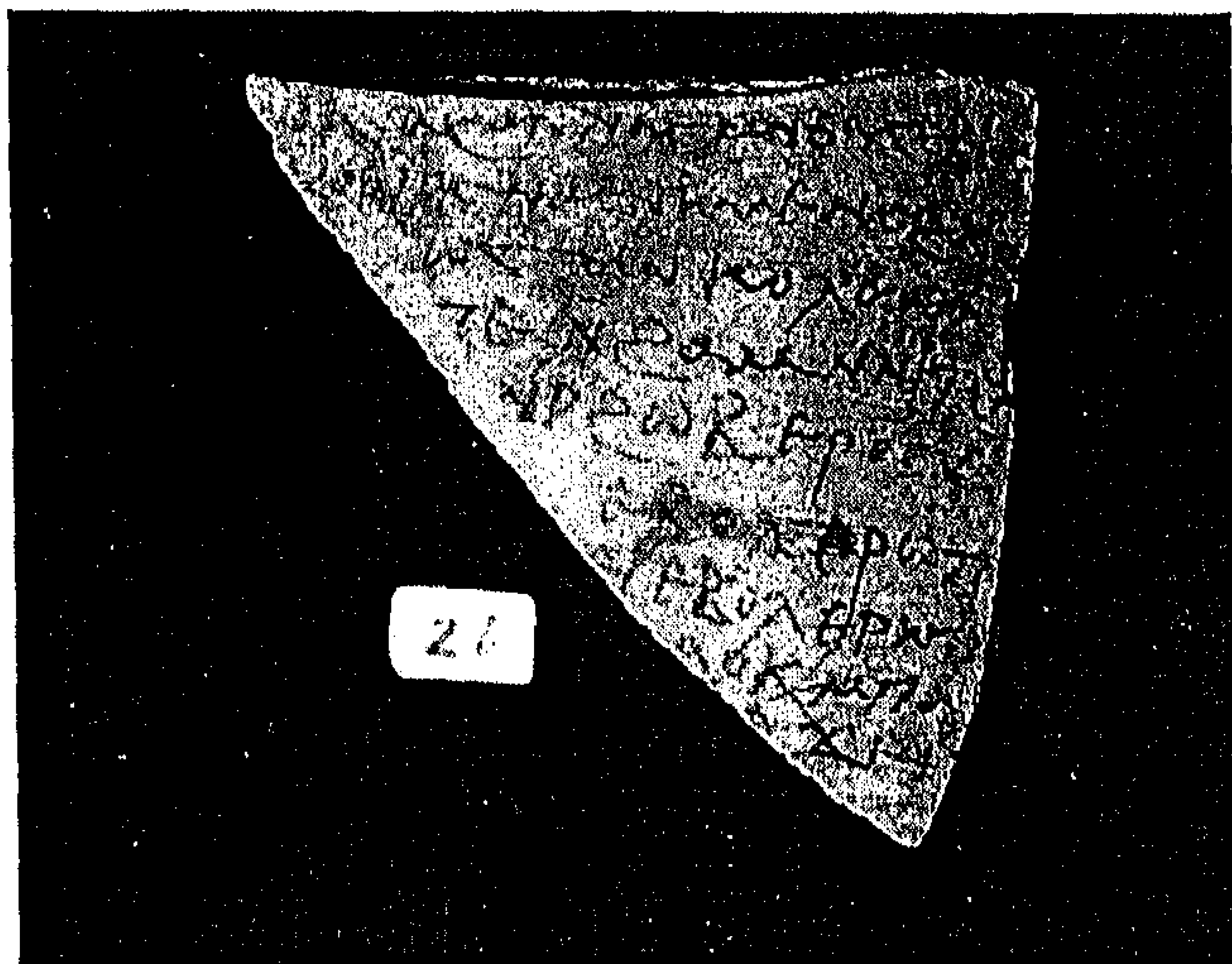


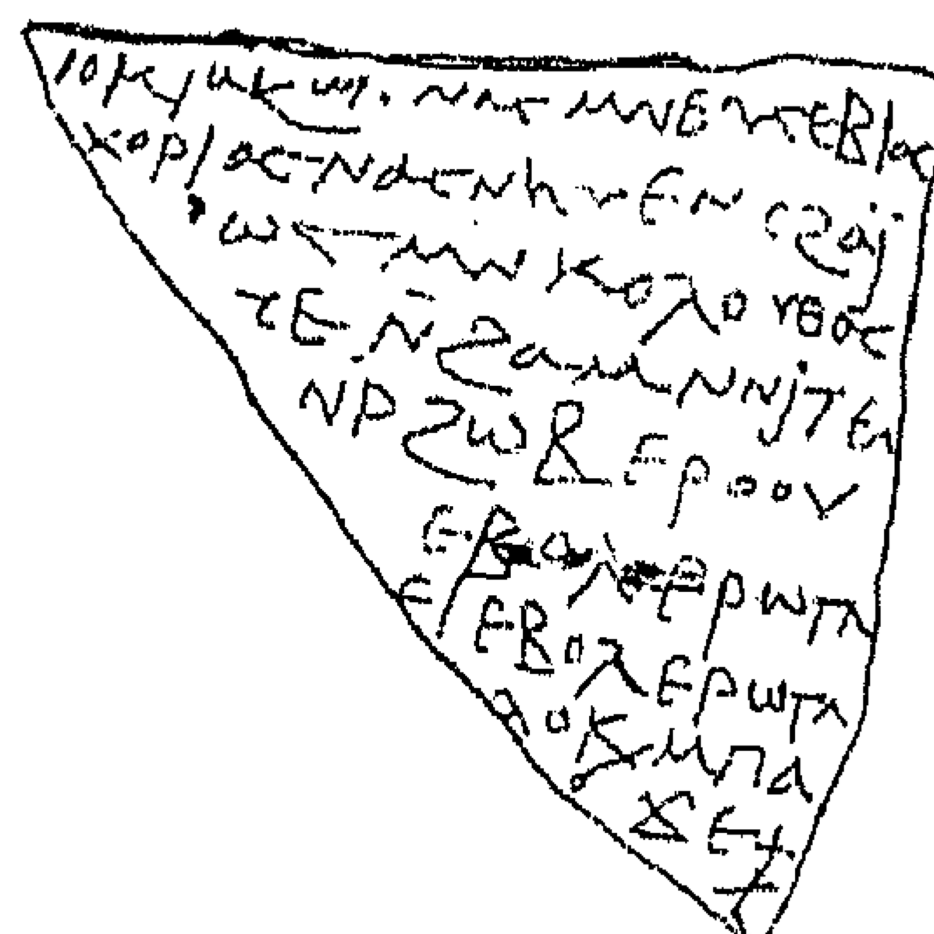


CO Cairo 23/18953

"الرسالة رقم١٨ "

لوحة رقم ٢٢ :

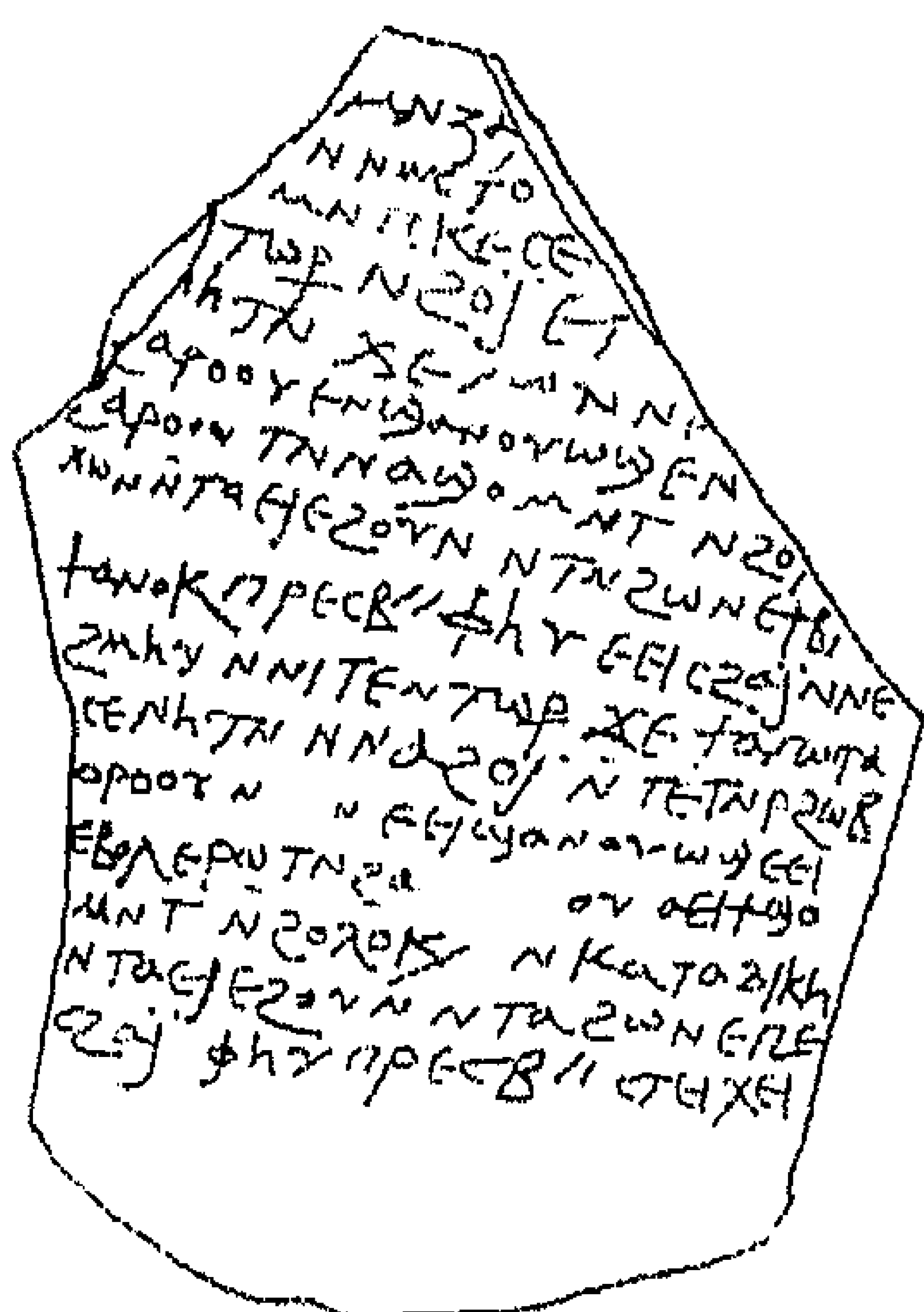


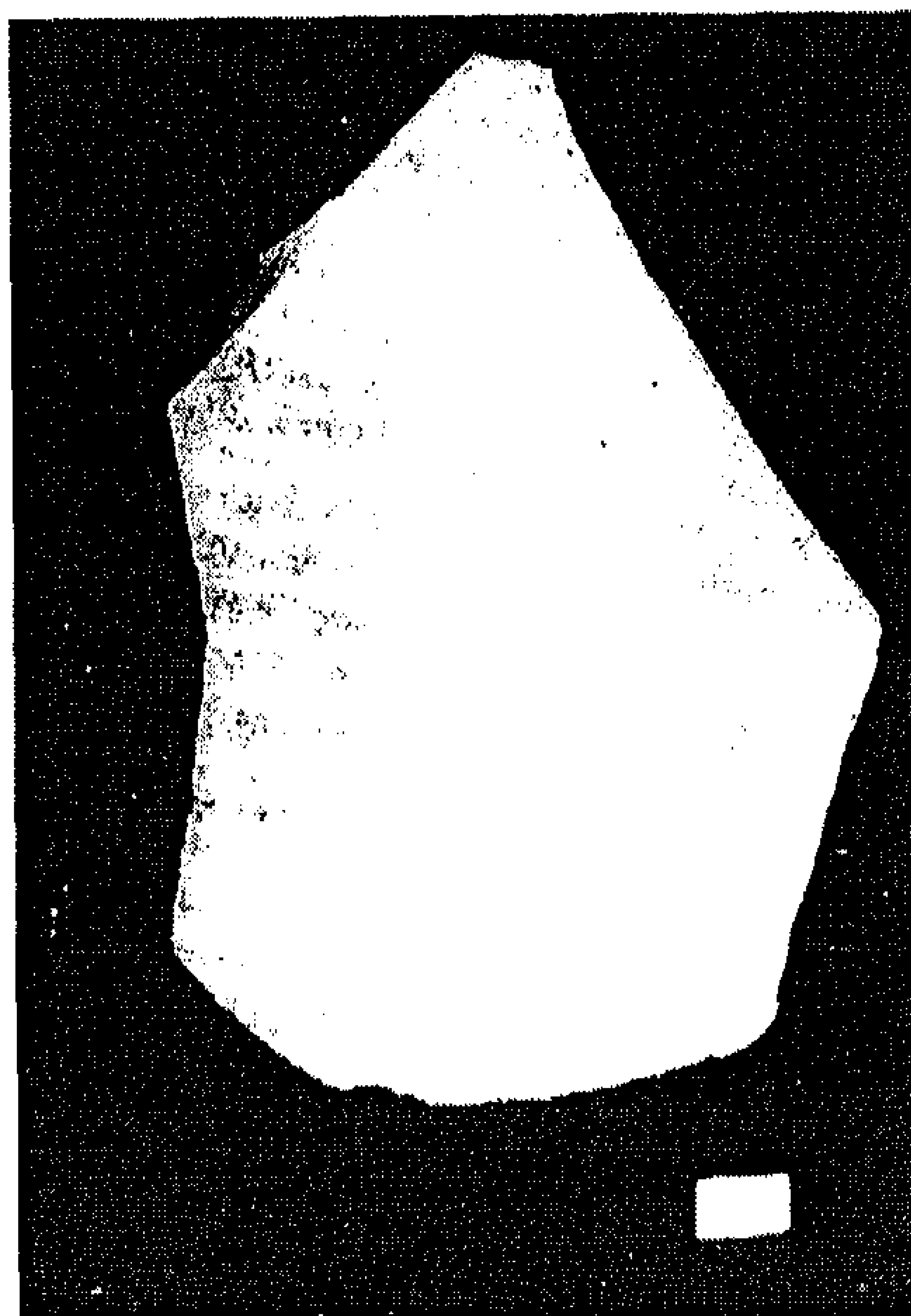


CO Cairo nr.26/18953

"الجزء الأيسر من الرسالة رقم١٩ "

لوحة رقم ٢٣ :

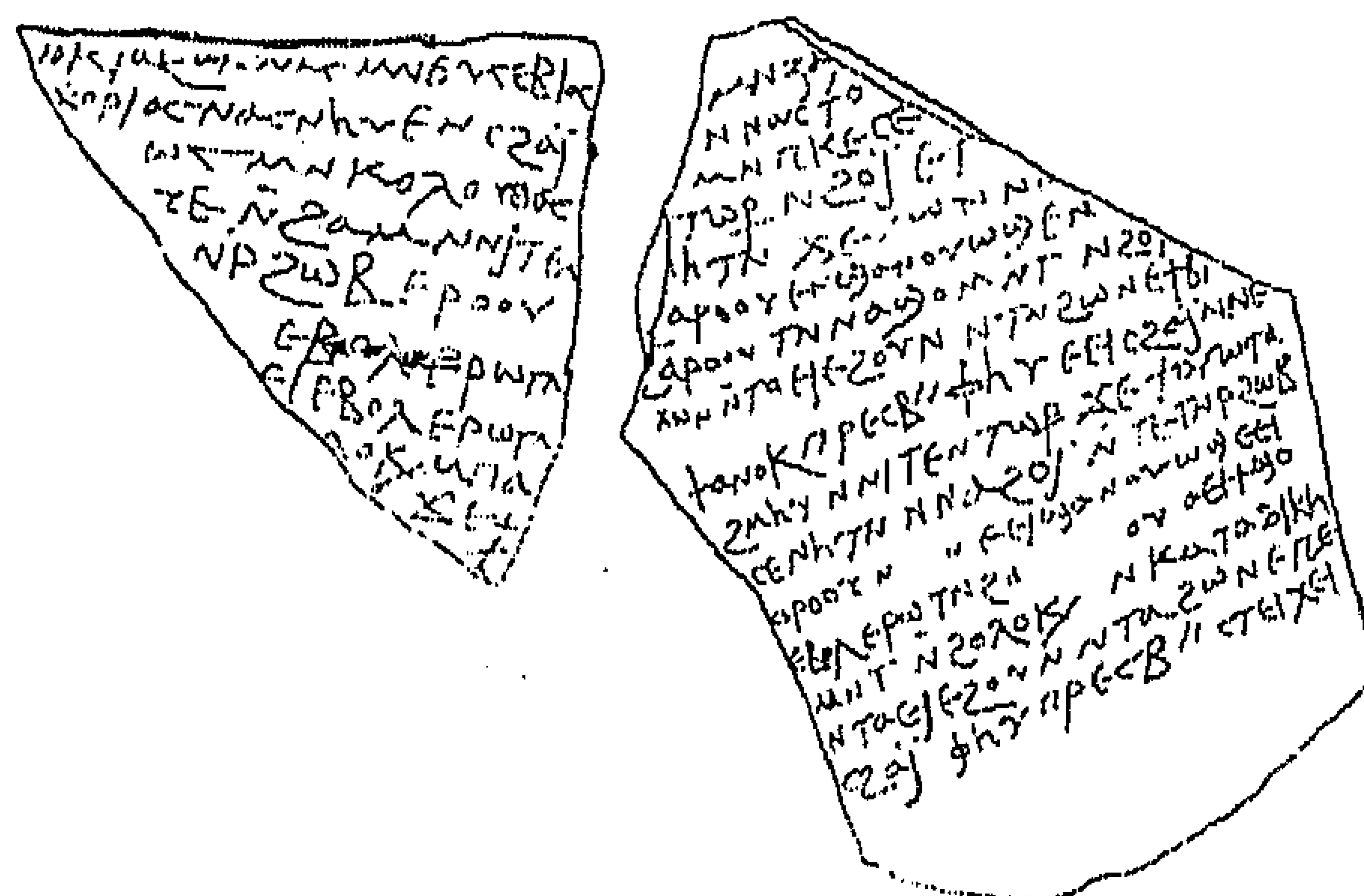




CO Cairo nr.2/18953

"الجزء الأيمن من الرسالة رقم١٩ والرسالة رقم ٢٠ على الوجه "

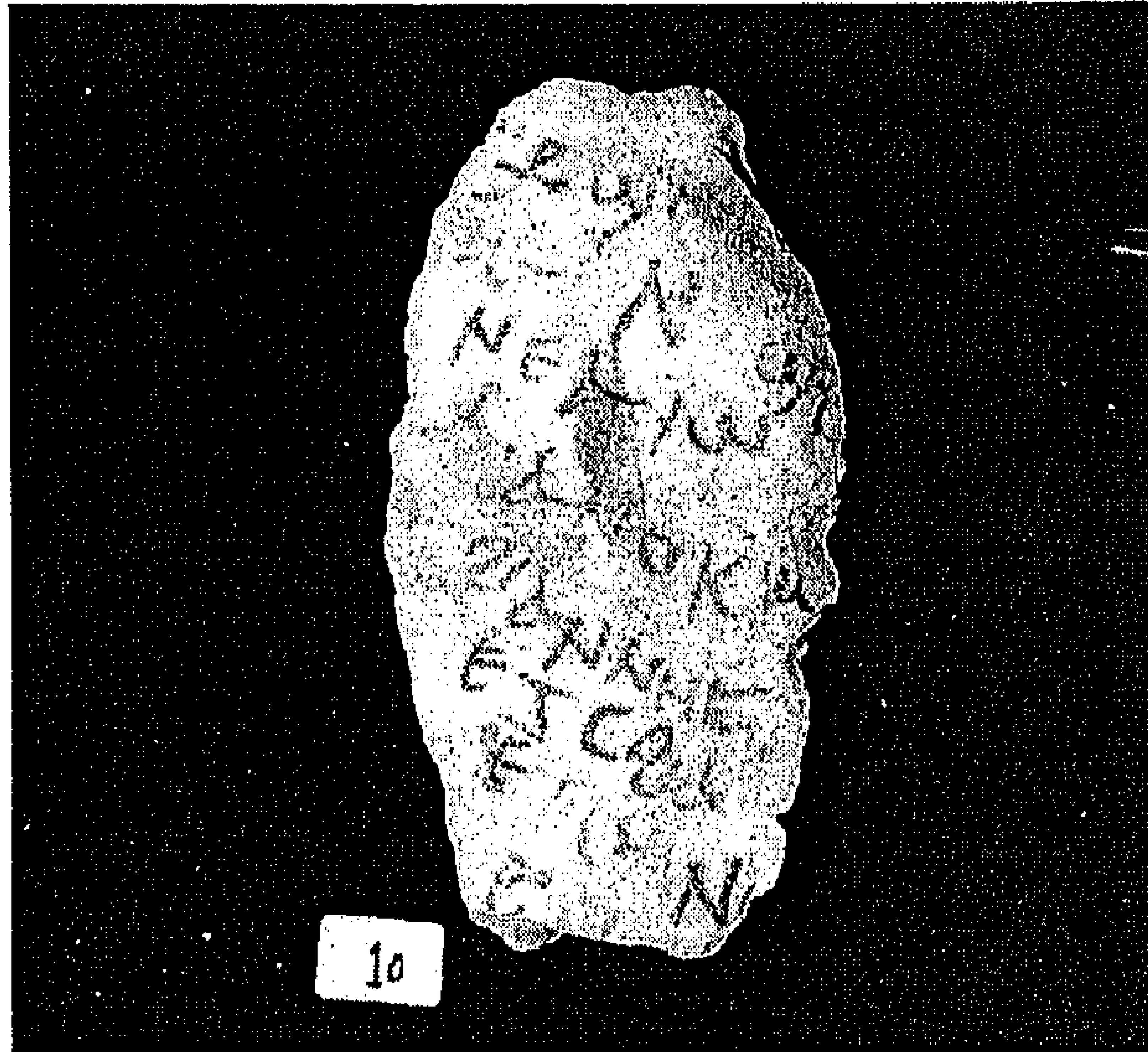
لوحة رقم ٢٤ :

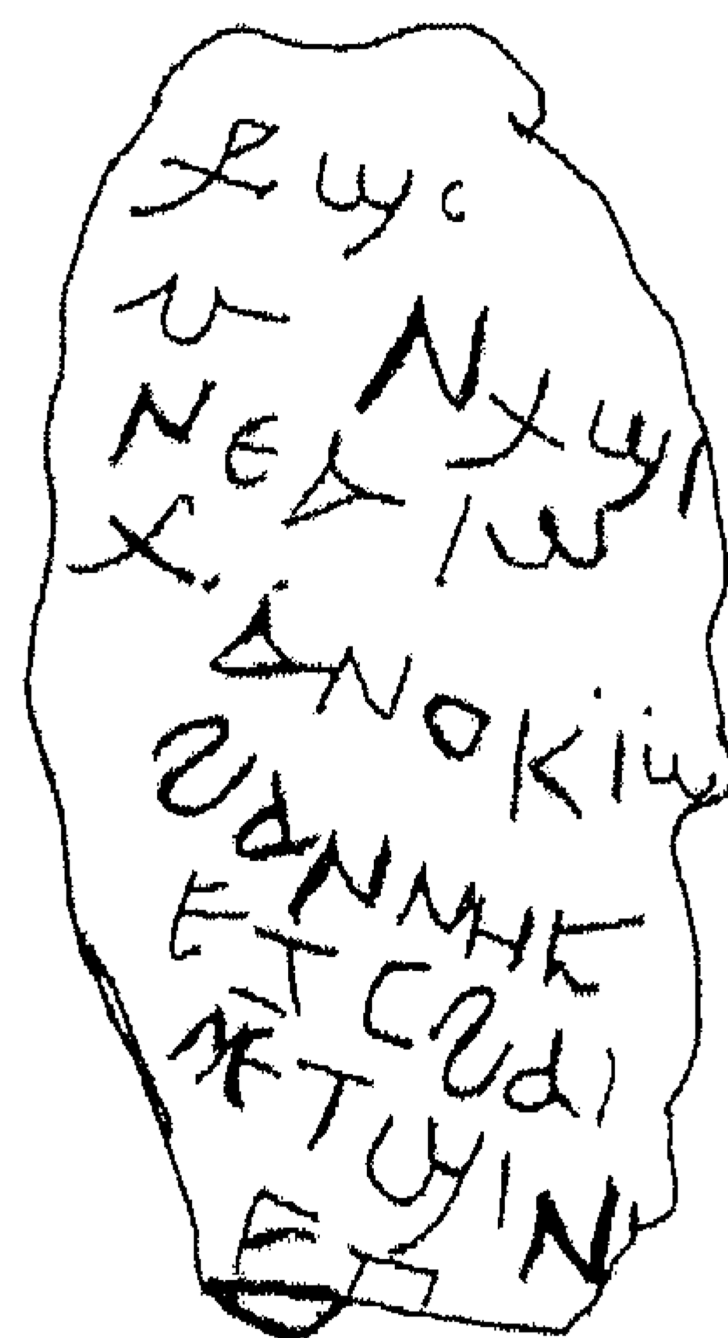


CO Cairo nrs.2,26/18953

"صورتان طبق الأصل facsimile للشقفتين السابقتين موضوعتين بجوار بعضهما "

لوحة رقم ٢٥ :

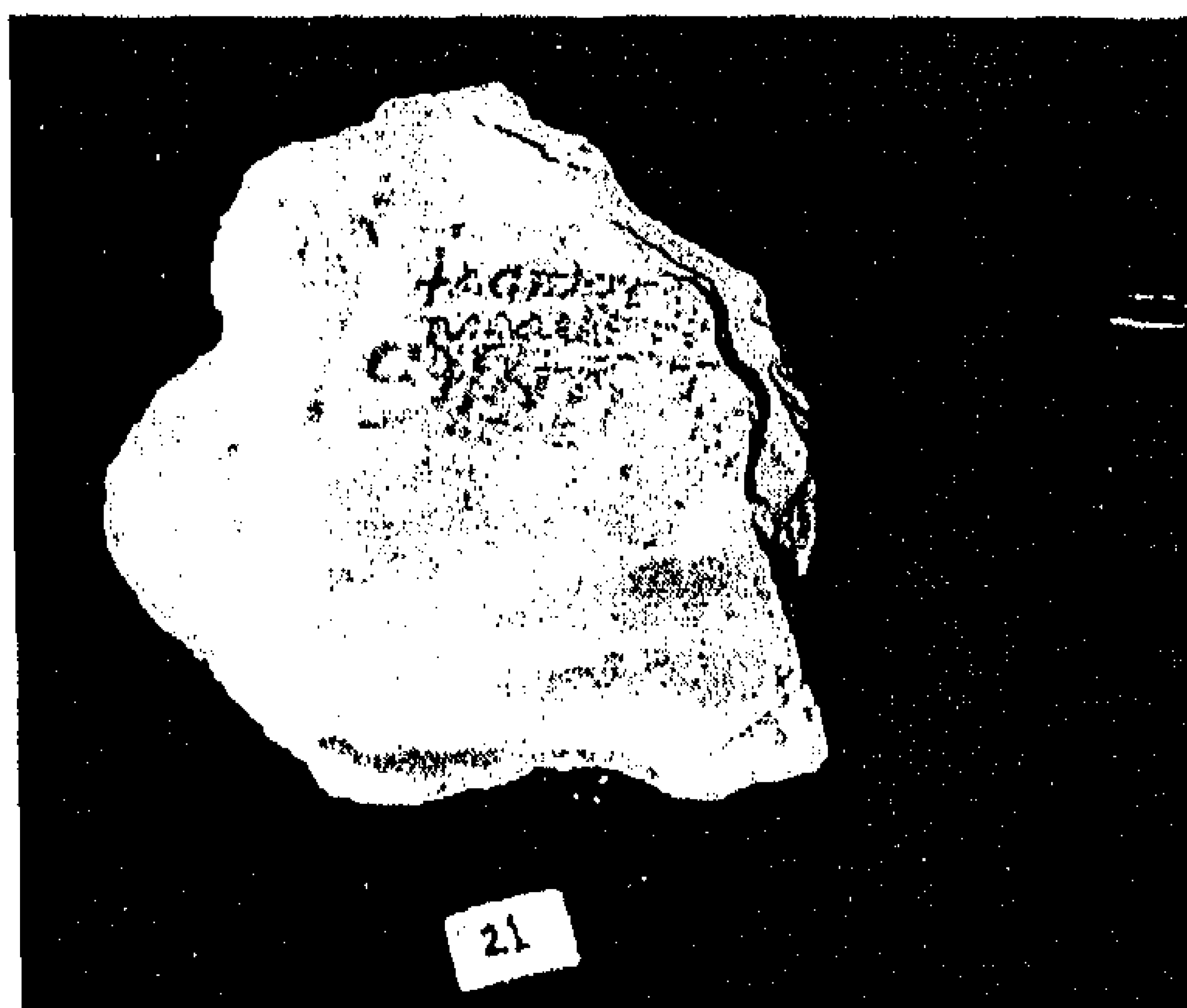


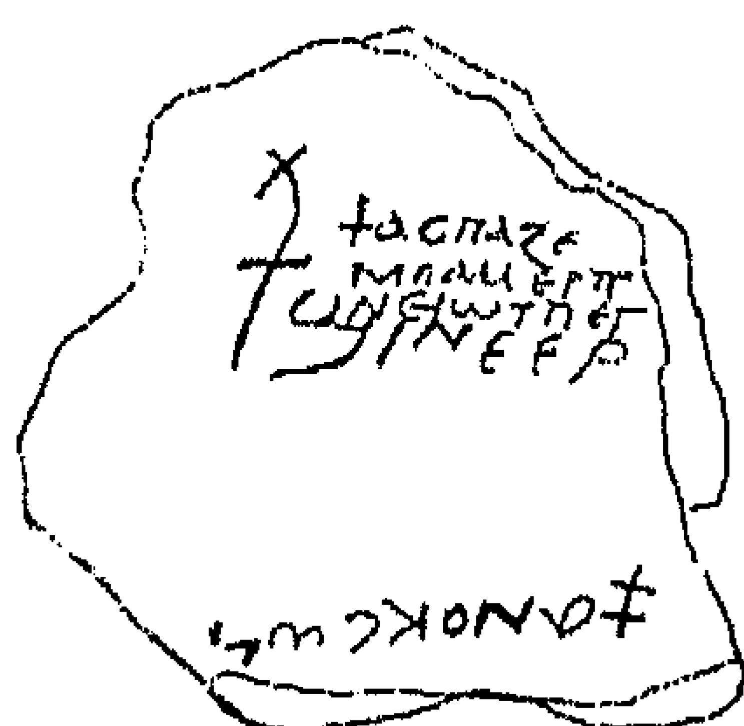


CO Cairo nr.10/18953

" الرسالتان أرقام٢١ ، ٢٢ "

لوحة رقم ٢٦ :

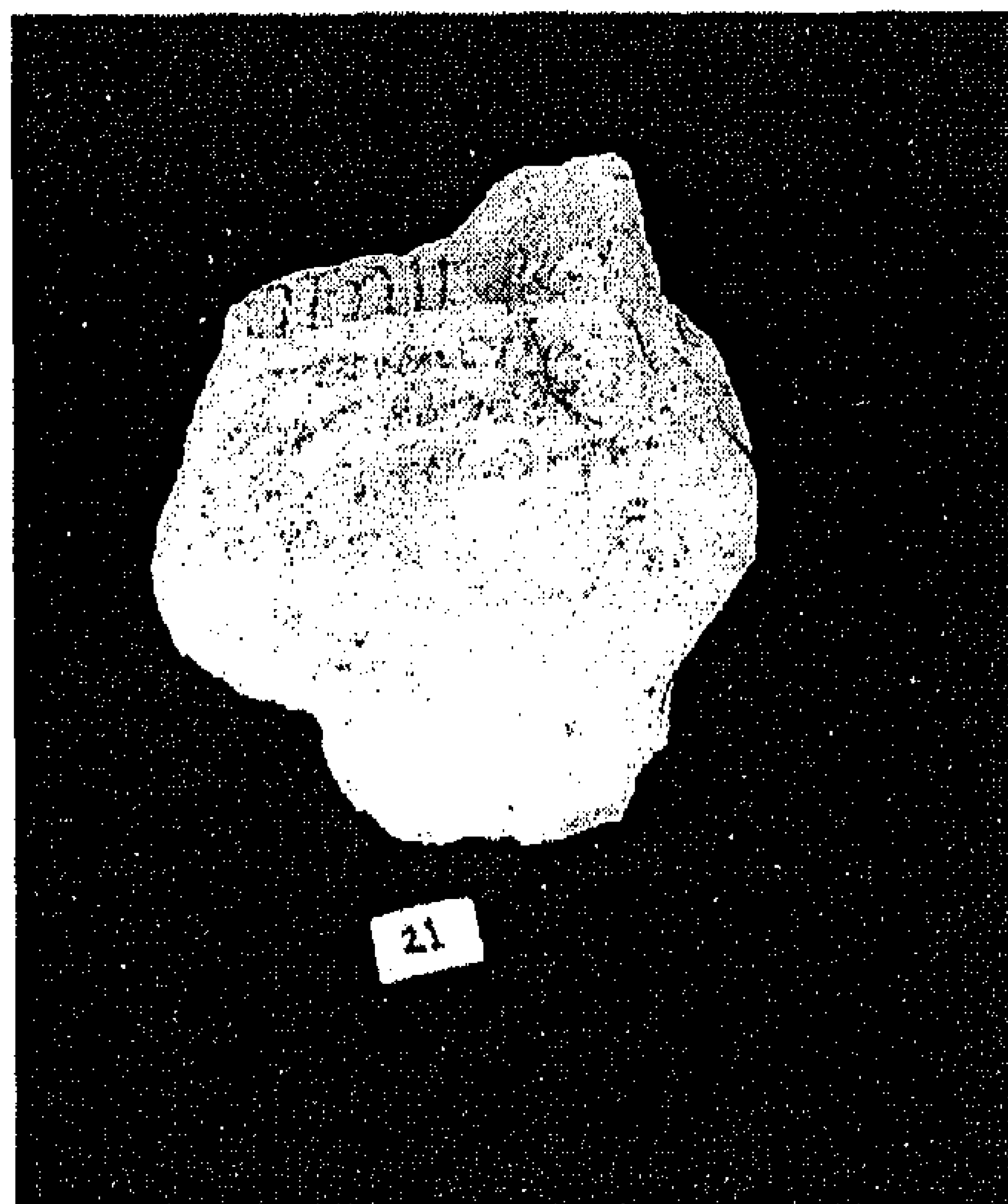


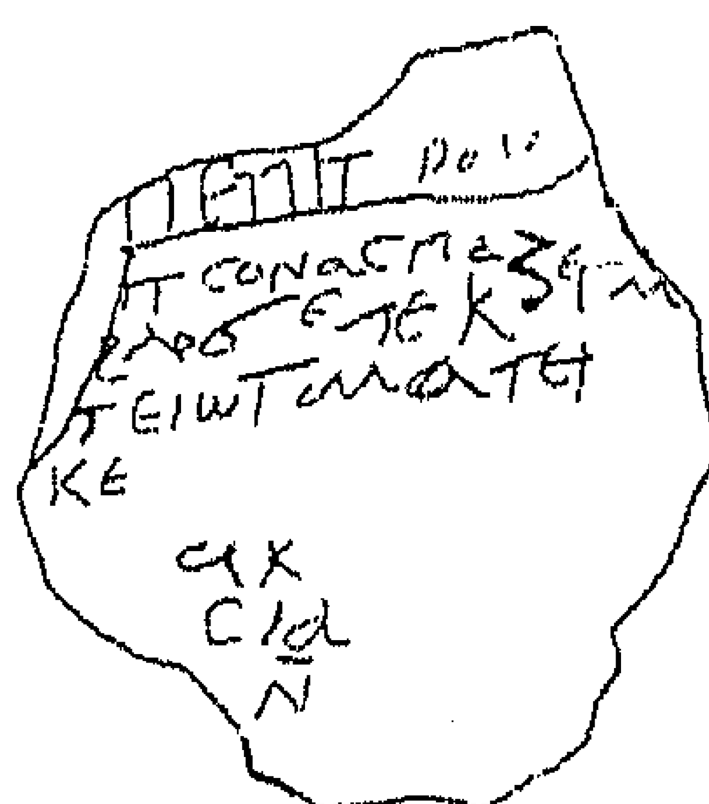


CO Cairo nr.21/18953(recto)

" الرسائل أرقام٢٣ –٢٥ على الوجه "

لوحة رقم ٢٧ :





CO Cairo nr.21/18953(verso)

"الرسالة رقم ٢٦ على الظهر "

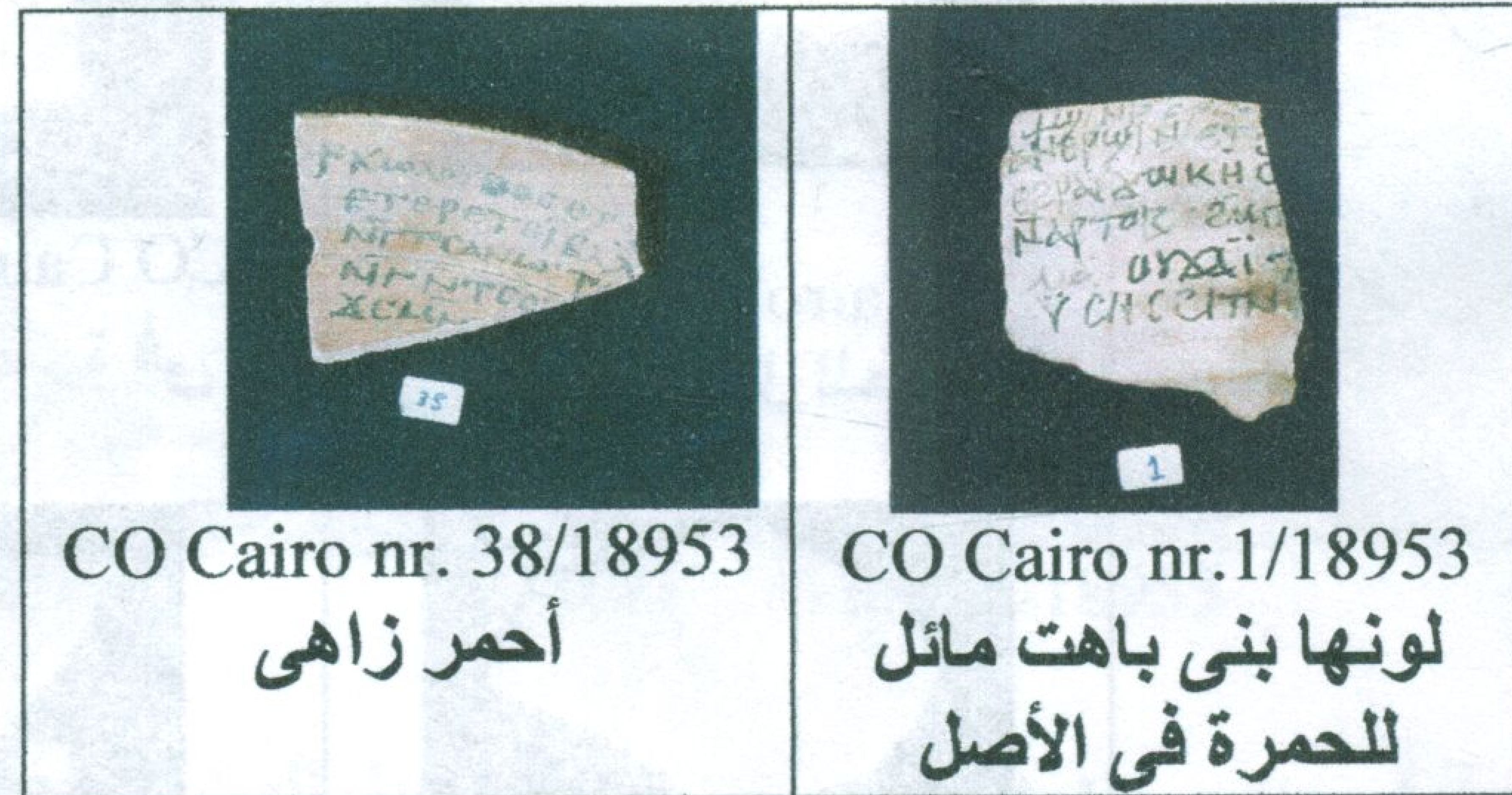
لوحة ٢٨ : صور توضح ألوان الكسرات الفخارية المقترح أنها كتبت بمصر الوسطى

CO Cairo nr.14/18953	CO Cairo nr. 36/18953	CO Cairo nr. 6/18953
CO Cairo nr. 31/18953	CO Cairo nr.26/18953	CO Cairo nr.8/18953

لوحة٢٩: صور توضح ألوان الكسرات الفخارية المقترح أنها كتبت بطيبة

CO Cairo 30/18953	CO Cairo nr.33/18953	COCairo13/18953	CO Cairo nr. 38/18953
	CO Cairo nr.20/18953	CO Cairo nr.29/18953	CO Cairo nr.1/18953

لوحة ٣٠ :صور توضح ألوان الكسرات الفخارية المقترح تأريخها من القرون المختلفة :



CO Cairo nr.1/18953
لونها بنى باهت مائل للحمرة فى الأصل

CO Cairo nr. 38/18953
أحمر زاهى

ق ٤م



CO Cairo nr.14/18953
بنى داكن مائل للحمرة

CO Cairo nr.11/18953
لونها بنى داكن مائل للحمرة فى الأصل

ق ٦-٨ م

لوحة ٣١ : تابع صور توضح ألوان الكسرات الفخارية المقترح تأريخها من القرون المختلفة

CO Cairo nr.29/18953 بنى باهت مائل للحمرة	CO Cairo nr.23/18953 بنى داكن مائل للحمرة فى الأصل
CO Cairo nr.8/18953 بنى باهت مائل للحمرة	CO Cairo nr.6/18953 بنى داكن مائل للحمرة فى الأصل

ق . ٧ م

COCairo nr.33/18953 أحمر زاهى	COCairo nr.13/18953 أحمر مائل للبرتقالى	CO Cairo nr.26/18953 بنى داكن مائل للحمرة

ق . ٨/٧ م

لوحة ٣٢ : تابع صور توضح ألوان الكسرات الفخارية المقترح تأريخها من القرون المختلفة

CO Cairo nr. 31/18953 **تميل للون الأبيض**	CO Cairo nr. 36/18953 **لونها بنى داكن مائل للحمرة**

ق . ٨ م

لوحة ٣٣ : صور توضح كسرات الحجر الجيرى المقترح تأريخها من القرون المختلفة

CO Cairo nr. 5/18953 ق . ٧م	CO Cairo nr. 10/18953 ق . ٤م
CO Cairo nr. 12/18953 ق . ٨م	CO Cairo nr. 21/18953 ق . ٨/٧ م

ملخص الرسالة :

قسمت هذه الدراسة الى بابين مسبوقين بمقدمة الباب الأول بعنوان المراسلات القبطية وهو مقسم الى خمسة فصول :

الفصل الأول :المواد والأدوات المستخدمة فى كتابة المراسلات ويتناول المواد التى كتبت عليها الرسالة من قراطيس (أى صحف وتتضمن البردى ،والرق ،والورق،وورق الكتان ، والشقافة (وتتضمن كسرات الفخار والحجر الجيرى) ،والألواح الخشبية ،وكذلك جدران الأديرة فى بعض الأحيان أما الفصل الثانى : أنواع المراسلات والتى تم تقسيم المراسلات المتعلقة بالأمورالدنيوية الى :

١- المراسلات الخاصة وتنقسم الى:

أ- الرسائل العائلية ب- الرسائل الشخصية

٢- المراسلات الرسمية وتنقسم الى :

رسائل ادارية،ورسائل كنسية ،و رسائل عبارة عن شكاوى فعلية ،ورسائل توصية (وساطة) ، ورسائل الحماية ، و رسائل التعهد .

٤- الرسائل التعليمية (وهى تمارين المدارس) أما الفصل الثالث المفردات الدالة على كلمة رسالة ويُقسَم كالتالى:

مفردات استخدمت للدلالة على كلمة رسالة بوجه عام وهى:

ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ و ⲥϩⲁⲓ

مفردات استخدمت للدلالة على أنواع معينة من الرسائل مثل :

ⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙ̄ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ و ϭⲱⲗⲉ و ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ

و ⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ .

مفردات استخدمت مجازاً للدلالة على الرسالة مثل :ϣⲁϫⲉ و ϩⲱⲃ

مفردات تشير الى المادة المكتوبة عليها الرسالة واستخدمت بمعنى رسالة وتنقسم الى : مفردات دالة على القراطيس وهى :

ϣⲁⲁⲣ(?) و ϫⲱⲱⲙⲉ و ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ

مفردات دالة على الشقافة وهى :

ⲡⲗⲁⲝ و ⲃⲗ̅ϫⲉ و ⲧⲁⲃⲗⲓⲟⲛ(?)

مفردات عبرت عن معنى الرد (على الرسالة) وهى :

ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ و ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ و ϫⲱⲕ

و ⲟⲩϫⲁⲓ و ϣⲁϫⲉ و ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ

الفصل الرابع: عناصرالرسالة وبعض العبارات الواردة بها ويشمل تقسيم العناصر الى : عناصر الاستهلال مثل عنصرالتمهيد ،وعنصرالتحية وعنصر الاعتذار، والعناصر الختامية مثل عنصر التوكيد أوالاثبات عنصر ⲟⲩϫⲁⲓ عنصر شهادة الشهود وعنصر الموافقة على ما كتب فى الرسالة ، وهناك عناصر متداخلة فى أماكنها مثل عنصر السؤال عن الصحة و عنصر الصلاة وعنصر التذكر والتاريخ والعنوان ، كما كان هناك بعض العبارات الواردة فى الرسائل مثل بعض الأدعية وطلب ارسال الرد والاعتذار عن الاطالة وغيرها.

الفصل الخامس حامل الرسالة حيث يتناول الفئات المختلفة التى كانت تقوم بتوصيل الرسالة وألقابهم أو التعبيرات الدالة عليهم من خلال النصوص ومن ذلك تبين أنه كان هناك :

حامل رسالة رسمى (وكان يحمل لقب اما سائق الجمل ، سائق الحصان ، سائق الحمار ، حامل الرسالة "جراماتيبهورس" ، الساعى "سوماكهُس") وكذلك حامل رسالة غير رسمى (وكان يقوم بذلك الرجل أوالمرأة على السواء،والصغار من العبيد وكذلك الأجراء أو حتى الغرباء وأحياناً رئيس عمال القرية).

وهناك حامل رسالة خاص (وهو بمثابة تابع أو رسول شخصى للمرسل أو المرسل اليه) ، كما كان المرسل اليه يقوم بتوصيل الرسالة فى بعض الأحيان وذلك الى شخص ثالث .

كذلك تم الإشارة الى الأنظمة البريدية الموجودة آنذاك فكان هناك النظام العام والنظام العاجل ونظام النقل بالعربة ونظام النقل بالمركب ، وكانت الإدارات البريدية المرتبطة بالنظام العام بالأديرة أما تلك المرتبطة بالنظام العاجل بالمحطات .

أما الباب الثانى : نشر و دراسة مجموعة من الرسائل القبطية غير المنشورة المكتوبة على شقافة بالمتحف المصرى ،وعددها اثنان وعشرون شقفة (فخار وحجر جيرى) تحمل كلها رقم سجل مؤقت١٨٩٥٣ – الدور الثالث حجرة ٢٣ شرق وقد تم تقسيمه الى أربعة فصول يتناول الفصل الأول دراسة ونشر خمسة رسائل تحتوى على طلب ثلاثة منهم شخصى واثنين رسمى كنسى احداهما عبارة عن التماس بغرض التوصية أما الفصل الثانى فيشتمل على نشر ودراسة خمسة رسائل ذات موضوعات متعددة وهى عبارة عن رسالة تحتوى على أمر واثنين من نوع ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ واثنين اعلام وتبليغ بأمور كنسية ،والفصل الثالث يضم نشر ودراسة ثمانية رسائل غير كاملة وهى اما رسائل أصابها تهشير أو أجزاء صغيرة من رسائل وتحتوى فى الغالب على مقدمة أو نهاية رسالة فقط ،وفى بعض الأحيان الصيغة التمهيدية التى كانت تسبق الموضوع ،أما الفصل الرابع فهو عبارة عن نشر ودراسة أربعة من الشقافة التى سجلت عليها أكثر من رسالة اما موجهه لنفس الشخص أو رسائل لا تربطها أية صلة ببعض وتمت مقارنة هذه الشقافة من حيث مادة الكتابة والمكان التى ارسلت منه والتأريخ و طريقة التوصيل

ثم تختتم الدراسة بالنتائج التى أثمرت عنها الدراسة بالاضافة الى جدول يبين دراسة خطية لبعض الحروف المكتوبة بطريقة لم تذكر فى الدراسات الخطية السابقة .

Chapter IV: The formulae of Coptic letters and some sentence were common in many letters

The formulae are divided into:

The opening formula which contain preface, greeting, apology, opportunity and reception formula

The body of the letter then The closing formula like oujai

There are another formulae like the praying formula , the date and the address that can be written at the beginning or the end of Coptic letters.

There are some sentences like praying for the recipient and asking for the reply repeated in most of Coptic letters.

Chapter V: The letter carrier

This contains titles of the letter carrier like:

The camel driver, the horse driver, the donkey driver, grammatephoros and symmachos

In addition ,the men and women ,servants or strangers can deliver the letters especially the private and family letters.

The second part : **Publishing and studying of a group of Coptic ostraca in the Egyptian museum**

In this part are published and studied a group of ostraca kept in the third floor- room 23 east ,under number SR18953

This part is divided into four chapters :

Chapter I: Letters containing inquiry or beseech

In this chapter, there are five ostraca

Chapter II: Letters contain different matters

In this chapter ,there are five ostraca :an order , two inquiries (orders ?) with sine nca and two information letters.

Chapter III: uncompleted letters

In this chapter ,there are eight ostraca , two are uncompleted official letters and six are fragments .

Chapter IV: More than letter written on the same ostracon

In this chapter ,there are four ostraca each contains more than one text.

Then there are comparisons between this group of ostraca .

Thesis summary:

This Thesis is divided into an introduction and two parts then the Conclusions.

An Introduction: it is a general introduction about the Coptic correspondence and the reasons for choosing this study,the aim of study and the chapters of this study.

The first part deals with **the Coptic correspondence** as a whole and is divided into five chapters:

Chapter I: The writing material and tools used in writing Coptic letters.

The writing material were papyri ,parchment ,paper ,linen-paper, ostraca, wooden palettes and rarely ,an epistle letter was copied on some monastic walls

While the writing tools were rush pen or quill, the inks and ink pots.

Chapter II: The kinds of Coptic correspondence which are divided into real and non real

The real correspondence are family letters , private letters and official letters like business and ecclessticcal letters also promise of protection, renunciation and recommendation letters.

The non real correspondence like epistles, paschal letters and practical letters.

Chapter III: The words mean letter in Coptic

There are many words that mean letter in Coptic like:

ⲥϩⲁⲓ , ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ

ⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ , ⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ , ϭⲱⲗⲉ, ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ

ϩⲱⲃ and ϣⲁϫⲉ

There are some words which refer to the writing material and mean letter too like: ϫⲱⲱⲙⲉ , ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ,ⲧⲁⲃⲗⲓⲟⲛ(?) , ⲃⲗϫⲉ , ϣⲁⲁⲣ(?) and ⲡⲗⲁⲝ

Words mean reply:

ⲟⲩϫⲁⲓ , ϣⲓⲛⲉ , ϫⲱⲕ , ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ, ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ and ϣⲁϫⲉ

Ain shams university
Faculty of Arts
Archaeology department- Egyptology branch

"Coptic Correspondence"

A comparative study of the shape and the content of some unpublished Coptic letters

Thesis submitted for M.A. Degree in Egyptology

Under the supervision of:

Prof.Dr. Soaad Sayed Abd Elaal
Prof. of the ancient Egyptian language
The head of Egyptology department
Faculty of Archaeology- Cairo university.
Prof.Dr.Ashraf mohammed Fathy
Prof.Assist. of the Egyptology
Archaeology department
Faculty of Arts -Ain shams university.

Presented by
Sohair Said Abdelhameed Ahmed
A demonstrator in the department of Archaeology
Faculty of Arts-Ain shams university

2008



الفيوم
اهناسيا
هيراكليوبوليس
البهنسا
الشيخ عبادة
الأشمونين
هرموبوليس
أسيوط
شطب
قاو الكبيرة
كوم اشقاو
اخميم
العرابة المدفونة
ابيدوس
هو
ديوسبوليس
قفط
كيبتوس
أرمنت
الأقصر
اسنا
لاتوبوليس
الكوم الأحمر
ادفو
كوم امبو
أسوان
الفنتين
سيناء
البحر الأحمر
الوجه القبلي
في العصر الروماني

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الآثار- شعبة الآثار المصرية

ملخص رسالة لنيل درجة الماجستير فى الآثار المصرية من قسم الآثار بكلية الآداب بعنوان :

"المراسلات القبطية"

"دراسة تحليلية مقارنة لشكل ومحتوى بعض الرسائل غيرالمنشورة "

تحت إشراف :

أ.د.سعاد سيد عبد العال

أستاذ اللغة المصرية القديمة ورئيس قسم الآثار المصرية بكلية الآثار جامعة القاهرة.

د. أشرف محمد فتحى

مدرس الآثار المصرية بقسم الآثار جامعة عين شمس.

اعداد

سهير سعيد عبد الحميد

المعيدة بالقسم

٢٠٠٨ م

ملخص الرسالة:

قُسم هذا العمل الى بابين مسبوقين بمقدمة ثم يختتم بالنتائج.

المقدمة :تتناول أسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة وأدوات البحث وتقسيم الفصول هذا الى جانب مقدمة عامة عن المراسلات القبطية.

الباب الأول :بعنوان **المراسلات القبطية** وهو مقسم الى خمسة فصول :

الفصل الأول :**المواد والأدوات المستخدمة فى كتابة المراسلات** ويتناول المواد التى كتبت عليها الرسالة من قراطيس (أى صحف وتتضمن البردى ،والرق ،والورق العادى ،وورق الكتان ، والشقافة (وتتضمن كسرات الفخار وشظايا الحجر الجيرى) ،والألواح الخشبية ،وكذلك جدران الأديرة فى بعض الأحيان.

الفصل الثانى : **أنواع المراسلات** والتى تم تقسيمها الى مراسلات حقيقية وأخرى غيرحقيقية ،حقيقية بمعنى أنها كتبت بغرض ارسالها وتسليمها فعليا الى شخص آخر بعينه وهى عبارة عن المراسلات المتعلقة بالأمورالدنيوية ويمكن تقسيمها الى: ١- المراسلات الخاصة وتنقسم الى:

أ- الرسائل العائلية ب- الرسائل الشخصية

٢- المراسلات الرسمية وتنقسم الى :

رسائل ادارية،ورسائل كنسية ،و رسائل عبارة عن شكاوى فعلية ،ورسائل توصية (وساطة) ، ورسائل الحماية ، و رسائل التعهد .

أما المراسلات غير الحقيقية فهى رسائل دينية متعلقة بأمور الدين المسيحى وتعاليم الانجيل ، كما يمكن اضافة الرسائل التدريبية (وهى تمارين المدارس) الى المراسلات غير الحقيقية – مع مراعاة الفارق بينها وبين الرسائل الأدبية

أما الفصل الثالث **المفردات الدالة على كلمة رسالة** ويُقسَم كالتالى:

مفردات استخدمت للدلالة على كلمة رسالة بوجه عام وهى:

ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ و ⲥϩⲁⲓ

مفردات استخدمت للدلالة على أنواع معينة من الرسائل مثل :

ⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙ̅ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ و ϭⲱⲗⲉ و ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ

و ⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ

مفردات استخدمت مجازاً للدلالة على الرسالة مثل :ⲉϫⲁϣ و ϩⲱⲃ
مفردات تشير الى المادة المكتوبة عليها الرسالة واستخدمت بمعنى رسالة وتنقسم الى : مفردات دالة على القراطيس وهى :

ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ و ϫⲱⲱⲙⲉ و ϣⲁⲁⲣ(?)

مفردات دالة على الشقافة وهى :

ⲡⲗⲁⲝ و ⲃⲗ̅ϫⲉ و ⲧⲁⲃⲗⲓⲟⲛ(?)

مفردات عبرت عن معنى الرد (على الرسالة) وهى :

ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ و ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ و ϫⲱⲕ

ⲟⲩϫⲁⲓ و ϣⲁϫⲉ و ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ

الفصل الرابع: **عناصرالرسالة وبعض العبارات الواردة بها** ويشمل تقسيم العناصر الى : عناصر الاستهلال مثل عنصرالتمهيد ،وعنصرالتحية وعنصر الاعتذار، والعناصر الختامية مثل عنصر التوكيد أوالاثبات عنصر ⲟⲩϫⲁⲓ عنصر شهادة الشهود وعنصر الموافقة على ما كتب فى الرسالة ، وهناك عناصر متداخلة فى أماكنها مثل عنصر السؤال عن الصحة و عنصر الصلاة

وعنصر التذكر والتاريخ والعنوان ، كما كان هناك بعض العبارات الواردة فى الرسائل مثل بعض الأدعية وطلب ارسال الرد والاعتذار عن الاطالة وغيرها.

الفصل الخامس **حامل الرسالة** حيث يتناول الفئات المختلفة التى كانت تقوم بتوصيل الرسالة وألقابهم أو التعبيرات الدالة عليهم من خلال النصوص ومن ذلك تبين أنه كان هناك :

حامل رسالة رسمى (وكان يحمل لقب اما سائق الجمل ، سائق الحصان ، سائق الحمار ، حامل الرسالة "جراماتيبهورس" ، الساعى "سوماكهُس") وكذلك حامل رسالة غير رسمى (وكان يقوم بذلك الرجل أوالمرأة على السواء

،والصغار من العبيد وكذلك الأجراء أو حتى الغرباء وأحياناً رئيس عمال القرية).
وهناك حامل رسالة خاص (وهو بمثابة تابع أو رسول شخصى للمرسل أو المرسل اليه) ، كما كان المرسل اليه يقوم بتوصيل الرسالة فى بعض الأحيان وذلك الى شخص ثالث .

كذلك تم الإشارة الى الأنظمة البريدية الموجودة آنذاك فكان هناك النظام العام والنظام العاجل ونظام النقل بالعربة ونظام النقل بالمركب ، وكانت الإدارات البريدية المرتبطة بالنظام العام بالأديرة أما تلك المرتبطة بالنظام العاجل بالمحطات .

أما الباب الثانى : **نشر و دراسة مجموعة من الرسائل القبطية غير المنشورة المكتوبة على شقافة بالمتحف المصرى** ،وعددها اثنان وعشرون شقفة (فخار وحجر جيرى) تحمل كلها رقم سجل مؤقت١٨٩٥٣ – الدور الثالث حجرة ٢٣ شرق وقد تم تقسيمه الى أربعة فصول يتناول الأول دراسة ونشر خمسة رسائل تحتوى على طلب ثلاثة منهم شخصى واثنين رسمى كنسى أحدهما عبارة عن التماس بغرض التوصية أما الفصل الثانى فيشتمل على نشر ودراسة خمسة رسائل ذات موضوعات متعددة وهى عبارة عن رسالة تحتوى على أمر واثنين من نوع ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ واثنين اعلام وتبليغ بأمور كنسية ،والفصل الثالث يضم نشر ودراسة ثمانية رسائل غير كاملة وهى اما رسائل أصابها تهشير أو أجزاء صغيرة من رسائل وتحتوى فى الغالب على مقدمة أو نهاية رسالة فقط ،وفى بعض الأحيان الصيغة التمهيدية التى كانت تسبق الموضوع ،أما الفصل الرابع فهو عبارة عن نشر ودراسة أربعة من الشقافة التى سجلت عليها أكثر من رسالة اما موجهه لنفس الشخص أو رسائل لا تربطها أية صلة ببعض وتمت مقارنة هذه الشقافة من حيث مادة الكتابة والمكان التى ارسلت منه والتأريخ و طريقة التوصيل ،ثم تختتم الدراسة بالنتائج التى أثمرت عنها الدراسة بالاضافة الى جدول يبين دراسة خطية لبعض الحروف المكتوبة بطريقة لم تذكر فى الدراسات الخطية السابقة .

Ain shams university
Faculty of Arts
Archaeology department- Egyptology branch

"Coptic Correspondence"

"Comparative study of the shape and the content of some unpublished Coptic letters"

Thesis summary submitted for M.A. Degree in Egyptology

Under the supervision of:

Prof.Dr. Soaad Sayed Abd Elaal
Prof. of the ancient Egyptian language
The head of Egyptology department
Faculty of Archaeology- Cairo university.

Dr.Ashraf mohammed Fathy
Teacher of the Egyptology
Archaeology department
Faculty of Arts -Ain shams university.

Presented by
Sohair Said Abdelhameed Ahmed
A demonstrator in the department of Archaeology
Faculty of Arts-Ain shams university

2008

Thesis summary:

This Thesis is divided into an introduction and two parts then the Conclusions.

An Introduction: it is a general introduction about the Coptic correspondence and the reasons for choosing this study,the aim of study and the chapters of this study.

The first part deals with **the Coptic correspondence** as a whole and is divided into five chapters:

Chapter I: **The writing material and tools used in writing Coptic letters.**

The writing material were papyri ,parchment ,paper ,linen-paper, ostraca, wooden palettes and rarely ,an epistle letter was copied on some monastic walls

While the writing tools were rush pen or quill, the inks and ink pots.

Chapter II: The kind of Coptic correspondence which are divided into real and non real

The real correspondence are family letters , private letters and official letters like business and ecclessticcal letters also promise of protection, renunciation and recommendation letters.

The non real correspondence like epistles, paschal letters and practical letters.

Chapter III: The words mean letter in Coptic

There are many words that mean letter in Coptic like:

ⲥϩⲁⲓ , ⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ

ⲕⲩⲣⲩⲅⲙⲁ , ⲗⲟⲅⲟⲥ ⲙⲡⲛⲟⲩⲧⲉ , ϭⲱⲗⲉ, ⲅⲣⲁⲙⲙⲁ

ϩⲱⲃ and ϣⲁϫⲉ

There are some words which refer to the writing material and mean letter too like: ϫⲱⲱⲙⲉ , ⲭⲁⲣⲧⲏⲥ ,ⲧⲁⲃⲗⲓⲟⲛ(?) , ⲃⲗϫⲉ , ϣⲁⲁⲣ(?) and ⲡⲗⲁⲝ

Words that mean reply:

ⲟⲩϫⲁⲓ ,ϣⲓⲛⲉ , ϫⲱⲕ, ⲁⲛⲧⲓⲅⲣⲁⲫⲟⲛ ,ⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ⲥⲕⲟⲡⲟⲥ and ϣⲁϫⲉ

Chapter IV: **The formulae of Coptic letters and some sentence were common in many letters**

The formulae are divided into:

The opening formula which contain preface, greeting, apology, opportunity and reception formula

The body of the letter

The closing formula like ⲟⲩϫⲁⲓ

There are another formulae like the praying formula , the date and the address that can be written at the beginning or the end of Coptic letters.

There are some sentences like praying for the recipient and

asking for the reply repeated in most of Coptic letters.

Chapter V: **The letter carrier**

This contains titles of the letter carrier like:

The camel driver, the horse driver, the donkey driver, grammatephoros and symmachos

In addition ,the men and women ,servants or strangers can deliver the letters especially the private and family letters.

The second part : Publishing and studying of a group of Coptic ostraca in the Egyptian museum

In this part are published and studied a group of ostraca kept in the third floor- room 23 east ,under number SR18953

This part is divided into four chapters :

Chapter I: **Letters containing inquiry**

In this chapter, there are five ostraca

Chapter II: **Letters contain different matters**

In this chapter ,there are five ostraca :an order , two inquiries (orders ?) with ϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁ and two information letters.

Chapter III: **uncompleted letters**

In this chapter ,there are eight ostraca , two are uncompleted official letters and six are fragments .

Chapter IV: **More than letter written on the same ostracon**

In this chapter ,there are four ostraca each contains more than one text.

Then there are comparisons between this group of ostraca .

Conclusions: it contain the results of the study as a whole.